

تاريخ العراق

الجزء الثاني

بين احتلالين

جلد - ٢ -

حكومة الجلائرية

من سنة ١٧٣٩م - ١٣٣٨م الى سنة ١٨١٤م - ١٤١٠م

بقلم

المؤلف

عباس العزاوي

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة بغداد الحديثة * سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م *

ثمنه ٢٥٠ فلساً

* حقوق الطبع محفوظة *

فهارس الكتاب

- ١ - في المواضيع .
- ٢ - في الكتب .
- ٣ - في الامكنة والبقاع .
- ٤ - في الشعوب والقبائل والبيوت والنحل .
- ٥ - في الاشخاص .
- ٦ - في الالفاظ الدخيلة والغريبه .
- ٧ - في الصور مع خارطة .

* * *

تعبیه :

في آخر الكتاب (ملحق الجلد الاول) أو (تعليقات واستدراكات) على
الجلد الاول من تاريخ العراق بين احتلالين قسم المغول .

عسائر العراق :

سيظهر قريباً

مثل القوم نسا تاريخهم
كلقط على في الناس انسابا
أو كغلوب على ذاكرة
يشكى من صلة الماضي انقضا
- شونى -



۱ - الامير تيمور لنك على عرشه

www.alkottob.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين .
(وبعد) فللامم سنن لا تحيد عنها ، وأنظمة ثابتة تجري عاينها ، هي القدر المشترك
والنفسيات العامة لأفرادها ، لا تتغير إلا بعوامل اجتماعية ، او ظهورات وحوادث
عظيمة تدعو للتنبه ... وحالة الامم هذه في ازماتها المختلفة ، وأوضاعها المتبدلة تحتاج
الى تدوين لتنين نفسياتها الاجتماعية وما اعترها من تطورات عارضة ، وحوادث
او نوازل خاصة ، وتوضح منها ادارتها اللائقة بها ، ونواميسها السائرة عاينها ،
او نهجها الذي مضت عاينه ...

وشرح ذلك يطول ، وانما يقتصر على صفحة من تاريخ هذه التقلبات والطوارئ
عن قطرنا تناو سابقتها ، وتسد بعض الحاجة ، فتراها الأولى في دراسة عواملنا
الاجتماعية ، وحوادثنا النفسية لسهولة التفهم وإدراك العلاقة المباشرة من وقائنا
القومية ، وحكوماتنا المختلفة . . .

ومن ثم توضح أوضاع السلطة الحاكمة او المتحركة وما ترمي اليه ، وما ينزع اليه
الاهلون ، او ما يرونه من مراضات شديدة ، او بالتعبير الأولى الإطلاع على
تاريخ علاقتها بنا ، وروابطها معنا . . .

وموضوعنا هذه المرة (الحكومة الجلالية) وهي بعيدة عنا ، وغريبة منا وان
كانت اسلامية . . . تميل في ادارتها ، وروحيتها ، الى ما اعتادته من الاعتبارات
القومية . . . فلم تتدرب على التربية الاسلامية كما يجب ولا تخلقت باخلاقها الفاضلة
في الدرجة اللائقة ، لتوافق المثل الأعلى ، او على الأقل لم تأتلف مع ما في نفوسنا .

ومحط الفائدة ان يتطلع العراقي على حوادث هذه الاقوام ، وسياستها وتأثيرها علينا وعلى هذا القطر ، أو تأثيره منها . . . وهذه بمثابة ترجمة الشخص في أدوار حياته وما لاقاه في أيامه . . . ويتعين لنا تاريخ القطر في زمان اعلم ماجرى عليه خلال هذا العصر ، وما انتابه من مصائب وآلام ، وحوادث أخرى . . . وهنا نرى القسوة والظلم قد باغا منتهاهما ، نعم صار العراق موطن الحكم ، ومتر السلطنة إلا أن العنصر التتري كاد يتغاب عليه كما تمكف فيه ، والسلطة قوية لم يستلغ دفعها ، اورفعها . . . والثقافة الفارسية كادت تسوده وتسيطر عليه . . . وأراني في غنى عن ايضاح ما بذلته من جهود لتثبيت ما تمكنت من جمع شتاته ، والاختبار المختلفة فيه ، والنزعات المتضاربة لتأليف بينها ، والتقريب لما بعد منها . حتى حصل ما أقدمه الآن للقراء الأفاضل ولعلمهم يجدون ما يطمئن بعض الرغبة بالوقوف على صفحات منقطعة ، غير موصولة من تاريخه في وقت معين ، وفيها ما يشير الى ما وراءها . . . فان وافق الرغبة فهو ما آمله وإلا فكم سار غره قر فتاه في بيدااء . . .

المراجع التاريخية

مراجعتنا عن هذا العهد غامضة ، وفي الوقت نفسه قليلة بالرغم من كثرتها وتعددتها . من ناحية ان كلامها لا يخلو من نقل عن الآخر رأساً او بالواسطة . وفي الحقيقة أمهات الراجع قليلة ، ونرى الفرق كبيراً بدأ بين حكومة النول السابقة ، وبين هذه الحكومة . فان الراجع الرسمية وغير الرسمية هناك كانت كثيرة جداً ، وقد مر بنا منها ما يكاد يجمعنا نقول بانه لم يبق خفاء خصوصاً منها ما يعود الى التاريخ العلمي والادبي على خلاف هذه الحكومة فان السلطان حسن

الجلاليري مثلادام حكمه في بنداد نحو العشرين سنة وهو مؤسس السلطنة فيها ولم يذكر له من الحوادث ما يصاح ان يدون كوقعة او وقائع ماردة ومتابعة . . . وهكذا من جاء بعده . فترى الملائق الخارجية عديدة في حين ان الحوادث الداخية تكاد تكون منقودة . والعلوم ان هذا القطر لا يقف عند تلك الحوادث ساكناً هادئاً لدول هذه الامة ، وبهذا الصبر الجميل مع أننا نجد أوضاعه متبدلة وأطواره متغيرة دائماً كتغير هوائه وفصول سنيه .

وأساساً ان هذا العهد يعد من أنحس الادوار وأسوئها وأيامه كلها او غالبها ظلم وقسوة ، وسياسته متبدلة الأهواء والنزعات ، لم تدع مجالاً لأحد ان يفكر في تدوين الحوادث منها ، او ان اضطرابها وتوجهها مما دعا ان تهمل او ان هناك وقائع قد سجلت بمختلف صفحاتها ولكنها لم تصل إلينا . ولم بردنا إلا بعض التتف منها . فاعدمت لما انتابته من ثورات وكوارث ، اوبقيت في زوايا النسيان والاهمال حتى هلكت . جاءتنا أكثر وقائعه من طريق المجاورين والأجانب عنا او البعيدين فلم يذكروا سوى ما له ارتباط بحوادثهم ، او مساس بأوضاعهم . ولم بردنا عن رجال هذا المحيط إلا التزر القليل . والؤرخون العراقيون قليلون وربما صاروا مرجعاً في بعض حوادثه ، وأكثرهم أيام تيمور ، وغالبهم عجم ، او ترك ، والمصريون والسوريون بعيدون ولكم كتبوا كثيراً عن هذه الايام ، وددونا ما بهمهم ذكره دون خصوصيات العراق إلا عرضاً او ما وصلهم خبره وفي كل أحوالهم نجدهم يتألمون لمصاب العراق على طول المدى وشقة البعد ويستطلعون أبناءه دائماً ويدونون ما وصلهم .

وعلى كل حال نذكر الراجع التالية ، ونشير الى الآخذ الأخرى خلال

الحوادث اذ لا ترى طائلا وراء بيان جميع ما عولنا عليه ، او اعتدنا من المآخذ .

بزم و رزم :

مؤلف في الفارسية لزب بن أردشير الاسترابادي طبع في استانبول سنة ١٩٢٨ في مطبعة الأوقف وفيه مطالب قيمة عن العراق بهذا العصر الذي نكتب عنه ، وان مؤلف كان نديم السلطان احمد الجلايري استطرد في بعض الاطن الى ذكر العراق وان كان موضوعه خاصاً بالقاضي برهان الابن السيواني . وأورد صاحب عجائب المتدور اسم المؤلف بلفظ (عبد العزيز) ومثله جاء في كشف الظنون . وفي الكتاب اسم المؤلف ووالده وبلاده بالوجه الشروح وكان في صباه جاء الى بغداد وقضى شبابه فيها ولما ورد تيمور بغداد في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ وضبطها فرؤف والساطان احمد الى انحاء الشهيد (النقيب الاشرف) وقد وافى الشهيد ثلة منهم فقبضوا على المؤلف وجاؤا به الى السلطنة وسلموه الى ميران شاه (ابن الامير تيمور) فعطف عليه ولطف بحياته فبقي مدة عنده ، ولم يقف الجيش عند بغداد فتوجه نحو ديار بكر فاتهم الفرصة ليلا من بين مارد بن وآمد وفر الى صور ومن هناك الى سيواس فوصاها في ١١ شعبان لسنة ٧٩٦ هـ — ١٣٩٤ م فقال كل رعاية من السلطان برهان الدين وكان تدأمره السلطان بكتابة تاريخ هو « بزم و رزم » . وان ابن عرب شاه لم يتعرض للكلمة بينه وبين السلطان احمد الجلايري في حين انه يشير الى ان السلطان احمد بعد ان جلس على تخت السلطنة قتل في امرائه العروفين ومن هم تربية السلطنة وأعيان رجالها الواحد بعد الآخر واتصل بجمع من الاجلاف وأصحاب السفاهات والدنايا فكان نديمهم ، اتخذ أمراء من الاوباشن ومن لا يعرف . فاضطربت الاحوال وتشوشت الامور . وفي أول

الامر هاجم توختامش تبريز سنة ٧٨٧ هـ — ١٣٨٦ م في ذي الحجة فدمرها
وقتل منها خلقاً عظيماً ثم هاجمها بعد تسعة أشهر فاتح آخر وقهر أعظم فتضى على
البقية وهو تيبورلك فكان سبل تقدمهم جارقاً ففربوا ابران ، وأضروا بالخلق
إضراراً بالناً فاضطر السلطان احمد ان يترك تبريز فاجأ الى بنداد واكتنه وهو
في هذه الحالة لم يتنبه ولم يؤدبه الزمان وانما استمر فيما كان فيه من سوء الحالة
ومصاحبة الاشرار والانذال ولم يعتبر بما جرى فكان المؤلف يأسف لما وقع منه
ولما هو دائب عليه وكان في نيته ان يأتي الى السلطان برهان الدين ، ولم يرض
من سوء ادارة السلطان احمد وانما كان من المذممين الناقدين .

قدم هذا الكتاب الى السلطان برهان الدين بعد ان ورد اليه سنة ٧٩٦ وبقي
عنده الى سنة ٨٠٠ هـ ثم انه بعد ذلك سار الى مصر ، وعاش في القاهرة وكان
متبحراً في الآداب العربية ومتأثراً بها وله شعر فائق في العربية والفارسية فخط
رحاله هنا بعد ان رأى من المصائب ضرراً ومن الأرزاء أنواعاً .

وان صاحب عجائب القدور تدأثنى عليه وعده من عجائب الدهر ، ورجح
كتابه بزم ورزم على تاريخ العتيبي وان نظمي زاده مرتضى قد بين ان له ديواناً
عربياً وآخر فارسياً إلا انه لا يعرف طريق توصله الى هذا ولعله اسفاد ذلك من تول
صاحب عجائب القدور .

وهذا ما قاله عنه ابن عربشاه :

« ثم ان الشيخ عبد العزيز (عزيز) هذا بعد هيب هذه الثائرة انتقل الى القاهرة
ولم يبرح على الابراج ومعاقره راح الاتراح - حتى خامرته نشوة الوجد فصباح
وتردى من سطح عال فطاح ومات منكراً مائة صاحب الصحاح » اهـ

وأما مرتضى آل نظمي فانه أشار الى انه كان مقبولاً عند الأكابر ،
ومرغوباً لدى الأفاضل فمضى اوقاته بهذه الصورة إلا انه كان مبنياً بالشرب . ولما
كان شارباً ثملاً سقط من مكان عال فهلك و انتقل الى الدار الآخرة .
والكتاب يبين عن خبرة واطلاع في الادبين العربي والفرسي ثراً ونظماً وانه
كان ذا تدرة على البيان وبين ما أورده من الشعر ما هو من قوله ونظمه
سواء كان عربياً او فارسياً وكان اول وروده الى السلطان برهان الدين مدحه
بقصيدة عربية وان تحصيله كان عربياً ونشأته في العراق فكانت تغلب عليه
العربية أكثر من الفارسية واهتمامه بها أزيد إلا ان التوم لا يعرفون العربية
وكانوا أقرب للتأثر بالأدب الفارسية فاضطر ان يكتبه باللغة الفارسية وكانت
معاملات التوم ومحرفاتهم فارسية فاللغة المعروفة هناك الفارسية . ولم يشر المؤلف
الى انه كان يعرف التركية ولكن التأليف يشعر بتدرة واطقان علمي ، أدبي
لهذا الرجل وهكذا يقال عن معرفته بالفلك ، وتعبير الرؤيا وانه مختص بهما أما
التصوف فنجدته متأثراً بالقسم الغالي منه ويطري جلال الدين الرومي ، ويثني على
الشيخ محيي الدين .

والملاحظ ان هذا الاثر لا تنكر علاقته بالعراق ، وانه متأثر بأدبها في ذلك العصر ،
واننا نستطيع ان نعرف عقلية المتعلمين من أكمل رجل منهم ، وتاريخ السلطان
احمد ولو بنظرة عامة وبصورة إلمامة من رجل عراقي بميط اللثام عن وجه الحقائق
فتخرج ناصعة المحيا وقد طبع على نسخة أيا صوفية المرقمة ٣٤٦٥ مع مقابلته بنسخ
اخرى خطية وهذه النسخة مكتوبة بخط خليل بن احمد الخطاط المشهور الذي
كتب بخطه ديوان القاضي برهان الدين ومنه نسخة في المتحف البريطاني ومنه

نسخة في الاندرون ، واخرى في مكتبة أسعد افندي ، ونسخة في مكتبة راغب پاشا . وقد برز بوضعه الصحيح ونال تدقيقاً زائداً ، وهو وان كان يخلص غير العراق فما ذكره عن العراق كان عمدة فيه . وصاحب خبرة ومعرفة وموانا كان على المطبوع المذكور .

ولو كنا اثرنا على ديوان عربي او فارسي للمؤلف لعلنا شيئاً كثيراً عن قطرنا المحبوب كما علمناه من ديوان سلمان الساجي ولاطعنا على وقائع تأثر بها الرجل تدعو لكشف المجبول . ولعل التنقيب وانتبع يؤديان الى الغرض .

عجائب القمور في نوائب تيمور :

وهذا من اقدم المراجع الخاصة ، لاجد بن محمد بن عبد الله بن عربشاه المتوفى عام ٨٤٥ هـ — ١٤٤٢ م وكان قد ولد سنة ٧٩١ هـ — ١٣٨٩ م ويعرف بالعجمي ايضاً وعليه الاعتماد في وقائع هذا الفتح لدى كافة المؤرخين . اوضح حوادثه حتى خصوصياته واحواله النفسية كأنه من مدوني وقائعه والملازمين له .

ولا نجد الفرق كبيراً بين ما ذكره ، وما كتبه مؤرخو دولته وانما يصلح للمقارنة . والمقايسة مع مباحث اوائك وما سجله فبو من الوثائق المعارضة . قال المؤلف في مقدمة كتابه :

« وكان من أعجب القضايا بل من أعظم البلايا الفتنة التي بحار فيها اللبيب ، ويدهش في دجى حندها انظن الاريب ، ويسفه فيها الحليم ، ويدل فيها العزيز ويهان الكريم ، قصة تيمور ، رأس الفساق ، الاعرج الدجال ، الذي أقام الفتنة شرقاً وغرباً على ساق . فتحققت نجاسته بهذا الغسل ، اردت ان اذكر منها

مارأيته وأقص في ذلك ما روته ٠٠٠» اهـ وأثبتت التدقيقات التاريخية انه من أصدق المؤلفات ، وأحقها بالأخذ ، ومما يركن إليها إلا في بعض الواطن التي ظهر أنها كتبت بتحمل فلا يزال محتفظاً بقيمته التاريخية الى اليوم بالرغم مما يتبين أنه ساخط على تيدور .

والكتاب لم يقف عند تحرير وقائعه التاريخية والا كنفاء بها وانما هو تاريخ الحكومات العاصرة له ، والتي قارعها واستولى عليها وخاصة ما يتعلق بالعراق ، والحكومة العراقية (الجلايرية) . فقد تعرض لها كثيراً . وأبان في موضوعها عن سعة علم واطلاع أنه عام ١٤٠ هـ (١٤٣١ م) .

ومما يستحق الذكر هنا ان المؤلف عول في بعض وقائعه فيما يخص تيدور والعراق على عالم عراقي هو تاج الدين احمد النعماني اتناخي الحنفي الحاكم ببغداد فقد قصها تلام عنه ، وان حادثة بغداد وقعت يوم الاضحى سنة ١٠٣ هـ إلا انها لا تخلو من مبالغة هي من لوازم عبارات النافل والنزامان في السجع والتبول كما هو جاري عادته ١ .

ولا يفوتنا ان نقول ان المؤلف ثقة في هذه الموادث لما كان له من الاصال الكبير بما ساء الترك والديجم فقد تجول في سمرقند وباندا الماطا وما وراء النهر وبرع في فنون العلم ، وأتقن الفارسية ، والتركية ، والعربية ، والخط المغولي . وكان يقال له ملك الكلام في اللغات الثلاث ، واستمر في تجواله الى بلاد الدشت وسراي ، ثم جاء الى قرم ، ثم قطع بحر الروم (البحر الاسود) الى مملكة العثمانيين فأقام بها نحو عشر سنين ، وباشر عند سلطانها ديوان الانشاء ، وكتب

عنه الى ملوك الاطراف . فبالعجمي لقرايوسف ونحوه ، وبالتركي لامراءالذشت
وسلطانها ، وبالمغلي لشاه رخ وغيره ، وبالعربي للمؤيد شيخ . ثم رجع الى وطنه
القديم فدخل حلب ، ثم الشام وقد أظنب صاحب الضوء اللامع في ترجمته وبيان
مؤلفاته ومن بينها (فاكهة الخلفاء ومناكبة الظرفاء) ، وكان ممن شاهده ونقل
عنه (١٥)

غلب على المؤلف الادب والسجع ، واستعمل ألفاظ الذم والتزم التنديد بتيمور
وشتمه بما شاء . وكل هذا لم يقلل من شأن الكتاب فلم ينحرف عن تثبيت الواقع
وتدوين الصحيح قدر وسعه واستطاعته . بالرغم من كرهه لتيمور والسخط عليه .
وكم بينه وبين شريف الدين اليزدي من التخالف في الفكرة ؛ فيرى هذا ان
وجود تيمور نعمة ، وذاك يعبه نقمة .

طبع الكتاب في اوروبا ومصر مراراً إلا ان الطابعين لم يراعوا فيه الاعتناء
في صحة اعلامه ومع كل هذا نال مكانة وحظاً وافراً من الاهتمام لدى مؤرخين
تالين له . لخصه المقرئزي ، ونقل عنه مؤرخون لا يمحسون حتى عصرنا وترجم الى
التركية . ولايسع المقام بيان ترجمة المؤلف باسهاب فلها موطن غير هذا .

تاريخ تيمور لنگ :

لمرتضى البغدادي من آل نظمي والمؤلف هو صاحب كلشن خلفاء ، وذيل
سيرنابي . وقد اوضحت عنه في لغة العرب ووصفت مؤلفاته وهذا الكتاب
ترجمة « عجائب المقدور » الى اللغة التركية كتبه اولاً على الطريقة التي نهجها مؤلف
الاصل من التزام السجع والبلاغة المنمقة في تركيباته وكان ذلك عام ١١٠٠هـ - ١٦٨٩ م

وقدمه لوالي بغداد آنذ الوزير علي باشا إلا ان الوزير اسماعيل باشا والي بندا
طلب اليه تسهيل العبارات ومراعاة البساطة فيها بالترجمة ليكون مفهوماً لكافة
فأجاب الطلب عام ١١٣١ هـ - ١٧١٩ م أيام ولايته فذال صعبه وأخرجه بشكله
المعروف . وان ترجمته ذكرها صاحب كشف الظنون عند الكلام على عجائب
المقدور وسماها في موطن آخر بـ (تيمور نامه) .

طبعت الترجمة السهلة بعنوان (تاريخ تيمور لك) . وهذه اضاف اليها المترجم
اولاد تيمور واخلافه من بعده وبذلك اضاف فائدة جديدة تزيد على الاصل
ولكنه من اخرى طوي . بعض الباحث فكادت لعدم الغرض منه لولا وجود
الاصل وانتشاره .

التاريخ القياثي :

تأليف عبد الله بن فتح الله البغدادي الملقب بالقياث المتوفى أواخر العصر
لتاسع، كان حياً عام ٥٨٩١ (١٤٨٦ م) ، وسمى هذا الاثر بـ (التاريخ القياثي) ،
ويتعلق بالعراق في غالب مباحثه ، وتهمه حوادثه اكثر من غيره ، وفيه سعة نوعاً
وان كان لم يراع السنين وترتيبها ولغته عراقية عامية ، وهو مغلوط في أكثر
اواطن ، وفيه نقص كما نبهت على ذلك في حينه .

وكل هذا لم يقال من قيمة الكتاب ، ومن السهل تعيينها بالمراجعة الى الآثار
لاخرى لتحقيق ما جاء فيه ، ولتوسيعه منه . فيستفاد من التفاصيل الواردة
فلال سطوره ..

أوله : « الحمد لله الباقى بعد فناء خلقه الخ »

وجاء في مقدمته :

« ان من كثرة الفتن ، وتواتر الاحن التي جرت بارض العراق لم يضبط احد تواريخها من دور الشيخ حسن الى يومنا هذا اذ لا من عدم اهل هذا العلم ومن ينظر فيه ، وثانياً ان اكثرها تواريخ ظلم وعدوان تركها خير من ذكرها ، لان هذا الدور الذي نحن فيه يسمى (دور الادبار) « الى ان قل » :

فما كان من زمن آدم (ع) الى ايام السلطان أبي سعيد ملتقط من نظام التواريخ للقاضي ناصر الدين عمر اليبضاوي ١٠٠٠ وغيره ، وما كان من زمان الشيخ حسن (اول سلاطين الجلايرية) الى يومنا هذا لم انقله من كتاب بل نقلته من اوراق وحواشي ، واكثره من ألسن الراوين ، وبعض ما جرى في زماننا ، وكتابه عالمون ، فكتبت ذلك وحويته في هذه الاوراق ، والعهد على الراوي ، لأعلى الخاوي « اهـ . والنسخة الوحيدة من الكتاب وجدتها لدى الاستاذ الفاضل والفقوي المعروف انتاس ماري الكرملي ونقلت نسختي المخطوطة منها . والمحوظ فيها أن المؤلف يكرر الباحث عند كل حكومة لها علاقة باخرى في الاثنتين لادنى علاقة . ولما كانت النسخة ساقطة بعض الاوراق ، ومضطربة المباحث لتشوش في ترتيب اوراقها كما يظهر فن السهل ان يتلافى النقص نوعاً وهكذا فعلت اثناء تثبيت الحوادث مع تمحيص وعرض على النصوص التاريخية الاخرى ومقابلتها

١٠٠٠ مر وصف كتابي الجلد الاول وهو صالح للتصحيح بالعودة الى الاصل لليبضاوي المتوفى بتبريز سنة ٦٨٥ هـ - ١٢٨٧ م وهو المشهور والمنقول عن الوافي بالوفيات وغيره . وفي طبقات السبكي توفي سنة ٦٩١ هـ وفي مرآة الجنان سنة ٦٩٢ هـ انتهى . مؤلفه منه سنة ٦٧٤ هـ وطبع في طهران وفي الهند ومنه نسخة في مكتبة نور عثمانية رقم ٣٤٥٠ .

وتنبيه على المشتبه . استناداً الى ايضاحاته في هذا العهد وما يليه وغالبه في ايامه وهو القسم الاخير من كتابه ، وكله مما يهم موضوعنا ...

والنقول عنه من الكتب الاخرى مما يكمل مباحثنا ، و يسد النقص الذي في الكتاب خصوصاً ما جاء عن الشعشين . هذا ولا ننس ان المؤلف يتعصب للحكومات الاخيرة فيتألم لمصاب هذه ، او يفرح كما يستدعي وضع تأثره ، وفيه بيان عن بعض الاشخاص .. وهكذا .

تحرينا مراجع تاريخية كثيرة فلم نعرعلى ترجمة وافية ، ولا على نسخة ثانية لآثره هذا ، وانما نرى بعض الكتب مثل مجالس اؤمين تنقل عنه بعض المطالب ولكنها لاتصلح بحال لا كمال جميع نقصه . وعندني نسخة خطية تسمى بـ (الانوار) في رجال الشيعة وتراجهم تذكر المؤلف في عداد هؤلاء ولم تتوسع في تاريخ حياته ، ولا ذكرت عام وفاته وانما اكتفت بذكر اسمه وان له تاريخاً هو الموضوع البحث ... وهو عراقي سكن سورية مدة كما يفهم من خلال سطور كتابه ... والنسخة الاصلية قديمة ولعلها المكتوبة في عصر المؤلف ، او هي نسخة المؤلف . وقد وصفها صاحب لغة العرب ونقل عنها الكتاب عندنا الشيء الكثير ...

انباء النعمر في ابناء النعمر:

للشيخ شهاب الدين احمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٧٥٢ هـ (١٤٤٩ م) وللمؤلف آثار مهمة ونافعة جداً مر منها في تاريخ المغول ١٠ كتاب (الدرر الكلمنة في اعيان المائة الثامنة) وهو احد مراجعنا في هذا الجلد ايضاً . اما كتابه هذا وهو الانباء فانه مرتب على حوادث السنين وترتيبها ،

يبتدىء من حوادث سنة ٧٧٣ هـ ، قد شاهدت منه نسخاً عديدة في مختلف مكاتب
الاستانة . والكتاب من افضل المؤلفات للمعصر الذي كتب عنه . ومنه الجلد
الاول في مكتبة السيد نعمان خير الدين الآكوبي برقم ٣٧٤٤ من كتب الاوقاف
العامه ببغداد والنسخة قديمة وثلاثها مذهب وتجليدها نفيس . اولها : الحمد لله
الباقي الخ . قال في مقدمتها :

« هذا تعليق جمعت فيه حوادث الزمان الذي ادركته منذ مولدي سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة وهم جرا مفصلا في كل سنة احوال الدول من وفيات الاعيان
مستوعباً لرواة الحديث خصوصاً من لقيته او اجاز لي وغالب ما اورده في ما شاهدته
او تلقفته ممن ارجع اليه او وجدته بخط من أثق به من مشايخي ورفقتي كالتاريخ
الكبير للشيخ ناصر الدين ابن الفرات ، ولحسام الدين ابن دقاق وتداجتمت
به كثيراً وغالب ما انقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه ، والحافظ العلامة
شهاب الدين احمد ابن علاء الدين حجي الدمشقي وقد سمعت منه وسمع مني ، والفاضل
البارع المفضل تقي الدين احمد المقرئ ، والحافظ العالم شيخ الحرم تقي الدين محمد
بن احمد بن علي الفاسي القاضي المالكي .. والحافظ المكثر صلاح الدين خليل
بن محمد بن محمد الاقضي وغيرهم . وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود
الغني . وذكر ان الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن
منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقاق حتى كاد يكتب منه الورقة
الكاملة متواليه وربما قلده فيما بهم فيه حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان
واعجب منه ان ابن دقاق ذكر في بعض الحوادث ما يدل انه شاهدها فكتب البدر
كلامه بعينه بما تضمنه وتكون تلك الحادثة وقعت بمرور وهو بدر في عينه ولم أتشاكل

بتتبع عثرانه بل كتبت منه ما ليس عندي مما اظن انه اطلع عليه من الامور التي
كنا نغيب عنها ونحضرها .. (الى ان قال) : وهذا الكتاب يحسن من حيث
الحوادث ان يكون ذيل على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير (١) فانه
انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنة ومن حيث الوفيات التي جمعها الحافظ تقي
الدين ابن رافع فانها انتهت ايضاً الى أوائل هذه السنة . . ثم قدر الله سبحانه لي
الوصول الى حلب في شهر رمضان سنة ٣٦ فطالمت تاريخها الذي جمعه الحاكم
بها العلامة الاوحد الحافظ علاء الدين ذيل على تاريخها لابن العديم . . وصحمت منه
ايضاً وسمع مني ... الخ .

هذا ما قاله واعتقد فيه الكفاية لبيان قيمة هذا الاثر الجليل والتعريف بمزاياه .
وحوادث هذا المجلد تنتهي بسنة ٨١٢ هـ والمجلد الثاني تنتهي حوادثه في سنة
٨٥٠ هـ وبه يتم الكتاب . اما نسخة الآوسي فلا شك انها خير ما رأيت من
النسخ صحة وانقائاً ، والأولى مراجعتها عندما يراد طبع هذا السفر الجليل . . وفي دار
الكتب المصرية نسخة منه في مجلدين بخط عادي رقم ٢٤٧٦ منقولة من نسخة
مكتبة الازهر . وعليه عولنا كمرجع في حوادث هذه الايام فيما وجدنا له فيه مباحث
فهي ثقة ، ولا قول فيه والنسخة واضحة وخطها جميل ولم يكن فيها تاريخ وقد
تداولتها الايدي ووصلت العراق من الشام .

١٥ ، ان تاريخ ابن كثير الاصل المسمى البداية والنهاية وصل فيه مؤلفه الى
آخر حوادث سنة ٧٦٧ هـ وفي كشف الظنون ان تاريخه على ما هو المشهور انتهى الى
آخر سنة ٧٣٨ هـ .

الضوء اللامع في أعيان القرون التاسع :

لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ (١٤٩٧م) رتبة على الحروف . وقد صنف السيوطي في رده مقالة سماها : (الكاوي في تاريخ السخاوي) وشنع عليه فيها ، وانتخبه الشيخ زين الدين عمر بن احمد الشماع المتوفى سنة ٩٣٦هـ ١٥٣٠م وسماه : (القبس الحاوي لفرر ضوء السخاوي) وكذا الشهاب احمد بن العز محمد الشهير بابن عبد السلام المتوفى سنة ٩٣١هـ - ١٥٢٥م وسماه : (البدر الطالع من الضوء اللامع) واختصره الشيخ احمد القسطلاني وسماه : (النور الساطع في مختصر الضوء اللامع) ١١ .

والكتاب جليل في موضوعه وهو على نسق الدرر الكامنة وفيه فوائد عن عراقيين كثيرين ولكنه لا يتكلم في الغالب إلا عرضاً او لعلاقة اتصال بهم لانهم ذهبوا الى أنحاء سورية ومصر . . طبع في هذه الايام (سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م) في أجزاء عديدة ولم يتم طبعه لحد الآن . منه نسخة في مكتبة آل باش أعيان في البصرة والجلد الاول منه في مكتبة السيد نعمان خير الدين الآلوسي بين كتب الاوقاف .

نك نيمور :

هو تاريخ السلطان تيمور ومذكراته الحربية والسياسية أملاها لنفسه في اللغة المغولية وترجمها الى الفارسية ابو طالب ومن الفارسية نقلت الى الفرنسية وطبعت سنة ١٧٨٧م نقلها الى لغته المستشرق المعروف الاستاذ

(لانكله) ١٠. وهذه النسخة الافرنسية موجودة في مكتبة جامعة جنوره
ومنها ترجمها مصطفى رحمي الى التركية باسم (تيمور وتزوكاتي) طبعت
عام ١٣٣٩ هـ وقد عولنا عليها وعلى النسخة الفارسية المطبوعة في بمبي للمرة
الاولى في مطبعة فتح الكريم بتاريخ ٢٩ شعبان سنة ١٣٠٧ هـ وهذه النسخة مطبوعة
على طبعة كلارن في لندن سنة ١٧٨٣ م .

وموضوع هذا الاثر الجليل يتضمن ما سار عليه تيمور من القوانين ، وما عمل
بمقتضاه من الدساتير العملية ، وما اكتسبه من الحوادث اليومية والتجارب
الشخصية ، فأوصى ان تكون هذه الاعمال خطة اولاده وأخلافه من ذريته لتعينهم
في حياتهم السياسية والحربية ... وهي أشبه بما مضى عليه جنكيز من (الياساق) او
(الياسا) ...

وهذه في الحقيقة نتائج اعماله في ادارته وما زاوله من المهام في حياته فهي التاريخ
الصحيح الجميل والوقائع الجزئية أمثلة لتطبيقات لما قام به . وقد تحررنا تعريفاً لهذه
فلم نثر عليه مع انها من الوثائق المهمة للتحقيق عن حياته الصحيحة ، ولتأيد
النصوص الاخرى الواردة عنه او الطعن فيها ... وينطوي تحتها الاستفادة من
الآراء ، والاستعانة بالشورى والحزم والاحتياط في ادارة المملكة ، وتدير

(١٠) لانكله مستشرق افرنسي ولد في بيروت سنة ١٧٦٣ م وتوفي عام ١٨٢٤ م
درس اغلب اللغات الشرقية وصار استاذاً للفارسية والماليزية في مدرسة اللغات
الشرقية بباريس ، وعين استاذاً في أكاديمية الرقم وامين المخطوطات الشرقية
في مكتبة باريس . وتوجه الى لغته ترك تيمور ، او نظراته السياسية
والمسكوية ، وله مؤلفات اخرى .

الامور في السياسة الخارجية ، والاهتمام بأمور الجيش وحسن تدريبه وادارته . .
ومنها نرى انه لم يضع حزما ، ولا تهاون بفكرة بل راعى ما يمكنه من التدابير
الصائبة .

وفي هذه وغيرها مما يفهم من مطاوي الكتاب ما يبصر بانه لم يضع فرصة ،
ولا توانى عن تسجيل ما رأى وشاهد ، او ما صادف بالعودة الى التفكير فيما
وقع . و بهذا يكذب اعداءه والطاعنين به من ان هم السفك والنهب والقتل كأن غايته
تشفية غليله من البشرية بأخذها مجزرة له . . وانما راعى المصلحة ، ونصب الغاية
امام عينيه فلم يتحاش من الركون الى الواسطة مهما كانت قاسية ، وتمسك بالتدابير
رغم فضاة الآلة ... وفي كل هذه لم يضع رشده ، ولم يدع الفرصة ، ولا تأخر
عن العمل بها عند سوحها بلاتهاون او توان بل لم يعرف التواني ... وانما يحاول
بكل ما اوتي من قدرة لادراك مواطن الضعف في خصومه ، والتطلع على احوالهم
والتبصر بشؤونهم حتى الشخصي منها ليعرف قوة العلاقة بالاعمال العامة وان كانت
ترى لاول وهلة انها ليس لها اساس بشؤون المملكة خارجا وداخلا .

وعلى كل كانت هذه الاوضاع امامه بارزة .. فاذا غلب ناحية مال الى الاخرى
او غلب هو على امره من جهة ركن الى غيرها حتى يتم الفوز مادام هو في الحياة...
وولعه بالشرنج يعين خطته اكثر ويفسر مذكراته هذه ...



روضه الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء:

تاريخ فارسي في ست مجلدات للخواجه حميد الدين محمد مير خواند ابن سيد خوارزمشاه البلخي وفي كشف الظنون انه لمير خواند محمد ابن خواند شاه بن محمود وكان قد ولد المؤلف عام ٨٣٧ هـ ١٤٣٤ م في بلخ وولع في التبعات التاريخية من صغره ثم انه كان قد رماه الزمان وضافت به الوسيعة فمال الى شيرالنواي وزير حسين بايقرا حاكم خراسان ومازندران وركن الى مكتبته المشهورة في العالم آنذ فصار يتردد اليها وينتفع بها ... ومن ثم و بسبب الاتساب الى الرزير المشار اليه تعرف بفظاحل العلم هناك امثال عبدالرحمن جلبي، وشيخ احمد السهيلي، والخواجة عبدالله مرواريد والخواجة افضل الدين محمد، والولي الخواجه آصفى، ودولت شاه السمرقندي '١' من اكابر العصر وصفوتهم ... فاتصل مؤرخنا بهؤلاء بواسطة الوزير ... ذلك مادعا ان يزيد في تتبع هذا المؤرخ ويقوي نشاطه فصار يجهد بشوق وعشق ليس وراءها ... كما ان الرغبة تكاثرت في الكل لحدان الوزير نفسه استقال من الوزارة وعمد الى العلم والتأليف ... وهكذا فعل هذا المؤرخ لكتابة تاريخه فقد أقام في تكية من تكايا هراة براحة وطمانينة مال فيها الى التدوين ... وهذه التكية (خاتناه خلاصية) اتي أنشأها الامير علي شير ...

سعى مؤرخنا سعياً حثيثاً لا كمال تاريخه هناك ولما وصل الى الجلد السابع منه وافاه الاجل المحتوم على حين غرة ففضى قبل ان يشرع في الجلد السابع عام ١٤٩٨ هـ ١٩٠٤ م عن عمر ٦٧ في مدينة هراة فلم يتم تأليفه وانما كان ذلك نصيب ابنه (غياث الدين خواندمير)

١٥ وهذا هو صاحب تذكرة الشعراء.

وجاء في مقدمته ان جمعا من اخوانه التمسوا تأليف كتاب منقح محتو على معظم وقائع الانبياء والملوك والخلفاء ثم دخل صحبة الوزير مير علي شير و اشار اليه ايضا فباشره مشتملا على مقدمة وسبعة اقسام وخاتمة فالقسم الخامس منه في ظهور جنكيز واحواله واولاده والسادس في ظهور تيمور واحواله واولاده والسابع في احوال سلطان حسين بايقرا . . . فالاقسام الاخيرة منه فيها تفصيلات مهمة عن الترك والمغول والتترو من يابهم و اوضح الوقائع بكل سعة حتى زمان السلطان حسين بايقرا . . . فهو من الكتب الجامعة المستوعبة لتواريخ كثيرة كانت قد سبقته . . . وعلى كل هو خير اثر لعصرنا الذي نكتب عنه وللعصور التالية له الى اواخر ايامه وخلاصة لما فيها من حوادث . . . ويعمد من افضل المراجع التي عولنا عليها . . . ولا يكاد يصدق أن امرءاً واحداً قام بهذا العمل الجليل . . . ولا يوجه عليه لوم من ناحية انه كتب عن الحكومة الجلالية باجمال فهو بعيد عنها فلا ينظر الا الى المباحث العمومية ومع هذا نجد فيه بعض المطالب التي قد لا نجد لها في غيره . . . والمؤلف على كل حال وكما يفهم من اسلوب كتابه تحدى جامع التواريخ ، ومؤلفات المغول التاريخية الاخرى فاتخذها اساساً و لكنه هذب ونقح ، ورتب اي انه عدل في الاساليب . . . واختصر وحذف الفاظ المدح الزائد والثناء الكثير . . .

اعتنى الهند والايروانيون بطبعه عدة طبعات والاوربيون زاد انتباههم اليه اكثر من غيره فترجموا غالب اقسامه الى لغاتهم فكان له اكبر وقع في نفوسهم . . . وهو في الحقيقة يبصر بالوقائع السابقة ويفصل القول عنها بكل سعة ' ١ ' وعندى بضعة اجزاء مخطوطة منه

هيب السير:

تأليف غياث الدين خواندمير بن حميد الدين ميرخواند المذكور وهذا ممن
نشأ على يد الوزير علي شير النوائي ودرس عليه وتخرج في مدرسة عرفانه .. ولد
عام ١٤٧٦ هـ ١٨٠٠ م وتلمذ على الوزير المشار اليه وقد نبغ في شبابه واشتهر في حياة
أبيه بالعلم والعرفان وحصل على مكانة لأتقة . . .

ان الوزير ساعد هذا الشاب ان يحضر المجالس العلمية. والمناقشات التي تجري في المواضيع
المختلفة لما رآه فيه من الكمال والادب الجم والعلم الواسع ولما هناك من علاقة صحبة
مع والده . . . وقدرهن المترجم صاحب التاريخ على كفاءته ومقدرته العلمية بما أبرزه
من المؤلفات النافعة . . . الا ان مجالس الوزير لم تدم طويلا كما ان هراة لم تبق
مركز الثقافة ولم يطل امد علميتها . . . فالوزير توفي عام ١٥٠٠ هـ ١٥٠٠ م فانطفأت
تلك الفعالية الفكرية والقدرة العلمية ، وزالت الرغبة . . . اذ ان السلطان حسين
بايقرا حامي العلم والعلماء توفي بعد خمس سنوات عام ١٥٠٥ هـ ١٥٠٥ م فاخذ يتقلص
امر الالتفات الى التهذيب الفكري رويداً رويداً حتى زالت الرغبة من الين ..
فان خلفاء السلطان لم يهتموا ذلك الاهتمام كما ان الاوضاع السياسية كانت غير
مساعدة . . . ظهر الشاه اسماعيل فاضطربت الحالة . . . وساءت الأمور وزال
ملك ولديه ميرزا بديع الزمان ، وميرزا مظفر حسين . . .

ذلك مادعا مؤرخنا ان يتأثر للعصاب ، ولما جرى على الحكومة اثني حتمته ووالده
مدة لا يستهان بها . . . فاختر الانزواء واشتغل بالتأليف . . . وحينئذ شرع في اكمال
الجلد السابع من روضة الصفا تأليف والده فاقمه طبق الاسلوب الذي جرى عليه

والده وراعى طريقته في تأليفه ثم اختصره بتمامه باسم (خلاصة الاخبار) .
ولم يقف عنده هذه المؤلفات وإنما شرع بؤلفه القيم (حبيب السير) وهذا هو الذي
عقدنا له الكلام هنا وهو شاهد عيان عن اواخر العصر التاسع حتى اواسط القرن العاشر
وما جرى في هذا الأوان من الحوادث في آسيا . . . ومن هذه الناحية يعد كتابه
من الوثائق المهمة والجليلة . . . وكله تاريخ عام كتبه باسم استاذة (كريم الدين
حبيب الله الاردبيلي) ويتدنى من الحلقة وينتهي بوفاة الشاه اسماعيل الصفوي ويحتوي
على وقوعات العالم الاسلامي وله علاقة كبرى في تاريخنا عن هذا العهد فهو من المراجع
المهمة . . . وأعم مافيه القسم الباحث عن موضوعنا . . . جعل الاصل الذي اعتمده
عين الاصل الذي عول عليه والده الا انه رأى الاختصار اولى ، والتاخيص أسد ،
والناس لا يستطيعون مباحث مفصلة كهذه من ناحية الاستنساخ والاقتناء والمطالعة
واضاف اليه معلومات قيمة تتعلق بعصر تيمور وما بعده الى آخر الايام التي
كتب عنها . . . طبع في الهند في مجلد ضخم يحتوي على اجزاء . وللمؤلف
آثار أخرى اهمها : (مآثر الملوك) ، و (دستور الوزراء) وسيأتي
ذكره ، و (اخبار الأخيار) ، و (مكارم الاخلاق) و (منتخب تاريخ ووصاف)
و (جواهر الأخبار) و (غرائب الاسرار) . كتب هذه المؤلفات أيام الجدل
الحربي بين الأوزبك والصوفيين . . . واكبر مساعده على اظهار هذه الآثار
المكتبات الغنية بالمؤلفات الكثيرة والمتنوعة . . .

ولما لم يستطع البقاء مع فداحة الأمر ، واضطراب الحالة ترك وطنه مكرهاً عام
١٥٢٥ هـ ٩٣٢ م وذهب إلى (بابر شاه) الحاكم في الهند من آل تيمور فجاى الى
(اكره) ماتجشاً الى ماكها فرأى منه حسن قبول والتفات . . . وكان قد اعز

العلماء وابدى لهم توجهاً كبيراً وعلى الاخص نال المترجم احتفاء السلطان لما رآه
منه من العلم الجم والخبرة الواسعة في التاريخ وغيره . . . وكذا حصل على مكانة
لائمة لدى (هايون شاه) بن بابر شاه ومن ثم كتب المترجم له (هايوننامه) لما رآه
منه من الالتفات الزائد والاحترام اللائق . . .

وفي سنة ٩٤٢ هـ ١٥٣٥ م سار مع الشاه الى كجرات فمضى في سفره ومات
في الطريق فامر السلطان ان ينقل جسده الى دهلي ودفن في جوار اعظم الرجال
المدفونين هناك أمثال (امير خسرو الدهلوي) و (نظام الدين اوليا) ذلك لما
كان له من المكانة لديه . . .

والحاصل ان هذا المؤرخ من اكبر المؤرخين لا يقل عن والده في تأليفاته التاريخية
بل ربما فاقه أو أنه أتم ما قام به والده فؤلفاته مكتملة من ناحية وموضحة من
اخرى . . . وهي السلسلة التاريخية الموصولة بين دور المغول وبين الحكومات
التالية له الى زمانه . . .

والملاحظ ان المؤلف في تاريخه حبيب السير لم يتعرض لخصوصيات العراق ،
وحوادثه مما لا علاقة له بالاقطار الاخرى . . . (١)

مستور الوزراء :

لصاحب حبيب السير أيضاً، فارسي وموضوعه جليل جداً، عين فيه الوزراء في ايران
من اقدم ازماتهم الى ايامه وفيه تعرض لبيان وزراء وملوك سيطروا على العراق
وايران معاً، تعرض لهم اثناء بثوثه. وجدنا فيه من السعة ما لم نرها في غيره اوله

١٥٠٠ قصص حبيب السير ، اسلامه تاريخ ومؤرخه .

مصدر في هذا الدويت :

اي منت احسان توبر خوان هم
درروز حساب هم باذنت باشد
فضل توبرود منبع احسان هم
لطف نبوي شافع عصيان هم

تكلم فيه على الوزراء ومن اهم مباحثه كلامه على ابن العلقمي ، وحسن الصباح والاسماعيلية في مصر وفي ايران والخواارز مشاهيه ، وآل مظفر ووزراء جنكيز والجلالرية وتيمور لنك والمباحث الاخيرة منه تخص موضوعنا . . . وعصره قريب من اشخاص الوقائع ففائدته فيما تعرض له كبرى ومهمة جداً . . . نقتل منه مانشير اليه خلال سطور الكتاب . .

انبار الدول واثار الاول :

لابي العباس احمد جابي ابن يوسف بن احمد الدمشقي القرماني ولد سنة ١٥٣٣هـ ٩٣٩م وتوفي سنة ١٠١٩هـ ١٦١٠م . اوله : الحمد لله على تصاريف العبر الخ . طبع على الحجر في بندا سنة ١٢٨٢هـ ١٨٦٦م والكتاب مباحثه عامة وقد يتعرض لبعض الحوادث الخاصة من حكومات العراق التالية لحكومة المنول قال في كشف الظنون اختصره مؤلفه من تاريخ الجنابي المتوفى سنة ٩٩٩هـ ١٥٩١م وفرغ من اختصاره في صبيحة يوم السبت مستهل المحرم سنة ١٠٠٨هـ ١٦٠٠م والاورخ اجمل الوقائع التالية للمفول بقوله : « لم يصل الينا خبر من تولى بعده (بعد ابي سعيد) ثم قال : اتفق المؤرخون على انه لم يبق من بني هلاكو من تحقق نسبه لكثرة ما وقع فيهم من القتل غيرة على الملك ، ومن نجا طالب الاختفاء بشخصه فحفي نسبه واستمرت بحار الفتن منهم ثور وتمور ، الى ان نبيغ الاعرج تيمور ، فاهلك الجرث والنسل ، واختلط الميخ بالبيسل ، وحل

بالعالم الباس ، وفسدت احوال الناس « ١٠هـ .
فهو يصلح ان يكون مرجعاً لا يام الامير تيمور .

مراجع أخرى :

لا مجال لايراد جميع المراجع الجديدة التي سأعتمدها غير ما تقدم وانما اذكر منها
(تاريخ كز يده) (ونزهة القلوب) و (تاريخ محمود كيتي) و (لب التواريخ)
و (ظفر نامه) وغيرها . و يأتي النقل منها واشير هنا الى ان المراجع منها ما ذكر في
المجلد السابق مما تستمر حوادثه الى هذه الايام ...

الحكومة الجلايرية

حوادث سنة ٧٣٨ هـ — ١٣٣٧ م

سلطنة الشيخ مسعود الجلايري :

في هذه السنة او التي قبلها على اختلاف في ذلك استولى الشيخ حسن الجلايري
على بغداد ، ففضى على حكومة المنول في العراق واسس حكومة جديدة فيه هي
« الحكومة الجلايرية » . وتسمى « الايلكانية » ايضاً ولما كان اول ملوكها
الشيخ حسن اندكور قبل لها « الشيخ حسنية » .

والشيخ حسن هذا ١٢٠ هو ابن حسين كوركان ويقال له الاعرج (زوج بنت
ارغون خان) ابن آقبا (آق بوغا) بن ايلگانويان الجلايري ، ونسبة الى
ايلكانويان المذكور يقال لحكومتهم « الايلكانية » رأس فرعهم الذي يرجعون

١٠ . راجع ص ٢٨٨ منه ٢٠ . اغفل صاحب الدرر الكامنة اسم حسين والد
الشيخ حسن كما انه في ترجمة اويس قلب الوضع وسمى الجد ابا ، والاب جداً
ومثله في كتابه انباء النعمر عند ذكر وفاة السلطان اويس .

اليه وجاء ذكره في ايام استيلاء المغول على بغداد بلفظ (ايلكو نويان) و بعضهم ذكره (ايلكان) والمغول عليه انه بلانون وقد مر ذكره في الجلد الاول من هذا الكتاب . وقد تشبه هذه النسبة في النسبة الى الحكومة الايلخانية، والفرق واضح في ان الايلخانية تطلق على هلاكو وأخلافه لان لقب ايلخان اعطاه منگوقاآن لآخيه هلاكو خان حينما سيره لاكتساح ايران وما جاورها ومن ثم سميت حكومته بالايلخانية ١٠ بخلاف هذه فأنهاتمت الى ايلكانويان باعتباره جداً أعلى . وكان هذا في ايام هلاكو وله مكانة عنده . ٢٥ .

الحكومة الجلايرية

جلاير قبيلة كبرى من قبائل المغول توصلت الى الحكومة بهمة رجلها واتصاله الوثيق بحكومة المغول .. وكانت جموعها (كورن) كثيرة ٣٣ وفرعت الى فروع عديدة ، واوشكوا ان ينقرضوا في حروبهم مع الخيتاي فلم يبق منهم سوى طائفة واحدة يقال لها (چابولغان) ، وهؤلاء كان بينهم وبين قبيات حرب ادت الى اسرقم كبير منهم ولما تسلط جنكيز اتصل باقي الجلايرية به .. واصلهم من المغول من اولاد (نكون) من قبيلة (دورلكين) وقد مر تفصيلها في الجلد السابق ، ولم يكن جلاير الجد الاقرب كما توهم صاحب كلشن خلفاء ، وقد غلط صاحب الشدرات في عده ايلكانويان ابن هلاكو لان قبيلة الجلايرية لاتصل

١٠ ترك بيوكاري ص ٢٣ ٢٥ ، كلشن خلفاء ، شجرة الترك ، الغياني

٣٠ الجمع يقال له كورن وهو الف بيت ، وعندنا يطلق على الف محارب على

اعتبار كل بيت يخرج منه محارب .. وفي المثل العامي « قال يا محورب حورب
قال تلاقت الجموع »

بآل جنكيز اتصالاً قريباً وان كان الكل من المغول ، وايلاً كانوا ان هذا هو رأس الفخذ الاقرب من هذه الطائفة او الجد الاعلى كما تقدم وكان قد جاء مع هلاكه الى ايران بقيبائه وافتتح بندااد معه . ومع هذا نرى الغياثي لم يقطع في ان السلطان من قبيلة الجللاير قال : « ذكر بعض المؤرخين ان اصله من جماعة الاتراك الذين يقال لهم جللاير » حالة ان التواريخ الاخرى منققة على انهم من قبيلة الجللاير وهكذا في دستور الوزراء يعده من الجللاير قطعاً . وهذه القبيلة عارضت جنكيز خان في بادي الامر ثم صارت له عضداً مهيماً وناصر اقوياء . كما انها كانت ساعداً دائماً لاجل الحكومة هلاكه ، واولاده واحفاده . وذلك ان آقبا (آق-بوغا) كان امير الامراء في زمن كيخاتوخان سلطان المغول وفي فتنة بايدوخان قتل . اما ابنه الامير حسين فقد تزوج بنت ارغون خان وفي ايام ابي سعيد كان امير قبيلة (أوس) فتوفي باجله . .

وان ابنه الامير الشيخ حسن حكم الروم زمن السلطان ابي سعيد وقد جرى عليه ماجرى من تطلق زوجته ١٠٠٠ بندااد خاتون وتزوج السلطان ابي سعيد بها بعد نكبة الجوبان واولاده وبعد وفاة السلطان ابي سعيد ظهر التغاب وقامت الفتن فورد للعراق عدة دفعات واقتحم مهالك عظمى ومخاطر كبرى في حروبه فاجتاز العقبات الى ان تملك العراق وهو الذي يطلق عليه (الشيخ حسن الكبير) كما انه يقال لابن الامير جوبان (حسن الصغير) . ولما انقرضت دولة ابي سعيد ولم يكن له ولد صفا الامر لعلي باشا الاويرات اثر قتلة السلطان ارباخان فتجاوز الاويرات ٢٠٠٠ حدودهم وقسوا في تعديهم ومن ثم

١٠٠٠ تاريخ المغول ص ٤٩٣ ، ٢٠٠٠ اوضحت عن الاويرات الايضاح الكافي في الجلد الاول من هذا الكتاب في صحيفة ٥٢٢ فلتراجع هناك

نفر منهم جماعة مثل الحاج طغاي والحاج طوغا بك فمالوا عنهم وركنوا الى الشيخ حسن الكبير وندبوه لدفع شرور هذه الطائفة فانفذ الشيخ حسن رسولا الى صورغان شير ابن الامير جو بان وكان في كرجستان فطلبه وكافه ان يصحب معه عساكر من الكرج فأتى اليه بعسكر عظيم . فعندها توجه الشيخ حسن بالعساكر الى محاربة علي باشا وقع شره فوق الحرب بينهما في نهار السبت ١٧ ذي الحجة سنة ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م وكان ابتداء في يوم الخميس ١٥ ذي الحجة سنة ٧٣٦ هـ ١٣٣٦ م فخذل علي باشا واستظهر الشيخ حسن وقتل علي باشا وخلص الامر للشيخ حسن سنة ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م «١» وفي ايامه كان اولاد الامير جو بان من اكبر المتغلبة وكانوا قبل هذا بسبب الامير جو بان حكاما باطراف البلاد ، فمنهم يير حسن بن محمود بن جو بان بشيراز واعمالها ، والملك الاشرف بن تيمرتاش بن جو بان بتيريز ومضافاتها . وقد عقدنا فصلا للمتغلبة ايام المغول في الجلد الاول فنكتفي هنا بالاشارة «٢» وكادوا يتغابون على مملكة المغول لولا ان عرض لهم ماعرض وعلى كل تم للشيخ حسن الامر في بغداد وتمكن من الحكم فيها بلا مزاحم تقر يبا ، او تغلب على غيره . وتزوج دلشاد وكانت من قبل لدى علي باشا الاويرات تدعى الحمل من ابي سعيد ، وكانت من احب النساء للسلطان ابي سعيد وهي بنت الامير دمشق ابن الامير جو بان تزوج بها فتمكن من اخذ حيفه منه بالتزوج بها بعد مماته فقد كان اكرهه على تطليق زوجته بغداد خاتون ، وقال الغياثي : « ومن الغرايب ان الامير حسينا والد الشيخ حسن كان قد تزوج بغداد خاتون بنت الامير جو بان عمه دلشاد

خاتون فبلغ ابا سعيد حنمها فانزعها من فشاء الله تعالى ان جاس ولده موضع ابي سعيد وتزوج امرأته دلشاد خاتون « ١٥ » .

والصحيح ان الشيخ حسن هو الذي انتزعت زوجته وارغم على تطليقها فكان ان قدر تزوجه بزوجة ابي سعيد دلشاد خاتون ... « ١٥ » وهذا كاف للتعريف بهذا السلطان الذي كان يعد في اول امره متغلباً فاستقر له ولاعقابه الملك مدة ...

غلاء في الموصل وبغداد :

في هذه السنة كان الغلاء في الموصل وبغداد . « ٢٥ » ولذنه الفتن دخل فيه كما هو المعهود من ان الغلاء يتولد اثر هكذا وقائع يشغل الناس فيها وينصرفون عن الزراعة وما مائل ...

ملحوظة :

عد كثيرون تاريخ استقلال الشيخ حسن الكبير سنة ٧٤٠ هـ ولم يعتبروا ايام التغلب فقالوا الاعتداد بتاريخ اعلانه السلطنة لنفسه لا التزامه من يمت الى هلاكو بنسب ... « ٣٥ » ، وآخرون اعتمدوا على تاريخ سنة ٧٣٧ هـ ١٣٣٦ م وهو تاريخ تخليص العراق . وفي كلشن خلفا كان ذلك عام ٧٣٨ هـ ١٣٣٧ م وعليه عولنا فانه مؤرخ عراقي واعرف به راجعه . واما غالب المؤرخين من الترك العثمانيين فقد عولوا على سنة ٧٣٦ هـ من جهة ان الحادثة الحاسمة بين علي باشا الاويرات

١٥، كلشن خلفا ص ٤٨ - ١ وابن بطوطة ص ٣٨ « ٢٥ » الدر المكنون .

٣ - مرتبي المجلد الاول الكلام على المتغلبة ص ٥٣٢ وما يليها .

وبين الشيخ حسن وقعت في ذي الحجة من هذه السنة فدوها مبدا الحكم .
ولكل وجهة .. «١»

وفيات

١- يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي :

هو ابو زكريا الواسطي كان فقيه العراق في زمانه . ولد سنة ٦٦٢ هـ وتفقه على والده وسمع من الفاروثي ، واجاز له ابن ابي الدنيسة ، وعبد الصمد بن ابي الجيش وغيرهم . حدث ببغداد ودرس في المدرسة البرانية بواسط . وله مصنف في الناسخ والمنسوخ ، وكتاب مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية . قل الذهبي برع في الفقه وكان يقال في حقه فقيه العراق في زمانه . مات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٣٨ هـ «٢»

٢- قطب الدين ابراهيم بن اسحق بن لؤلؤ :

حفيد صاحب الوصل . نزل مصر وسمع من ابن حلاق والنجيب وغيرها وحدث . مات في ٢٤ شوال سنة ٧٣٨ هـ «٣»

٣- محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي :

الشيخ القدوة ناصر الدين ابن شيخ الحرامية ابي اسحق وتد تقدم ذكر

١ - الدر المكنون ، تقويم التواريخ ، كتاب المسكوكات : احمد ضياء
وكتاب المسكوكات القديمة الاسلامية : محمد مبارك . ٢ - الدر الكامنة
ج ٤ ص ١٩٤ وطبقات السبكي ج ٦ ص ٢٥٠ . ٣ - الدر الكامنة ج ١
ص ١٧ .

اخيه احمد في الجلد السابق صحيفة ٤٢٤ وعاش هذا بواسط الى سنة ٧٣٨ هـ ومات
عن نيف وثمانين سنة . كذا في الدرر الكامنة عن سير النبلاء . وما جاء من
انه ابن شيخ الحزامية فغير صحيح والصواب ما قدمنا . « ١ »

حوادث سنة ٧٣٩ هـ - ١٣٣٨ م

توجه السلطان الى بغداد :

لم يذكر مؤرخونا مثل صاحب كاشن خلفا ، والغيثي وقائع معينة لهذا السلطان
مع انه طالت حكومته في العراق كما تقدم سوى ان صاحب كاشن خلفا . قال :
ولما دخت سنة ٧٣٩ هـ ١٣٣٨ م فر السلطان الشيخ حسن من الحروب بينه وبين
الچوباني وتوجه الى بغداد وكان الوالي فيها ابنه اويس فحكم ببغداد ولا يأتلف
هذا التاريخ مع تاريخ تزوج السلطان بدلشاد خاتون وعمر السلطان اويس ليكون
واليا اللهم الا ان يكون عمره لا يتجاوز الا شهر فصار واليا .. وعلى كل هذه
الايام لا تخلو من حروب مم الخارج ومشغوليات في النزاع على السلطنة فلا يؤمل
ان تدون حوادث أخرى ، ولعل الامور جرت في ايامه على محورها فلم يقع ما
يكدر صفو الاهلين وانما جرت بطمأنينة وسلام . وهذا مستبعد جداً لما يتوضح
من الوقائع الاخرى .

رسول بغداد الى مصر :

جاء في عقد الجمان انه « وصل رسول من بغداد ، وذكر ان الشيخ حسن

١ — الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٨٤ ومعجم البلدان مادة حرامية ، ومرصد

الاطلاع .

وصل بغداد وطالب طغاي ، وحافظ الدين ، وضرب السكة باسم السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون ببغداد ، وانه يطالب بعض اولاد السلطان لملكوه عليهم
ويكون معه بعض الجيش . فقال السلطان اولادي صغار ولكني أنا أجيء اليهم
اذا وصل رسول طغاي وحافظ الدين والشيخ حسن « ١ » هـ
وفي ابن خلدون : « ويقال انه ارسل الى الملك الناصر صاحب مصر بأن
يملكه ببغداد ويلحق به فيقيم عنده وطالب منه ان يبعث عساكره لذلك على ان
يرهن فيهم ابنه فلم يتم ذلك لما اعترضه من الاحوال « ٢ » هـ
وفي هذا ان صح ما يعين درجة الضعف الا اننا لم نعر على هذه السكة
المضروبة بين تقود الشيخ حسن بالوجه الذي بينه صاحب عقد الجمان .

وفيات

١ - عالم بغداد :

في هذه السنة توفي عالم بغداد صفي الدين عبد المؤمن ابن الخطيب عبد الحق
ابن عبد الله بن علي بن مسعود بن شمائل البغدادي الحنبلي الامام الفرضي المتقن
ولد في سابع عشرين جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ هـ ١٢٦٠م ببغداد وسمع بها
الحديث من عبد الصمد ابن ابي الجيش وابن الكسار وخلف وسمع بدمشق وبمكة
من جماعة وتفقه على ابي طالب عبد الرحمن بن عمر البصري ولازمه حتى برع
وأفتى ومهر في علم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة ونحو
ذلك واشتغل في اول عمره بعد التفقه بالكتابة والاعمال الدنيوية مدة ثم ترك

ذلك وأقبل على العلم فلازمه مطالعة وكتابة وتدريساً وتصنيفاً وافتاء الى حين موته وصنف في علوم كثيرة فمن مصنفاته شرح المحرر في الفقه ست مجلدات وشرح العمدة مجدان ، وادراك الغاية في اختصار الهداية « ١ » مجلد لطيف وشرحه في اربع مجلدات ، وتلخيص المنقح في الجدل ، وتحقيق الامل في علم الاصول والجدل واللامع المغيث في علم الوارث واختصر تاريخ الطبري في اربع مجلدات واختصر الرد على ابن المطهر للشيخ تقي الدين ابن نيمية في مجلدين لطيفين واختصر معجم البلدان لياقوت وهو المعروف اليوم بكتاب (مرصد الاطلاع في الامكنة والبقاع) ، اختصره وأضاف اليه فعرف بهذا الاسم وفصل ما قاله عن الاصل . طبع باعتناء الاستاذ جوينبول في ليدن ، وفي ايران سنة ١٣١٥ هـ وله غير ذلك وخرج لنفسه معجماً لشيوخه بالسماع والاجازة نحواً من ثمانمائة شيخ وسمع منه خلق كثيرون وله شعر رائق توفي ليلة الجمعة عاشر صفر ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد « ٢ »

٢ - عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن حماد الخليل :

الربيعي البغدادي الحريري ولد سنة ٦٨٦ هـ سمع من محمد بن احمد بن حلاوة ببغداد ومن آخرين . كان كثير التطوف وحدث بالبلاد التي دخلها حتى ذكر انه حدث بخان بالق (بجاق) من بلاد الخطا وكان حسن الخلق كثير التلاوة

١ - الهداية الاصلية في فقه الحنابلة متن معتبر منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد رقم ٢٣٠٣ تأليف نجم الهدى ابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلواذي . ٢ - الشذرات ج ٦ والدرر السامنة ج ٢ ص ٤٢٩ .

وهو مولى المحدث سعيد الهذلي مات ببغداد في شعبان سنة ٧٣٩ . (١)

٣ - محمد بن احمد بن علي بن غدير الواسطي :

الشيخ شمس الدين ابن غدير المقرئ اخذ القراءات عن العز والفاروني وصحبه مدة وجاور معه بمكة وسمع من عبدالله بن مروان الفارقي وغيره وكان ماهراً في القراءات عارفاً بطرقها مستحضراً تصدر للاقراء بجامع الحاكم وكان سيء الخلق بذية اللسان قال الذهبي هو من فضلاء المقرئين على مزاح فيه ولعب . وبلغني عنه سوء سيرة ، مات في ٤ المحرم سنة ٧٣٩ هـ (٢)

٤ - مهمل الدببة محمد بن عبد الرحمن بن عمر العجلي القزويني :

وهو جلال ابو المعالي محمد ابن القاضي سعد الدين ابى القاسم عبد الرحمن القزويني الشافعي ، ولد في الموصل سنة ٦٦٦ هـ وتفقه على ابيه واخذ عن الاربلي وسكن الروم مع ابيه ، واشتغل في انواع العلوم ، وافتي ودرس وناب في القضاء عن اخيه ... ثم ولي الخطابة بدمشق ، ثم القضاء بها ، ثم انتقل الى قضاء الديار المصرية . . ثم صرف سنة ٧٣٨ هـ ونقل الى قضاء الشام وكان لطيف الذات ، حسن المحاضرة ، كريم النفس ... درس بمصر والشام . وله تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لخصه من القسم الثالث من المفتاح للسكاكي طبع مراراً . . . والايضاح في المعاني والبيان طبع ببولاق ... والشذر المرجاني من شعر الارجاني . توفي بدمشق في جمادى الاولى ودفن بمقابر الصوفية . (٣)

١ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢٩ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٤٣ .

٣ - عقد الجمان ج ٢٣ وطبقات السبكي والشذرات ج ٦ ص ١٢٤ وتاريخ

ابى الفداء ج ٤ ص ١٢٨ والدرر الكامنة وبنية الوفاة

٥ — شمس الدين محمد بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الجبلي :

شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة . كان عالماً ، صالحاً ، وقوراً ، وافر الجلالة روى بدمشق وبيغداد ، وخلف اولاداً كباراً لهم كفاية وحرمة ، توفي في اول ذي الحجة بقرية الحيال من عمل سنجار عن ٨٧ سنة . وفي قلائد الجواهر ذكر عنه . (١)

حوادث سنة ٧٤٠ هـ - ١٢٣٩ م

مكومة الشيخ حسن في بغداد :

في هذه السنة على ما جاء في عقد الجمان « ولي الشيخ حسن ابن الامير حسين ابن اقبغا بن ايلگان سبط القاآن ارغون أمر الملك في بغداد ، ورد اليها من خراسان واستولى عليها ، والشيخ حسن بن دمرداش إذ ذاك حاكم بتبريز » (٢) ويفسر هذا بوصول الخبر الى الديار المصرية في اعلانه استقلاله رأساً .. وإلا فقد مضى خبر وصوله بغداد ... وكان وروده مغلوباً من حرب الجوباني كما يستفاد من شعر لسلمان الساوجي ...

ملحوظة :

قد ساعدت الاحوال الشيخ حسن الجلالي في بغداد وذلك ان مصر زاد خرابها وتوالى امر وفاة الملوك هناك وتعاقبوا على السلطنة مما ادى الى اضطراب

١ — الشذرات ج ٦ ص ١٢٤ وقلائد الجواهر ص ٤٥ و ٤٨ .

٢ — عقد الجمان ج ٢٣ .

الادارة فكانوا في شغل عنه ، فترى حوادث العلاقة مع مصر وسورية صارت قليلة لا تكاد تذكر ، والشيخ حسن يحاول تثبيت ملكه استفادة من هذه الاوضاع ، والملوك آثذ مرتبون من الاضطراب فلم تستقر لهم ادارة .
كما ان المؤرخ البدر العيني (صاحب عتد الجمان) لم يتعرض لحوادث القطرين وعلاقتها في غالب مدوناته وانما ذكر التزير اليسير ...

الشريف احمد والحلة : (امرء المنفق)

في هذه السنة او التي قبلها تغاب الشيخ حسن سلطان العراق على الامير الشريف احمد بن رميثة بن ابي نمي وكان قد انتصر عليه في حربه معه فعذبه وقتله واخذ الاموال والذخائر التي كانت عنده . هذا وان الامير احمد كان قد استولى على الحلة بعد موت السلطان ابي سعيد وحكمها اعواماً وكان حسن السيرة يحمده اهل العراق وبقي فيها الى ان غلب عليه الشيخ حسن (١)
وجاء عنه في عمدة الطالب : انه كان الشريف شهاب الدين احمد مكرماً عند السلطان ابي سعيد وذهب مرة بالحج العراقي ، وفوض اليه امر الاعراب بالعراق بعد عودته من الحج ... وكثر اتباعه واقام بالحلة نافذ الامر عريض الجاه كثير الاعوان الى ان توفي السلطان ابو سعيد فاخرج الشريف احمد حاكم الحلة الامير علي بن الامير طالب الدلقندي وتغاب على البلد واعماله ونواحيه وجبي الاموال ... فلما تمكن الشيخ حسن ابن الامير حسين اقبوقا من بغداد وجه اليه العساكر مراراً فاعجزه .. ثم ان الشيخ حسن توجه اليه بنفسه في عسكر ضخم

وعبر الفرات من الانبار واحاط بالحلة فحصر الشريف احمد بها فقدر به اهل الحلة
وخذله الاعراب الذين جاء بهم مدداً وتفرق الناس عنه حتى بقي وحده ومالك
عليه البلد فقاتل عند باب داره في الميدان ... وقتل معه احمد بن فليته الفارس
الشجاع وابوه فليته ولم يثبت معه من بني حسن غيرها . ولما ضاق به الامر
توجه الى محلة الاكراد وكان قد نهبها مراراً وقتل جماعة من رجالها الا انهم لما
رأوه قد خذل اظهروا له الوفاء وودوه النصر ... حتى يدخل الليل ثم يتوجه
حيث شاء ... ولكنه خالفهم وذهب الى دار النقيب قوام الدين ابن طاووس
الحسني وهو يومئذ نقيب النقباء الاشراف . فلما سمع الامير الشيخ حسن بذلك
ارسل اليه شيخ الاسلام بدر الدين المعروف بابن شيخ الشايخ الشيباني وكان
مصاهراً للنقيب ... فأمن الشريف وحاف له واعطاه خاتم الامان ، ارسل به
الامير الشيخ حسن فركب الشريف معه الى الامير وهو نازل خارج البلد ولم يكن
الشريف يظن ان الشيخ حسن يقدم على قتله ... إلا ان بعض بني حسن أغراه
بذلك وخوفه عواقبه ، وانه ما دام حياً لا يصفو العراق له . فلما ذهب مع الشيخ
بدر الدين وكان في بعض الطريق استابوا سيفه فأحس بالشر ... فلما دخل على
الامير الشيخ حسن ... اظهر القبول منه وطالبه باءوال البلاد في المدة التي حكم
فيها وهي قريب من ثماني سنوات او ازيد فاجاب بانه انفقها فعذب تعذيباً فاحشاً .
فاراد الشيخ حسن اطلاقه فذره بعض خواص الشريف فاحتال في قتله بان جاؤا
بالامير ابي بكر بن كنجايه وكان الشريف قتل اباه الامير محمد بن كنجايه ...
قتله في بعض حروبه فأمر ان يقتله ... فضرب عنقه .. (١)

وقد مر الكلام عن الشريف رميثة وأبيه نمي وعن حميضة بن نمي المذكور في المجلد السابق وهنا اقول ان اصل نسبة امرء المنتفق الى الشرفاء جاءت من هؤلاء الشرفاء او من يمت اليهم ولم يكن الامير احمد وسائر الشرفاء الذين جاؤا العراق وحيدين عقيمين ومن ثم قوي الاعتقاد بصحة نسب امرء المنتفق من الشرفاء ... وهذا معلوم عنهم قديماً ...

وفيات

١ - آمنة بنت ابراهيم بن علي الواسطية :

ثم الدمشقية . ولدت تقريباً سنة ٦٤٠ وسمعت على احمد بن عبد الدائم ، والكرماني ، ومن والدها وابي بكر الهروي واسماعيل القتال ، وابراهيم بن احمد بن كامل وغيرهم . ماتت في ٦ ذي الحجة سنة ٧٤٠ . (١)

٢ - علي بن محمد بن محمد البغدادي :

المعروف بالرفاء سبط عبد الرحيم بن الزجاج ولد سنة ٦٦٢ واشتغل بالقراءات والحديث وسمع من ابن ابي الدنية وعبدالله بن ورزخ صاحب ابن الاخضر ومن عبدالصمد بن احمد وجده لأمه واجاز له الشريف الداعي وغيره من واسط وكان قد اقام بقرية يقال لها برقطا واشترى بها ارضاً يستغل منها كفايته ولقرن هناك خلقاً كثيراً ومات في واسط سنة ٧٤٠ هـ (٢)

حوادث سنة ٧٤١ هـ - ١٣٤٠ م

في هذه السنة خلد السلطان الشيخ حسن الى الراحة ، والى توطيد ملكه

وتقوية حكومته في العراق وأساساً مل القوم الحروب وكل واحد منهم رغب في تهذئة اوضاعه وتأمين ما بيده .. والاصح قد اخذ المتنازعون يستعدون ، أو يتأهبون بامل العودة للنضالي مرة اخرى ..

وفيات

١ - مدرس المجاهدية :

توفي ركن الدين شافع بن عمر بن اسمعيل الجلي الفقيه الحنبلي الاصولي ، نزيل بغداد ، ستم الحديث ببغداد على اسمعيل بن الطبال وابن الدواليبي وغيرهما ، وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني (١) وصاهره على ابنته ، وأعاد عنده بالمستصرية ، وكان رئيساً ، نبيلاً ، فاضلاً ، عارفاً بالفقه والاصول والطب مراعيًا لقوانينه في مأكله ومشربه، ودرس بالمجاهدية بدمشق وأقرأ جماعة من رجال الأئمة الاربعة قال ابن رجب منهم والذي وله مصنف في مناقب الأئمة الاربع سماه زبدة الاخبار في مناقب الأئمة الابرار وكان قاصر العبارة لان في لسانه عجمة ، توفي ببغداد يوم الجمعة ١٢ شوال ودفن في دهليز تربة الامام أحمد (٢)

١ - زريران قرية تحت المدائن ببسير في الجانب الغربي من دجلة وهي من اعمال نهر الملك فوق ساباط كان عليها طريق الحاج ، وبها قبر الشيخ علي الهيتي المتوفي سنة ٥٦٤ هـ ١١٦٤ م كذا في المعجم والمراصد وأقول اليوم موقع قبر الشيخ علي الهيتي في اراضي السيافية المجاورة لاراضي ختيمينة من الشرق وارااضي الحربية من الغرب وهي ملك نخر الدين آل جميل ، ولا أثر الآن للقرية المذكورة ولفظها الصحيح ما ذكرت ... وما جاء من التلفظ بها بغير هذا فهو غلط ناسخ

• راجع : زريران في الجلد الاول ، ٢ - الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٦ .

٢ - مرسى البشيرية :

توفي شرف الدين ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن محمد ابن ابي بكر ابن اسمعيل الزيراني البغدادي الحنبلي ابن شيخ العراق تقي الدين ابي بكر ولد ببغداد ونشأ بها وسمع الحديث ثم رحل الى دمشق ومصر فسمع من جماعة ثم رجع الى بغداد بفضائل حجة ودرس للحنابلة بالبشيرية بعد وفاة صفي الدين عبد المؤمن ابن عبد الحق ثم درس بالمجاهدية بعد وفاة صهره شافع المذكور ولم تطل بها مدته . وناب في القضاء ببغداد ، واشتهرت فضائله ، وخطه في غاية الحسن ، وألف مختصرات في فنون عديدة . توفي ببغداد يوم الثلاثاء ١٠ ذي الحجة ودفن عند والده بمقبرة الامام احمد . (١)

٣ - محمد بن علي بن محمود الدقوقي البغدادي :

ولد سنة ٦٨٧ هـ سمع من ابي الدنية ومن ابي محمد ورخز ومن ابن ابي الجيش والمجد بن بلدجي وغيرهم واجاز له محمد ابن الخرمي واحمد بن ابي الحديد ونصر النعماني وغيرهم ، مات ببغداد سنة ٧٤١ هـ . (٢)

٤ - محمد بن عمر بن فياصه الباريني :

هو نائب الخطابة ببغداد سمع من الرشيد ابن ابي القاسم وابن حلاوة وغيرهما مات في ذي القعدة سنة ٧٤١ هـ . (٣)

١ - الشذرات ج ٦ . ر : الدرر الكامنة ج ٤ ص ٩٠ .

٣ - ر : الدرر الكامنة ج ٤ ص ١١٠ .

٥ - محمد بن محمد بن محمد البغدادي :

هو ضياء الدين الوراق المصري سمع من القاضي سليمان واسماعيل بن مكتوم وطائفة وكان له خط حلو وخاق حسن مات بالقاهرة سنة ٥٧٤١ هـ . (١)

٦ - احمد بن يحيى بن محمد البكري :

الشهر زوري وهو شمس الدين الكاتب المشهور . ولد سنة ٦٥٤ و تفقه للشافعي و اتقن الخط المنسوب والموسيقى وكان قد حظى عند الملوك . و كتب عنه ابوسعيد القاآن والوزير غياث الدين و جمع جم من اولاد الوزراء والقضاة والامراء ولم يزل على تقدمه في فنونه الى ان مات في ربيع الآخر سنة ٧٤١ هـ ولم يظهر في لحيته من الشيب إلا اليسير . (٢)

٧ - عبد القربن عبد المؤمن التاجر الواسطي :

هو تاج الدين ويقال نجم الدين المقرئ . ولد سنة ٦٧١ هـ في اوائلها بواسط وقرأ القراءات على جماعة بتلك البلاد ، قدم دمشق ثم دخل القاهرة اقرأ الناس ببغداد وواسط والبصرة والبحرين ... وكان تاجراً سفاراً . و صنف (المختار) في القراءة و (الكنز) في القراءات العشرة جمع فيه بين الارشاد للقلانسي وبين التيسير للداني وزاده ونظمه في قصيدة لامية سماها (الكفاية) على وزن الشاطبية في ١٢٧٣ بيتاً ونظم الارشاد للقلانسي وزاد عليه الادغام الكبير لابي عمرو وسماه (روضة الازهار) في قراءات العشرة وأمة الامصار وهو ١١٥٣ بيتاً ، و صنف (تحفة الاخوان في مآرب القرآن) وله مقدمة في النحو سماها (اللعة الجليلة) .

١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٣٦ . ٢ - الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٣٥

www.alkottob.com



٢ — أحد مجالس الامير تيمور لنك

وقصيدته في القراءات العشر اولها :

بدأت اقول الحمد لله اولا الهماً عظيماً واحداً صمداً علا

مات في شوال سنة ٥٧٤١ هـ وقال آخرون سنة ٤٠ في ذي القعدة . (١)

٨ - عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي النجم الحدرى :

ينتسب الى الحدادية وهي قرية بقرب بغداد ولد في ربيع الاول سنة ٦٧١

وسمع من الرشيد بن ابي القاسم وعبدالوهاب بن الياس وغيرها وأجازله ابن الدباب

وابن الزجاج والفخر وابن ابي عمر وابن شيبان وغيرهم . وكان مناوفاً بخزانة

الكتب المستنصرية كأبيه وله بها معرفة تامة . وكان ابوه صاحب ابن الساعي

ووصيه . مات ببغداد في اواخر سنة ٥٧٤١ هـ . (٢)

٩ - الحسن بن علي بن اسماعيل الواسطي :

هو عز الدين ابو محمد . ولد ببغداد سنة ٦٥٤ هـ ونشأ بواسط . وقرأ القراءات

وقدم مصر سنة ٦٩١ فسمع بها على جماعة . وناب بالامامة بالمسجد النبوي وكان

قد حج مرات . مات في شعبان سنة ٧٤١ هـ . (٣)

١٠ - علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل السجسي * البغدادي :

الصوفي علاء الدين خازن الكتب بالسميساطية . ولد سنة ٦٧٨ هـ ببغداد وسمع

بها من ابن الدواليبي وقدم دمشق فسمع بها وجمع تفسيراً كبيراً سماه التأويل لمعالم

١ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٧٢ .

٢ - كذا ج ٢ ص ٣٦٠ .

٣ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠ .

* - بكسر الشين نسبة الى شريحة

من عمل حلب .

التنزيل ، وشرح العمدة وهو الذي صنف متبول المنقول في عشر مجلدات جمع فيه بين مسند الشافعي وأحمد والسته والموطأ والدارقطني فصارت عشرة كتب ورتبها على الابواب وجمع سيرة نبوية مطولة وكان حسن السمعت والبشر والتودد . مات في آخر شهر رجب أو مستهل شعبان سنة ٧٤١ هـ بحلب . (١)

حوادث سنة ٧٤٢ هـ - ١٣٤١ م

مرب وهزيمة :

في هذه السنة تحارب الشيخ حسن الكبير مع الامير حسن الصغير الجوباني في نخجوان فدارت الدائرة على الشيخ حسن الكبير سلطان العراق فلم يقو على خصمه . وليست هذه اول هزيمة منه في حروبه مع الجوباني . . (٢)

وفيات

١ - مظفر الدين موسى بن مهنا :

هو امير العرب من آل فضل . ولي بعد أبيه المتوفى سنة ٧٣٥ هـ ولم يخرج عن الطاعة لحكومة سورية زمن غضبها على والده ... مات في جمادى الاولى سنة ٧٤٢ هـ . (٣)

٢ - الحسين بن مبارك الموصلى الصوفى :

كان بالساميساطية بدمشق وكان خازن الكتب بها وهو خير دين وله سماع

١ - الدرر السكامنة ج ٣ ص ٩٨ . ٢ - تقويم التواريخ لـ كاتب جلبي

ص ٩٢ . ٣ - الدرر السكامنة ج ٤ ص ٣٨٢ .

من العماد ابن الطبال والرشيدي بن ابي القاسم وغيرها ، مات في جمادى الآخرة سنة ٧٤٢ هـ عن نحو من (٧٠) عاماً . (١)

٣ - ابر التتار رجب بن مسهر بن محمد بن ابي البرطات البغدادي :

جد الشيخ زين الدين ولد سنة ٦٧٧ تقريباً وسمع من ابن المالحاني عن القطيعي ومن المعيد ابن الملح وابن عزال وغيرها وكان يقريء حسين واسمه عبد الرحمن ويقال له رجب لكونه ولد في رجب مات في ٥ صفر سنة ٧٤٢ هـ . (٢)

٤ - محب الدين علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي :

هو ابو الربيع البغدادي الحنبلي ويقال انه كان يدعى عبد المنعم . ولد في ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ بعد كائنة بغداد بنحو شهرين وسمع من والده وابن ابي الدنية وابن بلدجي وجماعة وأم بمسجد حمويه وولي قبل موته مشيخة المستنصرية . مات في نصف صفر سنة ٧٤٢ هـ . (٣) وفي نسخة سنة ٧٤٩ .

حوادث سنة ٧٤٣ هـ - ١٣٤٢ م

امارة العرب :

في ربيع الآخر من سنة ٧٤٣ هـ عزل الامير سايجان بن مهنا بن عيسى عن امارة العرب ووايها مكانه الامير عيسى بن فضل بن عيسى وذلك بعد القبض على فياض بن مهنا بمصر . وكان سايجان قد ظلم وصادر ... ثم أعيد بعد مدة قريبة للامارة (٤) . ومن هذا نجد سلطة مصر كانت قوية عليهم ...

-
- ١ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٦٥ .
٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٠٧ .
٣ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٦٢ .
٤ - تاريخ ابي الفداء ج ٤ ص ١٤٢ .

مجمع الانساب :

تاريخ فارسي . تأليف محمد بن علي بن محمد بن حسين بن ابي بكر الشبانكارى كتبه في عهد السلطان، ابي سعيد بها درخان سنة ٧٣٣ هـ ، وكان المؤلف من الشعراء والكتاب ، ومن مداحي الخواجه غياث الدين محمد بن الرشيد ، ولد في حدود سنة ٦٩٧ هـ في احدى اعمال شبانكاره ، واشتهر في الاكثار من الشعر ، وكان في ايام وزارة الخواجه غياث الدين يقدم كل سنة القصائد في مدحه . . .
شرع في تاريخه سنة ٧٣٣ هـ ولكنه لم يتمه الا في سنة ٧٣٦ هـ وقدمه للخواجه غياث الدين محمد ليعرضه على السلطان ابي سعيد الا انه قبل ان يصل اليه توفي ابي سعيد . وان هذا التاريخ قد فقد اثناء الغارة على الربع الرشيدى ، فاعاد المؤلف كتابته للمرة الاخرى بعد ان قتل بمدة اى سنة ٧٤٣ هـ . وفي هذه المرة أضاف اليه وقايع السلطان ابي سعيد ، وسماه ايضا مجمع الانساب ، وان القسم السابق للمغول عول فيه على التواريخ المتداولة . واما القسم الخاص بعهد اولجايتو و ابي سعيد وملوك فارس وشبانكاره ، وهرمز فقد احتوى مطالب مفيدة ومهمة...
وعلاقته ظاهرة ويصلح ان يكون متمما للتواريخ التي سبقته ... (١)

وفيات

١ - محمد بن يحيى البغدادى :

ثم الدمشقي الابري (الاثري) ، سمع من الصفي عبدالمؤمن واخذ عنه الفرائض

١ - تاريخ مفصل ايران ص ٤٩١ و ٥٢١ واسلامده تاريخ ومورخلو

ص ٣٢٩ .

وكان ماهراً فيها ، وفي الجبر والمقابلة ، مشهوراً بذلك ، وسمع على كبر من الزبي مات في المحرم سنة ٧٤٣ هـ . (١)

٢ - احمد بن داود بن منرك الموصلی :

هو دينسري ، ثم موصلی ، تفقه على الشيخ تاج الدين عبدالرحيم بن محمد ابن محمد بن يونس ثم انتقل الى ماردين ، وكان كثير المجون ، توفي سنة ٧٤٣ هـ . (٢)

حوادث سنة ٧٤٤ هـ - ١٣٤٣ م

مروب - وفاة الامير حسنه الجوباني :

في هذه السنة وما قبلها لم تسفر الحروب بين متغلبة المغول بعضهم مع بعض عن نتيجة ، وقد انقطعت السبل وزال الأمن ، وكثرت الفتن ... وفي آخر رجب سنة ٧٤٤ هـ علمت زوجة الامير حسن الجوباني المسماة عزة الملك ان زوجها قد سجن يعقوب شاه الذي هو من امرائه ، وكان بينها وبينه صلة حب وعشق فظنت ان زوجها قد انكشف له الامر وخافت الوقعة بها . وفي ليلته حينما اخذ السكر بلبه مسكته من خصيته فمردتها وبذلك قضت على حياته ... (٣)

وكان الامير حسن هذا يعرف بالشيخ حسن الصغير . لان صاحب بغداد كان يشاركه في اسمه وهو أسن وأدخل في نسب الخان فيز بالكبير ، وهذا ميز بالصغير ... ولما استقل حسن الصغير بالملك والخان عنده عجز عنه الشيخ حسن

١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ٢٧٥ . ٢ - الدرر الكامنة ج ١ ص ١٣٠ .
٣ - روضة الصفاق ج ٥ ص ١٦٥ وشجرة الترك ص ١٧٣ وتاريخ العراق الجلد الاول ص ٥٣٨ .

الكبير وغلبته أمم التركان بضواحي الموصل الى سائر بلاد الجزيرة ... ذلك مادعا ان يستعين الجلايري بملك مصر وقد مر ... (١)

وعلى هذا الحادث تنفس سلطان العراق الصعداء ، ونجا من غوائل عدوه .. وكان حسن الجوباني تأمر بسيواس بعد قتل ابيه تمرناش (دمرداش أوتيمورطاش) سنة ٥٧٣٨ هـ ، وكان داهية ، ماكرآ ، بعيد الغور... وخلفه ابنه الملك الاشرف ... والحاصل استمرت منازعات الامراء الى هذا التاريخ وبعده .. (٢)

وفيات

١ - محمد بن القاسم بن ابي البدر :

المليحي (المليحي) الواسطي ، الواعظ . اشتغل بالفقه والاصول ، وقرأ القراءات العشر ، وكان حسن الصوت ، بعيد الصيت في الوعظ ، وأنشأ خطباً ، وقصائد ، ومدائح ، وخطب يبغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد بن الرشيد ، ومات بواسط في آخر جمعة من رمضان سنة ٧٤٤ هـ وقد ناهز السبعين ، وأورد صاحب فوات الوفيات جملة من شعره من موشحات وقصائد ، وكان وكان . (٣)

٢ - ابيه الجببسي :

ابراهيم بن محمد بن علي الوصلي الاصل ، البغدادي ، الكاتب . ولد في شعبان سنة ٦٧٦ هـ روى عن ابي الحسين محمد بن علي بن ابي البدر ، ومحيي الدين

١ - ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٢ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٥ .

٣ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٤٣ وفوات الوفيات ج ٢ ص ٦٨

ابى عثمان « ابن ابى عثمان » . علي بن عثمان بن عفان الطيبي ، وبرع في كتابة المنسوب . مات في صفر سنة ٥٧٤٤ . (١)

٣ - سليمان بن مينا :

سليمان بن مينا بن عيسى بن مينا . ولي امرة العرب ، وتوجه مع قراسنقر الى بغداد والتتر فاقام سبع عشرة سنة ثم عاد الى سورية ومصر ، ولاء الناصر عوض اخيه موسى امرة العرب الى ان توفى سنة ٧٤٤ ، او ٥٧٤٥ . (٢) وقد مرت بعض اخباره في الجلد الاول .

٤ - عيسى بن فضل الله بن عيسى بن مينا :

هو شرف الدين بن شجاع الدين . مات في جمادى الاولى سنة ٥٧٤٤ . وكان من خيار اهل بيته . ولي الامرة بعد وفاة موسى بن مينا سنة موته ثم صرف عنها ومات بعد قليل . (٣)

جامع محل الفضل

ومدرسته

مر ان محمد بن القاسم خطب ببغداد بالجامع الذي أنشأه الوزير محمد (٤) ابن الرشيد وقد فصلنا أخبار هذا الوزير في المجلد الاول واوضحنا ان ادارته كانت من خير الادارات في عهد المغول ، أظهر حمايته للدين اكثر من غيره ... فلا يبعد

-
- ١ - الدرر الكامنة ج ١ ص ٦٤ .
٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٦٣ .
٣ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢٠٨ .
٤ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٤٣ .

ان ينشيء جامعا، ولكن المؤرخين البعيدين لم يتعرضوا لأعماله الخاصة في العراق... ولم يسطوا القول في تاريخ هذا الجامع .

والمعروف ان هذا الوزير « أثر آثاراً جميلة » ومن أهمها هذا الجامع المشهور بـ « جامع محمد الفضل » ومحمد هو الوزير ، والفضل والده « فضل الله الخواجه رشيد الدين » الوزير صاحب جامع التواريخ .. ومعتاد الناس ان يتساهلوا في اختصار الاعلام فيقولوا محمد الفضل ويريدون محمد بن الفضل ...

قال المرحوم الاستاذ شكري الآكوسي انه « من الجوامع القديمة في جانب الرصافة... وليس على جدرانها من الكتابات المتقدمة ما يعرفنا بمنشيء عمارته . . جده سليمان باشا والي بغداد سنة ١٢١٠هـ » « الى ان قال :

« وفي هذا الجامع على ما يقال قبر محمد الفضل فلذلك سمي بجامع الفضل ؛ وهو على ما ذكر بعضهم ابن اسماعيل بن جعفر الصادق ، ومحمد الفضل والسيد سلطان علي اخوان » اه .

جاء في دوحة الوزراء ان الوزير سليمان باشا عمر فيه مدرسة أيضاً ...

والنص المنقول في ترجمة ابن القاسم يعين ان منشيء عمارته هو الوزير محمد بن الفضل ، والقول بان محمد الفضل هو ابن اسماعيل بن جعفر الصادق (ع) باطل فان محمداً رأس الاسماعيلية ، والمعروف انه سار الى انحاء مصر ، ولم تكن وفاته في بغداد ، وانما ينسب الاسماعيلية « الحكومة المصرية الفاطمية » اليه ... هذا مع الاشارة الى ان محمد الفضل لم يكن اخا للسيد سلطان علي ... وأعتقد ان قد وضع باني الجامع ، أو مؤسسه ...

حوادث سنة ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م وفيات

١ - ابيه الفصيح :

في هذه السنة توفي جلال الدين عبدالله بن احمد بن علي بن احمد الفقيه الحنفي النحوي العراقي الكوفي المعروف بابن الفصيح ، طالب الحديث وسمع من الجزري والذهبي . ولد سنة ٧٠٢ هـ نقلا عن الصفدي . (١)

٢ - عبد الرحمن بن علي التكريتي :

هو عبدالرحمن بن علي بن حسين بن مناع التكريتي ثم الصالحى التاجر . ولد في رمضان سنة ٦٦٢ هـ ووجد بخطه ٦٣ سمع من ابن عبد الدائم وغيره ، وحدث وكان تاجراً ، حسن الشكل ، مهيباً ، كريم الاخلاق . مات في شعبان سنة ٧٤٥ هـ . (٢)

حوادث سنة ٧٤٦ هـ - ١٣٤٥ م

طاق كسرى :

في هذه السنة في رابع صفر انهدم طاق كسرى كذا في تقويم التواريخ والظاهر انه سقط قسم منه والا فان بقاياه لا تزال قائمة الى العام الذي نكتب فيه هذا التاريخ وهو سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .

١ - بغية الوفاة في طبقات الاغريين والنخاعة للسيوطي ص ٢٧٨ و الشذرات

ج ٦ ص ٤٤٧ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٣٦ .

شريف مكة اسد الد بن ربيعة :

توفي في هذه السنة وكان ينازع الامارة اخاه عطية ، واستقر ربيعة في امارة مكة منفرداً عام ٥٧٣٨ . ثم نزل عن الامارة لولديه ثقبه ومجلان الى ان مات .
واحد المذكور آنفاً ابنه . وفي الشذرات والدرر الكامنة تفصيل عنه وعن ثقبه وربيعة الا ان صاحب الدرر ذكر وفاة ربيعة سنة ٥٧٤٨ (١)

وفيات

١ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الكوفي :

ثم البغدادي الاترراي (الابراري) الاصل جلال الدين ابو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . ولد سنة ٥٦٦٣ . وكان ابوه واعظ بغداد (٢) في زمانه وله مراتب في المستعصم وآل بيته ، كان ينشدها في مجالسه بالمستنصرية ، نشأ ولده على طريقته ، وسمع من الرشيد بن ابي القاسم والنظام الهروي ، واجازله عبدالصمد بن ابي الجيش ، والوفيق ، والكواشي وآخرون رتب مسمعا للحديث بالمستنصرية بعد تقي الدين الدقوقي ، وكان اكبر أمناء بغداد توفي في رجب هذه السنة . (٣)

٢ - محمد بن يونس بن محمد بن ابريلى :

ابريلي الاصل صالحى وهو القطان العدوي . روى عن ابن عبد الدائم وعبدالوهاب

-
- ١ - الشذرات ج ٦ ص ١٥٠ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١١١ وج ١ ص ٥٣٠ .
٢ - مر ذكره في ص ٢٨٥ من المجلد الاول من هذا الكتاب . وهنا تأيد

ابن الناصح وغيرهما ، وحدث ، وكان فاضلا عالما بالفنون ، ذا ورع وزهد . مات
في المحرم من هذه السنة . (١)

٣ - محمد بن طاهر الواسطي :

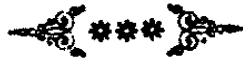
النجيب ، حدث عن الفخر ، ومات في صفر سنة ٥٧٤٦ هـ وفي رواية سنة ٥٧٤٤ هـ
او سنة ٥٧٤٧ هـ (٢)

٤ - الدلقندي :

في هذه السنة في يوم عاشوراء توفي فجأة الامير السيد عماد الدين ناصر بن محمد
الدلقندي وقدم بنا ذكر الامير علي ابن الامير طالب الدلقندي (٣) ولا تعرف
درجة قرابتهما ولا مكاتهما ... وقد رثى صفى الدين عبد العزيز بن سرايا الحلبي
المرجم بقصيدة مطلعها :

اليوم زعزع ركن المجد وانهدما فحق للخلق ان تذري الدموع دما
ومنها :

يا ابن الأئمة والقوم الذين سموا على الانام فكانوا للهدى علما
مثواك في يوم عاشوراء يخبرنا بقرب اصلك من آباتك الكرما
وذكر له ولدين هما نظام الدين وتاج الدين ... (٤) وقد مضى البحث عن
الدلقندي في المجلد الاول من هذا التاريخ ...



-
- ١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣١٧ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٥٩ .
٣ - صحيفة ٣٥ من هذا الكتاب . ٤ - ديوان العيني الحلبي ص ٢٤٨ .

حوادث سنة ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م

السلطان - مر ب اللر :

شاهد ابن بطوطة السلطان فقال : « كان سلطان بغداد والعراق في عهد
دخولي اليها (في هذه السنة) الشيخ حسن ابن عمه السلطان ابي سعيد . . وكان
السلطان حسن غائباً عن بغداد في هذه المدة متوجهاً لقتال السلطان اتابك افراسياب
صاحب بلاد اللر ... » (١)

امارة اللر الكبيرة :

يراد ببلاد اللر امانة « اللر الكبيرة » او المعروفة اليوم بـ « البختيارية »
تميزاً لها عن اللر الصغيرة « امانة الفيلية » وتأسست امانة اللر الكبيرة ايام ابي
طاهر محمد عام ٥٤٥ هـ ، او سنة ٥٥٠ هـ وتوالى فيها تسعة امراء :

- ١ - ابو طاهر (٥٤٥ : ٥٥٠ هـ)
- ٢ - هزار اسف (٥٥٠ : ٥٥٤ هـ)
- ٣ - تكله (٥٥٤ : ٥٥٦ هـ)
- ٤ - شمس الدين اب ارغون (٥٥٦ : ٥٦١ هـ)
- ٥ - يوسف شاه (٥٦١ : ٥٦٨ هـ)
- ٦ - افراسياب (٥٦٨ : ٥٩٦ هـ)
- ٧ - نصره الدين احمد (٥٩٦ : ٥٧٣٢ هـ)
- ٨ - ركن الدين يوسف شاه (٥٧٣٢ : ٥٧٤٠ هـ)

٩ — مظفر الدين افراسياب (٥٧٤٠ : ٥٧٩٥) .

وقد اطنب ابن بطوطة في الكلام على اميرها افراسياب المذكور والموضوع البحث .. وامارتهم تسمى « الاتابكة الفضلوية » وقد امتدت سلطتها الى تستر وايدج ... وهذه كان لسلطان العراق مقرر عايمها اي انها تابعة ومنقادة له ... ولا يسع المقام التفصيل ولا ذكر من جاء بعد افراسياب . وقد مر في الجلد الاول الكلام على افراسياب الاول ونصرة الدين احمد وغيرها ...

وقائع العرب (قبيلة طيء) :

في هذه السنة حدثت وقائع وحروب بين امراء العرب من طيء وذلك ان سيفاً بن فضل بن عيسى بن مهنا جمع لحرب مهنا بن عيسى ووقعت بينه وبين فياض بن مهنا وقعة انكسر فيها ، ثم تواترت الحروب ونهبوا من مال سيف .. وحصل للرعية بسبب هذه الحروب شرور كثيرة في هذه الايام وما بعدها الى ان قتل سيف .. (١)

الملك الاشرف - معار بغداد :

في اول موسم الربيع من سنة ٥٧٤٨ هـ تحرك الملك الاشرف من قراباغ وصال على الشيخ حسن الايلكاني متوجهاً الى بغداد فعلم الشيخ بذلك فاتخذ الالهبة واستعد للكفاح . توجه الاشرف نحو قلعة كلخ . اولاً فلم ينل منها مأزباً . وكانت المواطن قد استحكمت ومنع من دخولها دلشاد خاتون والخواجه مرجان وقراسن فقال نحو بغداد ولما وصلها رأى البلد محكماً مضبوطاً ايضاً فتحارب جيش الاشرف بضعة

ايام فلم يحصل على طائل . وان الامير احمد من مقربي الملك الاشرف تكلم مع البغداديين على ساحل دجلة بقصد الاقتناع فلم يفرغوا من الغرض ايضاً وفي الاثناء هاجمه بعض الخيالة من البغداديين فاستولى الخوف عليه وعلى الملك الاشرف وانهزموا بمن معهم فحاول امراء بغداد ان يعقبوا اثرهم وينسكوا بهم اثناء هربهم فنفعتهم دلشاد خاتون حذراً من الخدعة وآوت من مال الى بغداد من الافراد الملتجئين من عسكره المهزم ... (١)

وفيات

١ - نجم الدين محمود (وزير بغداد) :

هو ابن علي بن شروين البغدادي كان وزير بغداد وفي سنة ٥٧٣٨ سار الى الديار المصرية لما رأى من كثرة الاختلاف فاتفق مع جماعة عند ارادة الفتك به ... فتوجهوا الى الشام ثم قدموا القاهرة فلما سلم على الناصر وقبل الارض قبل يده فوضع فيها حجر يلخش وزنه اربعون درهما قوم باكثر من عشرة آلاف دينار فاكرمه السلطان وقرره امير طبلخانات واعطاه امرة وتشريفاً ووصى السلطان ان يرتب وزيراً بعده فولي الوزارة في اول دولة المنصور فعامل الناس بالجميل واستمر الى ان ولي الصالح اسماعيل فخطي عنده ثم عزل في دولة الكامل شعبان فلما ولي المظفر حاجي اعيد الى ان خرج في اوائل شهر رجب سنة ٥٧٤٨ هو وطفيمتر النجني الدوادار وغيرهما الى غزة ثم قتلوا بها في السنة المذكورة . وكان جواداً كثير الصدقات . وهو الذي اقدم ابن عبد الهادي الى القاهرة حتى محمود منه صحيح مسلم

ومن كان معه حين سفره الى الديار المصرية محمود فخر الدين نائب الحلة ايام
ابي سعيد وبعده كان موصوفاً بالشجاعة والاقدام وهو الذي باشر قتل ابن
السهرووردي لما قدم بغداد لارادة مصادرة اهلها . ولما وصلوا الى دمشق استقر محمود
هذا اميراً باربعين فرساً .

ومن كان معه نظام الدين يحيى بن عبدالرحمن الجعبري « الجعفري » المعروف
بابن النور الحكيم اصله من بغداد وكان ابوه من فضلاء التميزين في صناعة الكحل
وخالط الوزير وكثر ماله واشتغل ابنه يحيى وتأدب وكتب الخط الجيد واتصل
بابي سعيد فكان يكتب عنه الكتب التي بالعربية ويكتب عنه الى مصر وغيرها
بعبارة جيدة وحج بالناس مرة على الركب العراقي ثم قدم دمشق مع الوزير نجم
الدين ثم دخل صحبته الى القاهرة واستقر نجم الدين امير مائة وبقى هو في خدمة
قوصون وكان حاذقاً بالموسيقى ثم عاد الى دمشق فاستقر بها في مشيخة الربوة وطلب
الحديث فسمع بدمشق والقاهرة فاكثر وكتب الخط الجيد كثيراً ... وكان له
نظم حسن ... (١)

٢ - نجم الدين سليمان الزهرماوي :

هو ابن عبدالرحمن بن علي الزهرماوي (الزهرماري) البغدادي الحنبلي حدث
بالاجازة عن كمال البزار والرشيد بن ابى القاسم وتفقه على ابى بكر الزيراني وتقدم
في معرفة الفقه الى ان صار شيخ الحنابلة ببغداد وولي قضاءها نيابة والتدريس
بالمستنصرية (ورد المستظهيرية) وترك ذلك قبل موته بقليل واستقل ولده بالحكم

والتدريس . وكانت وفاة النجم في جمادى الاخرى سنة ٥٧٤٨ هـ . (١)

٣ - نجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر الربيعي البغدادي :

ولد سنة ٥٦٦٢ هـ ببغداد وسمع بها و قدم الشام وكانت له نباهة . صنف كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب في مجلد . وله رسالة في الرد على من انكر الكيمياء وغير ذلك سمع منه جماعة ... مات سنة ٥٧٤٨ هـ (٢)

حوادث سنة ٧٤٩ هـ - ١٣٤٨ م

الطاعون العام :

في هذه السنة كان الطاعون العام الذي لم يسمع بمثله ، عم البلاد حتى قيل انه مات نصف الناس ونصف الطيور والوحوش والكلاب وعمل فيه ابن الوردي مقامة .. (٣)

امير العرب :

في هذه السنة توفي الامير احمد بن مهنا بن الامير عيسى امير العرب من آل فضل توفي بناحية السلمية كان جميل السلوك محترماً عند الملوك رحمه الله (٤) .
وفت موته في اعضاء آل مهنا وتوجه اخوه فياض الغشوم القاطع للطرق الظالم للرعية الى مصر ليتولى الامارة على العرب مكان اخيه احمد فاجيب الى ذلك فشكا عليه رجل شريف انه قطع عليه الطريق واخذ ماله وتعرض الى حريمه فرسم السلطان

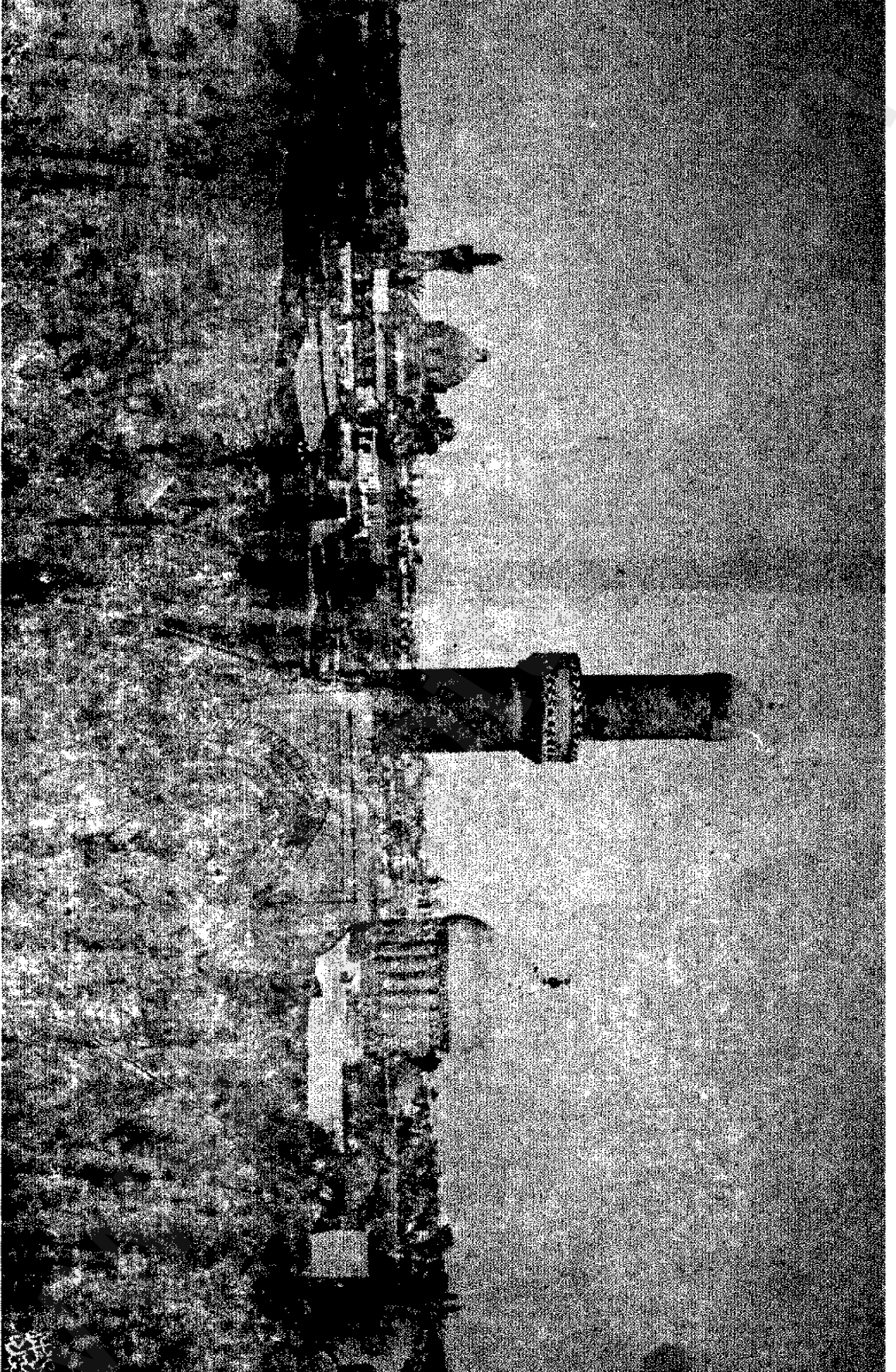
١ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٥١ .

٢ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٧٦ .

٣ - الشذرات ج ٦ ص ١٥٨ .

٤ - عقد الجان ج ٢٣ .

www.alkottob.com



۳ - جامع مرجان - دارالافتاء

بانصافه منه فاغلظ فياض في القول طمعاً بصغر سن السلطان فقبضوا عليه قبضاً شديداً .
وكان في عام ٥٧٤٧ هـ قداقتل هؤلاء مع سيف بن فضل بن عيسى امير العرب
فانكسر سيف ونهبت جماله وامواله ونجا بعد اللتيا والتي وقد نال الاهلين من
هؤلاء الامر الكبير من التعديات على بلد المعرة وحماة وغيرها بما لا يوصف ...
وان سيف هذا كان قد عزل عن الامارة عام ٥٧٤٦ هـ ونصب مكانه احمد ابن
مهنا واعيد اقطاع فياض بن مهنا اليه ...

وعلى كل كانت السلطة تابعة للاقوى ولمن يتغلب على منازعيه فيها... وهي
امارة عشائرية .. ولم يعلم في هذه الايام عن علاقة هؤلاء بالعراق ودرجة اتصالهم
به لقلة المصادر المعروفة... ولما كانت اقسام كبيرة من عشائر العراق ترجع الى قبائل
طيء وهؤلاء امرؤها فالاتصال ظاهر. وهذا ما دعا ان نشير الى وقائعهم فيما
بينهم وبين الحكومة السورية ... (١)

واول من ذاع ذكره من هذا البيت في ايام العادل عمرو بن بلي . وديارهم
من حمص الى قلعة جعبر الى الرحبة آخذة على سقي الفرات واطراف العراق. ولهم
مياه كثيرة ومناهل . وكان احمد هذا امير العرب . ولد سنة ٥٦٨٤ هـ وولي امرة
آل فضل في ايام الناصر ، وصرف عنها ثم اعيد ، وكان جواداً كريماً ، خيراً ،
جيد المعاملة ، وفياً بالعهد ، لم يكن في اولاد مهنا مثله في العقل والسكون والديانة .
قد جرت له وقائع ، قدم القاهرة مراراً ، واعتقله طقزدمر نائب الشام سنة ٥٧٤٥ هـ
بدمشق ، ثم بصفد ، وأطلقه الكامل في شعبان سنة ٥٧٤٦ هـ وأكرمه ، وأمره
عوضاً عن سيف بن فضل ثم اعيد سيف في ايام المظفر حاجي ، وعزل أحمد

وكان بالقاهرة فأخرج منها ، ثم قدم سنة ٥٧٤٩هـ وأعادها السلطان حسن ورجع الى بلاده فمات في رجب هذه السنة . (١)

عودة المطالع من تستر - خمبئة :

قد جاء في الشذرات انه في هذه السنة وعلى ما جاء في ابن بطوطة في السنة التي قبلها توجه السلطان الى تستر ليأخذ من اهلها قطعة قررها عليهم فأخذها وعاد فوجد نوابه في رواق العدل في بغداد ثلاثة قدور مثل قدور الهريسة مملوءة ذهباً مصرياً وصورياً ويوسفياً وفي بعضها سكة الخليفة الناصر البغدادي وغير ذلك فيقال جاء وزن ذلك أربعين قنطاراً بالبغدادي (٢) ... وفي تاريخ الغياثي :
« وظفر - الشيخ حسن - في بغداد بخمبئة قيل انه وجد فيها خمسمائة ألف مثقال ذهباً » اهـ (٣)

وفيات

١ - ابنه الوردي :

في هذه السنة أو في التي قبلها توفي ابن الوردي وهو الشيخ زين الدين عمر ابن الوردي . وعلى تاريخه عولنا في حوادث كثيرة الا انه قليل التعرض لحوادث العراق وكتابه في مجلدين طبع ببولاق مصر عام ١٢٨٥ هـ وعليه بعض التعاليق وقد اضيفت حوادثه الأخيرة الى تاريخ أبي الفداء المطبوع في الاستانة لذا نجد النصين متفقين في اللفظ ... وترجمته مذكورة في

١ - الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٢٢ . ٢ - الشذرات ج ٦ ح - وادث
سنة ٧٥٧ . والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٤ . ٣ - ص ١٨٠

فوات الوفيات (١) .

٢ - صفى الربيعه الخطيب البغدادي :

في هذه السنة توفي صفى الدين أبو عبد الله الحسين بن بدران بن داود الباصري البغدادي الفقيه الحنبلي المحدث النحوي الأديب ولد سنة ٧١٢ هـ وسمع الحديث متأخراً وعني به وتفقه وبرع في العربية والأدب ونظم الشعر الحسن وصنف في علوم الحديث وغيرها واختصر الأكمال لابن ماكولا . توفي يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة ٧٤٩ هـ ببغداد مطعوناً ودفن بمقبرة باب حرب (٢) . قال في الدرر الكامنة ولي الاعادة بدار الحديث المستنصرية . وكان بارعاً في الادب مشاركاً في الحديث والتاريخ مع الصيانة والديانة .

٣ - ابو الخير سعيد الذهلي الحريري : (مؤرخ عراقي)

توفي ابو الخير سعيد بن عبدالله الذهلي الحريري الحنبلي الحافظ المؤرخ مولى صلاح الدين عبدالرحمن بن عمر الحريري سمع ببغداد من الدقوقي وخلق وبدمشق من زينب بنت الكمال وأمم وبالقاهرة والاسكندرية وبلدان شتى وعني بالحديث واكثر من السماع والشيوخ وجمع تراجم كثيرة لأعيان أهل بغداد وخرج الكثير وكتب بخطه الرديء كثيراً قال الذهبي : « له رحلة وعمل جيد وهمة في التاريخ ويكثر المشائخ والاجزاء وهـ و ذكي صحيح الذهن عارف بالرجال حافظ » انتهى (٣) .

١ - ج ٢ ص ١٤٥ ومر وصف تاريخه المسمى بالمختصر في اخبار البشر في الجلد الأول من تاريخ العراق . ٢ - الشذرات ج ٦ ص ١٦٣ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٥٣ . ٣ - الشذرات ج ٦ والدرر الكامنة ج ٢ ص ١٣٤ وضبط الذهلي بكسر الهمزة وسكون الهاء ...

٤ - سراج الدين البزار :

توفي سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي الأزجي البزار الفقيه الحنبلي المحدث ولد نحو سنة ٦٨٨ هـ وسمع من اسمعيل ابن الطبال وابن الدواليبي وجماعة وغني بالحديث وقرأ الكثير ورحل الى دمشق فسمع بها وأخذ عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية وحج مراراً ثم أقام بدمشق وكان حسن القراءة ذا عبادة وتهجد وصنف كثيراً في الحديث وعلومه ثم توجه الى الحج في هذه السنة فتوفي بمنزلة حاجر قبل الوصول الى الميقات ومعه نحو خمسين نفساً بالطاعون وذلك صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر ذي القعدة ودفن بتلك المنزلة . (١)

حواث سنة ٧٥٠ هـ - ١٣٤٩ م

الطاعون في الموصل :

ان الطاعون الآنف الذكر قد عم الموصل ايضاً فكان تأثيره كبيراً دخلها في هذه السنة. وهذه الامراض نرى فتكها عظيماً مع قلة وسائط النقل والاختلاط . واستولى على بغداد ايضاً . (٢)

وفيات

١ - عمر بن علي بن عمر القزويني :

الحافظ الكبير ، محدث العراق سراج الدين ولد سنة ٦٨٣ وغني بالحديث وسمع من الرشيد بن ابي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي والنجم احمد ابن غزال وجمع جم وأجاز له التقي سايمان وغيره من دمشق وصنف التصانيف وعمل

١ - الدرر الكافية ج ٣ ص ١٨٠ والشذرات . ٢ - الدرر المكنون وغيره .

الفهرست و اجاد فيه . مات سنة ٧٥٠ هـ روى عنه جماعة من آخرم صاحب
القاموس . (١)

٢ - محمد الله المستوفى : (مؤرخ معروف)

في هذه السنة توفي الخواجه حمد الله أحمد (١) ابن تاج الدين ابي بكر بن نصر
المستوفى المقزويني من اسرة قديمة في قزوين . وكان لهذا البيت سعي بليغ في
استئصال آل الجويني . ولد المترجم سنة ٦٨٠ هـ في قزوين ، وكان من أخص
كتاب الخواجه رشيد الدين فضل الله صاحب جامع التواريخ . وفي سنة ٧١١ هـ
بعد قتل سعد الدين الساوجي نال بعض المناصب المهمة . ولما قتل الخواجه رشيد
الدين لازم ابنه الخواجه غياث الدين محمداً ثم انقطعت عنا اخباره فلم تقف على
تفصيل عنها ... وكان شاعراً و كاتباً بليغاً وله اطلاع واسع على اللغة الفارسية .
واما التاريخ فيعد من أكابر رجاله تخرج على الخواجه رشيد الدين فنال حظاً
وافراً من العلوم في ايامه ...
وله :

١ - تاريخ كزيدة من أجل الآثار التاريخية . قدمه للخواجه غياث الدين
محمد وكان اعتماده على جامع التواريخ وكتب تاريخية أخرى ومن أهم ما فيه بيانه
في آخر كتابه هذا عن العلماء والأئمة والفضلاء ، وأوضح عن قزوين ايضاحاً .
جغرافياً كافياً . اتمه سنة ٧٣٠ هـ .

١ - الدور الكامنة ج ٣ ص ١٨٠ . ٢ - كشف الظنون ج ٢ ص ٥٩٥
طبعة استانبول ذكره باسم محمد في مادة نزهة القلوب وقطع أنه توفي سنة ٧٥٠ هـ
وفي « كزيدة » بين انه حمد الله .

وقد الحق به محمود كيتي مبحثاً جليلاً عن آل مظفر كتبه سنة ١٢٣٣ هـ تكلم عليهم من ابتداء ظهورهم سنة ٧١٨ هـ الى ان انقضوا عام ٧٩٥ هـ وعندني نسخة قديمة ومعنى بها منه الا أنها ناقصة الاول والآخر وفيها تصحيحات مهمة والنسخة المطبوعة في لندن وان كانت تمثل الاصل القديم لا تخلو من اغلاط فاحشة جداً ...

٢ - ظفرنامه . تاريخ منظوم يبتدي من ايام العرب ، ويتكلم على سلاطين ايران وحكومة المغول . . . وأهم ما فيها ، عن ايام المغول ... وهي في ٧٥ الف بيت باري بها الفردوسي قال في اولها :

ظفرنامه کن نام این نامه را بدین تازہ کن رسم شہنامہ را
وكان نظم منها خمسين الف بيت في خمس عشرة سنة ثم تركها وكتب تاريخ كزيده وبعد ان اتمه عاد اليها وأتمها سنة ٧٣٥ هـ ومنها نسخة في المتحفة البريطانية برقم ٢٨٣٣ بين الكتب الفارسية هناك .

٣ - نزهة القلوب وهذه في الجغرافية وفيها مطالب عن العراق وايران لا يستهان بها. اتمها سنة ٧٤٠ هـ طبعت في الهند سنة ١٣١١ وطبع في ليدن منها قسم المقالة الثالثة سنة ١٣٣١ هـ (١٩١٣ م) .

والؤلف ذو علاقة بالعراق وبياناته عنها وافرة وموثوقة . .

٣ - جمال الدين الباصري :

وفي هذه السنة توفي جمال الدين أبو العباس احمد بن علي بن محمد الباصري البغدادي الحنبلي الفقيه الفرضي الأديب ولد نحو سنة ٧٠٧ وسمع الحديث على صفي الدين بن عبد الحق وغيره وتفقّه على الشيخ صفي الدين ولازمه وعلى

غيره وبرع في الفرائض والحساب ، وقرأ الاصول والعربية والعروض والادب ونظم الشعر الحسن، وكتب بخطه الحسن الكثير، واشتهر بالاشتغال في الفتيا ومعرفة المذهب ، وأثنى عليه فضلاء الطوائف ، وكان صالحاً، متواضعاً ، حسن الاخلاق طارحاً للتكاف . توفي سنة ٧٥٠ هـ ببغداد في الطاعون بعد رجوعه من الحج ..

٢ - ابن ترشك البغدادي :

هو تاج الدين محمد بن يوسف بن عبد الغني بن ترشك البغدادي المقرئ الصوفي ولد سنة ٦٦٨ هـ وسمع من ابن الحصين وأجاز له جماعة ، وقرأ بالروايات وكان ذا سميت حسن وخلق طاهر ونفس عفيفة ، وهو حسن الصوت مطرب الى الغاية . قدم دمشق مراراً وحدث . حج غير مدة ثم عاد الى بلده ومات سنة ٧٥٠ هـ (١)

٣ - صفى الديبم الحلبي :

هو صفى الدين عبد العزيز بن سرايا السنبي الطائي الحلبي . ولد في ربيع الآخر سنة ٦٧٧ هـ شاعر ذائع الصيت، انتشر ديوانه ، وتداول الناس مختارات شعره .. وفي دراسة ديوانه ما يبصر بدرجة احساسه ورقة شعوره ... والمهم أنه برز في عصر كادت تتغلب عليه العجمة وتسود الفارسية حكومة العراق فتستولي على كافة شئونها حتى الآداب ... والمغول واخلافهم استخدموا الايرانيين في مصالحهم ... وفي أواخر الحكومة الزائلة ، وفي هذا العصر حاولوا ان يعيدوا عصر الفردوسي وجربوا تجارب عديدة في أن ينالوا مكانته، او يحصلوا على منزلته

في الشعر... والحق أن هذا مما أعاد لايران عهداً أدبياً فتد اتقنوا فروع الآداب
وظهر فيهم الشعراء ، والكتاب والؤرخون . . وضيقوا الخناق على العريسة
وآدابها ، كما زاحوا العرب في السياسة ومقدرات المملكة فكان الشعراء والادباء
منهم ... ولم نعلم شاعراً عربياً نال مكانة تذكر في هذه الحكومة (الجلايرية)
وانما نرى شعراء العجم في درجة رفيعة واتصال وثيق من البلاط الملكي أمثال
سلمان الساوجي وعبيدزاکاني وغيرها .

وشاعرنا الصفي يعد من مشاهير ادباء العصر وعلمائه وان كانت أشعاره
ليست في الذروة العليا... ولم نر له مدحاً أو اتصالاً بملك الجلايرية ولكننا
نرى له علاقة مكينة بالامراء والملوك الذين لا تزال العربية رائجة الاسواق
لديهم .. والملاحظ ان العراق ربي جماعات فمالوا الى الاقطار الأخرى ولجأوا
اليها لما رأوا من خذلان وقد قال المترجم في مقدمة ديوانه :

« ثم جرت بالعراق حروب ومحن ، وطالت خطوب واحن ، أوجبت بعدي
عن عريني ، وهجر أهلي وقريني ، بعد ان تكلم لي من الاشعار ، ما سبقني الى
الامصار ، وحدت به الركبان في الاسفار .. » الخ

فحط رحاله في آل أرتق ونعتهم بجابري كبر الاسلام والمسلمين . .
وله (درر النحور في مدايح الملك المنصور' ، ومدايح في السلطان شمس الدين
أبي المكارم صالح من ملوكهم ... ذهب الى الحج فمال الى مصر سنة ٧٢٦ هـ
ومدح الناصر وجمع له ديوانه ورتبه ووسمه باسمه وعلى كل توجهت الآداب نحو
البلاد العربية الأخرى وقد حمت الادباء كما أجلت العلماء ومن بين هؤلاء
مترجنا ...

وقد نعته صاحب روضات الجنات بقوله : « كان عالماً ، فاضلاً ، منشياً أديباً ، من تلامذة المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي (١) ، وله القصيدة البديعية، وشرحها ، وله ديوان كبير ، وديوان صغير ... وقد كان رحمه الله من كبار شعراء الشيعة ، ومسلماً بين الفريقين فضله ونبالته . « ٥١ . (٢)

والرجل شاعر عربي يتحمس لقومه ، ويتعصب لهم، ويناضل عنهم ، ويث فيهم روح الطهوح والأففة وهذه من أكبر مزاياه في عصر تغلغل فيه العجم وأخرجوا العرب ، وشاركهم في ارزاقهم . وزاحوم في حياتهم وأوطانهم . . ذلك منه كبير ، يعظمه في عيون العرب فقد نطق حين سكت الكثيرون واذاع فكرته في مختلف الأقطار وكان الناس مشغولين بأنفسهم ...

انقطع مدة الى ملوك ماردین، ودخل القاهرة، وكان يتعانى التجارة ويرحل الى الشام ومصر وغيرها ، ثم يرجع الى بلاده وفي غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان .. وفيه ذكر لمشاهير عراقين ضاعت غالب اخبارهم ... توفي سنة ٥٧٥٠ . ديوانه مطبوع معروف ، وترجمته مبسوطه في كتب كثيرة مثل الدرر وفوات الوفيات وغيرها من كتب التراجم ...

٤ - تاج الدين علي بن سنجر البغدادي المعروف بـ (ابن السباك):

تاج الدين بن قطب الدين ابو الحسن ابن ابي النجيب (ابن السباك) الحنفي ولد سنة ٦٦١هـ او قبلها وسمع الاحكام للمجددين تيمية منه واحياء العلوم من محمد بن

١ - المشهور ان المحقق صاحب المختصر النافع توفي سنة ٦٧٦هـ وصفي

الدين الحلبي ولد سنة ٦٧٧هـ فكان من المستبعدة من تلامذته . ٢ - روضات الجنات ص ٤٤٠ .

المبارك الخزومي واجاز له ابو الفضل بن الزيات وغيره وأخذ القراءات عن مبارك ابن عبد الله الوصلي وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري وعلى مظفر الدين احمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرأ الفرائض على ابي العلاء الفرضي الكلاباذي والأدب على الحسين بن ابان وشرح اكثر الجامع الكبير ونظم ارجوزة في الفقه وكان يكتب خطأ حسناً جيداً واخذ عنه ابو الخير الذهلي والعميد المطري وآخرون . ولما ولي حسام الدين الفوري (الغوري) قضاء بغداد دخل عليه وهو شيخه فقال له وهو بالخلعة الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي القضاة . . وكان قد انتهت اليه رياسة الفقه ببغداد . وكان قيماً بالعلوم الادبية . مات سنة ٧٥٠ هـ (او سنة ٧٤١ ، او سنة ٧٥٥) قال الذهبي كان فصيحاً بليغاً ذكياً ، كبير الشأن . (١)

وقد مدحه صفي الدين الحلي بقصيدة فريدة وهو بمصر وأثنى على حكمه ودقة نظره وهي :

تركتنا لواحظ الأتراك
حركات بها سكون فتور
ومنها :

قل لساجي العيون قد سلبت عي
فابق لي خاطراً به أسبك النظ
حاكم مهيد القضاء بقاب
فكرة تحت منتهى درك الأور
مذ دعته الايام للدين تاجاً

بين ملقى شاكي السلاح وشاك
ترك الأسد ما بها من حراك
نناك قلبي وأفرطت في انتهاكي
م واثني على فتى السباك
ثاقب الفهم نافذ الادراك
ض وعزم في ذروة الافلاك
حسد الدين فيه هام السماك

رتبة جاوزت مقام ذوي العدا
ذو براع راع الحوادث لما
بمعان لو كن في سالف العه
زاد قدري بحبه اذ رأى النا
مذهب ما ذهبت عنه ودين
ايها الأروع الذي لفظه وا
ان تغب عن لحاظ عيني فللقه
لم تغب عن سوى عيوني فقلبي
وفي هذا ما يعين منزلة المترجم ، والمداح عراقي عارف بفضله ، وبصير
بعلمه ... (١)

٥- ابن الترددة :

علي ابن ابراهيم بن علي بن معتوق بن عبد المجيد بن وفاء المعروف بابن الترددة
الواعظ الواسطي البغدادي . ولد في ١٢ شعبان سنة ٦٩٧ هـ ذهب الى دمشق
مرات ووعظ بها بالجامع الاموي وساءت حالته فاضطرب عقله في آخر أيامه ...
وكان ينظم الشعر الجيد في هذه الحالة . وأورد له صاحب فوات الوفيات جملة
من شعره وفيه موشحات ومواليا . مات في أوائل سنة ٧٥٠ هـ .

حوادث سنة ٧٥١ هـ - ١٣٥٠ م

وفيات

١ - ديوان صفي الدين الحلبي ص ١٢١ . « فوات الوفيات ج ٢ »

١- شرف الدين محمد الطازروني :

هو ابن محمد بن علي بن محمد بن محمود الكازروني نزيل دمشق . ولد سنة ٦٧٣ هـ وسمع من الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن وريدة .. وسمع من جده المؤرخ ظهير الدين علي الكازروني . (١) قال أبو العباس البغدادي الناسخ : « نعم الرجل مروءة وديانة وصلاحاً » ، وله اعتناء بالرواية وفضيلة ومعرفة . مات سنة ٧٥١ هـ . (٢)

٢- الحسن بن علي بن محمد البغدادي :

ثمّ الدمشقي ، أبو علي الحنبلي الصوفي النقيب بالسميساطية ، سمع من العزم الفاروني ، وسمع من جماعة في مصر والشام وغيرها ، وكان خيراً ، صالحاً محبوب الصورة ، محباً للسمع ، له وجاهة . مات في شوال سنة ٧٥١ هـ وله ٨٧ سنة وأشهر . وكان قد ولد سنة ٦٦٢ هـ ببغداد . (٣)

حوادث سنة ٧٥٢ هـ - ١٣٥١ م

وفيات

١- ولادة بنت دمشق فخرية : (ملكة العراق)

زوجة الشيخ حسن الجلابري تزوجها بعد عمته ببغداد خاتون في أوائل سنة ٧٣٧ هـ فخطبت عنده ونالت مكانه عظيمة . وقد مر بنا ذكرها كثيراً في الجلاء الاول وفي هذا الكتاب . وكان أمرها نافذاً في الممالك ، ولها في كل ما يحكم عليه زوجها نائب ... والصحيح انها كانت الحاكمة في مملكة العراق

١- مرت زوجته في ج ١ ص ٣٨٠ من هذا الكتاب . ٢- الدرر

الكلمة ١ ص ٢٨٤ . ٣- الدرر ج ٢ ص ٢٨

وترجمتها مذكورة في الدرر الكامنة وغيرها. وقد أثنى دولتشاه في تذكروته على كرمها وأطرى أديها وجمالها، وبين ان السلطنة كانت في يدها، ولم يكن للسلطان امر ولا نهى الا الاسم . وان سلمان الساوجي الشاعر المشهور كان يقرنها بزوجها في قصائده ، وقام بتعليم ابنها أويس الشعر ، وله فيها قصائد كثيرة واعتنت هي بتعهد الشعراء ، وبعمارة البلد ، والاعمال الخيرية والمبرات العديدة . تميل الى الغرباء وتحسن اليهم . ماتت في ذي القعدة وما قيل من التردد في تاريخ وفاتها ، وبيان بعض الاحتمالات فهو مما لا يعول عليه ...
ولها من الاولاد :

- ١ — أويس ، وسيأتي التفصيل عنه في محله .
- ٢ — الامير قاسم . وهذا ولد في جمادى الاولى سنة ٧٤٨ هـ وتوفي بمرض السل في سنة ٧٦٩ هـ .
- ٣ — الشيخ زاهد وهذا ولد في ١٩ ربيع الآخر سنة ٧٥٠ هـ وسقط في سنة ٧٧٣ هـ من عمارة او جان في اذربيجان فمات .
- ٤ — دوندي . وهذه مدحها سلمان الساوجي بقصائد عديدة وهي في ايام أويس تضارع دلشاد خاتون في سلطتها وتسليطها ... ولفظها ورد في بعض النسخ من المخطوطات دندي ، وتندو ومرة دولندي فلحقه تغيرات عديدة ... (١)

١ — تذكرة الشعراء لدولتشاه من ١٧٥ وتاريخ مفصل ايران من ٤٥٦ وسلمان ساوجي لرشيد ياسمي من ١٩ وفي مواطن عديدة منه ..

٢ - يحيى بن محمد الحارثي :

وهو يحيى بن محمد بن احمد بن سعيد الخراز الكوفي النحوي ، سبط الشريف شرف الدين عبد الله بن يحيى الابراري ولد في شعبان سنة ٦٧٨ هـ بالكوفة واشتغل بها وبيغداد وصنف في النحو كتابا سماه (مفتاح الالباب لعلم الاعراب) ذكره في كشف الظنون . قدم دمشق وسمعوا عليه من نظمه . مات بالكوفة سنة ٧٥٢ هـ . (١)

حوادث سنة ٧٥٣ هـ - ١٣٥٢ م

مرصه في الدواب :

في هذه السنة وقع في بغداد موت في الدواب . كذا في الدر المكنون .

وفيات

١ - شهاب الربيع احمد بن الحسن الحسني :

الفرضي الضرير البغدادي . جال البلاد على زمانه فدخل مصر وأفريقية واستمر مغربا الى غرناطة . وكان له نظر سديد في مذهب الشافعي وممارسة في الاصول والمنطق ، وقيام على القراءات وكان كثير الملاحظة ، شكس الاخلاق ، يقبل الصدقة مانا بقبولها . واقام بغرناطة الى ان ارتحل سنة ٧٥٣ هـ (٢)

٢ - فواجو الكرماني :

شاعر فارسي . هو كمال الدين ابو العطاء محمود بن علي الكرماني الملقب بـ (خواجو) من اكبر شعراء كرمان . ولد في ٥ شوال سنة ٦٧٩ هـ في كرمان

١ - الدر الكامنة ج ٤ ص ٤٢٦ . ٢ - الدر الكامنة ج ١ ص ١٢٣

ويعد من مداحي آل مظفر ، ثم قصد علاء الدولة السمناني (١) أحد المشاهير في التصوف ، وأقام ببغداد مدة ، وله قصائد عديدة في السلطان أبي سعيد والخواجة غياث الدين محمد الوزير ابن الخواجة رشيد الدين فضل الله الوزير ، وفي آخر أيامه التجأ إلى الشاه الشيخ أبي اسحق اينجو ...

ومن أكبر البواعث لشهرته اتصاله بالعراق واحتكاكه بمحيط أثر على لفته وساعد على نبوغه ومثله كثيرون نالوا حظاً من الآداب ومكانة من الشعر بسبب هذه العلاقة كسعدي الشيرازي وسلطان الساوجي وحمد الله المستوفي ووصاف الحضرة . . وقد حاذى سعدي وقلده في أسلوب غزله وكان يدعى بـ (لص ديوان سعدي) (دزد ديوان سعدي) ..

وله ديوان يبلغ نحو عشرين ألف بيت فيه مثويات جرى فيها على نهج « خمسة نظامي » وله أيضاً :

١ — هماي وهمايون . قصة في عشق همايون هماي بنت فغفور الصين وهي من المتقارب نظمها سنة ٧٣٢ هـ في بغداد وفي مقدمتها أثني على السلطان أبي سعيد ومدح الخواجة غياث الدين الوزير وكأنها روضة ازهار في ملاحظتها ولطافتها...
٢ — كمال نامه . في العرفان على وزن « هفت پيكر » لنظامي نظمها باسم أبي اسحق اينجو سنة ٧٤٤ هـ .

٣ — روضة الانوار . في العرفان أيضاً نظمها باسم شمس الدين محمود ابن صاين وزير الشاه الشيخ ابي اسحق سنة ٧٤٣ هـ . وهذا الوزير كان من رجال الملك الاشرف وفي سنة ٧٤٤ هـ ترك خدمته فجعله الامير مبارز الدين المظفري

٤ — راجع عنه تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندي ص ١٦٢ .

من امرائه فدخل في ادارة الشيخ أبي اسحق وصار وزيره . وفي ٤ صفر سنة ٧٤٦ هـ . قتل بأمر الامير مبارز الدين .

٤ — گل ونوروز . قصة الشيزادة نوروز ابن ملك خراسان ، وگل هي بنت سلطان الروم نظمها على غرار (خسرو وشيرين) لنظامي باسم تاج الدين العراقي وزير الامير مبارز الدين المظفري .

٥ — گوهرنامه جعلها بوزن خسرو وشيرين ايضاً نظمها سنة ٧٤٦ هـ باسم بهاء الدين محمود بن عز الدين يوسف من احفاد الخواجة نظام الملك الطوسي وهو وزير الامير مبارز الدين .

وكل هذه بالنظر لتواريخ نظمها انما كانت بعد أن تعرف ببغداد وأدبائها وشاهد محيطها فألمه ما ألمه من رقة شعور ، ومن عدوثة ألفاظ وردد ذكر بغداد كثيراً في اشعاره ... وكان ممن جراه في غزلياته الخواجة حافظ الشيرازي .

توفي سنة ٧٥٣ هـ . وفي تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندي أنه توفي سنة

٧٤٢ هـ . (١)

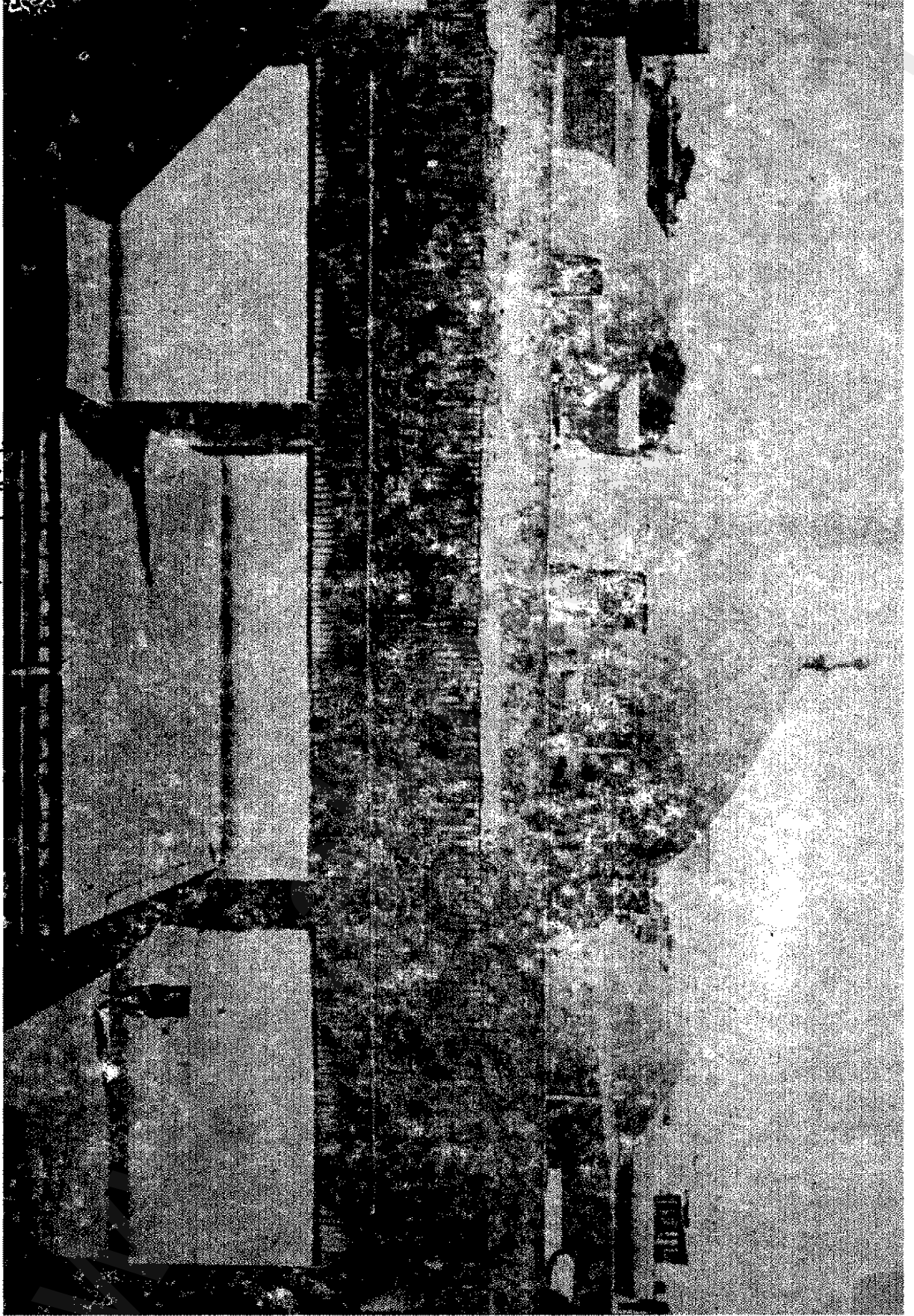
حوادث سنة ٧٥٤ هـ - ١٣٥٣ م

المغول في بطون التاريخ :

في كلشن خلفاء ان المغول انقرضت حكومتهم سنة ٧٤٤ هـ ولكن سائر المؤرخين مثل صاحب الدر المكنون وتقوم التواريخ قالوا ان دولة المغول

١ — تاريخ مفصل ايران ص ٥٤٨ وتذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندي

www.alkottob.com



٤ - الكتابة فوق طارئة الصلى من جامع مرجان - دار الأثر

(دولة هلاكو واحفاده) اقرضت في هذه السنة من أذربيجان وخراسان بقتل طغاتي مورخان وسكنت الفتن نوعاً والعراق على كل حال أصابته راحة أكثر، وان السلطان خلد للسكينة خصوصاً انه وجد كزاً فصرف معظمه على العمارات. (١)
حاكم سنجار والموصل :

هو حسن بن هند، كان يكاتب المسلمين ويتراعى اليهم ويظهر المودة والمحبة ولكنه كان يأوي محبة (كذا) البركاني الذي يقطع الطرقات على المسلمين. قتله صاحب ماردين في أواخر سنة ٧٥٤ هـ (٢)

حوادث سنة ٧٥٥ هـ - ١٣٥٢ م

المسكوكات : (التقود)

حاولنا الحصول على مسكوكات أو تقود مضروبة في أيام السلطان الشيخ حسن الجلابري أيام اعلانه سلطنته في بغداد، وضبط تاريخ حكمه، أو ما أشار اليه رسله الى مصر من أنها ضربت باسم ملكها فلم نظفر بباطل إلا أننا وجدنا له تقوداً مضروبة في بغداد يرجع تاريخها الى هذه السنة (سنة ٧٥٥ هـ)، ومثلها في عين التاريخ ضربت في البصرة وأخرى في تستر، ومنها ما صنعت في بغداد في السنة التالية وهي سنة وفاته .. وفي الحلة ضربت له تقود الا أنهم لم يقرأ تاريخ ضربها. والمضروبة في بغداد قد كتب على اخذ وجهها تاريخ ضربها (سنة ٧٥٥ هـ) وكلمة الشهادة (لا اله الا الله وحده لا شريك له) وعلى الوجه الآخر محل الضرب

١- تقويم التواريخ والدرر المكنون وكلشن خلفا ٢- الدرر الكامنة

(ضرب بغداد) في الوسط وفي الاطراف بخط كوفي وبشكل مربع (محمد رسول الله صلى الله عليه) وفي اضلاع ذلك المربع ابوبكر وعمر وعثمان وعلي . وفي النقود المذكورة نرى الوضع واحداً والشكل كذلك وهي من فضة الا ان الوزن مختلف . . (١)

وفيات

١- زين الدين الموصلي (ابن شيخ العوينة) :

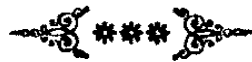
في هذه السنة توفي زين الدين ابو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن منصور ابن علي الموصلي الشافعي المعروف (بابن شيخ العوينة) . كان جده الاعلى من الصالحين ، واحترف عيناً في مكان لم يعهد بالماء فقيل له (شيخ العوينة) . ولد زين الدين في رجب سنة ٦٨١ هـ وقرأ القراءات على الشيخ عبد الله الواسطي الضريبر واخذ الشاطبية عن الشيخ شمس الدين ابن الوراق ورحل الى بغداد وقرأ على جماعة منهم مذهب الدين الذهوي وقدم دمشق وسمع بها من جماعة ثم رجع الى الموصل وصار من علمائها وله تصانيف منها (شرح المفتاح للسكاكي) وشرح مختصر ابن الحاجب ، وشرح التسهيل ، وشرح البديع لابن الساعاتي (٢) وغير ذلك . قال ابن حبيب : « امام بحر ، علمه محيط ، وظل روحه بسيط ، والسنة معارفه

١- مسكوكات قديمه اسلاميه : قسم ثالث ص ١٩١ - ١٩٣ ٢ - البديع في اصول الفقه وقد فاتنا أن نذكره بين مؤلفات ابن الساعاتي والمؤلف جمع فيه بين اصول البزدوي واحكام الآمدي وسماه بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والاحكام ، وقد ذكر صاحب كشف الظنون الاصل والشرح . . . ووصفه صاحب روضات الجنات في صحيفة ٨٩

ناطقة ، وافنان فنونه بأسقة ، كان بارعاً في الفقه وأصوله ، خيراً بابواب كلام العرب وفصوله ، نظم كتاب الحاوي ، وشف سمع الناقل والراوي ، وبين صلاح الدين الصفدي مكاتبات . . « ا ه . توفي بالموصل في شهر رمضان . وأطب صاحب الدرر في ترجمته وذكر شيوخه ، وشرحه على مؤلفاتهم كما ان البدر العيني بسط القول في ترجمته ... (١)

٢- فخر الدين ابن الفصيح :

هو أبو طالب فخر الدين احمد بن علي بن احمد الهمداني الكوفي ثم البغدادي المعروف ، بابن الفصيح والد جلال الدين عبد الله المذكور في صحيفة ٤٩ من هذا الكتاب . كان اماماً علامة ، جامعاً للعلوم العقلية والنقلية انتهت اليه رياسة الذهب في زمانه وكان كثير التودد ، لطيف المحاضرة ، سمع من ابن الدواليبي وصالح ابن الصباغ واجاز له اسماعيل ابن الطبال وكان مدرساً بمشهد ابي حنيفة أخذ عن الحسن السفناقي صاحب النهاية ، ودرس ببغداد في المستنصرية اقرأ العربية بها وكان له صيت في العراق ودمشق ، واقفى ، وصنف نظم الكنز ، ونظم النافع ، ونظم السراجية في الفرائض ، ونظم المنار في اصول الفقه . وكانت وفاته بدمشق سنة ٧٥٥ هـ ومولده سنة ٦٨٠ هـ ولما قدم دمشق اكرمه نائبها ... وفي الذهبي انه ولد سنة ٦٧٩ هـ كما انه ذكر وفاة ابنه في سنة ٧٣٧ هـ . (٢)



- ١- عقد الجمان ج ٢٣ والدرج ٣ ص ٤٤ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ص ٣٥٣ ٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص ٢٦ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ص ١٤٧

حوادث سنة ٧٥٦ هـ - ١٣٥٤ م وفيات

١- احمد بن محمد بنه سلمان الشيرجى (ابنه الشيرجانه)

بغدادى حنبلى . ولد سنة ٦٩١ هـ وسمع من الدواليبى ، وقرأ بالروايات
وأعاد بالمستنصرية وكان ديناً خيراً، وله مدائح نبوية وكان يقال له ابن الشيرجاني .
قدم دمشق وحدث بها وكتب عن مشايخها . مات سنة ٧٥٦ هـ (١)

حوادث سنة ٧٥٧ هـ - ١٣٥٦ م

وفاة السلطان الشيخ حسن الجملبرى :

في شهر رجب هذه السنة توفي الشيخ حسن وقد رثاه الخواجه سلمان
الساوجي بقصيدة تتضمن التوجع للمصاب وبيان صفات الراحل في عدله وسائر
مزاياه وهي فارسية لا ترى محلاً لايرادها . .

ترجمته : (بيان عمر المصير)

ان حياة هذا الرجل انما تظهر أكثر ببيان حالة المصير الذي كان يعد من
رجاله وقد أسس حكومة كان لها شأنها مدة . وذلك انه في ١٣ ربيع الثاني
لسنة ٧٣٦ هـ كان قد توفي السلطان أبو سعيد بها درخان وبوفاته قامت الزعازع
وثارت الفتن من كل صوب بعد أن كانت قد هدأت الحالة مدة ، ونال الاهلين
طهائنة فركنوا الى الراحة وانتبسط في العلوم ومراعاة أسباب الزينة وترقية
الفنون والصناعات . . . فبرزت الواهب وكاد يعود ما كان قد فقد أيام هلاكه

أو أهل ... لولا أن السلطة كانت أجنبية ، والادارة ليست بعربية ...
 حكينا ذلك كله فكان لقانون جنكيز (الياسا) قيمته في ردع النفوس ،
 وإيقافها عند حدودها ولكن هذه السلطة لم تكن الا عن خشية وخوف
 وليست ناشئة عن قبول نفسي ولا رادع باطني ... مما جعلها ان تكون ملازمة
 دائماً للقوة ، والتيقظ دون تهاون أو تراخ ...

مات أبو سعيد وكان القوم كانوا ينتظرون وفاته ، والخلافت التي ولدها
 الامراء في حينها كانت تصرف الى الحزبية وتسم كراسي الادارة ، وتعهد السلطنة
 مع الاحتفاظ يديتها ولما توفي السلطان تغيرت الفكرة ، وحدث التغاب من
 كل ضوب ، وصار كل أمير ، او متنفذ يدعو لنفسه ، أو يتخذ أحد أفراد الاسرة
 المالكة سنداً له في دعوته ... وقد بسطنا القول في ذلك ...

لم يكتب هؤلاء المتغلبه أن يعان كل واحد منهم حكومته في الواطن التي
 هو فيها ويتقاسموا الميراث بتوزيع هادئ ساكن فيقنع الواحد بما في يده ...
 وانما حاول أن يقوي ادارته ويمكنها من جهة ويهاجم الاخرى المجاورة له ليلتلعها ،
 او التي يخشى أن يستفحل أمرها فيوقفها عند حدها . وهكذا دامت القلاقل
 وزالت الراحة وشغل الناس بأنفسهم وبمغلبتهم فكانوا من اقوى الوسائل
 الفتاكة ، وأشد البلايا على الحضارة والمدنية ، والعلوم والصناعات ، وفيها من
 التخريب والتدمير مالا يوصف ...

وان المترجم أحد هؤلاء ، جرب تجارب عديدة ، وحاول محاولات كثيرة
 أن يكون نصيبه اكثر مما في يده ، وغنيته أوفر ... ولكنه لم ينل مرغوبه
 فأكتفى (بالعراق) واحتفظ به ، وتساط على سائر أبحاثه ... وفي هذه المرة

كان الأمل ان يستفيد العرب من هذا الانحلال ومن تلك المحاولات بسبب تفرق الكلمة وأن ينالوا المكانة اللائقة في العراق . . . الا ان امراء المغول كانوا متعربين في الادارة والحرب فلم يستطع العرب ان يتمكنوا منهم ففضي على إدارتهم في الحلة بعد ان كانت قد تمكنت مدة . . . فقويت قدم المغول مرة ثانية وتكونت منهم حكومة الجلالية . . .

وهذه لم تقاوم البقية الباقية من العلماء ، ولما كانت إسلامية لم تتخذ مشروعاً من شأنه افساد المدارس ، والقضاء على حياتها . . . وانما كانت هذه الغفلة عنها ، او الاهمال لها . . . مما دعا أن تعود ثانية ويظهر نورها متلاً ثانياً بعد مدة قليلة . . . وكان هذا السلطان (الشيخ حسن) قد خلد الى السكينة وتنظيم المملكة ، وراعى لوازم الراحة . . . فقويت الروح العلمية ، وثبتت . . . ومع هذا مال كثيرون الى الممالك الاسلامية الأخرى المجاورة لقلة المناصرة . . . وظهر جماعة في علوم مختلفة الا أن التربية الفارسية كانت سائدة ، وهي صاحبة القول الفصل فنفق سوق هذه أكثر وان كان الاهتمام بعلماء المدارس والنظر اليهم لم يهمل . . . — نعم أن أكثر الشعراء في الديوان الملكي عجم ، ولا يلتفت الى غير مدحهم ولا يقرب سوامهم ومجربى المدارس سائر الى ناحية ، والرغبة الى أخرى . . . والعلماء والشعراء كلما برزت مواهبهم مالوا الى الأقطار العربية الأخرى . . . ولا نطيل القول ، فهذا السلطان سمي بالشيخ حسن لعده ، ومحافظته على النظام ولا يريد الاهلون أكثر . . . في حين ان المتغلبين الآخريين لا يزالون على أطعاهم ، وشدة تغلبهم لم يركدوا ؛ ولا سكنوا حتى قضى على أكثرهم ؛ وانحصرت الإمارات في عدد محدود . . . ولكنها لم تخل حتى هذه الأيام

من مناوشات ، أو محاربات . . . وهكذا ، وقد مضى من حوادث المترجم ما تيسر تدوينه وكله ذو علاقة بالعراق ، أو الدفاع عن حوزته وصد الغوائل عنه لتأمين سلطة . . .

وفي هذه المرة عادت بغداد عاصمة الملك ، وصار يبذل لزيارتها وتحسينها جهود عظيمة وبرز فيها علماء فحول . . . إلا أنها مشوبة بتلك الغوائل المارة . . . ومع هذه نجد السلطان في أيامه الأخيرة قد صرف أموالاً طائلة في سبيل العمارة . . . ولا ينسى أن لزوجته النفوذ العظيم في هذا الأعمار ؛ وفي حسن الإدارة . . . وقد استنطقنا مؤرخين عديدين والكل يثني عليه وقد جاء في عقد الجمان عنه :

« توفي الشيخ حسن بن حسين بن اقبغا بن اليكان (كذا وصوابه ايلكا) في هذه السنة (سنة ٧٥٧ هـ) وهو سبط أرغون بن ابقا بن هلاوون (هلاكو) ولم يستقم أمره إلا بعد وفاة أبي سعيد ملك التتار . وكانت دولته مدة سبع عشرة سنة ، وتولى عوضه ابنه الشيخ اويس » ا هـ

وهذا المؤرخ عد سلطنته سنة ٧٤٠ هـ وعلى مثل هذا جرى صاحب (تاريخ مفصل ايران) ، وغيره . . . وجاء في الشذرات عنه :

« توفي سلطان بغداد حسن ويعرف بالكبير . . . وكان ذا سياسة حسنة وقيام بالملك أحسن قيام ، وفي أيام ولايته وقع ببغداد الغلاء المفرط حتى بيع الخبز بصنح الدرهم ونزح الناس عن بغداد ، ثم نشر العدل إلى أين تراجع الناس إليها ، وكانوا يسمونه الشيخ فحسن لعدله . . . » ا هـ .

ومثله في الدرر الكامنة . . . وقد مرت باقي النقول عنه . وزاد في كلشن خلفا انه أقام عمارات نفيسة وجميلة في بغداد والنجف الأشرف . . . وفي دستور الوزراء ان وزيره الخواجة شمس الدين زكريا ابن أخت الخواجة غياث الدين محمد بن رشيد الدين وصهره . . . وهذا الوزير قد لازم السلطان الشيخ حسنا في جميع ايامه من سنة ٧٣٧ هـ فقد اسند اليه الوزارة مراعاة لحقوق الخواجة غياث الدين ، واستمر في ايام اولاده بعده الى ايام السلطان حسين وكان عدلا صاحب انصاف وعلم . . . وللخواجة سلمان الساوجي مداخ في . . . وقدر وعي جانبه كثيرا الى سنة ٧٧٧ هـ وبسبب ذلك عين أخوه نجيب الدين للوزارة وابنه اسماعيل لولاية بغداد . . . (١)

وللسلطان من الأولاد ما ذكرهم في ترجمة داشاد خاتون . وله ابن آخر وهو (ايلكا) توفي في حياة داشاد وذكره سلمان الساوجي في شعره ولهذا ولد يسمى (آقبوغا) وآخر يدعى (أبا اسحق) . وهذا كان قد رشحه السلطان اويس لمحاربة اميرولي ولكنه انهزم الى البصرة لخاطر عرض له وبأمر من اويس قد ستم . . . (٢)

ومن هذا كله ومن الوقائع المارة في ايامه اعتقد ان تعينت ترجمته وان كنا نرى المؤرخين لم يتعرضوا الا الى نواحي من حياته العامة دون وقائعه المطردة وهذه ننف مفرقة . . . لا تكاد تفي بالغرض . والملاحظ ان هذا القطر يدعو ضرورة الى النظام ، وان الاضطرابات لا تدوم . . . ومن ثم يخلد الأهلون للسكينة والعمل والمترجم كان من العوامل الفعالة لتهديته وثبتيته نظامه .

١ - دستور الوزراء بخطوط من ٣١٨ وسلمان ساوجي رشيد ياسمي . من ٢٣

سلطنة أويس

السلطان معز الدين أويس :

في هذه السنة في شهر رجب ولي السلطان أويس بعد والده وقد مدحه الشاعر الخواجه سلمان الساوجي بقصيدة فارسية وبين في شعره تاريخ سلطنته . . وعلى هذا اتفقت كلمة المؤرخين مثل صاحب روضة الصفا وكلشن خلفا والشدرات وحبیب السیر وأيدها سلمان الساوجي في شعره الا ان التاريخ الغياثي قال : « السلطان حسين ولي بعد أبيه سنة ٦٥٧ هـ ومات سنة ٧٦٠ هـ فكانت مدة حكمه ثلاث سنين » ا هـ . ثم ذكر سلطنة أويس وبين أنه ولي السلطنة ببغداد بعد أخيه في التاريخ المذكور . . . وفي هذا مخالفة صريحة للنصوص الأخرى ولما جاء في شعر سلمان الساوجي الذي يعين التاريخ في متن الشعر ، وهو خير وثيقة تاريخية وكذا ما جاء في وقفية الخواجه مرجان فلا أصل لما ذكره الغياثي وقد عقد رشيد ياسمي فصلا في حياة سلمان وأويس في رسالته « سلمان ساوجي » يؤيد ما ذكرناه (١)

وحياته الأولى أنه ولد من دلشاد خاتون بعد أن تزوجها والده بسنة واحدة وكان قد تزوجها سنة ٧٣٧ هـ فسمي معز الدين أويس . وكان الشاعر سلمان

١ - راجع ص ٢٦ من كتابه سلمان ساوجي . وهذا الكتاب نقد وتحليل لحياة سلمان المذكور وفيه بيان واف عن الشيخ حسن والسلطان أويس . . . وهؤلّفه من الأدباء المعروفين الآن في إيران بحسن بحوثهم وتبعمانهم التاريخية .

يدعوه في بعض الاحيان بغيث الدين وقد اختص هذا الشاعر بمدحه من حين ولي السلطنة ولازمه ملازمة شديدة... وكان يصف بعض فتوحه . والسلطان حينما ولي كان شاباً جميلاً . واهل بغداد يرغبون في مشاهدته حينما يخرج اكباً فرسه ، يراقبون ذلك فيهرعون للنظر الى محياه وصورته الجميلة... كما انه كان صاحب ذوق ، وتقاشاً ماهراً ، ومبدعاً في الوسيقى ، وخطه الواسطي يجير بجماله الباهر واتقانه ، ويعجز المصورين والخطاطين الحذاق ان يماثلوه .. وتعلم الشعر على يد مربيه الخواجة سلمان فكان له نصيب منه وربما فاق استاذه . . وله مراسلات في الشعر مع السلاطين المعاصرين له . . ولا تخلو وقعة الا ومدحه الخواجة المذكور من أجلها وديوانه مشحون بمدائحه الكثيرة وللسلطان انعامات عليه ليست بالقليلة بل هي وافرة جداً وقد قيل (اللهم افتح لها) . . (١) وسيأتي من الحوادث ما يبصر بحياته السياسية وسلطنته . .

غزو بغداد :

كانت بغداد خلال المدة بين وقعة هلاكها وهذا التاريخ قد اكتسبت وضعاً جديداً ، ونالت عمارة ، ورواقاً .. وكان قد رآها ابن بطوطة فوصفها في رحلته كما ان الخواجة سلمان الساوجي شاهدها ايام السلطان ابي سعيد وفي عهد الجلايرية خصوصاً وقد اتخذوها عاصمة فنالت من الابهة والمكانة ما يجاب الانظار وكانت الراحة والطمأنينة ولو لمدة قليلة تعيد لها جذتها .
قضى فيها سلمان الساوجي مدة في عهد تلك الراحة والابهة فخلاه ما رآه

من مناظرها ، وأوضاع مياهها وشواطئها ، والفلك التي تجري ، وبساتينها
وازهارها فكان لها وقع كبير في نفسه . ناهيك بصفاء سمائها ولياليها القمرية
الى غير ذلك مما يعجز القلم عن تبيانه وشرحه . . . وكله يبعث في الشاعر روحاً
ونشاطاً وينعش الامل فيه فيقول :

قطر فسيح وماء مابه كدر حفت بشطيه الفاف البساتين

ولما أصابها الغرق في هذه السنة وتبدلت أوضاعها الزاهية الجميلة فعادت
خراباً ، ورآها الشاعر سلمان بصورتها المؤلمة تأثر تأثراً عظيماً ، فوصف دجلة
بفيضانه وعربدته ونعته بمجنون مكبل بسلاسل حديدية . . . كسر قيوده واستولى
بمياهه على المدينة فخرب عماراتها العالية . وأغرق نحو اربعين الفاً من أهلها
وكان هذا الحادث سنة جلوس السلطان أويس . . . فراح الشاعر على مصاب بغداد
لما رآه فيها من دعة ، وكان حصل في بغداد على نعيم وشهرة ذائعة في الاقطار . . .
قال الخواجة سلمان :

بسال هفصد وينجاه وهفت گشت خراب
بآب شهر معظم كه خاك بر سراب
دريغ روضه بغداد آن بهشت آباد
كه . . . کرده است خرابش سپهر خانه خراب (١)

وفي هذا ما يشير الى ما كانت عليه بغداد ، وما نالها من دمار . . .

وفيات

١ - جمال الدين ابو محمد احمد البغدادي :

هو ابن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد ، سجع من ست الملوك بنت أبي نصر ابن ابي البدر الكاتب ، وسمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب واثني عليه . قال : اقرأ بالمستنصرية ، وكان حريصاً على الخير ، انتفع به خاق كثير . مات في المحرم سنة ٧٥٧ هـ . (١)

حوادث سنة ٧٥٨ هـ - ١٣٥٧ م

جامع مرجان ودار الشفاء

اوقاف الخواجة مرجان :

لم ينقطع أهل الخير والبر في مختلف العصور والازمان . ومن أعظم الاعمال ما خدم الثقافة وساعد على حسن السلوك ، أو نفع الجماعة مما يؤدي بهم من الامراض الفتاكة ، ولعل الخواجة مرجان أراد أن يجمع بين الحسينين الثقافة الفكرية والصحة البدنية للجماعة فوقف موقوفاته وهي :

١ - مدرسة مرجان :

والخواجة مرجان من ولاية بغداد ، ومن أعظم آثاره الباقية مدرسته وتعرف اليوم بـ (جامع مرجان) وفيها ما يشعر باتقان البناء ، وصناعة النقش ، وحسن الخط ما يبهر المتفرج المشاهد ، ويعين درجة مراعاة الاحكام في العمل ، والقدرة

سواء من ناحية مادة البناء وبقائها على الدهر . أو من جهة الدقة في الصنع والزينة ...

قيمة هذه المؤسسة لا تقدر . وأوقافها لا تكاد تحصى .. ولا تزال بقاياها الى اليوم ، وغلتها ليست بالقليلة ... كانت جامعة تدرس فيها أنواع العلوم وضروب الفنون .. زادت في الثقافة ، ورقت في المدارك ، وجددت سوق العلم وولدت نشاطاً كافياً .. وسيأتي التعريف بواقفها الخواجة مرجان رحمه الله الذي بقي اسمه خالداً وان كان قد اندثرت أعمال السلطان أويس الذي هو أحد ولاته فلا تزال هذه المدرسة قائمة وشاهدة بعظم العمل وتاريخ وقفها كان سنة ٧٥٨ هـ . قال الغياني :

« كان مرجان رجلاً خيراً ، استأنف عمارات ، وجدد أخرى ، وقف العقار والضياع ، وعمر المدرسة المرجانية ، ودار الشفاء ، وأسواقاً وخانات لم يتفق في دور أحد من السلاطين مثلها كما نطقت وقفته وتقر ذلك على جدران العمارات وكان له خيرات على الفقراء ، والمساكين حتى السنابير وسمك الشط والطيور من اللحم والخبز والشليم في صحن دار الشفاء ، وصحنها على جانب دجلة . و كان ثلثا الوقف لدار الشفاء وثالث للمدرسة . هـ » ا ملخصاً .

اشتهر جماعة من العلماء في التدريس بها وأول من وصل اليها اسمه بدر الدين محمد الازيلي (١) . وفي العصر الاخير عرف من الآكوسيين السيد محمود شهاب الدين وقد عطلت بعد وفاته فذهب ابنه السيد نعمان خير الدين الى استانبول في أواخر جمادى الاولى سنة ١٣٠٠ هـ فبين مدرساً لمدرسة مرجان ورجع الى

بغداد في ٥ رمضان ١٣٠٢ وبعده وفاته في ٧ المحرم سنة ١٣١٧ هـ خلفه في التدريس ابنه السيد علي علاء الدين قاضي بغداد السابق المتوفي في جمادى الاولى سنة ١٣٤٠ هـ. فالسيد محمود شكري الآكوسي وآخرهم اليوم السيد ابراهيم ابن السيد ثابت ابن السيد نعمان خير الدين الآكوسي ، ولا يزال مدرسا فيها وكان يتولى التدريس فيها مفتي بغداد ، وله فضلة ريعها ، ثم ضبطتها دائرة الاوقاف في العهد التركي وجعلت للمدرس راتباً مقررأ ...

وهذا ما قاله المرحوم الاستاذ السيد محمود شكري الآكوسي عن هذه المدرسة :

« مسجد محكم البناء ، راسخ القواعد ، مشيد الارزاء ، مبني بالحجارة الهندسة ، ذو طبقتين سفلى وعليا ، وفيه مصلى واسع ، وحجر في الطبقة السفلى والعليا . وقد جعله بانيه مدرسة حاكي بها المدرسة النظامية ، وجعل الحجر مسكناً لطلبة العلم ، وأجرى عليها الجرايات الوافرة ، ورتب لهم المدرسين على مذهبي الامام الشافعي والامام أبي حنيفة (رض) ، ووقف الاوقاف الكثيرة وكان المصلى محل تدريسهم كما كان محل عبادتهم . » ا هـ (١)

الوقفية وشروطها : (نصها)

كاتب المرحوم جميل صدقي الزهاوي ذكر أن لديه « كتاب الوقفية والوقفات » للخواجه مرجان فلم أتمكن من مشاهدته ... والوقفية محفورة على جدران الجامع ، وكذا الوقوفات الاخرى كتبت بخط أحمد شاه النقاش التبريزي

المعروف بـ (زرين قلم) وهو من الخطاطين المشاهير (١) ... ذكر اسمه على ما كتب . وهذا نص الوقفية :

« بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله الذي وفق المطيعين لعامة أبنية بيوت العبادات ، وألهم المخلصين إشادة أعمدة دور الطاعات ، ورفع ذكر الولاية ، بتأسيس قواعد معالم المكرمات ، ودل أرباب السعادات على سلوك سبل الخيرات (٢) ومنح المحسنين بتشريف « ان الحسنات يذهبن السيئات » ، وحباهم بأية « ان المتصدقين والمتصدقات » ، والصلوة والسلام على نبي الرحمة محمد المصطفى خير الانام وأصحابه مصاييح الدجى وبدور الظلام .

أما بعد فيقول المفتقر الى عفو الملك المنان ، مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن ، بدل الله سيئاته حسنات . اني هاجرت في الارض مدة ، وجاهدت سنين في الطول والعرض ، ذات شمال ويمين ، متورطاً في مخاوف البر والبحر ، متورداً في متالف البرد والحر ، حتى أداني (٣) الجد الصاعد . وأدناي التوفيق المساعد فعلت أن الدنيا دار الفرار ، وأن الآخرة هي دار القرار ، وأيقنت أن أولى ما أنفقت فيه الاموال ، وأحرى ما توجهت اليه هم الرجال ما كان وسيلة الى أبواب رحمته محط الرحال ، وذخيرة ليوم المحاسبة والسؤال ، قال النبي عليه الصلاة والسلام « اذا مات الانسان انقطع عمله الا عن ثلاث صدقة جارية ، وعلم ينتفع به ، وولد صالح يدعو له » . والصدقة الجارية هي الوقف فشمرت عن نية صادقة صافية ، وسريرة

١ - بخطه يشعر بانه استاذ من اصاتذة الخط . ٢ - في نسخة : « على

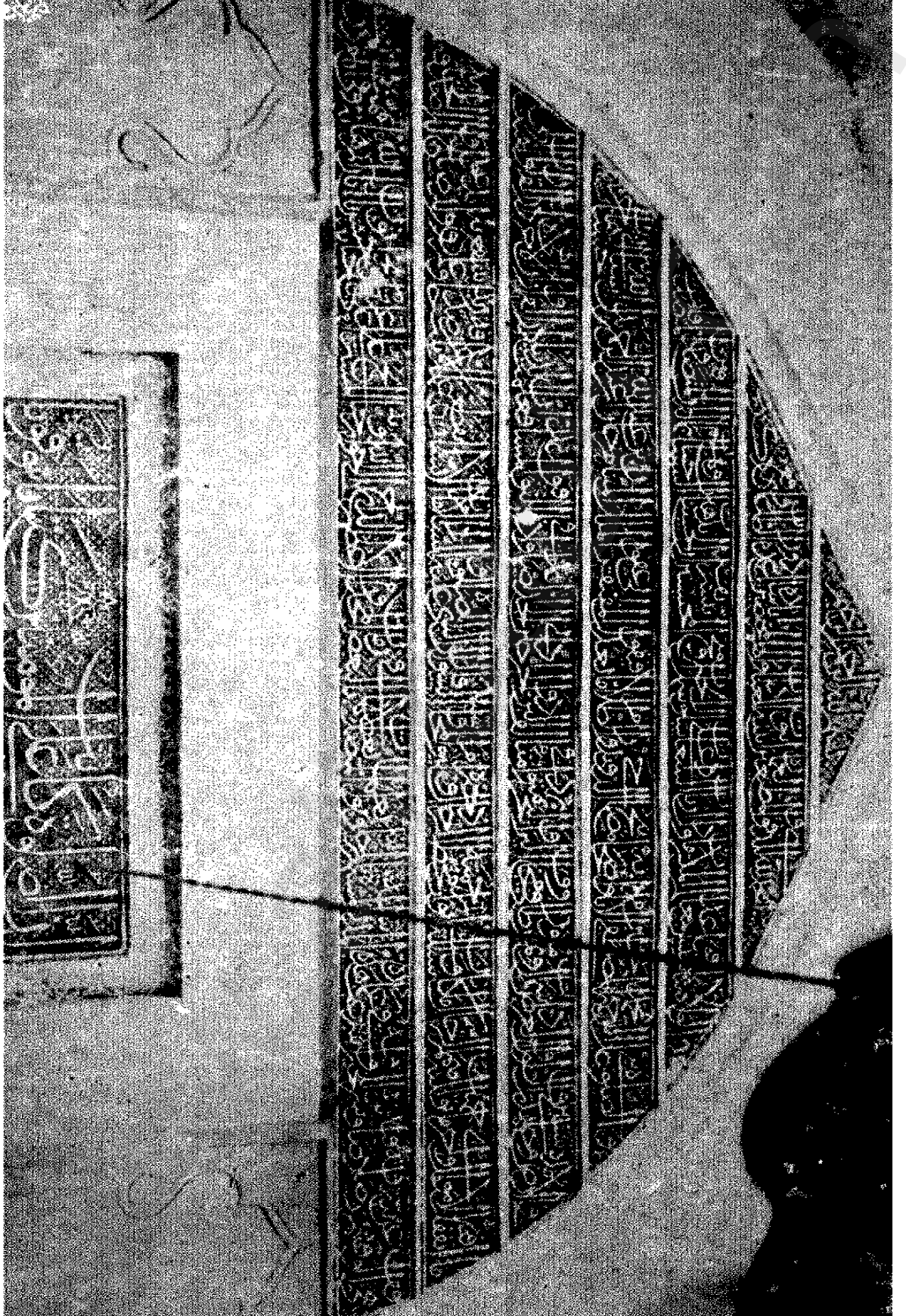
علم الخيرات ، ٣ - حسين اراني .

للخير وافية ، وشرعت في عمارة هذه المدرسة المسماة بـ (المرجانية) وتوابعها المتصلات بعضها ببعض في زمن المخدم الاعظم الدارج الى جوار الله وجنانه المستريح على أعلى غرفات جنانه ، الشيخ حسن نويان ، أنار الله برهانه ، وتمت في أيام دولة نور حدقته ، ونور حديقته ، المخدم الاعظم ، الاعدل ، رافع رايات السلطنة على الافلاك ، ناصب غايات المملكة الى السماء ؛ صاحب ذيل الرحمة على الاعراب والأتراك ، محيي مراسم الملة المصطفوية ، ومزين شعار الدولة الجنكيزخانية شاه أويس خلد الله ملكه ؛ ووقفت على الفقهاء وطلاب العلم والتفسير والحديث والفقہ على مذهبي الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي المطلي والامام الاقدم أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رضي الله تعالى عنهما وفقاً على مصالحها ، كما شرح في الوقفية الموقعة بتوقيع قضاة الاسلام ، الموشحة بشهادة الامراء والوزراء العظام بالريحانيين (١) أربعة وأربعين دكاناً ، واثنى عشرة عصارة في السوق الجديد المجاور للمدرسة والصاغة ، وتسعة وعشرين دكاناً أخرى ، وثلاث خازنات ونصف خان أحدهن انشاء الواقف ، ومواضع بالبدرية والامشاطيين ثلاثة دكاكين ؛ وبالمشرعة أربعة عشر دكاناً وخاناً جديداً من انشاء الواقف تقبل الله منه صالح الاعمال ، وبالحلبة ثلاثة عشر دكاناً وعصارة وخاناً فيه اثنان وخمسون حجرة . وفي الجانب الغربي من محلة القصر داراً ومداراً وخاناً يعرف بالجواري ؛ وفي الخليلات خان الزاوية ومداراً هي الان من حقوق الخان المذكور . وبالحریم دكان الكاغد . وبنهر عيسى ناحية عقرقوف

١ - هو سوق العطارين . كذا قال المرحوم السيد نعمان خير الدين

الالوسي .

www.alkottob.com



٥ -- مافوق الحراب من جامع مرجان -- دار الآثار

ونصف القامية ، وتل دحيم (١) وبساتين بالمحرمية وبساتين بقرية البرك ، والجوبة ،
وقراح الجاموس ، وبالعراة مزرعة ، وبالقاطون ناحية زادمان ، وبجاولا من خان
آباد النصف ، ومن بساتين ببعقوباو ببوهريز النصف وبخاتقين دوري ونصف دور جوري
وارحية الماء وبغايا ، ودولتباد وبساتين في البندنجين ، وبستان جديد في بوهريز
انشاء الواقف ، ونهر خرناباد وسائر اراضيها ومزارعها المدعو هرارشته وذلك
بين جبل حمرين وخاتقين وقفاً صحيحاً شرعياً مؤبداً مخلداً ، محرماً بجميع ما حرم
الله مكة والبيت الحرام والركن والمقام لازل ذلك كذلك الى ان يرث الله
الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ، لا يندرس بمرور الاعصار ، ولا ينطمس
بمرور الادوار ، لا يؤجر من متغلب ومتعزز وجندي ومن يخاف غائلته بل
يؤجر من رجل مسلم ، معامل بتمكين الوالي على هذا الوقف من مرافقته بين يدي
الحكام ، وقضاة الاسلام ، قادراً من أداء ما يتوجه عليه من ضمان الوقف ، ومن
فعل ذلك فتلك الاجارة باطلة . وتصرفه حرام سحت ، ووصيتي الى احكام كل
زمان وعصر وأوان ، والى قاضي القضاة ببغداد ان يساعد الوالي على هذا الوقف
واستخلاص الحقوق الواجبة ، لوقف هذه المدرسة ، وان ينظروا اليهم بنظر الرحمة
والرأفة ، فان الحاكم العادل في رعيته كالوالد الشفيق على ولده ألا وان كل من
سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من يعمل بها الى يوم القيامة ، وان لا يتعرضوا بمتولي

١ — دحيم بالبدال المضمومة من قرى نهر ملك وهي من نهر عيسى قال
في مراصد الاطلاع اقول ونهر عيسى يسمى الان المسعودي وهو قرب قرية الجنيد
نقلاً عن المرحوم السيد نعمان الأستوي .

هذا الوقف ومستوفيه ومشرفه من استرفاع حساب او نصب او ترتيب ولا يداخلهم في ذلك بشبهة من الشبه ولا يعقد بهذه المدرسة ديوانا لفصل القضايا الشرعية ، أو ينازعوا فيه . فان هذا الموضع موطن العلماء ومنزل الصالحاء فطوبى ثم طوبى لمن استجلب ترهما لنفسه ؛ وويل ثم ويل لمن صاحبه اللعنة في رسمه ، فبمثل ما تعاملون في حياتكم تعاملون في مخلفاتكم بعد مماتكم فان المكافأة من الطبيعة واجبة ، كما تدين تدان ، وكما تزرع تحصد ، فان الدنيا غدارة غرارة وان طالت مدتها فما طالت ، وان نالت لصاحبها فما نالت ومن غير شروط هذه الاوقاف ، أو تصرف فيها خلاف ما شرطت في الوقفية فهو ظالم عند الله ألا لعنة الله على الظالمين ؛ وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ؛ وما أواه جهنم وبئس المصير والحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وما ذلك على الله بعزيز ؛ وشرط الواقف تقبل الله منه الحسنات ولا واخذه بما كسبت يده من السيئات أن لا يسلم من الاراضي الموقوفة من الزواحي والبساتين والبسوط بالقرار الشمسي شيئا أصلا ؛ ولا من المسقفات من الدكاكين والخانات والطواحين بالعرضة أبداً ، ومن فعل ذلك فحسكه باطل ؛ وشرطه مفسوخ ؛ وتصرف من تصرف فيها بهذه الشبهة حرام سحت وقاعله مأثوم ، ملوم الخالق والخلق « فمن بدله بعدما سمعه فانما اتهمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » وكتب في شهور سنة ثمان وخمسين وسبعائة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبي الرحمة وشفيع الامة ؛ وكاشف الغمة النبي الامي العربي الهاشمي القرشي المكي المدني سيد المرسلين ورسول رب العالمين وخاتم النبيين وعلى آله الطاهرين الكرام وصحبه المنتخبين البررة وسلم تسليماً كثيراً . . . هـ

الكتابات المنقورة على الجبراه :

وفي المدرسة كتابات اخرى في مواطن متددة تتعاق بالموقوفات نقلها بوقتها
المرحوم السيد نعمان خير الدين الآلوسي وعليه إعتمدت في ذكر نص الوقفية
والكتابات الاخرى في المدرسة . وهذا نص المكتوب في ايوان المزمالات :

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على نبي الهدى
محمد وآله وصحبه من بعده . يقول الواقف مرجان بن عبدالله بن عبد الرحمن
السلطاني الالولجايتي (١) من غير شروط اوقافي ، او تصرف فيها خلاف ماشرطت
لعن في الدنيا والاخرة ، والحق » بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا» وشرطت (٢) ان لا يوجرا اكثر من
سنة واحدة : ولا يعقد عقد اجارة قبل انقضاء العقد الاول ، ولا يوفر من
الموقوفات شي بوجه المرسومات بعض المرتزقة بها مما ذكر فهو ظالم عند الله .
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي . وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه
وسلم . وذلك في شهر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . كتبه أضعف عباد الله تعالى
احمد شاه النقاش التبريزي أحسن الله اليه في الدنيا والاخرة . « ا هـ
وهذه الكتابة سقطت من مدة وقد احتفظ بأحجارها ... واكنها لم تعد

الى موطنها . . .

١ - نسبة الى اولجايتو خان وهو مجد خدا بنده المعروف بخر بنده أحد

ملوك المغول من ذرية هلاكو وهو من مواليه . ٢ - وردت بلفظ

« وشرط » .

وهذا نص الكتابة المحفورة على ظاهر جدار المصلى والموجودة فوق سطح

الطارمة :

« بسم الله الرحمن الرحيم . في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله انشاء المفتقر مغفرة الملك المنان مرجان بن عبدالله بن عبدالرحمن السلطاني الاولجايتي . تقبل الله منه في الدارين طاعاته ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم . » اهـ

والمكتوب على باب الجامع : (المدرسة)

« بسم الله الرحمن الرحيم . انما يخشى الله من عباده العلماء وان الله عزيز غفور . هذه مدرسة رصينة البناء ، مشيدة الارحاء ، انشأها المفتقر الى عفو ربه الملك المنان مرجان بن عبدالله بن عبد الرحمن . ابتداء بها في ايام دولة الحمدوم المكرم ، والنويان (١) الاعظم ، السلطان حسن انار الله برهانه ، وكما في ايام ايالة ولده النويان الاعظم ، (٢) سر العدالة في العالم ، سلطان السلاطين ، غياث الدنيا والدين (٣) ومغيث الاسلام والمسلمين ، الشيخ اويس ، لازال هذا الملك الاعظم ملجأ وملاذا للامم ، على ان يدرس فيها مذهبي الامامين الهمامين .

١ - مر تفسيره وهو أمر الفرقة او قائد الجيش ويطلق ايضا على الامير

والشهبزاده ، راجع الجلد الاول ص ١٣١ و ١٦٨ ٢ - لعلها كما قال الفاضل بهجة

الاثري « ناشر » لا « سر » راجع مساجد بغداد ص ٧٠ ٣ - ورد بلفظ « غاية الدنيا

والدين » والصحيح ان لقب السلطان اويس غياث الدين وهو الصحيح كما علق

الفاضل الاثري .

والمجاهدين الاعظمين الامام أبي حنيفة والامام محمد بن ادریس الشافعي عليهما
الرحمة والرضوان . وذلك في سنة ثمان وخمسين وسبعائة . والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين . بقلم الفقير اليه تعالى أحمد بشاه
النقاش التبريزي عفا الله عن تقصيره « ١ هـ .

هذا ما نقله صاحب مساجد بغداد وقال نعمان الآوسي بعد ان ذكر الآية الى
آخرها وانه أمها في زمن اويس ان بعد ذلك اسطراً قد محيت واندرست ومسح
عليها بالجلس ايضاً ككثير مما كتب على جدران أوقافه .. وفي لغة العرب ذكر
الاديب الفاضل مصطفى جواد نص ما تمكن من قراءته ... (١)

وقد رسم باب الجامع واحتفظ بوضعه القديم وأعيد المنهدم الى مثل ما كان
عليه كما اصاح مصلاه وعليت أرضه في ايام تولية المرحوم الشيخ امين عالي آل
باش اعيان العباسي وزارة الاوقاف سنة ١٣٤٥ هـ فاحتفظ بهذا الأثر الجليل (٢)
وهذه المدرسة قويت على الايام ولا تزال قائمة وكان قد امر سايمان باشاً
الكبير والي بغداد أن يوسع المصلى بهدم بعض الحجر المبنية وادخالها فيه ، وجعل
فيها عبدالله الراوي أو عبد الرحمن الراوي مدرساً فأرخ ذلك بهذه الايات :

تبارك من انشا الانام وأوجدا وقبض منهم من يقام به الهدى
ففي كل قرن يبدو منه مجدد حديث أتى عن سيد الرسل مبيدا
فكان بهذا القرن حقاً مجدداً وزير محار جرس الضلالة والردى
فأحيا ربوع العلم بعد دروسها وكم جامع أحيا وجدد مسجداً

ومذبان في هـ هذا المكان نخلخل تداركه فوراً فاضحى مشيداً
هنيئاً له حاز الثواب لانه نوى عملاً لله صرفاً مجرداً
وفيه روى الراوي الحديث مؤرخاً سايجان أضحى عادلاً بل مجدداً

٥١٢٠٠

هذا ما ذكره السيد نعمان الآكوسي ومن دققره نقلت ويقاربه ماجاء في مساجد
بغداد . والملاحظ أن باب المصلى قد كتبت عليه هذه الايات منقوشة على
الكاشي في التاريخ المذكور اعلاه بخط الخطاط العراقي الشهير نعمان الذكائي (١)

٢ — دار الشفاء :

من آثار الخواجة مرجان دار الشفاء . وهذه عادت اليوم قهوة تحتانية وأخرى
فوقانية وتعرف بـ (قهوة الشط) . ثم صارت التحتانية محلاً معداً للأعمال التجارية
ولا تزال الاخرى قهوة . وكانت تؤدي (اجارة عرصة) للاوقاف ، وهي الان
من أوقاف (مدرسة اليانس) اليهودية وكذا الاملاك المتصلة بها . . . وقد نبه
على ذلك الرحوم السيد نعمان خير الدين وعينها في هامش دائرة المعارف للبستاني
الموقوفة بين كتب مكتبته التي انضمت الى دار كتب الاوقاف العامة . وأيد
ذلك الاستاذ السيد محمود شكري الآكوسي في تاريخ مساجد بغداد . . . (٢٢)
ومن الأوقاف على المدرسة وعلى دار الشفاء (خان الاورثمة) وسيأتي الكلام
عليه في حينه . وقد اندرس غالب الموقوفات لها فلا يفيد مع النفوس الشريرة
اللعن والتهديد بنضب الله . . . مما ذكره الواقف رحمه الله تعالى في متن وقفه

١ — هو من تلامذة محمد امين الانسى كما يستفاد من اجازة الخطاط سفيان

لمحمود الثنائي ٢ — تاريخ مساجد بغداد ص ٧١

وسائر ما حفره على الاحجار ...

والواقف اول من التفت الى عمل مثل هذا الاثر الجليل من عهد انقراض الحكومة العباسية فلم تهتم هذه الحكومة بمثل هذه الامور ... والاهلون مهملون من ناحية الصحة والثقافة لولا أن أهل الخير شخصياً ، والواقفين السابقين أسسوا هذه المؤسسات النافعة .. فالحكومة لاهم لها الا الجباية وسلب الاموال ... ولم تقلل من جشعها حتى في ايام اتخذت فيها بغداد عاصمة وزاد الاعتناء بها ... وانما قام بالاعمال الخيرية أفراد حبا في الثواب ...

الملك الاشرف - انقراضه الحكومة الجوربانية :

كان قد ولي الملك الاشرف بعد اخيه الشيخ حسن الصغير كما مر سابقا وهذا نصب (نوشيروان العادل) من ذرية هلاكو ملكا ، ثم عزله واعلن حكومته مستقلا فضربت باسمه النقود ، وقرئت له الخطب وكان سيء السيرة جداً . وفي ايامه ترك غالب المسلمين اوطانهم وهاجروا الى الانحاء الاخرى ، فلم يطيقوا الصبر على شرسته وقسوته . وكان بين هؤلاء النازحين القاضي محيي الدين البردعي فقد هرب من وجهه ، وترك تبريز فالتجأ الى جاني بيك (١) ملك القفجاق ؛ وكان قد ولي هذا بعد والده أوز بك (أوزبك) (٢) اما القاضي المزبور فانه عدد مساوي الملك الاشرف وقصها على جاني بيك وحضار ديوانه

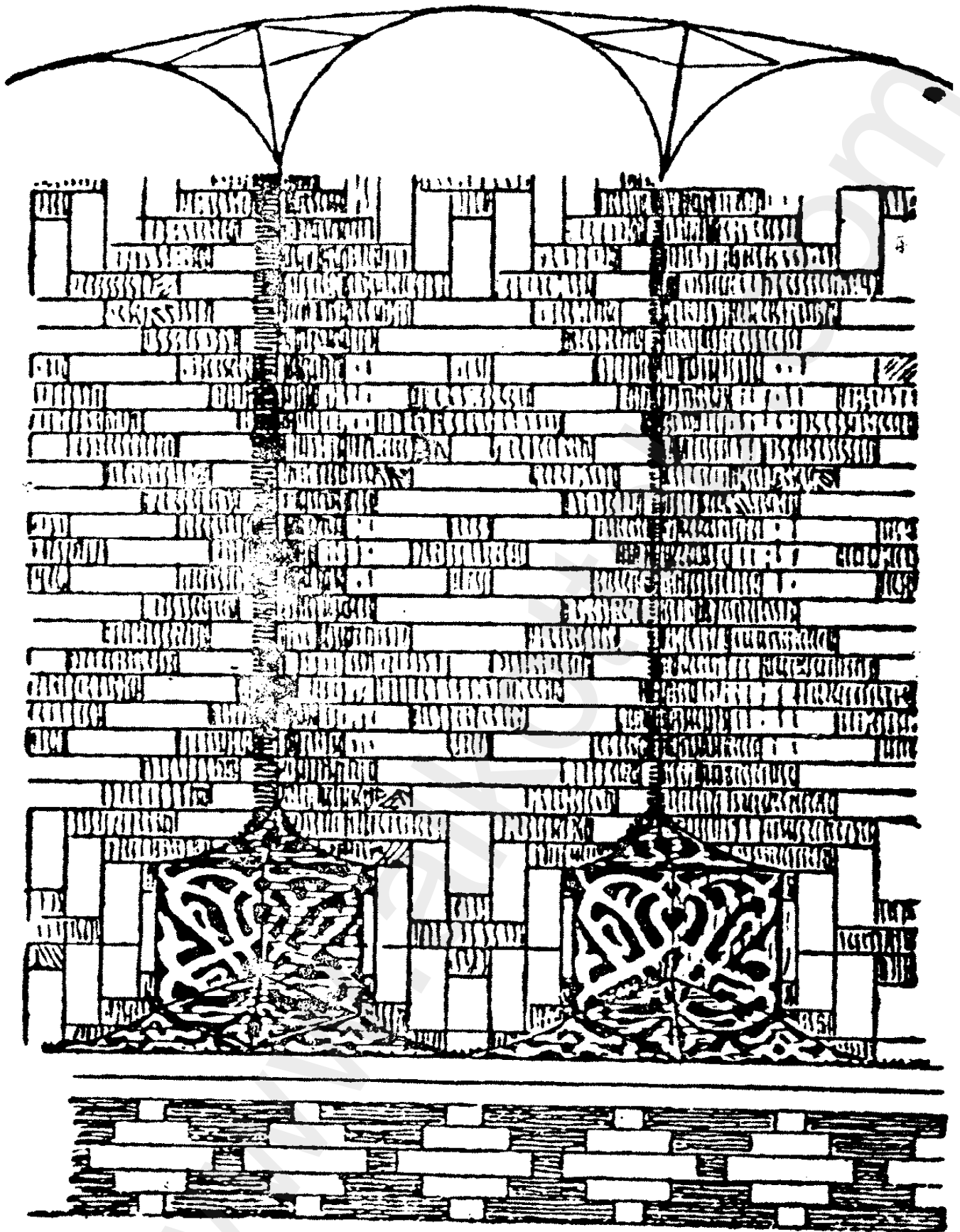
١ - ورد بلفظ جان بيك ايضا ٢ - مر ذكره في المجلد الاول توفي في شوال سنة ٧٤٢ هـ وهذا هو محمد اوز بك ، بن طغرلجا ابن منكوتيمر بن طغان ابن باتو بن دوشي خان ابن جنكز خان . وكان قد ولي بغداد عمه الملك طقطاي في اواخر رمضان سنة ٧١٢ هـ ..

فلم يتالكوا الاستماع ما ذكره فأجهشوا بالبكاء .. ذلك مادعا ان يجيز الملك عليه في مدة قليلة جيشا لجبا ، ويحضر الحرب بنفسه فدخل آذربيجان سنة ٧٥٨ هـ وتصادم مع جيش الملك الاشرف في خوي . وفي هذه المعركة تغلب القفجاق على الملك الاشرف السلدوزي فقتل واستولى السلطان على خزائنه ... وكان الاشرف قد ظلم الخاق واكتنز الخزائن فاستفاد غيره منها وقد قيل في ذلك :

ديدي که چه کرد اشرف خر أو مظلمه برد وديکري زر
فانقرضت بهذا الحكومة الجوبانية وهي من متغلبة المغول وقد بسطنا القول في غالب حوادثها مع العراق فصارت في خبر كان . اما جاني بيك ملك القفجاق فانه أسر تيمور تاش ابن الملك الاشرف وسلطان بخت بنته وعاد الى عاصمته (السراي) ، وابقى ابنه بردي بيك (١) بخمسين ألفا في آذربيجان ولكن ابنه لم يلبث الا قليلا فعاد الى مملكته (القفجاق) لمرض اصاب والده جاني بيك فجعل بردي بيك عوضه الامير اخي جوق نائبا عنه في تبريز . (٢)
وقد بسط صاحب (تلفيق الاخبار وتلقيح الآثار) لقول في هذه الواقعة وقل عن مؤرخين كثيرين وبحث عن ملوكهم مفصلا وذكر ان محمود جاني بيك مرض في الطريق اثناء عودته الى مملكته فارسل أمراؤه وراء ابنه بردي بيك يعلمونه بالخبر ويطلبونه للحضور سريعا وحينئذ ولي على تبريز أميراً

١ - ورد بلفظ بردي بيك كما في حبيب السير والصحيح بردي بيك ٢ - شجرة الترك ص ١٧٤ وحبيب السير ج ٣ ص ٨١ وتقويم التواريخ ص ٩٤ - ٢٢ - ٣

www.alkottob.com



٦ - زينه الطابوق في جامع مرجان - هراتسفيد

قبل هو وزيره سراي تيمر ، وقيل أخي جوق وزير الملك الاشرف ووصل
بردي بيك الى (سراي) وقد توفي أبوه السلطان في هذه السنة (٧٥٨ هـ) . .
ف نصب الابن بردي بيك ملكا مكانه في تلك السنة . قال أبو الغازي صاحب
شجرة الترك : « ان بردي بيك كان ظالماً غشوماً فأسقأ قاسي القلب ما ترك أحداً
من اخوانه وأقاربه بل قتل الكل ، وظن ان الملك يدوم له ولم يدرك ان الدنيا
فانية سريعة الزوال فلم يدم له الملك الا مقدار سنتين فمات في سنة ٧٦٢ هـ ،
وانقطع بموته نسب صاين خان يعني الملك باتو . . » اه . وقال ابن خلدون :
« استقل بالدولة لثلاث سنين من ملكه » اه ، فيكون جلوسه سنة ٧٥٩ هـ .
وبموته وقع الاختلال في دوائهم وكثر الهرج والمرج ففرقوا الى دويلات
صغيرة ... (١)

حوادث سنة ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م

السلطان - فتح اذربيجان :

في هذه السنة أيام الربيع علم السلطان أويس ان بردي بيك خان رجع
الى مملكة الدشت (القفجان) وان أخي جوق بالنيابة عنه استولى على آذربيجان
بالوجه المذكور أعلاه ، أو انه تغلب على الامير المنصوب ... فجهز السلطان
جيشاً عرمرماً من بغداد وتوجه لتقاء تبريز . أما أخي جوق فقد تأهب للنضال
وسارع لقتاله وصار ينتظره بجيشه عازماً على حربه فكانت المعركة بينهما شديدة
والصدام قوياً الا ان الحرب لم تسفر في اليوم الاول عن نتيجة ، ولم يظهر الغالب

من المغلوب وهكذا استمرت الى اليوم الثاني فاصابت أخي جوق الهزيمة فمال الى أنحاء تبريز فاراً ولكن السلطان أويس لم يمهله وتعقب أثره فقطع أخي جوق أن السلطان لاحق به فهرب الى جهات نخبچوان وحينئذ ورد السلطان تبريز ونزل (الربع الرشيدي) في رمضان سنة ٧٥٩ هـ . ومن ثم وافى أمراء الشرق لعرض الطاعة له وتقديم الاخلاص . . الا انه لم تمض عليهم بضعة أيام حتى نواوا الغدر بالسلطان وعلى هذا طبق عليهم « الياسا » أي انه قتل منهم في رمضان هذه السنة ما يقرب من ٤٧ أميراً . والباقيون ذهبوا الى أخي جوق ولحقوا به ، وهذا سار من نخبچوان الى قراباغ اران ، وعند ذلك رشح السلطان الامير علي بيلتن لحرب هؤلاء المخالفين فتوجه نحو أخي جوق ولكنه تهاون كثيراً وأبدى تكاسلاً ، ولم يبال بالامر فاصابته الكسرة وانتصر عليه أعداؤه فتدر هذه البلاد أن يستولي عليها هذا الامير ثانية . فاضطر السلطان أن يعود الى بغداد ويعد للامر عدته . . وتمكن أخي جوق من التغلب عليها مرة اخرى . وقد أصاب هذه الأنحاء من الاضرار في النفوس والاموال ما لا يدخله احصاء . . (١)

حوادث سنة ٧٦٠ هـ - ١٣٥٩ م

عود الى وقائع اذربيجان :

مرت حوادث تبريز في السنة الماضية . وفي فصل الربيع من هذه السنة جرد الامير مبارز الدين محمد مظفر جيشاً من شيراز وساقه الى تبريز فلم يطلق الامير أخي جوق الصبر على مقارعة ففر من وجهه . . . وفي ذلك الحين فاجأت الاخبار بمسير السلطان

أويس وتوجهه تلقاء تبريز فلم ير الأمير مبارز الدين بدأ من العودة الى مملكته
بمخفي حنين وترك البلاد فدخل السلطان تبريز ونزل دار الخواجة الشيخ كج (١)
من مشايخ وعلماء تبريز ...

وفي هذه الاثناء التجأ الأمير أخي جوق الى صدر الدين الحاقاني ومن ثم
دارت المفاوضات في الصالح وطلب العفو للامير أخي جوق فنال عطف السلطان
الا أنه بعد أن اطمأن واستراح مدة أنبا الخواجة الشيخ السلطان أويس
دخيلة الامير وما عزم كل من علي بييلتن وجلال الدين على الغدر به فامر
السلطان أن يقتل هؤلاء الثلاثة فقتلوا ونجا الناس من فتنهم وذنوبهم ...

ومن ثم دخلت تبريز في حوزة السلطان وكذا آذربيجان واران وموقان
والانحاء المجاورة الاخرى حتى سواحل بحر الخزر فتوسعت مملكة الجلالية
توسعاً كبيراً وصارت آذربيجان مصيفاً ، والعراق مشتى لها كما كانت على عهد
المغول (١) .

فناه الدورنمة : (أثر تاريخي)

في هذه السنة بني هذا الخان . ولا يزال قائماً الا أنه تداعت بعض أركانه
فرمته دائرة الآثار وأصلحت بعض نواحيه في هذه السنة (سنة ١٣٥٥ هـ) ،
وهو شاهد الاعتناء في اتقان العمارة واحكامها . . وهذا نص ما جاء مكتوباً على
بابه نقله عن السيد نعمان خير الدين الأوسي قال :

١ - وجاء بلفظ كجج . والكججاني او الكججاني كما في ساوجي ص ٤٠

٢ -- حبيب السيرج ص ٣ ص ٨١ وتاريخ . مفصل ايران ص ٤٥٦

صورة ماحرر في الحجر في باب الخان المعروف بخان الاورمه اي المسقف
بالاحجار ، وقد ذهب بعض الاسطر من اعلى المكتوب والذي بقي هو هذا :
« .. الاولجاني وقفها على المدرسة الرجانية ودار الشفاء بباب الغربية
(كذلك عقرقوف) ، والنصف للقائمة (من القائمة) ، وتل دحيم ، ومزرعة
بالصراة ، وبساتين بالمخرمية (١) وبساتين بقرية البزل (الترك) ، والرادماز ،
وخرم آباد ورباط جلولا المعروف بقزلرباط ، وزرين جوي ، ونصف دوري ،
وبساتين ببعقوبا وبوهريز وبالبنديجين ، وخان ودكا كين بالحلبة (٢) ، واربع
خانات ودكا كين بالجوهريين ، وخان بالجانب الغربي ، ودكان كاخذ بالحريم
كما هو محدود مشروح في الوقفية وقفاً صحيحاً شرعياً ، تقبل الله تعالى منه الطاعات
في الدارين و (بلغه) نهاية المراد ، وكان الفراغ منه سنة ستين وسبعمائة . والحمد
لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي العربي الصادق ، وعلى آله الطيبين
الطاهرين وصحبه وسلم .

كتبه الفقير الى رحمة ربه احمد شاه النقاش المعروف بزرين قلم . غفر
الله ذنوبه « ا ه .

هذا ما وجد بخطه .

وجاء في لغة العرب نص المكتوب بقراءة الاديب الفاضل
مصطفى جواد :

١ - محلة بين الرصافة ونهر المعلى وتسمى الان رأس القرية . قاله السيد نعمان
خير الدين الالوسي . ٢ - الحلبة محلة فيها قبر عبد الوهاب ابن الشيخ
عبد القادر الجيلي . عن المرحوم العبد نعمان خير الدين الالوسي .

« بسم الله الرحمن الرحيم . أمر بإنشاء هذا النسيم والمنازل والدكاكين المولى المخدم الأمر صاحب الأعظم الأعدل ملك ملوك الأمر في العالم . صاحب العدل الموفور . عضد السلطنة والامارة ، حاوي مرتبة الامارة والوزارة ، افتخار شهد الاوان ، المخصوص بعناية الرحمن ، أمين الدين مرجان الاولجايتي (١) وقفها على المدرسة . الخ « ا هـ (٢)

والباقي لا يختلف عن النص السابق الا في بعض الالفاظ ، ذكرتها بين قوسين في النص المنقول عن الآوسي والنص في تاريخ مساجد بغداد غير صحيح ..

وكتب على صخرة في مدخل باب الخان ما نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . في أيام حضرة السلطان الولي الدال على المذهب الامامي شاه اسماعيل بن حيدر الصفوي الحسيني . أيدت دولته ووقف عالي جناب الامير الكبير ، المخصوص من الله بالعناية والاحسان ، الامير العادل (قنفرار) سلطان على قول الله تعالى (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) واعلم ان عواقب الظلم ذميمة ، وموارده وخيمة ، فصدر الأمر العالي بالايؤخذ من دلالي الابريسم ومن غرة (الظاهر غير) الاقشة شي بعاة التمغا ومن غير ذلك أو شيئاً منه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وكتبه في ذي الحجة سنة ٩٢١ وأحمد الله وحده « ا هـ .

١ — ورد الاولايايتي والصحيح ما ذكر في الاصل كما تبين من مشاهدته وقد

التبست اللفظة بسبب تركيب الحروف . ٢ — لغة العرب ج ٨ من

السنة ٢ ص ٦١٥ .

ذكره الاديب الفاضل مصطفى جواد . (١)

وفيات

١- الامير سيف بن فضل :

مرت حوادثه سنة ٧٤٨ هـ وقد دامت الحروب مع سائر الامراء الى أن قتل في هذه السنة أو التي قبلها . وجاء في عقد الجمان أنه توفي سنة ٧٦٠ هـ مقتولا ، والتفصيل عنه في الدرر الكامنة (٢)

٢- محمد بن علي بن احمد السهروردي :

مات ببغداد سنة ٧٦٠ هـ ، وكان مولده في رجب سنة ٦٨٦ هـ سمع من الرشيد ابن أبي القاسم العوارف للسهروردي ، ومنه أخذ مشيخة السهروردي ولبس الخرقة ، وأجاز له جماعة (٣)

حوادث سنة ٧٦١ هـ - ١٣٦٠ م

بیرام بيك ابنه سلطان شاه - السلطان أويس :

ان هذا الامير كان محبوب السلطان أويس ، وندبته الملازم له ، احبه حباً جماً . . وفي بعض مجالس الشراب تعارك مرة مع احد الندماء فغضب مما ناله وذهب الى بغداد ، وترك السلطان في تبريز ، وان الخواجة سلمان الساوجي نظم

١- لغة العرب ج ٨ سنة ٧ ص ٦١٧ ٢- عقد الجمان ج ٢٣ والدرر

ج ٢ ص ١٨٣ ٣- الدرر ج ٤ ص ٥٥

للسلطان « فراقنامه » ولكن السلطان لم يطق فراقه وعظم عليه الامر فارسل اليه بعض رجاله فطلبه الى تبريز واستعاده اليه . كذا في حبيب السير (١)
وفراقنامه هذه مثنوي فارسي يحتوي ما يقرب من ألف بيت وهو مبين على ان بيرام شاه (بيرام بيك) كان معشوق السلطان بحيث لا يستطيع ان يفارقه لحظة . الا ان هذا المثنوي نظمه الخواجه سلمان الساوجي في حادث وفاته سنة ٧٦٩ هـ لا في هذه الايام ، وكان تاريخ نظمه عام ٥٧٧٠ هـ بعد ان رأى ان قد نفذت الحيل والوسائل في صرف السلطان وتسليته الى ناحية أخرى بسبب وفاة بيرام شاه فقد كان يورد له قصصاً أدبية لمشاهير الشعراء مثل (فراق شمس و قمر) و (روز و شب) ، و (گل و بلبل) ، و (شيرين و فرهاد) ، و (ليلي و مجنون) ، و (وامق و عذراء) ... فلم يجد فيها ما يسكن ماتهب شوقه وعلى هذا الحادث نظم الشاعر له فراقنامه هذه فكانت تعد من الآثار المهمة ذات المكانة الادبية الممتازة . قال الجامي عنها انها « كتاب بديع ونظم لطيف » وهذه شهادة كافية للتعريف بقيمتها الادبية ... (٢)

وكان السلطان أويس أمره بنظم حكاية تناسب الحالة ولكنه فضح بها السلطان واذاع حادث حبه وولمه ... لبس عليه السواد ، وحزن حزنا عظيما فحكى الخواجه سلمان قصة عشقه هذه ، وما ناله من نصب الفراق وعودته له ثم وفاته ... فانكشف امره بهذه الفصيحة ، ودعت الى التبول عليه . .



وفيات

١ - قياصه بن مرثد بن عيسى :

من آل فضل ، أمير العرب . ولي الأُمرة من الناصر ، ثم وليها بعد أخيه أحمد
وبعدها عزل ... وهكذا حتى جاء العراق فتوفي سنة ٧٦١ هـ وكان سي
السيرة (١)

حوادث سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م

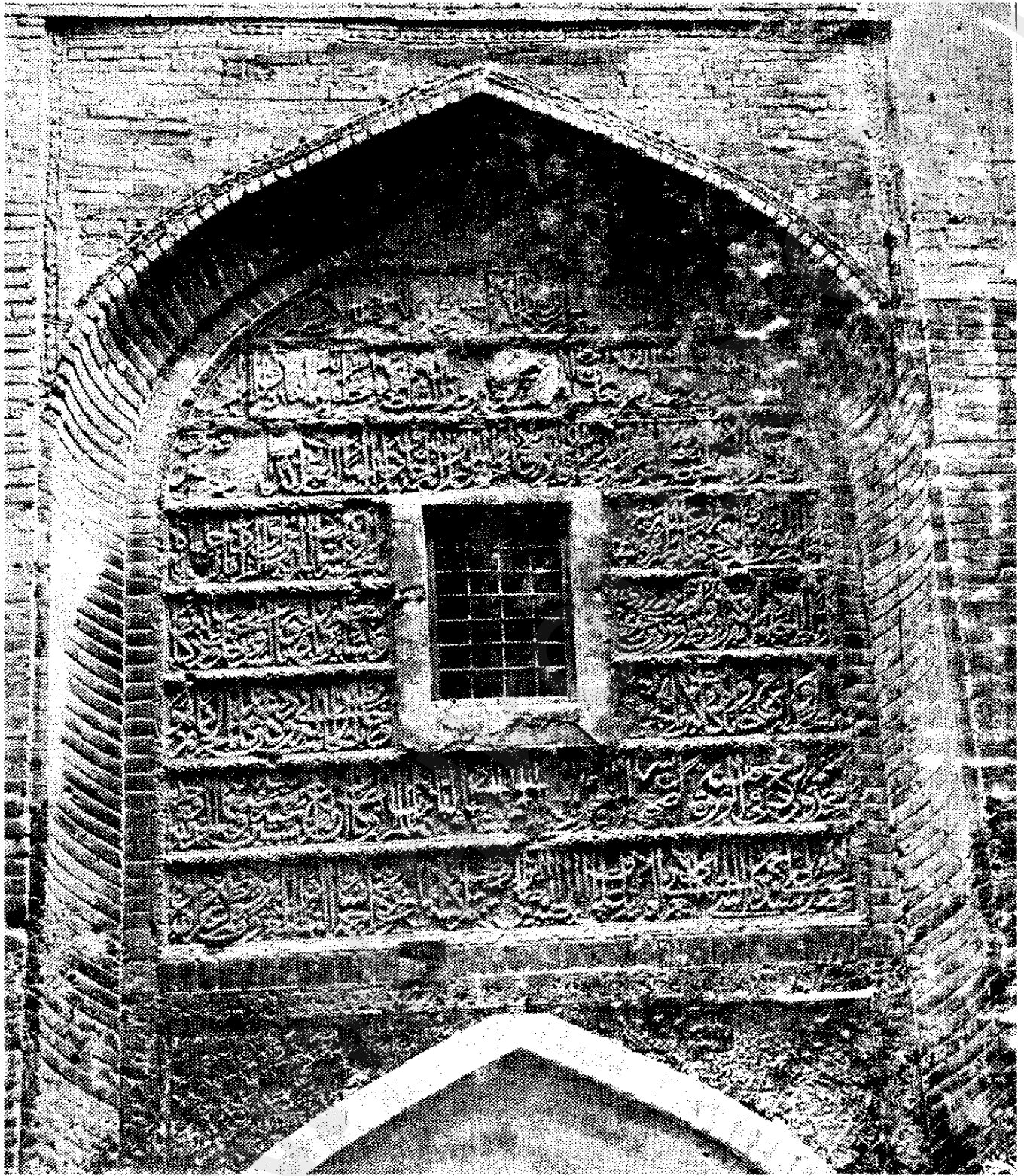
مخدوم شاه داية السلطان :

في هذه السنة تزوج سليمان بك داية السلطان (مرضعته) وتسمى مخدوم شاه
وتلقب ايكجي . وكانت تعد من الاميرات ، وهي عظيمة الشأن ، صائبة الرأي
وكان يهرع اليها في حل القضايا المهمة والخطوب المدلّمة . . . وبهذا نال زوجها
منصب الامارة ... فان هذا الزواج كان بأمر من السلطان ورغبته ، وكان
السلطان لا يزال في تبريز ... (٢)

ومن ثم صار يدعى هذا الامير (سليمان اتابك) ، وهو أمير الامراء كما ان
الوزارة نالها الخواجه نجيب الدين وقد نظم المولى الياس قلندر أبياتا فارسية في ذلك
ذكرها صاحب روضة الصفا (ج ٥ ص ١٧٠)



www.alkottob.com



٧ - الکتبۃ علی باب خان الاورتمہ - ادار الآثار

حوادث سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦٢ م مدرسة ودار شفاء

آثار مخدوم شاه :

في هذه السنة ذهبت مخدوم شاه الى الحج وقامت بالعمارات التالية :

١ - عمارة اربكجية :

لقت مخدوم شاه المذكورة باسم عمارتها هذه . فقبل لها ايكجية ،
أوان لقبها هذا انتقل الى عمارتها (١) والظاهر أنها عمارة سوق الغزل . ولفظ
إيكجية يعني اصحاب المغازل وهو سوق المغازل ولا يزال الى اليوم معروفاً بسوق الغزل
وتباع فيه المغازل وبعد ان خرب الجامع واندثرت موقوفاته عمرتها مجدداً . . .
وأحيث (جامع الخلفاء) الذي لا يزال يسمى جامع سوق الغزل أيضاً . وقد ضاعت
عنا تفاصيل اخبارها .

٢ - المدرسة :

وهذه لا يعرف مكانها بالتحقيق وإنما جاء في الغياثي « لها مدرسة عظيمة . »
ولم يعين موقعها (٢) والصلة قد انقطعت فلم تعد تعرف ما كانت عليه
والى اين صارت

٣ - دار الشفاء : وهذه أيضاً من آثارها ، وعلى ما جاء في تاريخ الغياثي

كانت دار الشفاء على جانب دجلة . فبنى السلطان احمد في وجهها القلندر خانة .

المولى خانة او جامع الاصفية

والقلندر خانة هذه هي العروقة بعد ذلك يد (المولى خانة) او (المولى خانة)

بناها محمد چلي كاتب الديوان وكاتم السرف في عهد احد المتغلبة على بغداد احمد الطويل سنة ١٠١٧ هـ ، وجعلها تكية لدر اويش المولوية (١) . وحافظت على اسمها الى ايام داود باشا فجدد عمارتها ومن ثم صارت تسمى بـ « جامع الآصفية » نسبة الى داود باشا المنعوت بأصف زمانه ... وقد جاء في الوقفية المؤرخة في غرة رجب سنة ١٢٤٣ هـ ان القاضي بمدينة بغداد ابراهيم افندي ابن محمد افندي قد ثبت عنده انه في ٢ رجب سنة ١٢٤١ هـ جاء جماعة من العلماء الى قاضي بغداد يومئذ محمد راشد افندي ابن فخر الدين فاخبروه بان طريق الجسر النافذ الى الجانب الشرقي من البلد الممتد من مسناة الجسر الى القهوة الشهيرة بقهوة زنبور فيه ضيق على المجتازين بسببه يحصل ازدحام ومشقة للمارين خصوصاً من ضعف منهم كالصبيان والشيوخ والزمنين ، وسبب ذلك انه جادة واحدة ليس لها ثانية ، ويقابله من طرف الجسر الآخر الغربي ثلاث طرق متحاذية متباينة ، فطلبوا منه ان يعرض هذا الحال لحضرة الوزير . . . داود . . . ويرجو منه ان يفتح باباً للجسر آخر ، ويجعل داخل الباب طريقاً عاماً يسلك منه الصغير والكبير فيكون في ذلك تيسير للسالكين وان يفتح الباب من مكان في حذاء الجسر هدمت عمارته وهو الآن خراب ليس فيه منفعة دنيوية ولا مصلحة اخروية ، ومع ذلك فهو مأوى للمفسدين والزناة والفسقة . وبعد الالحاح على القاضي أجابهم معتذراً بانهم لقرب عهده لم يميز أمور البلد الخيرية عن الشرية . وفي اليوم الثاني جاءه أعيان العلماء باجمعهم وبينهم مفتي الحنفية محمد أسعد أفندي ، ومفتي الشافعية عبيد الله أفندي ، والسيد محمود أفندي تقيب الاشراف فالتمسوا منه أن يعرض الحال

على الوزير الذي منذ جلس على تخت المملكة باشر بتعمير الجوامع والمساجد والقناطر والجسور . فذهبوا جميعاً الى المكان لرؤيته ، ومشاهدة الازدحام وما فيه من الاذى . . . ومن ثم تحققت له المنفعة فعرض حينئذ الحسالة على حضرة الوزير . . . فلما اطلع الوزير على اعلام حاكم الشرع الشريف وعلم أن في ذلك مصلحة شرع في عمارة الباب والطريق العام . وعمر عمارات في رأس الطريق فجعل قهوة مشرفة على الدجلة العظمى وخاناً للتجار و ٢٦ دكاناً ، ودكة صراف وكرخانة يحمس فيها قهوة البن تسمى بالتحميس ، وكرخانة أخرى يعمل فيها الخبز وبنى بمحذاء الطريق (جامعاً) حسناً في داخله مدرستان وحجر كثيرة لسكنى طلبة العلم . وفي طرفيه مآذنتان ثم ان حضرة الوزير .. لما فرغ من هذه العمارات وقفها على (جامع الآصفية) الذي أنشأه وعدد شروط الوقف ومصارف الجامع والمدريستين .

وعلى كل لا يزال يسمى الجامع بـ (الآصفية) و بـ (المولى خانة) وقد ذكر في تاريخ مساجد بغداد ما قيل من الشعر في تاريخ تجديده وفصات أمور اخرى مهمة لا نرى حاجة في تكرارها والاصل من مؤسسات محمود شاه المذكورة . ولا يعرف بالتحقيق ما كان قبل ذلك .

وفيات

١ - ابن الدرهم الموصلی :

هو تاج الدين علي بن محمد بن عبد العزيز الثعلبي المعروف بابن الدرهم ، وهو لقب أخذ اجداده سعيد ولد في شعبان سنة ٧١٢ هـ ؛ وقرأ القرآن بالروايات

على أبي بكر بن العلم سنجر الوصلي ، وتفقّه على الشيخ نور الدين علي ابن شيخ
الديوبندية ، وأخذ عن علاء الدين ابن التركماني ، وشمس الدين الاصفهاني ..
وسافر الى دمشق ثم القاهرة فائرى وتمول ، وله حوادث في مصر وسورية ؛
ثم رتب مدرسا بالجامع الاموي ، ثم في صحابة ديوان الجامع ؛ ثم رتب في
ديوان الاسرى .

دخل مصر فبعثه الناصر حسن رسولا الى الحبشة وهو مكره على ذلك فوصل
الى قوص فمات في صفر هذه السنة (٧٦٢ هـ) .

وكان ماهرا في الاحاجي والالغاز وحل المترجم والافاق والكلام على
الحروف وخواصها .

وفي كشف الظنون توفي سنة ٧٦٣ هـ وله منظومة في المعنى شرحها في كتاب
سماه مفتاح (الكنوز في حل الرموز) . . . (١)

٢- شمس الدين محمد بن عيسى بن كز :

ويروى كثير عوض (كز) وهو مرواني بغدادي ثم مصري حنبلي . ولد
سنة ٦٨١ هـ وكان قدم أبوه من بغداد الى القاهرة حين غلب عليها هلاكو .
ولي مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني ، وأخرى بالقرب من الدكة . . .
كان موسيقيا ، اخذها عن غير واحد ففاق الاقران وصنف فيها تصنيفا بديعا في
فنه فهو فرد لا ياحق فقد نقل مذاهب القدماء وحررها ، واخذ على نفسه بان لا
يمر به صوت مما ذكره الاصفهاني الا ويحيى به على وجهه ، ولم يتكسب ببضاعة
الموسيقى ، ذكر ذلك ابن فضل الله وقال لقد رأيت يوما غنى فاضحك ، ثم غنى

فابكي ، ثم غنى فنوم فرأيت بعيني ما كنت سمعت باذني عن الفارابي . مات
سنة ٧٦٣ هـ . (١)

حوادث سنة ٧٦٤ هـ - ١٣٦٣ م وفيات

محمد بن الحسين الربيعي (ابن الكويك) :

هو شرف الدين محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح المعروف بابن الكويك
الربيعي التكريتي ثم المعري كان من اعيان التجار الكارمية ، وهو صاحب
المدرسة الكبيرة بمصر ، جعلها دار الحديث ، ورصد لها اوقافاً كثيرة . مات
بمكة مجاوراً سنة ٧٦٤ هـ وترك مالا كثيراً جداً فافسده ولده محمد في سنة واحدة
فيقال انه اتلف فيها سبعين الف مثقال ذهباً (٢)

حوادث سنة ٧٦٥ هـ - ١٣٦٤ م

عصاه والي بغداد الخوامة مرجه :

كان السلطان قد بقي في تبريز الى هذه الايام ، وفيها عصى الوالي الذي كان
قد نصبه على بغداد من حين ذهب ، وحاول ان يستقل في بغداد ، واعلن
حكومته ، وجاهر بمخالفة السلطان . . وهذا هو صاحب الاوقاف المذكورة سابقاً
فسار السلطان اليه من حين سمع ؛ وعزم على دفع غائلته ، فتأهب الفريقان
للقتال . وفي اثناء تقابل الجيوش قام الامير زكريا وزير السلطان اويس ونادى

١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٢٨ . ٢ - الدرر الكامنة ج ٣

الإمراء الذين مع الخواجة مرجان كلا باسمه (يافلان) فقالوا نعم : قال اننا اذا جاء امر ربنا وبدلنا نفوسنا في سبيل السلطان فلنا العذر ، واما انتم فتبدلون انفسكم لطواشي قليل القيمة والقدر . فلما سمعوا هذا الكلام انحازوا الى عسكر السلطان . وبقي مرجان وحده فريداً ففر الى المدينة وخرّب جسر دجلة . وفي اليوم التالي طلب رحمة السلطان ولطفه به ورأفته وفتح له ابواب بغداد ، وان العلماء والسادة والمشايخ والعارفين قد استقبلوا موكب السلطان ؛ كما اوصاهم الخواجة مرجان وشفعوا في العفو عنه فدخل بغداد . وحينئذ عفا عن الخواجة مرجان اذ تبين له ان الامراء كانوا قد شوشوا عليه امره ؛ و اشاروا اليه ان يعصي فلم يستطع ان يخالفهم خوفاً على نفسه فقبلت معذرتة (١)

وما جاء في الدور من أن سبب عصيانه كان احمد بن حسين اخي السلطان اويس وان السلطان قتل اخاه حسيناً المذكور فلا أثر له في التواريخ الاخرى كما ان الواقعة لم تكن سنة ٧٦٧ هـ

هذا وكان الخواجة مرجان قد فتح سدود دجلة فاغرق أطراف بغداد لمسافة اربع ساعات فقد كسر سد (قورج) وقطع الطريق فلم يتمكن السلطان من الاستيلاء على البلد ومضت أيام والوضع في توقف ولم يتيسر الامر ومن ثم أمر السلطان جماعة من أمرائه ان يذهبوا الى النعمانية ويحصلوا على سفن . وفي هذه الايام وافى لخدمة الملك قرا محمد حاكم واسط وسارع بامداد السلطان وقدم له سفناً كثيرة فتمكن من العبور والاستيلاء على بغداد والقبض على الخواجة مرجان بالوجه المذكور .

وانخواجة مرجان كان طواشياً (١) رومي الاصل ويلقب بأبيع الدين ابن عبدالله ابن عبدالرحمن الالوجاتي نسبة الى السلطان اولجايتو (محمد خندا بنده) أحد سلاطين المغول وكان من مماليكه ... ومن المقطوع به أنه لم يرجع الى ولاية بغداد ثانية الا بعد مدة وبيانه في نص الوقفية يشعر بمجمل حياته . . . والامراء أساس الفتن ومنبع الغوائل ، وهم الذين اضطروه على القيام فلم يره صالحاً للحكم اذ تحقق ضعف نفسه . وفي هذه الواقعة قتل السلطان من امرائه كيخسرو ، وشيخ علي ، ومحمد بياتن ، وعلي خواجة وجماعة آخرين كان قد ارتاب فيهم ... ولهذا دخل على ما يظهر في أصل الحادث (٢) .

وللخواجة سلمان الساوجي قصيدة في هذه الواقعة ذكرها صاحب روضة الصفا ومثبتة في ديوانه وفي كتاب سلمان الساوجي لرشيد ياسمي (٣) .

فتح فارس :

في هذه السنة أشار الخواجة سلمان في قصيدة له الى استيلاء السلطان على فارس ولكن هذه مساعدة من السلطان أويس لشاه محمود المظفري ، وفيها تسلطت الجيوش على شاه شجاع وجعلت هذه الواقعة نفوذاً للجلايرية وصيتاً ذائعاً الى حدود كرمان وهرمز وخليج فارس . وصار يخطب ود هذه

١ - في لغة جغتاي « تواشي » يطلق على رئيس الخدم ، او رئيس خدم البلاط الداخلي ، او اغا الحرم ، ومخرج التاء قريب من مخرج الطاء فعرب الى « طواشي » . ٢ - تاريخ مفصل ايران من ٤٥٧ وروضة الصقايح ٥ من ١٧١ وكلشن خلفاً من ٤٤٤ - ٢٤٤ والغنياتي من ١٨٢ . ٣ - نثر سلمان ساوجي من ١١٣ .

الحكومة كل من شاه شجاع وأخيه شاه محمود ويريد ان تكون له حماية ووصلة بها

وفيات

١ - مدرسة البشيرية :

القاضي جمال الدين عبد الصمد بن ابراهيم ابن خليل ويعرف بابن الحضري (الحضري) الحنبلي ، محدث بغداد ، المدرس في البشيرية ، اختصر تفسير الرسغني ، كان يحدث وبمضره خلق منهم المدرسون والاكابر ، وله ديوان شعر حسن ، وخطب ووعظ . مدح الشيخ تقي الدين الزريراني (١) ورثاه . ورثى الشيخ تقي الدين ابن تيمية أيضاً توفي ببغداد في رمضان ودفن في مقبرة الامام أحمد (٢) .

٢ - شهاب الدين الشيرجى (السرحى) :

هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الشيرجى (السرحى) مرت ترجمته في صحيفة ٧٦ من هذا الكتاب وهو من وفيات هذه السنة فذكر هناك سهواً . (٣)

٣ - ابو عبد الله محمد الواسطى :

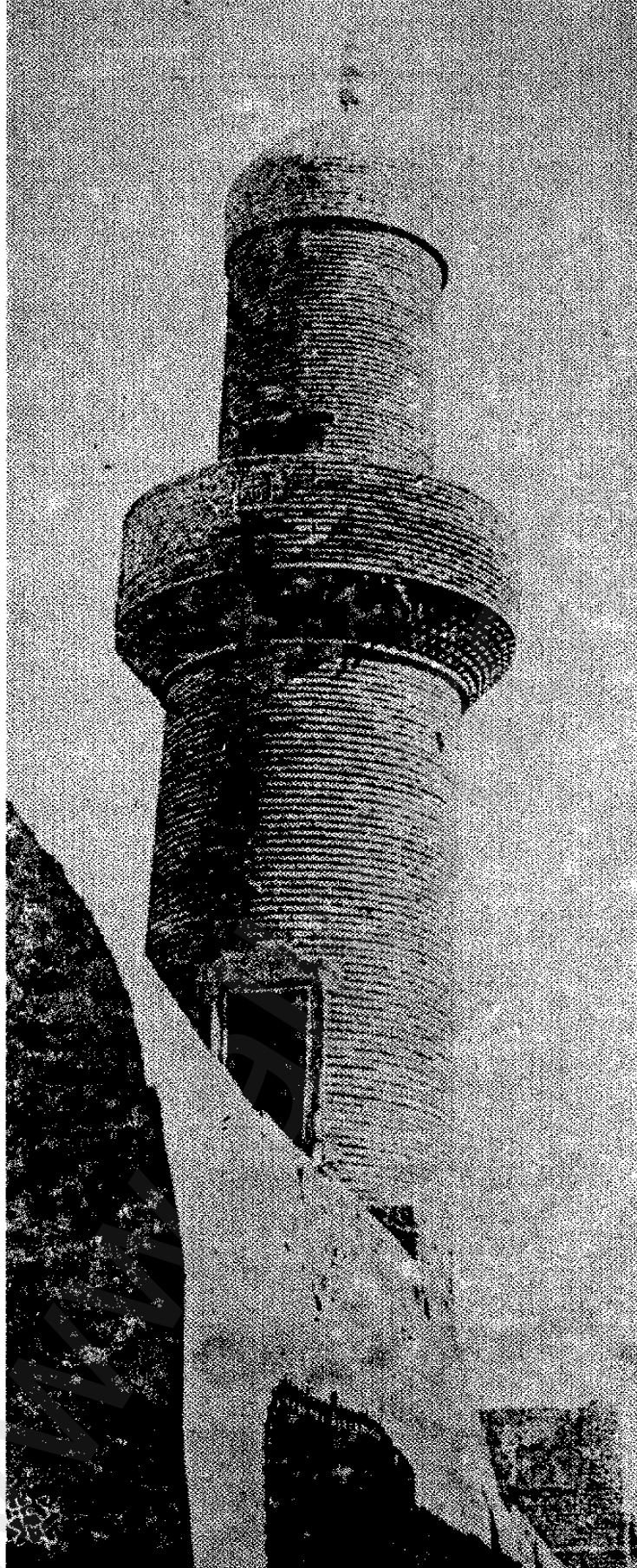
هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد الله الحسينى الواسطى المؤرخ ولد سنة ٧١٧ هـ درس بالصارمية وأعاد بالشامية البرانية وكتب الكثير نسخاً

١ - زيرران مرت في هامش صحيفة ٣٨ وهذه القرية شاهدها

ابن جبير ووصفها اجل وصف في رحلته صحيفة ٢١٥ طبعة اوربا ...

٢ - الشذرات والدرج ج ٢ ص ٣٦٧ . ٣ - الشذرات ج

www.alkottob.com



٨ -- منارة جامع العاقول

وتصنيفاً بخطه الحسن . فمن تصانيفه مختصر الحلية لابي نعيم في مجلدات سماه مجمع الاحباب ، وتفسير كبير ، وشرح مختصر ابن الحاجب في ثلاثة مجلدات ، وكتاب في أصول الدين في مجلد ، وكتاب في الرد على الاسنوي في تناقضه وكان منجماً عن الناس والفقهاء خصوصاً توفي في ربيع الأول ودفن عند مسجد القدم (١) .

٤ - القاضي جمال الدين الشهيد :

جمال الدين أبو حفص عمر بن عبد المحسن بن ادريس الانباري ثم البغدادي الحنبلي الشهيد الامام الفاضل قرأ على جمال الدين أحمد بن علي البابصري وغيره وتفقه حتى مهر في المذهب ونصره وأقام في قع البدع . . . وكان اماماً في الترسل والنظم . وله نظم في مسائل الفرائض وارتفع حتى لم يكن في المذهب أجل منه في زمانه . استشهد في هذه السنة . وفي الدرر سنة ٧٦٦ هـ وقال « كان من قضاة العدل ، كثير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تعصب عليه جماعة . . . ونسبوه الى مالا يصح عنه فضرب بين يدي الوزير ، ضرباً مبرحاً فسات » ا هـ . دفن في مقبرة الامام أحمد في المدرسة التي عمرها . (٢)

٥ - محمد الدين أحمد بن علي بن الحسن بن فليفة البغدادي :

الحسيني التاجر ولد سنة ٦٩١ هـ . أخذ عن ابن المطهر الحلي في المعقول ، وقدم دمشق فشغل الناس وائتفع به جماعة وخلف ثروة جيدة مات في رمضان سنة ٧٦٥ هـ (٣)

٢ - الشذرات والدرج ٣

٣ - الدرر ج ١ ص ٧

١ - الشذرات والدرج ٣ ص ٤٢٠

ص ١٥٤ و ١٧٣ وكثرت ترجمته في الدرر

حوادث سنة ٧٦٦ هـ - ١٣٦٤ م

سفر السلطان - والي بغداد الجربير :

ان السلطان أويس قضي - بعد وقعة الخواجة مرجان - نحو ١١ شهراً
براحة وطماً نينة وفوض منصب ولاية بغداد الى (سلطان شاه خزن) . (١)
وهذا الوالي هو والد بيرام شاه (بيك) المذكور سابقاً . . .

وقائع الموصل وما جاورها :

ثم توجه الى الموصل فاستولى عليها واتزعتها من يد مراد خواجة أخي
بيرام خواجة التركماني مؤسس حكومة قرا قوينلو وللخواجة سلمان الساوجي
قصيدة في فتح الموصل ذكرها صاحب روضة الصفا . ومن هناك سار
الى صحراء موش فخارب بيرام خواجة هناك ودمره وقبائله ، ثم مال من
طريق قرا كليا وجاء تبريز فأقام بها . ودامت مدة اقامته فيها الى
آخر ايام حياته . . .

وقد تعرض لهذه الوقائع صاحب الشرفنامه في حوادث سنة ٧٦٦ هـ كما
ان سلمان الساوجي جمعها مع فتح فارس سنة ٧٦٥ في قصيدة واحدة مدح بها
السلطان ، وسماها (مفتاح الفتح) فنحى السلطان من أجلها خمسة آلاف
دينار أعطاها له من أموال الغنائم (٢) . . .

١- ورد في روضة الصفا سليمان شاه خازن ج ٥ ص ١٧١

٢- حبيب السير ج ٣ ص ٨١ وسلمان ساوجي . وروضة الضفاج ج ٥

وفيات

١ - الشيخ نور الدين محمد بن محمود البغدادي :

هو الامام المقرئ الحنبلي . سمع وخرج وقرأ وقرأ ، وتميز وولي الحديث بمسجد يانس (كذا) بعد القاضي جمال الدين عبد الصمد المذكور في وفيات السنة السابقة . توفي ببغداد سنة ٧٦٦ هـ ودفن بمقبرة الامام أحمد . (١)

حوادث سنة ٧٦٧ هـ - ١٣٦٥ م

١ - الصائب عز الدين ابو المطرّم الحسبي بن محمد الحسيني الاسدي :

البغدادي العمر ابو المكارم ابن كمال الدين بن تاج الدين المعروف بابن النيار ولد سنة ٦٧٤ هـ سمع من أبيه والرشيد بن ابي القاسم . . . واجازله المجد بن بلدجي (٢١) وابن الطبال وغيرها من شيوخ بغداد كما أنه أخذ عن غيرهم ، وناب في الحكم ببغداد على مذهب الشافعي . وكان ممن ثبتت رياسته مات في صفر سنة ٧٦٧ هـ . (٣)

٢ - علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي :

الحنفي البغدادي . سمع على عبد الكريم بن بلدجي (٤) وعلى الرشيد ابن

١ - الشذرات ج ٦ ص ٢٠٧ . ٢ - ترجمته في المجلد الاول ص ٣٣٣ وهو صاحب كتاب المختار المتن الفقهي المعتبر المشهور ، وشرحه المسمى بالاختيار . . . وله ثلاثة اخوة هم عبد الدائم وعبد العزيز وعبد الكريم وقد فصل القول فيه صاحب الفوائد البهية في صحيفة ١٠٦ وسماه مجد الدين عبد الله بن محمود . ٣ - الدرر الكامنة ج ٢ ص ٦٩ . ٤ - هو اخو مجد الدين عبد الله بن بلدجي المذكور في الترجمة السابقة .

أبي القاسم وولي قضاء بغداد ، وتقابة الاشراف ، ودرس وخطب . مات في رجب سنة ٧٦٧ هـ (١)

حوادث سنة ٧٦٨ هـ - ١٣٦٦ م وفيات

١ - ابن العاقولي :

هو محيي الدين محمد ابن جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي الأصل البغدادي المعروف (بابن العاقولي) . أخذ عن والده (٢) وغيره ، ودرس بالمستنصرية للشافعية ، وانتهت اليه رياسة العلم والتدريس ببغداد قال ابن رافع بلغنا أن والده كان يقول « ولدي محمد ممن أوتي الحكم صيباً » . وهو والد الشيخ غياث الدين محمد (٣) مات في ١٤ ، أو ١٧ رمضان سنة ٧٦٨ هـ عن ٦٤ سنة ، ومولده سنة ٧٠٤ هـ وأبوه ذكره الاسنوي في طبقاته . (٤)

حوادث سنة ٧٦٩ هـ - ١٣٦٧ م

حكومة شروان :

هذه الحكومة ايام ملكها كاوس بن كيقباد كانت قد عاثت في انحاء آذربيجان استفادة من غياب السلطان أويس فعزم على تأديبها والوقية بها . . فلما رأى كاوس ذلك أرسل جماعة من الائمة والمشايخ في طاب العفو . . فعفا السلطان

١- الدرر ج ٣ ص ١٢٢ ٢- راجع ترجمته في صحيفة ٥٠٣ من المجلد

الأول من هذا الكتاب . ٣- سنائي ترجمة أبنة غياث الدين محمد في

حوادث سنة ٧٩٧ هـ ٤- الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٨٣

عنه وهدأت الأمور : (١).

فيضان - غرق :

في هذه السنة فاضت دجلة ودخل الماء بغداد ، فاض ليلا ودخل المدينة ،
وعند الصباح نقص الماء . . . (٢)

والي بغداد :

في هذه السنة توفي والي بغداد سلطان شاه خازن وهذا لم يظهر في أيامه
ما يستحق التدوين أولم يصل اليها من حوادث أيامه شي يذكر . (٣)

والي بغداد الجربير :

عاد المرة الثانية الخوارجة مرجان وأعطاه السلطان العلوغ والعلم والنقارة . . .
ودامت ايبالته في بغداد لمدة ست سنوات (الى سنة ٧٧٤ هـ) وقد بذل العدل
وامن السبل . . . وبني العمارة العالية الجديدة وأتم ما كان قد شرع به سابقاً
من الأبنية . . . (٤)

وفيات

١ - الامير قاسم ابن السلطان الشيخ حسين :

في هذه السنة توفي الامير قاسم أخو السلطان أويس بمرض الدق فأجريت
له مراسم الحداد فنقل الى النجف الاشرف ودفن بجوار والده الشيخ حسن

١ - روضة الصفاج • ص ١٧١ . ٢ - الدر المكنون . ٢ - روضة

الصفاج • ص ١٧١ ٤ - تاريخ مفصل ايران ص ٤٥٨ وروضة الصفاج

ص ١٧١ .

الايكباتي وكان قد ولد في جمادى الاولى سنة ٧٤٨ هـ . ومقبرتهم موجودة داخل الصحن . عثر عليها في الايام الاخيرة فأعيدت الى ما كانت عليه . . . وللخواجة سلمان مرثية فيه . . . (١)

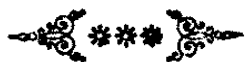
٢ - بيرام شاه بن سلطان شاه فازره :

توفي في هذه السنة بيرام شاه ابن والي بغداد . . . فارتبك السلطان لموته واضطرب ، فتنفصت حياته وزاد حزنه عليه بحيث لم يقتر لحظة عن اذكاره . . . وقد مر بنا في سنة ٧٦١ هـ حادث انفعاله من بعض الندماء وذهابه الى بغداد ثم استعادته الى تبريز . . . وان مصابه أثر تأثيراً عظيماً على السلطان . . . وقد أشرنا الى ما كلف به الخواجة سلمان من نظم قصة فراقه (فراقنامه) وكان قد نظمها سنة ٧٧٠ هـ . . . فلا نرى حاجة لاعادة الكلام هنا . . . وكان سبب وفاته إدمان الشرب . . . (٢)

حوادث سنة ٧٧٠ هـ - ١٣٦٨ م

أمير العرب :

ولي في هذه السنة زامل بن موسى بن عيسى بن مهنا ، ولاء الاشرف عوضاً عن جاز بن مهنا أمير آل علي من طييء ، وكان قد تقلد جاز مكان مهنا ابن موسى . ولما مات جاز أمر الناصر ولده رملة بن جاز . (٣)



١ - سلمان ساوجي ص ١٨ وروضه الصفا ج ٥ ص ١٧١ ، ٢ - روضة الصفا

ج ٥ ص ١٧١ ٣ - الدرر ج ٢ ص ١١٠

وفاة الحاجة ماما خاتون :

في اوائل هذه السنة توفيت الحاجة ماما خاتون زوجة السلطان أويس
وأم أولاده فحزن عليها السلطان وأجريت لها مراسم الحداد . . . (١)

حوادث سنة ٧٧١ هـ - ١٢٦٩ م

طاعون عظيم :

حدث في تبريز طاعون عظيم ، وكذلك في البلدان الشمالية ، وقد بالغ
المؤرخون في وفياته كثيراً فهو وباء فتاك جداً . . . (٢)

وفيات

١ - ابنه العمارة الحلي :

هو الشيخ فخر الدين ابو طالب محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحلي .
مضت ترجمة والده في حوادث سنة ٧٢٦ هـ ، والمترجم ولد في ٢٢ جمادى
الاولى سنة ٦٨٢ هـ ذكره جماعة من علماء الرجال منهم صاحب لؤلؤة البحرين
وصاحب روضات الجنات . . . وهو من مشاهير رجال الشيعة في الفقه والكلام
وعلوم أخرى الا أنه لم يبلغ درجة والده العلامة ، وغالب مؤلفاته شروح وحواش
أو توضيحات لكتب والده . . . وله المكانة الرفيعة عند الشيعة والمعروف
انه أخذ عن عمه الشيخ رضي الدين علي ابن المطهر وعن والده دون بيان سائر شيوخه .
ولعل شهرة والده غطت على الكل . والحق أن فقه والده لا يزال معتمولاً به من الفقهاء
المعاصرين حتى الآن فبراعون غالب اختياراته وآرائه الفقهية في فقه الشيعة فلا

١ - روضة الصفا ج ٤ ص ١٧١ - ٢ - روضة الصفا ج ٥ ص ١٧٠

غرابة ان يميل المترجم الى جهة ايضاحها وشرحها ومن مؤلفاته :
١ - شرح القواعد سماه (ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد) .
والأصل لوالده .

٢ - شرح خطبة القواعد .

٣ - الفخرية في النية .

٤ - حاشية الارشاد .

٥ - الكافية الوافية في الكلام .

٦ - شرح نهج المسترشدين والأصل لوالده .

٧ - شرح مباهي الأصول .

٨ - شرح تهذيب الأصول .

أخذ عنه من المشاهير :

١ - الشهيد .

٢ - السيد بدر الدين حسن بن نجم الدين المدني .

٣ - فخر الدين احمد بن عبد الله المتوج البحراني .

٤ - السيد تاج الدين بن معية .

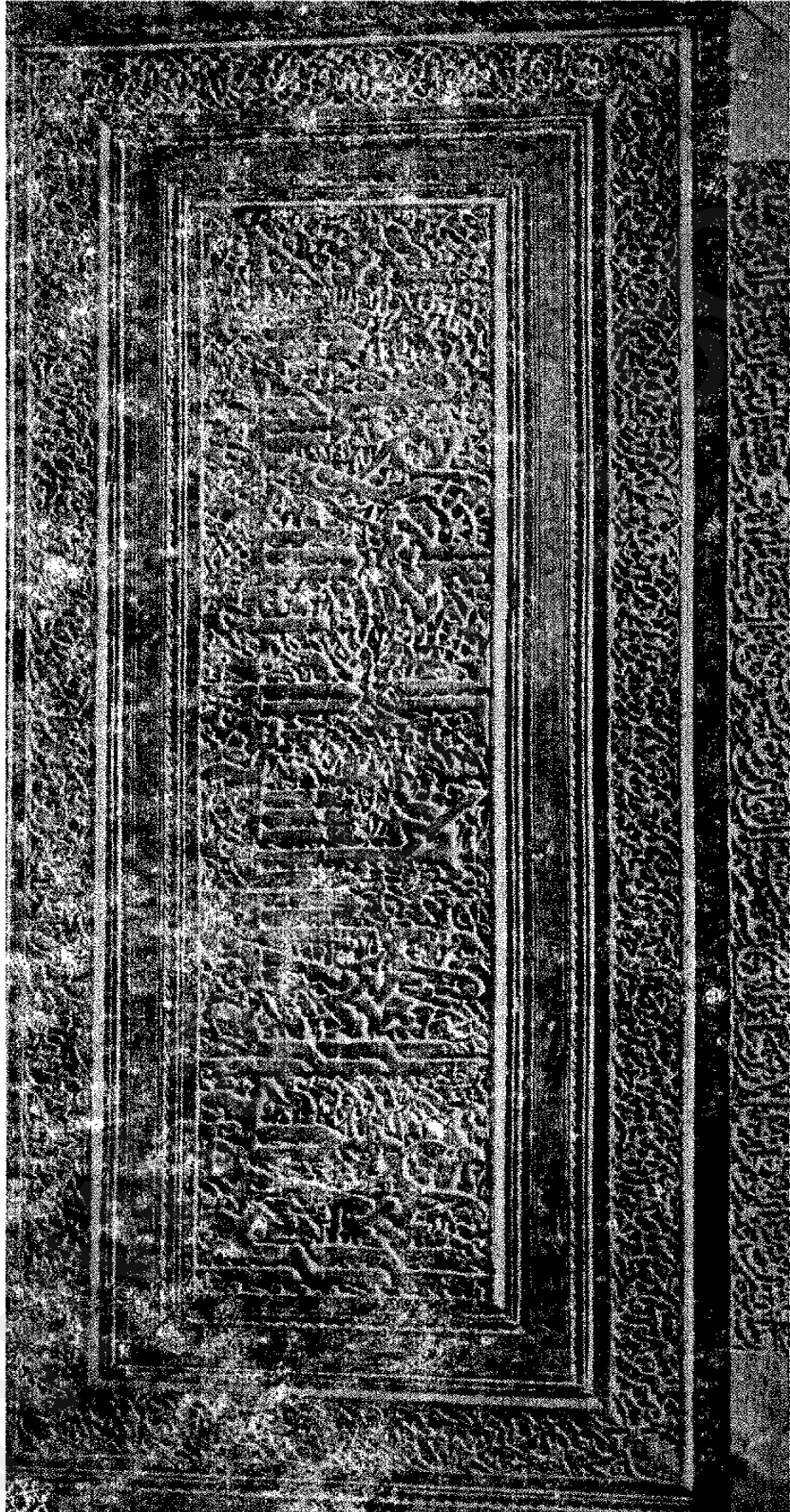
٥ - الشيخ ظهير الدين ابن السيد تاج الدين المذكور .

٦ - الشيخ نظام الدين علي بن عبد الحميد النيلي من مشايخ ابن فهد الحلبي .

توفي في ١٥ جمادى الآخرة سنة ٧٧١ هـ . (١) وله ابن اسمه الشيخ

ظهير الدين محمد ...

www.alkottob.com



٩ -- وجه صندوق صريح الماقولي -- دار الآتار

٢ - شمس الدين ابيه المعافي الموصلی :

هو محمد ابن تاج الدين عبد الله بن عز الدين علي بن المعافي بن اسماعيل ابن الحسين بن الحسن بن ابي سنان الوصلي الدمشقي . سمع بالموصل ودمشق وحدث عن ابي نصر ابن الشيرازي ، وولي امامة العدلية بدمشق ، وكان له حانوت يتجر فيه . . . وكان قد أضر ، وكان خيراً ، ساكناً ، يلزم مواعيد الحديث . . .

مات في سادس ذي القعدة سنة ٧٧١ هـ وجده المعافي المذكور من العلماء المشاهير توفي سنة ٧٣٠ هـ . (٢)

حـ ا ن ث سنة ٧٧٢ هـ - ١٣٧٠ م

الامير ولي والسلطان اويس :

ان السلطان كان قد فتح فارس ، ثم حدثت له منازعات مع الامير ولي . وذلك أنه بعد قتلة والده طغاي تيمور استولى على مازندران وجرجان وقومس ولم يخل من مقارعات فهزمه السلطان اويس وجعل حكومة الري التي انتزعتها منه الى احد امرائه قتاغشاه . وبعد سنتين توفي المزبور فنصب السلطان مكانه (عادل اغا) وهذا كان شحنة بغداد فتعالت رتبته حتى صار من متميزي امراء الدولة الايلكانية المعروفين .

وللخواجة سلمان الساوجي قصيدة يهني بها السلطان في انتصاره على عدوه الذي كان قد عاث في ساوة (بلدة الشاعر) وخربها . (١)

١ - السدر ج ٣ ص ٤٧٩ . ٢ - روضة الصفا ج ٥ ص ١٧٣ وسلمان

ساوجي ص ٣٠ وتاريخ مفصل ايران ص ٤٥٨ .

حوادث سنة ٧٧٣ هـ - ١٣٧١ م

تعداد السادة :

أمر الملك الأشرف (ملك مصر) في هذه السنة أن تلف عصائب خضر على العائم علامة للعلويين فعمت في الاقطار ، وشاعت ، ولا يزال أثرها باقياً الى اليوم . . . وقال في هذا الحادث عبد الله بن جابر الاندلسي نزيل حلب :

جعلوا الأبناء الرسول علامة إن العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم يعني الشريف عن الطراز الاخضر
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم بن بركة الدمشقي :

اطراف تيجان أتت من سندس خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها شرقاً ليفرقهم من الاطراف

وهكذا شاع لقب (السيد) للاختصاص في العلوية ولكن هذا لم يعين بمرسوم من احد الملوك . ولا ذاع في زمن ماتعيينه . وفي الايام الاخيرة اكتسب شمولاً (١)

ظهور تيمور اللنك - أوليته :

في هذه السنة كان اول خروج تيمور اللنك واستقلاله بالملك في تركستان وماوراء النهر وهو تيمور لنك (٢) بن طرغاي (ترغاي) بن ابغاي الجفطاي ظهريين كش وسمر قند . . . قام كففتح عظيم وقد أرخ بعضهم ذلك بكلمة (عذاب)

١ - إنباء الغمر في أبناء العمر مخطوط . ٢ - تيمور هو لفظه

المشهور ويقال تمر لنك وتمور ومعنى تيمور الحديد ويلفظ في لغة

الترك العثمانيين : ديمير . . .

وفيهما من الرمز والاشارة الى انه كان فانكا قاسياً . . . ووقائعه في العراق لا تزال ترن في الآذان ، وتتناقلها الألسن ، فترى التعريف باوليته لازم كتمهيد لتفسير وقائعه وما قام به من أعمال في الاقطار الاسلامية . . . ويعد من اكبر الفاتحين وحاول أن يقوم بأكبر مما قام به جنكيز خان المشهور . . . وقد أفرد جماعة من المؤرخين أيام نهضته بالتأليف لمما قام به من أعمال جليلة تركت أثراً عظيماً في النفوس . . .

كان عام ٧٧٣هـ تاريخ نهضة تيمور ومبدأ فتوحه واستقلاله . . . ومولده كان سنة ٧٢٨هـ في قرية تسمى خواجة إيلغار من أعمال كش إحدى مدن ماوراء النهر . . . كان أبوه من الفلاحين ونشأ خاملاً الا انه كان قوي القلب ، شديد البطش ذكياً ، فطناً . مطبوعاً على الشر . . . ولما بلغ أشده وترعرع صار يتجرم فسرق مرة غنماً فرماه راعيها بسهم فأصاب رجله فخرج منه فمن حينئذ قيل له (اللنك) وتعنى في لغة العجم الاعرج ، والترك يدعونه (آقساق تيمور) ويقصدون عين الغرض . . .

ثم انضمت اليه طائفة فصار يتقطع الطريق . . . وكان لا يتوجه الى جهة ف يرجع خائباً ، وكان يلهج بانه يملك البلاد ويبعد العباد . وكان له اتصال بشمس الدين الفاخوري وبركة احمد الزهاد المشهورين في أيامه . . . مما جعل للناس يقولون بنسبة كرامات منها أودعوات له . . . لانهم مشبعون في هذه النسبة الى امثال هؤلاء الشيوخ والزهاد . . . وانما كانت نفسه كبيرة ، وعزمه قوياً وحمته عالية وارادته لا تنزع في تسلطه الى الملك . وهو ذوعقل وافر جداً

فكان ذلك كله من اسباب نجاحه واقوى الكرامات التي يجب أن تعزى اليه
لا الى شيخ أودريش .

اشتهر أولاً بمعرفة الخيل فطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند فقرر
في خدمته ، وحظي عنده فاتفق أنه مات عن قريب فقرر السلطان مكانه ،
وكان اسمه حسين من ذرية جنكزخان فكانت هراة وغيرها من بلاد المشرق
في ملكه فاستمر اللنك في خدمته الى ان بدا منه إجرام فحشي على نفسه
فهرب وانضم اليه جمع وعاد الى قطع الطريق ، فاهتم السلطان بأمره وجيز اليه
جيشاً ، فظفروا به ، فلما أحضروه استوهبه بعض أقارب السلطان ، فاستتابه
وأقره في خدمته رغبة في شهامته فاستمر الى أن خرج خارج بسجستان وكان ينوب
فيها ، فجز اليه السلطان عسكرياً رأسهم اللنك فأوقعوا بذلك النائب ، واستولى
اللنك منه على مال كبير فقسم بين العسكر الذين صحبته واستبوا هم في الاستبعاد
في ذلك البلد وما حوله ، فأطاعوه وعصوا على السلطان فاتفق في تلك الايام
موت السلطان حسين المذكور ، وقام بعده ولده غياث الدين في المملكة فجز
الى اللنك عسكرياً كثيفاً فلم يكن له بهم طاقة ففر منهم الى أن اضطروه الى نهر
جيحون فترجل عن فرسه واخذ معرفتها بيده ودلج النهر سابحاً الى ان قطعه ونجا
الى البر الآخر فتبعه جماعة من أصحابه على مافعل وانضوا اليه ، وتبعهم جمع
كانوا على طريقتهم الاولى فالتفوا عليه وقصدوا نخشب (مدينة حصينة) فطرقوها
بنته فقتل أميرها واستولى اللنك على قاعتها واتخذها حصناً له فاجأ اليه ، ثم
توجه الى بدخشان وبها اميران من جهة السلطان وكانا قريبي العهد
بغرامة الزمها بها السلطان لجناية صدرت منهما فكانا حاقدين عليه فانضموا

الى اللنك فكثرت جمعه واتفق في تلك الايام خروج طائفة من المغل على قمرخان صاحب هراة فجمع لهم والتقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك فسار اليهم وصاروا على كلمة واحدة فتوجه صاحب هراة الى بلخ وتوجه اللنك بمن معه الى سمرقند فنازلها فصالحه النائب بها واسمه (علي شير) على ان تكون المملكة بينهما نصفين ، فأقر بسمرقند وتوجه الى بلخ فتحصن السلطان منه فحاصره الى ان نزل اليه بالامان فقبض عليه وتسلم البلد ورجع الى سمرقند فدخلها أمناً وذلك في أوائل هذه السنة (سنة ٧٧٣ هـ) فأقام رجلاً من ذرية جنكز خان يقال له صرقتمش . وكانت السلطة يومئذ قد انهيت الى طقتمش خان بالدشت وتركستان وذلك بعد مجاهدات عظيمة ووقائع وبيلة كان تيمور لنك قد ساعده في غالبها واكن تيمور لنك أنقلب عليه في وقائع لها مساس في العراق على ما سيوضح وقد جعل صاحب الأبناء وقعة انتصاره على طقتمش في حوادث هذه السنة وليس بصحيح

وعلى كل استولى اللنك على ممالك كثيرة ، فبلغه ما اتفق لسلطان هراة فجمع العساكر وقصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند وخجند فكانت الكسرة اولاً على اللنك ثم عادت له الغلبة فانتصر اللنك . دخل اللنك خجند ففرّ أميرها وأمر فيها بعض جنده فاستولى على بقية البلاد التي لم تكن دخلت في طاعته رهبة ورغبة . ثم دخل سمرقند فأول شيء فعله بعلي شير صاحبه الذي اعانه على مستنبيه وقسم البلد بينه وبينه ان قتله غيلة ثم اوقع بمن كان بسمرقند من الزعر وكان عدداً كثيراً قد اسعروا البلاد وكان اللنك أعلم بهم من غيره لأنه كان يرافقهم كثيراً ، وكان ايقاعه بهم بالتدريج بطريق المكر والخديعة

والحيلة الى ان استأصاهم وكفى أهل البلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه في المملكة
خطب بنت ملك الغل وهو فرحان (١) فزوجها له وزادوا في اسمه (كورگان)
فلذلك كان يكتب عنه تيمور كورگان ومعناه بلغة المغول الصهر او الختن ثم توجه
بعسا كره الى خوارزم وجرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل اليه ولد
ملكها غياث الدين بالامان فاستولى عليها واستصحب ملكها معه الى سمرقند فسجنه
فاستمر في سجنه الى أن مات ثم قصد سجستان فنازل أهلها فتحصنوا منه مدة
ثم طالبوا منه الامان فأمنهم على شريطة أن يمدوه بما عندهم من السلاح فاستكثروا
له من ذلك ايرضوه وصار يستزيدهم فبلغوا الجهد في التقرب اليه بما قدروا عليه
منه فلما ظن أن غالب سلاحهم صار عنده وان غالبهم صار بغير سلاح بذل
فيهم السيف وخرب المدينة حتى لم يبق منها بعد أن رحل عنها من قوم بهم الجمعة
ونما استولى على هذه الممالك مع سعتها وشدة فتكه باهلها توارد أمراء النواحي على
الدخول في طاعته ، والوفادة عليه ومنهم خجا (خواجه) علي بن مؤيد بطوس
وأمر محمد بيناورد وأمير حسين بسرخس فأنزلهم نواباً في ممالكهم وكذا
جميع من بذل له الطاعة ابتداء ، ومن راسله فعصى عليه يتعذر أن يعفو عنه اذا
قدر عليه ، وكان سن جملة من راسله شاه شجاع صاحب شيراز وعراق العجم
فبذل له الطاعة وسأله المصاهرة فزوج ابنته بابن اللنك وهاداه وهادنه واستمر على
ذلك الى أن مات في سنة ٧٧٧هـ والحاصل صفت له ممالك سمرقند وولاياتها وممالك
ماوراء النهر وجبهاتها وتركستان وما حوالها وممالك خوارزم وما يتعلق بها . . .
وهذه الاخبار تعرف بأولية اللنك مجلاً . . . ومن نازله اللنك في هذه السنة

حسين صوفي صاحب خوارزم ومات فاستقر ولده يوسف مكانه واستولى
الملك على خوارزم وخرّبها كدأبه في غيرها من البلاد . ولكنه مع كل هذا لم يظهر
بعد بمظهر فاتح عظيم وكل ما في الباب انه قضى على الدويلات الصغيرة في تلك
الانحاء وبرزت فيه آثار القدرة والدهاء والعظمة وانما ذاع اسمه
واشتهر صيته بعد أن قارع أ كابر الملوك ودوخ الممالك على ماسنشير اليه في
الوقائع المتعلقة بالعراق (١)

ملحوظة :

ان طقتمش (توقتامش) المذكور ولي السلطنة بعد بردي بيك المذكور
سابقاً وكانت قد تفرقت مملكتهم الى امارات صغيرة والمعروف انه
ابن بردي بيك اوانه من بيت الملك على اختلاف في ذلك . وفي شجرة الترك
ان الاسرة المالكة انقرضت وكان توقتامش من اعظم ملوك
التتار شوكة وأعلام همة ، واحسنهم سياسة ، واقوام جاشاً واشدم سطوة وبأساً وفي
تلفيق الاخبار يميل الى أنه ابن بردي بيك ولما استقر له الملك صار تيهور
لنك يخشى توسعه وينوي الوقعية به خصوصاً بعد أن علم بانه قد بقي بلا
مزاحم ولا معارض في مملكة الدشت (القفجاق) واخذ يمدد من
المنافسين له وله وقائع أخرى مهمة مع ايدكو ملك الترك من قبيلة قونكرات
(قونقرات) وملوك المسقوف مما لالعلاقة لها بموضوعنا وهي مذكورة في

١ - الأنبياء والدرر الكامنة والفوائد البهية والضوء اللامع اما الغياني

فقد نقل حرفياً من الانبياء ص ٢٢٣ وما يليها .

تأليف الاخبار . . . وقد ترجمه صاحب الضوء اللامع وغيره . (١)

حوادث سنة ٧٧٤ هـ - ١٣٧٢ م

الخواجة مرماه (والى بغداد) :

في هذه السنة توفي الخواجة مرجان ، وقد مر بيان أوقافه ، وواقعة عصيانه وكان طواشياً ومن موالى السلطان أويس ، استنابه على بغداد ، ثم استوحش مرجان منه ، أو كما ذكر اضطاره الأمراء فأعلن استقلاله ببغداد وجاهر بالمخالفة . . .

وكان قد كاتب الأشرف صاحب مصر يخبره أنه خيأ له ببغداد والخمس منه التقليد بالنيابة فأرسل إليه ذلك منه ومن الخليفة . وارسل الأعلام والخلع ، وأذن له أن يدخل الديار المصرية ان رابه من أويس ريب . . . ثم ان استاذة (السلطان أويس) تجهز إليه بعساكر كثيرة ، وحاصره الى أن غاب عليه بالوجه المبسوط سابقاً في حوادث سنة ٧٦٥ هـ قال في الدرر ويقال انه كحله . ولكن هذا لم يثبت من المؤرخين المعاصرين وعل مبني هذا الخبر الاشاعة . .

وبعد وفاة سلطان شاه خزن قرره السلطان نائياً عنه ببغداد (والياً) لماعلم من شهامته وحفظ الطرقات في زمانه . . . وكانت الطرقات في ايام خلفه قد فسدت فلما أعيد للنيابة انصلحت فلم يزل على ذلك الى أن مات سنة ٧٧٤ هـ (٢)

١ — الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢٥ وتأليف الاخبار ج ١ ص ٥٦٨ وما يليها .

٢ — الدرر ج ٤ ص ٣٤٥ وما صر بيانه من الحوادث وساجي ص ٣٤

ومن خير ما وصف به الحاكم العادل مقاله في وقفيته :
« الحاكم العادل في رعيته كالوالد الشفيق على ولده ، ألا وان كل من
سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة
سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة . . . » اهـ .
ورغبة الناس فيه واعادته لولاية بغداد ، ودوامه فيها الى أن مات تدل دلالة
واضحة على أنه كان من حكام العدل .

والي بغداد الجدير :

ولي وزارة بغداد اثر وفاة الخواجة مرجان الخواجة سرور . وهذا من
مدوحي الشاعر الخواجة سلمان الساوجي الا أن هذا الوالي لم يعرف عنه من
التفصيل ما يبصر بوقائعه وأيامه في بغداد وهنا نشير الى أن صاحب (كتاب
ساوجي) جعل وزارة الخواجة سرور بعد وفاة سلطان شاه خازن ولم يكن
هذا صحيحاً منه . (١)

وفيات

١ - أحمد بن رجب الحنبلي :

توفي في هذه السنة او التي قبلها احمد بن رجب بن حسين بن محمد ابن
مسعود السلامي البغدادي ، نزيل دمشق ، والد الحافظ زين الدين ابن رجب .
ولد ببغداد سنة ٦٤٤ هـ ونشأ بها ، وقرأ بالروايات ، وسمع من مشايخها ، ورحل
الى دمشق باولاده فأسمعهم بها وبالبحاز والقدس وجلس للأقراء بدمشق ،

وانتفع به ، وخرج لنفسه معجماً وكان ذا خير ودين وعفاف . . . (١)

٢ - ابن كثير المؤرخ :

هو عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصري (البعروني) ثم الدمشقي الفقيه الشافعي ولد سنة ٧٠٠ هـ ، وتفقه بجماعة ، وانتبهت اليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير وهو القائل :

تمر بنا الايام تترى وانما نساقي الى الآجال والعين تنظر
فلا عائد ذلك الشباب الذي مضى ولا زائل هذا الشيب المكدر

ومن مصنفاته التاريخ المسمى (بالبداية (٢) والنهاية) والتفسير (٣) واختصر تهذيب السكال وأضاف اليه ما أخرج في اليزان سماه التكميل ، وطبقات الشافعية وله سيرة صغيرة وغير ذلك وتلامذته كثيرون منهم ابن سحبي وقال فيه : « احفظ من ادركناه لتون الأحاديث وأعرفهم بمرحبا ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك وما عرف ابي اجتمعت به على كثرة ترددي اليه الا واستفدت منه » وكانت له خصوصية بابن تيمية ومناضلة عنه توفي في شعبان ودفن بقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية رحمه الله تعالى (٤) وكان العيني صاحب عقد الجمان ينقل من تاريخه كثيراً وترجمه ترجمة

١ - الانباء في حوادث هذه السنة ج ١ والدرج ١ ص ١٣٠ والشذرات

ج ٦ ٢ - طبع سنة ١٣٥٢ هـ ولم يتم طبعه ، صدر منه خمس مجلدات فقط

٣ - طبع مرات واثني ابن تيمية على تفسيره هذا ثناء عاطراً في فتاواه المطبوعة

٤ - الشذرات ج ٦ : والانباء ج ١ حوادث هذه السنة :

واسعة . قال عنه عند ذكر مؤلفاته :

« والتاريخ الذي فاق على سائر التواريخ وهو عمدة تاريخي (عقد الجمان) هذا الذي جمعته وزدت عليه من غيره . . . » اهـ .

وتاريخه عمدة وممول المؤرخين بعده . . . وكنا نظن أن هذه العصور لم يكتب فيها أحد منسلاً سوى مؤرخي العجم ولما رأينا تواريخ الذهبي وابن كثير والعيني والمقرئزي وابن تغري وأضرابهم قطعنا في السبق لمؤرخي العرب على غيرهم وهي مرجع سائر المؤرخين . . .

٣ - شمس الدين محمد الموصلی :

هو شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رضوان الموصلی الشافعي نزيل دمشق ولد على رأس القرن وكتب الخط المنسوب ونظم الشعر فأجاد وكان أكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولي خطابة يلبغا وأنجر في الكتب فترك هائلة تبلغ ثلاثة الاف دينار قال ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيرة ، وبارع ظهرت في أفق المعارف شمس المنيرة ، وبلغ تثنى على قلمه السنة الأدب ، وخطيب تهنز لفصاحته أعواد المنابر من الطرب ، كان ذافضية مخطوبة وكتابة منسوبة ، وجري في الفنون الأدبية ، ومعرفة بالفقه واللغة العربية ، وله نظم المنهاج ونظم المطالع وعدة من القصائد النبوية وهو القائل في الذهبي لما اجتمع به :

مازلت بالطبع أهواكم وماذكرت صفاتكم قط الامت من طربي

ولا عجب اذا ما ماتت بنحوم والناس بالطبع قد مالوا الى الذهب (ي)

تصدر بالجامع الأموي وولي تدریس الفاضلية بعد ابن كثير . وقد أطنب العيني في ترجمته في المجلد الثالث والعشرين من عقد الجمان ، وفي الانباء في المجلد الأول منه .

حوادث سنة ٧٧٥ هـ - ١٢٧٣ م

غرق بغداد :

في هذه السنة كان الغرق ببغداد ، زادت دجلة زيادة عظيمة وتهدمت دور كثيرة حتى قيل ان جملة ما تهدم من الدور ستون الف دار وتلف للناس شيء كثير بسبب ذلك ويقال انه لم يبق في بغداد عامر الا قدر الثالث ودخل الماء في الجامع الكبير والمدارس وصارت السفن في الأزقة تنقل الناس من مكان الى مكان ثم من تل الى تل . ثم يصل الماء اليهم يفرقهم وجرت بسببه في بغداد خطوب كبيرة وجلا أكثر أهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محتاه فضلا عن داره

وكانت قد زادت دجلة حتى اختلطت بالفرات فأرسلت اليها الانهار والعيون والسحب من كل جهة وبقيت بغداد في وسط الماء كأنها قصعة في فلاة وصارت الرصافة ومشهد أحمد ومشهد أبي حنيفة وغيرها من المشاهد والزارات لا يوصل اليها الا في الراكب كان قد انفتح من البستان الذي كان الخليفة اتخذها منزها في وسط دوره فتحة على باب الازج فتدافع أمراء بغداد في سدها ورمى ذلك بعضهم على بعض فكان الشيخ نجم الدين التستري تلك الايام قد عزم على الحج في خمسين نفراً من الصوفية وقد هيا من الزاد ما لا مزيد عليه

فاستدعى خادمه وقال انفق على سد هذه الفتحة جميع ما معنا حتى الزاد ففعل ويقال انه صرف عليها عشرة الآف دينار وبلغ السلطان أويس ذلك فاستعظم همته ووعدانه يكافيه . ثم اكرى من الملاحين على حمل رحله ورجاله من بغداد الى الحلة وكان سفر الناس اجمعين في تلك السنة في المراكب وخرجوا في خامس شوال فلم يمض لهم الا خمسة أيام حتى هبت ريح عاصفة قصفت سور المدينة ثم تزايد الماء فانكسر الجسر وغرقت الدور حتى ان امرأة من الخواتين ركبت من مكانها الى كوم من اللكيمان بالف دينار وتقاتل الناس وذهبت أموالهم واصبح غالب الاغنياء فقراء ثم بعد عشرين يوماً نقصت دجلة وانقطع الماء فبقيت البلد كأنها سفينة غرقت . ثم نقص الماء فبقيت ملائنة بالوتى من الاهلين والدواب فجافت وتنت وبقي الماء كأنه الصديد فوق الفناء في الناس بأنواع من الامراض من الاستسقاء وحى الدق وغات الاسعار وكان اويس بتبريز . فلما بلغه الخبر غضب على نوابه فالتزم الوزير عن نائبه أن يعمر بغداد من خالص ماله بشرط ان يطلق للناس العراق ثلاث سنين للزراع والمقاتلة وأن لا يطالب أحداً بدين ولا بصداق ولا باجارة ولا بحق فقبل السلطان فشرع في ذلك ونادى من أراد عمارة بيته ليجيء يأخذ دراهم ويسكن بيته بالاجرة حتى يوفي ما تقرضه ثم يصير البيت له واخذ في عمارة السوق والسور . . . هذا ما ذكره صاحب الانباء . . . وقد عين تاريخ الغياثي حادث الغرق ليلة السبت ٢٣ شوال من هذه السنة كما ان الحاجة سلمان الساوجي ذكر وقوعه في السنة المذكورة . ولكن غالب المؤرخين مشى على حدوثه في سنة ٧٢٦ هـ ويفسر هذا بوصول الخبر وفي

تاريخ وفاة نائب بغداد عبيد الغفار الآتي ذكره يشعر بذلك أيضاً . . .
وفي حبيب السير ذكر الفرق في سنة ٧٧٦ هـ وقال طغت مياه دجلة فصار
الفرق ببغداد وتهدمت عماراتها العالية ، وذهب الآلاف من دورها فصار
انقراضاً ، ومات خاق عظيم تحت الانقاض . . . فكانت الخسارة عظيمة في
النفوس والفادحة لا تقدر في الأموال وعادت بغداد خراباً بعد نضارتها وزهوها .
وجاء في الدر المكنون ان الفرق كان في السنة المذكورة
وهذا المصاب يذكرنا بما هو معروف لدى الاهلين وراسخ في اذهانهم
من ان بغداد بين غرق وحرق . . .

ولاية بغداد :

جاء في الغياثي انه كان السلطان بتبريز فوصل اليه خبر الفرق في بغداد
فأسف على ذلك ، فندب أمراءه وقال من لبغداد وعمارته ، وتكون خمس
سنوات مطلقة من الخراج فقام الامير اسماعيل ابن الأمير زكريا وقبل بذلك
فسيره اليها ، وارسل معه الشهباده الشيخ علي ، وانكر الأمير زكريا على ابنه
الامير اسماعيل فعاه ، وقال له سوف تهلك فيها وكان كما قال فان الأمير زكريا
كان رجلاً عاقلاً ليلاً مجرباً للأمر . فتوجه الأمير اسماعيل بأموال بغداد فحفر
نهرانها ، وأجرى مياهها ، وزرع أراضيها . . . وأسس عمارته الشهورة ببغداد
ومدرسة وخانات وأسواقاً على جانب دجلة الشرقي ، ولم يتفق له اتمام المدرسة
هذا ما قاله الغياثي وكان الوالي السابق الخواجة سرور . وهذا قد توفي
لما أصابه من ألم خراب بغداد كما نقل ذلك صاحب حبيب السير . (١)

وفيات

١ - علي ابن الحسن البغدادي :

توفي علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن الكلأبي البغدادي الحنبلي المقرئ سبط الجمال عبد الحق ولد سنة ٦٩٨ وأجاز له الدمياطي ومسعود الخارثي وعلي ابن عيسى بن القيم وابن الصواف وغيرهم قال ابن حبيب كان كثير الخير والتلاوة وحج مراراً وجاور وخرج له ابن حبيب مشيخة . (١)

٢ - نائب بغداد :

توفي عبد الغفار بن محمد بن عبدالله الخزومي الشافعي رضي الدين . اشتغل بالفقه فمهر وولي نيابة بغداد ومات في ذي القعدة بعد الفراق من هـ هذه السنة وكان حسن الخلق والخلق ، ديناً ، متواضعاً (٢)

٣ - بدر الدين محمد الأربلي : (مدرس المدرسة المرهبانية)

وتوفي بدر الدين محمد بن عبدالله الأربلي الأديب الشاعر المعمر ولد سنة ٦٨٠ هـ ومهر في الآداب ودرس بمدرسة مرجان ببغداد ومات في جمادى الآخرة (٣)

٤ - امام جامع بغداد :

توفي في هـ هذه السنة محب الدين محمد بن عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادي امام جامع بغداد كان ابوه آخر المسنين بها (٤) حدث عن ابيه

١ - الانباء ج ١ . ٢ - الانباء ج ١ . ٣ - الدرر الكامنة ج ٣ ص ٦٨٤ والانباء ج ١ حرادث هذه السنة . ٤ - ذكرت ترجمته في صحيفة ٦٠ من هذا الكتاب .

وغيره واشتغل بعد ابيه على كبر الى ان صار مفيد البلد مع اللطافة والكياسة
وحسن الخلق و صار يسمع البخاري ، وكل سنة يجتمع عنده خلق كثير . توفي
عن نيف وستين سنة (١)

٥ - بدر الدين الجيلي النجاري :

هو حسن بن شمس الدين محمد ابن سرسق بن محمد بن عبد العزيز ابن
الشيخ عبد القادر الجيلي كانت له حرمة ووجاهة في أنحاء سنجار وماردين مات
أبوه سنة ٧٣٩ هـ وقد ذكر في هذا المجلد صحيفة ٣٤ والصحيح في اسمه انه
شمس الدين محمد بن سرسق كما ذكر هنا ومات بدر الدين حسن المذكور عن
سن عالية والحيايون في سنجار ينتسبون اليه ومنهم جماعة منتشرة في أنحاء
بغداد وفي تاريخ اليزيدية بيان عن قرية الحيال . (٢)

حوادث سنة ٧٧٦ هـ - ١٣٧٤ م

وفاة السلطان :

في هذه السنة ٢ جمادى الاولى توفي السلطان بمرض السل (الدق)
وكان قد لازمه من ٢٧ ربيع الآخر وقال في كتاب (سلمان ساوجي)
ان موته كان من صداع لازمه من ٢٧ ربيع الآخر حتى توفي . (٣)

ترجمته :

نرى ترجمته مبسوطه في حبيب السير وروضة الصفا وكلشن والغيثي

١ - الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٠٩ والانباء ج ١ حوادث هذه السنة

٢ - الانباء ج ١ حوادث هذه السنة . ٣ - ص ٦٢ ٠٠٠

والشذرات والانباء الا ان هذه الكتب تختلف في الكلام عنه بين سعة واختصار وقد مر بنا من الحوادث ما يهر بترجمته سوى اننا نقول ما ذكره صاحب الدرر الكامنة بما نصه: «أويس بن حسين بن حسن بن أقبغا المغلي ثم السري استقر في سلطنة بغداد بعد سنة ٧٦٠ ومات سنة ٧٧٦ هـ ١٤٠٤ غير صحيح والصحيح انه ابن الشيخ حسن بن حسين ولعل هذا غلط ناسخ ولم تعرف هذه النسبة (السروي) ومحييها الجلايري فاقضى التنبية (١)

وكذا ما جاء في الضوء اللامع من انه (السريسي) محرف عن الجلايري (٢) والغيابي اعتمد الدرر في تاريخ سلطنته كما أشرنا الى ما قاله في هذا الباب . وفي حبيب السير انه ذو نصفة وحصل على السلطنة بالاستحقاق وله رافة بالأهلين وحب زائد بهم وموصوف بالعدل والتفاته واهتمامه بأهل الفضل والعلم كبير جداً وكذا بالشعراء وهو عالي الهمة ، وجعل المملكة في أمن وأمان وراحة وطمانينة كما انه بما كلن له من المآثر والميزة على غيره تمكّن من ضبط العراق وأذربيجان ضبطاً تاماً فكانت ادارته قوية . . . وعلى كل امتدت سلطته وسطوته الى ما وراء حدود مملكة أبيه فاستطاع ان يضم الى ما وصل اليه من أبيه ممالك اخرى ودامت سلطنته نحو عشرين سنة . (٣)

وجاء في روضة الصفا انه مرض او اخر ربيع الآخر سنة ٧٧٦ هـ بمرض صعب وتوفي في التاريخ المذكور آنفاً وقبل وفاته كلن قد استوصى الامراء السلطان فيمن يخلفه وكان قد جاء اليه اركان دولته والقاضي الشيخ علي

١ - ص ٤١٩ ج ١ . ٢ - الضوء اللامع ج ١ ص ٢٤٤ . ٣ - حبيب

السير ج ٣ جزء أول ص ٨١ .

والخوارجة كحجاني فحضروا عنده واستطاعوا رأيه فقال السلطنة بمدي
للسلطان حسين وولاية بغداد للشيخ حسن اخيه الأكبر فأبدوا انه لا يطيق
الصبر على ذلك ولا يتحمل هذه فأحال الامر اليهم فاتخذوا هذه الاشارة
وسيلة للقبض على الشيخ حسن وتقييده ثم ان السلطان صار لا يقدر على الكلام
وفي اليوم التالي في الليلة التي مات فيها السلطان قتل الشيخ حسن المذكور وجاء في
عقد الجمان :

« توفي القاآن اويس ابن الشيخ حسن بن حسين ابن اقبغا بن ايلدكان
صاحب تبريز وبغداد وما اضيف اليها . توفي في هذه السنة (سنة ٧٧٦ هـ) وكان
رأى في المنام قبل موته انه يموت يوم كذا وكذا فخلع نفسه من الملك وولى عوضه
في تبريز وبغداد ولده الاكبر الشيخ حسين واعتزل هو وصار يتشاغل بالصييد
ويكثر من الصلاة والعبادة الى الوقت الذي عينه لهم فمات فيه وكان ملكا عادلا
حازماً ذا شهامة وصرامة منصوراً قليل الشر ، كثير الخير للفقراء واهل العلم
وكان شاباً ، سليماً ، شجاعاً ورث ملك العراق واذربيجان عن ابيه . واقام في
السلطنة تسع عشرة سنة ثم توفي في تبريز عن نيف وثلاثين سنة رحمه الله » . (١)
وفي عجائب المقدور :

« كان الشيخ اويس من أهل الديانة والكيس ، ملكا عادلا واماماً شجاعاً فاضلاً ،
مؤيداً منصوراً ، صارماً مشكوراً ، قليل الشر ، كثير البر ، صورته كسيرة حسنة
وكانت دولته تسع عشرة سنة ، وكان محباً للفقراء ، معتزلاً للعلماء والكبراء ،

وكان قد أبصر في منامه، وقت موافاة حمّامه ، فاستند لخلول فوته ، وورصد نزول موته ، وخلع من الملك يده ، وولاه حسيناً ولده . . . ونبذ دانيه ودنياه ، واقبل على طاعة مولاه واستعطفه الى الرضى ، والمعزّو عما مضى ، ولازم صلاته وصيامه ، وزكاته وقيامه ، ولا يزال يصلي ويصوم ، حتى ادركه ذلك الوقت المعلوم ، فاظهر سره المصون ، وتلا اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ، فدرج على هذه الطريقة الحسنة ، وقد جاوز نيفاً وثلاثين سنة . . . ١٤٠ هـ (١) وقال في انباء الغمر في انباء العمر :

« كان محباً في الخير والعدل ، شهماً ، شجاعاً ، عادلاً ، خيراً ، دامت ولايته ١٩ سنة ، وقد خُلب له بمكة ، راسل عجلان بن رميثة صاحب مكة بمال جليل ، وقناديل ذهب وفضة للكعبة ، وخطاب باسمه عدة سنين ، عاش ٣٧ سنة (كذا) قيل انه رأى في النوم انه يموت في وقت كذا فخلع نفسه من الملك وقرر ولده حسين بن أويس ، وصار ينشأ نبل بالصيد ويكثر العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه ، وكتب الي المؤرخ حسن بن ابراهيم الفيمى الحصبى أنه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته قبل وصوله الى بغداد . وله من الأولاد حسن وحسين وأحمد وعلي وغيرهم ، وأكبرهم حسن . » ١٤١ هـ (١) ومثله في تاريخ للغيّاثي وفي اللذرات ما يقرب من هذا . وقد رثاه الخواجة سلمان الساوجي بقصيدة فارسية . . . وكان في أيامه قد مدحه جملة من الشعراء أمثال الخواجة سلمان

الذکور وشرف رامي والخواجة محمد عصار، وعبيد زاكائي (١)، وناصر النجاری وغيرهم من فصحاء عصره . . . ومن العلماء شمس منشي بن هندوشاه النخجواني (٢) وغيرهم من مضي ذكركم . . . وهؤلاء من أدباء العجم وعلمائهم . . .

وفي أيامه حدثت عمارات مهمة منها مالا يزال باقياً الى اليوم، وأصاب الناس رخد في العيش ورفاه وراحة لولا أن تنغص في بعض الحوادث المارة . . .

التقود في أيامه :

ان التقود الضرورية في أيام السلطان أويس والوجودة اليوم اكثر مما هو معروف عن عهد والده بينها الفضية والذهبية . . . ومنها ما ضرب سنة ٥٧٦٢ هـ في بغداد، ونرى في أحد وجهيها (لا اله الا الله محمد رسول الله) داخل دائرة بخط كوفي، وشكل مربع كتب في أضلاعه (أبو بكر، عمر، عثمان، علي) وفي الوجه الآخر سنة الضرب وانه ضرب في بغداد بصورة مربعات في وسطها السلطان الأعظم . أويس بها در، خلد الله ملكه في ثلاثة أسطر .

وباقى التقود منها ما هو مضرورب في السنة المذكورة أيضاً في بغداد، والشكل

١— عبيد هذا توفي سنة ٥٧٧٢ هـ وهو الخواجة نظام الدين عبيد الله

القزويني ويمت الى اصل عربي وترجمته في تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندي

٢ — صاحب صحاح المعجم في اللغة الفارسية قدمه للخواجة غياث الدين

محمد، وفي أيام السلطان أويس ألف « دستور الكتاب في تعيين المراتب »

في قواعد الانشاء واصول الكتابة كان امره الخواجة غياث الدين به فلم

ينهم في عهده . ووالده صاحب تاريخ « تجارب الساف » ترجم به تاريخ الفخري

لمصفي « منية الفضلاء » سنة ٥٧٢٤ هـ .

واحد الا ان كتابته لا تختلف كثيراً عن سابقتها وهكذا يقال عما ضرب في البصرة في السنة المذكورة ، وفي الملة وفي تبريز وفي همدان وقد ضربت قوود باسمه أيضاً في شيراز ولا تختلف عن سابقاتها الا في أوصاف السلطان والدعاء له ومن المنقود ما هو مضروب سنة ٧٧٠ هـ ، عثر على قطعة ذهبية منها ، وأخرى مضروبه سنة ٧٦٢ هـ وثلاثة لم يتعين تاريخها وكلاهما من ضرب بنداد . وفي هـ هذه كتب اسم السلطان بحروف منقولة - أو ينورية ... (١)

السلطان جلال الدين حسين بها درخان

ملوك :

السلطان جلال الدين حسين بها درخان هو ابن السلطان أويس . ولي باتفاق من الأمراء واركان الدولة ، وجلس على سرير السلطنة في تبريز وكان آنذ شاباً هنا الخواجه سلمان الساجي بقصيدة فارسية في غاية البلاغة وأول ما قام به من الامور أن قرر وضع والده ، وابقى الحالة كما كانت نقل ذلك صاحب حبيب السير . (٢) وقد مر الكلام عن العهد له بالسلطنة من أيه السلطان أويس ولكن صاحب الانباء قال : « أكبر اولاده حسن ، قتله الأمراء خشية من شره وسلطوا حسينا اضعفة فتشاغل بالابو واللعب ، يخطف النساء من الاعراس وغيرها فقتلوه أيضاً ... » ا هـ (٣)

١ - مسكوكات قديمه اسلاميه قتالوغي قسم ثالث لمحمد مبارك ص ١٩٤ -

١٩٩ و مسكوكات اسلاميه تقويي لأحمد ضيا ص ٩٧ - ٩٨ ٢ - حبيب

السير ج ٣ . ٣ - الانباء ج ١ حوادث هذه السنة .

ضرب النقود باسمه :

وفي هذه السنة ضربت النقود باسمه « - بلال الدين حسين بهادر خان » .
وعثر له على نقود أخرى تاريخها سنة ٧٨٣ هـ ضربت في بغداد منها سكة ذهبية
موجودة في المتحف البريطاني وباقي النقود فضية لا يقرأ تاريخها وهي من مضروبات
بغداد وبعضها لا يعرف محل ضربه للس فيها . (١)

وفيات

١ - ابراهيم بن عبد الله البغدادي :

نزىل دمشق ، وهو شيخ زاوية البدرية تجاء الأُسدية ظاهر دمشق ، وكان
خبيراً ، معمرآ ، صالحاً ، مثابراً على الخير مات في ربيع الآخر . (٢)

٢ - جمال الدين السمرى :

توفي في هذه السنة جمال الدين ابو المنذر يوسف بن محمد بن مسعود ابن
محمد بن علي بن ابراهيم العبادي ثم العقيلي السمرى الحنبلي الشيخ العالم المقتن
الحافظ ولد في رجب سنة ست وتسعين وسنة وثمقة ببغداد على الشيخ صفي
الدين عبد المؤمن وغيره ثم رحل الى دمشق وتوفي به او من تصانيفه نظم
مختصر ابن رزين في الفقه ونظم التريب في علوم الحديث لايه نحو من الف
بيت ، ونشر القاب الميت بفضل اهل البيت ، وغيث السحابة في فضل
الصحابة ، والاربعون الصحيحة فيما دون اجر المنيحة ، وعقود اللآلي
في الآمال ، وعجائب الاتفاق . والثمانيات .

١ - مسكوكات اسلاميه قتالوغي قسم ثالث ص ٢٠٠ - ٢٠١

٢ - الانباء ج ١ .

قال ابن مهدي رأيت بخطه ماصورته مؤلفاتي تزيد على مائة مسمف كبار
وصغار في بضعة وعشرين علماً ذكرتها على حرف المعجم في الروضة الورقة في الترجمة
الموتقة وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه وحدث عنه وذكره الذهبي في المعجم
المختص وأنتى عليه توفي في جمادي الأولى . (١)

٣ - الامير حيار :

وهو الامير حيار بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة ... امير آل
فضل توفي في هـ هذه السنة (سنة ٧٧٦ هـ) بنواحي سلمية عن بضع وستين سنة
وتولى عوضه اخوه الامير قرا (٢) وفي الانباء : استقر ولده بعده (٣)

حوادث سنة ٧٧٧ هـ - ١٣٧٥ م

فصد السلطان يرام بيك وقرا محمد التركمانى :

في موسم الربيع من هذه السنة سار السلطان نحو الخواجة يرام (٤)
بيك وقرا محمد التركمانى فازاحهما واستولى على بعض القلاع التي دخلت في تصرفهما
ثم انه حصلت مفاوضات في الصلح فتم على أن امراء التركمان يتقدمون
له مقدمة في عشرين الفاً من الغنم كل سنة فقبل بذلك وعاد (٥) .

ظهور دولة قرا قوينلو والاستيلاء على الموصل :

جاء في تقيم التواريخ أن دولة قرا قوينلو ظهرت في هذا التاريخ

١ - الشذرات ج ٦ . ٢ - عقد الجان ج ٢٣ . ٣ - ابناء الغمر ج ١

٤ - في الدرر المكنون ورد بلفظ بهرام بيك وهؤلاء امراء قرا قوينلو .

٥ - عن حبيب السهر .

باستيلاء الخواجة يرام على الموصل . . وهؤلاء كانوا على عهد سلاطين المغول
امراء أوس (قبيلة) فلما مات السلطان أويس رأى الخواجة يرام بيك في
نفسه قوة فتغاب واستولى على الموصل بعد حصار طال مدة أربعة أشهر فأخذها
بالأمان وتماك سنجار وبعض المواطن في آذربيجان . . .

مروب السلطان - شاه شجاع :

في هذه السنة سار شاه شجاع ابن الأمير محمد بن مظفر بجيش قوي الى
أنحاء آذربيجان فالتقى مع السلطان حسين فوقعت حرب دامية ، وفيها انهزم
السلطان حسين ، وبقي شاه شجاع نحو أربعة أشهر في تبريز بنشاط وطمانينة . . .
ثم سمع أن شاه يحيى عزم على أخذ شیراز فاضطر ان يترك تبريز ، ويسرع
في العودة . . . وحينئذ نهض السلطان من بغداد وذهب تواء الى تبريز ، وتمكن
من ادارتها . . . هذا ما ذكره صاحب حبيب السير (١)

وفي الانباء ذكر هذا الحادث في السنة الماضية ، وأوضح أن شاه شجاع
وثب على تبريز بعد موت السلطان أويس وملكها ، وأساء السيرة ، فراسل
أهل تبريز السلطان حينئذ فتجزأ اليه في العساكر ، فلما بلغ ذلك شاه شجاع تفهقر
عن تبريز ودخلها السلطان ومن معه بغير قتال . . . (٢)

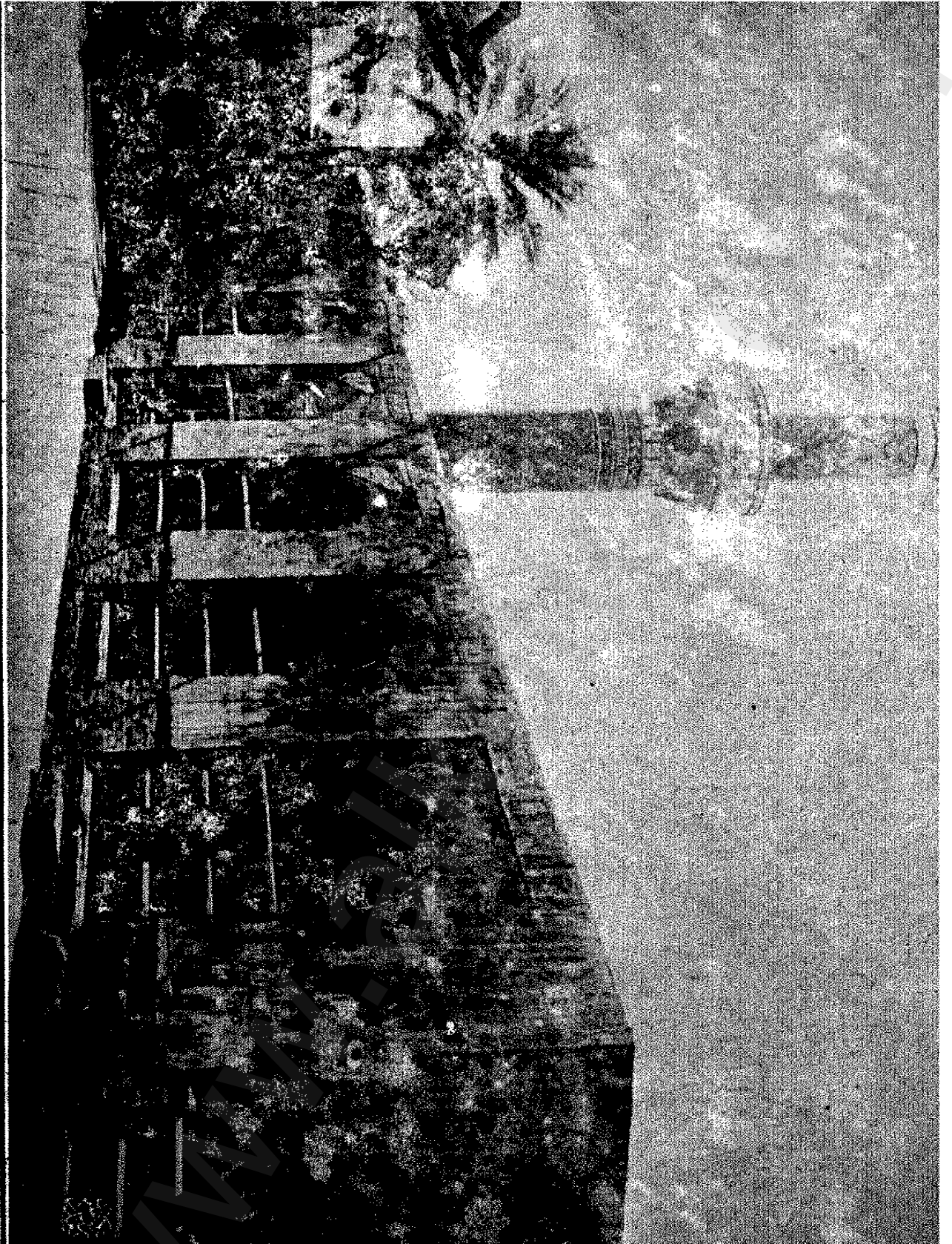
وفي تاريخ الغياثي ان شاه شجاع سار من شیراز الى تبريز سنة ٧٨١ هـ
(وفي موطن آخر منه سنة ٧٨٠ هـ) وبعد ثلاثة أشهر انهزم شاه شجاع وعاد
السلطان حسين الى تبريز . (٣) وفي هذا مخالفة للتواريخ الاخرى المعتبرة ، والمؤرخ

١ - حبيب السير ج ٣ ص ١٢٠ . ٢ - الانباء ج ١ ص ٣ - تاريخ

١٨ - ٢

الغياثي ص ١٨٦ و ٢١٥ .

www.alkottob.com



١٠ - جامع الشيخ سراج الدين - دار الأئمة

لم يقطع في التاريخ الصحيح . وأما تاريخ محمود كيتي المعاصر فانه يذكر الواقعة موافقاً لما جاء في حبيب السير وذلك أن شاه شجاع كان قد تأهب للهجوم على تبريز استفادة من وفاة السلطان أويس واغتناماً للفرصة ولكن لم يحصل ذلك بهذه السرعة . . .

آل مظفر :

هؤلاء سبقت بعض الوقائع معهم . . . وأمراؤهم سبعة كان قد ابتدأ حكمهم سنة ٧١٨ هـ ودام الى ١٠ رجب سنة ٧٩٥ هـ ، ومدة امارتهم ٧٧ سنة سواء في فارس ، اوفي عراق العجم وكرمان وباميان وآذربيجان . . . ولهم اتصال وثيق وعلاقات مهمة بالعراق وكثير من حوادثه . . . والمعول عليه من تواريخهم تاريخ معين الدين اليزدي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ (١) الف تاريخاً سماه (مواهب الهي) أو الواهب الالهية . . . وفي كشف الظنون الفه سنة ٧٥٧ هـ والصحيح ان حوادثه تمتد الى سنة ٧٦٦ هـ . كان آتاه في أواخر أيام مبارز الدين . ولما مات قدمه الى شاه شجاع في السنة التالية وجعله باسمه وأضاف اليه وقائع تلك السنة . .

وهذا من التواريخ الاساسية للبحث عن هذه الحكومة . . الا أنه لا يفترق في أسلوبه عن تاريخ وصاف والعتبي فهو مملوء من الاستعارات العجيبة والعبارات الغريبة ، والاطراء الزائد ، والمدح والفاظ التفخيم ، فطغح من الاغراق

١ — كان من المحدثين العلماء ومن فضلاء عهد الامير مبارز الدين محمد وابنه

شاه شجاع ، اختاره الامير مبارز الدين في سنة ٧٥٥ هـ للتدريس في دار السيادة في ميبد وكان واسطة عقد الصلح بين الاخوين شاه شجاع وشاه

في النعوت بحيث ضاعت الفائدة أو كادت . . . وباقي المؤرخين المعاصرين وان كان قد تعرض لذكورهم مثل صاحب تاريخ كزیده ، او ابن بطوطة ... إلا انهم لم يستوعبوا اخبارهم ؛ ولا وسعوا في البحث عن تاريخ حكومتهم وادارتهم . وانما كان ذلك نصيب (محمود كيتي) فانه من المعاصرين ، عاش معهم فدون ما يشاهد ، وسجل ما سمع من الثقة ، واستقصى احوالهم ؛ وحرر وقائعهم من أولها الى آخرها وأبدى عن ماضيهم الكفاية واستمر في البيان حتى انقراضهم ... كتبه سنة ٨٢٣ هـ وسهل به ماجاء مغلقة من كتاب الواهب الالهية المذكور ، فلم يراع ماراعاه ؛ وانما استعمل البساطة ، وجعل همه الوقائع وايضاها . . . أضافه مولفه الى تاريخ كزیده الا ان النسخة الموجودة عندي من تاريخ كزیده ناقصة الاول والآخر واما رسالة محمود كيتي فهي كاملة وصحيحة لم يمسه نقص والمطبوع من تاريخ كزیده لا يعتمد عليه لوجود اغلاط كثيرة فيه ... ونسختي الخطية نفيسة جداً وجيدة الورق والخط وهذه الحكومة مستوفاة المطالب هناك ولا يطمئن القلب لغيرها ، وصاحبها معاصر القوم وكان أحد موظفيهم . . . وما جاء في غيرها فيتحتم التبصر فيه . . . ومن الاسف اننا لم نطلع على احوال المؤلف اكثر مما بينه في مقدمة كتابه والمفهوم منها انه كان أباً عن جد في خدمتهم ، وانه قص ماشاهد ، او علم من الثقة الا كابر كتبها — كما قال — على منبسط وطرار منشرح ، فزادت صفحة في التاريخ ، وأضافت ورقة الى حوادث الايام . . . فصارت خاطرة في دفاتر الايام والليالي . . .

ومن الامثلة لذلك انه جاء في تقويم التواريخ ان هذه الحكومة ظهرت

عام ٧٣٣ هـ فرى الاختلاف واضحا بين ما قدمناه وبين ما عينه كاتب چلبى ، وهذا يفسر في تولى الادارة والدخول في معممها او بالتعبير الاصح الانتساب الى حكومة المغول وتعهد الوظائف بها . . . كان في ذلك التاريخ وأن الاستقلال في الحكومة كان في التاريخ الذي بينه كاتب چلبى فلا تباين بين النصين كما يفهم من خلال السطور . . . ولا تنسى ان ابن خلدون والغيثي وغيرهما قد تكلموا عن هذه الحكومة الا اننا قصدنا الاشارة الى المراجع المهمة عنها . . لمن أراد التبسط في الموضوع وقد بينا في الجلد الاول بعض الكلمات عنهم بين الحكومات المتغلبة ايام المغول . . . وهنا زبدة تعين للقارى حالتهم ..

أولهم الأمير مبارز الدين محمد (١) هو ابن مظفر بن المنصور ابن الحاجي وخدم الأعلى من أصل عربي جاء الى خراسان أيام الفتح وتوطن الحاجي منهم يزد وكان لهذا ثلاثة أولاد أبو بكر ومحمد ومنصور وان أبو بكر كان من ملازمي علاء الدولة اتابك يزد فاستصحبه معه حينما ذهب مع هلاكو لفتح بغداد وسار بعد تسخير بغداد الى حدود مصر وقتل هناك في بعض الحروب وان محمداً تدبقي ملازماً الاتابك في يزد فتوفي هناك ولم يعقب وان منصوراً ابن الحاجي كان في خدمة والده في خطة مييد يزد . ولما مات والده صار مكانه . وكان له ثلاثة اولاد مبارز الدين محمد وزين الدين علي وشرف الدين مظفر . اما علي فلم يعقب . وشرف الدين مظفر نال التفاتاً من السلطان أرغون وبعد أن قضى سنين كثيرة في مواطن أخرى عاد الى يزد . . . ولما توفي أرغون وخافه كيجخاتو خان حصل على مكانة كبرى لديه وتولى أمر ادارة الجيش المرسل الى الاتابك أفراسياب

ابن يوسف شاه في لرستان فقام بالأمر ولمعرفته السابقة تمكن من أن يحصل على مطلوب السلطان دون حرب أوسفك دماء . . . وفي سنة ٦٩٤ التحق بالسلطان غازان وولي عنده موقعا رفيعا ومكنه بما يمكن به الامراء وفي أواسط جمادى الاخرة سنة ٧٠٠ هـ ولد له ابنه مبارز الدين محمد . ثم توفي السلطان غازان وفي سنة ٧٠٣ هـ ولي السلطان الجايتو فزاد هذا في رفعة الامير مظفر وجعله على محافظة الطارق والسابلة بفارس والحاصل تقاب في مناصب وأبدى من المهارة في القيام بمهام جلى الى أن توفي بتاريخ ١٣ ذي القعدة سنة ٧١٣ هـ وفي كل أيامه الاخيرة كان يصحبه ابنه مبارز الدين محمد فيمرنه على الاسفار والتدابير التي يجب ان يقوم بها . . . وتقل بعد وفاته الى مييد ودفن في مدرسة كان عمرها هناك وهي المدرسة (المظفرية) .

وتبتدى حكومتهم وشهرتهم العظيمة أيام مبارز الدين محمد الذي خاف والده ولما توفي والده كان له من العمر ١٣ سنة وبعداً ربع سنوات أي عام ٧١٧ هـ أيام السلطان أبي سعيد نال توجهاً من السلطان وموقعا مهماً فحصل على حكومة تلك الأنحاء ومحافظة الطارق هناك . . . وهذا هو طليعة تاريخ ظهورهم الذي ذكره المؤرخ (محمود كيتي) . . . ومن اكبر المسهلات لتوطيد الحكم هناك أنه أبدى تفادياً في القضاء على حكومة الأتابكة أيام حاجي شاه ابن الأتابك يوسف شاه فلم يبق للatabكة قدرة في مقاومته فكان عضد الأمير كيخسرو فاضطروا الى الفرار وكانت عاقبة أمرهم ان انقرضوا . . .

وفي شوال سنة ٧١٨ هـ تقدم للسلطان ابي سعيد وعرض خدمته عليه فأنعم عليه السلطان بحكومة يزد وفوض اليه أمر المحافظة على الطرقات . . . وهذا مبدأ

الامارة . . . ولا مجال لاستيعاب كل ما قام به الامير مبارز الدين محمد وفي سنة ٧٢٥ هـ ولد له الشاه شرف الدين مظفر . وفي سنة ٧٢٩ هـ تزوج خان قتلغ بنت السلطان قطب الدين محمد ابن الأمير حسام الدين ثم نقلها الى تبريز في السنة المذكورة أيام وزارة الخواجه شهاب الدين بن عز الدين . وحصل على المكانة المطلوبة بسبب العلاقة السببية مع المغول . .

وفي يوم الاربعاء ٢٢ جمادى الثانية سنة ٧٣٣ هـ ولد جلال الدين شاه شجاع وفي ١٤ المحرم سنة ٧٤٤ هـ ولد نصره الدين يحيى ولم يلبث المترجم أن نال الامارة . . .

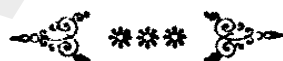
وفي خلال هذه الأيام أواثر وفاة السلطان أبي سعيد عام ٧٣٦ هـ كانت المقارعات والحروب بين المغول وامرائهم طاحنة فكان هم هؤلاء مصروفاً الى تقوية السلطة لما في يد كل منهم وتوسيع نطاقها . . . ودامت الحروب بين هؤلاء وبين الأمير الشيخ أبي اسحق (١) وغيره فصارت كل أمانة تجادل عن نفسها وكان ما كان مما مرت الاشارة اليه . . .

وفي عام ٧٥٥ هـ بمدأن افتتح شيراز (٢) والانحاء الأخرى المجاورة لها بايع

١ — راجع ابن بطوطة عن ابي اسحق أمير شيراز . ٢ — قال ابن

خلدون : « طمع مبارز الدين مجد بن مظفر في الاستيلاء على فارس فاتخذ وسيلة ما قام به أبو اسحق امير شيخ من قتل شريف من أعيان شيراز فنادى بالنكير عليه ليتوصل الى غرض انزاع الملك من يده فسار في جموعه الى شيراز فاستولى عليها . . . وما زال يطارده حتى قبض عليه واقتص منه . . . »

ال خليفة أمير المؤمنين المعتضد بالله ابا بكر العباسي (١) وقرأ الخطبة باسمه وبايعه علماء فارس ويزد وكان هو نائبه ولم يفتوا عند حدود هذه الاقطار والاكتفاء بفتحها وانما مضوا الى لرستان لاكتساحها وعزموا على القضاء على امارتها في أواخر المحرم سنة ٧٥٧ هـ فتمكنوا من ذلك في أواخر صفر للسنة المذكورة وقد افردنا رسالة خاصة في (امارة الار) فلامجال للخوض الآن بشأنها وهكذا فتحت اصفهان وقضي على المناوئين لحد أن تقدموا نحو البلاد الأخرى واكتسحوها ثم استعيدت بالوجه المذكور آنفاً ثم ان مبارز الدين محمد ملك ابنه محموداً اصبهان وابنه شجاعاً شيراز وكرمان وفي سنة ٧٦٠ هـ نال الامارة ابنه شاه شجاع وتوفي الامير مبارز الدين في آخر ربيع الآخر لسنة ٧٦٥ هـ ودفن في المدرسة المظفرية في ميد يزد عند والده وسيأتي الكلام على حكومة شاه شجاع في حادث وفاته عام ٧٨٧ هـ وعلى كل حال التفصيل في (تاريخ آل مظفر) لمحمود كتي المذكور . ومن اهم ما فيه تاريخ العلاقات والسياسة التي كانت تجري مع المجاورين وهي مبسطة في التاريخ المذكور عند كلامه على النزاع القائم بين شاه شجاع وشاه محمود والوقائع بينهما .. و وفاة شاه محمود في ١٤ شوال سنة ٧٧٦ هـ والتأهب للهجوم على تبريز واغتنام فرصة وفاة السلطان أويس مما لامجال لتفصيله ...



١ - قال النعماني لما لم يكن له قدرة الدعوى بالسلطنة أتى بشخص يسمى ابا بكر بن أبي الربيع وزعم انه من بني العباس ولقبه المعتضد بالله وجعل نفسه نائباً عنه وتلقب بمناصر أمير المؤمنين ثم بعد ذلك بمدة قبض عليه ولده شاه شجاع وكاد له وسجنه بقلمه سرهق من اعمال شيراز سنة ٧٦٠ هـ .

وفيات

١ - الخواجة سلمان ساوجي :

في يوم الثلاثاء ١٣ صفر من هـ هذه السنة توفي الخواجة جمال الدين سلمان
الساوجي ، وكان شاعراً معروفاً في الفارسية ، وله في اشعاره علاقات كثيرة
وكيرة في حوادث العراق المهمة كما أشير الى ذلك . . وفي الغالب اشتهر اسمه مقروناً
باسم السلطان أويس . فترى له في تذاكر الشعراء والأدباء مباحث مهمة . . .
وكانت الثقافة الغالبة للأمراء وبلاط الحكومة مشبعة بالآداب الفارسية ، وأن
السلطان أويس كان قد تخرج على الخواجة سلمان ، ولازمه أيام سلطنته . . .
فهو شاعر الحكومة . . . وأهمت الآداب العربية وبقيت محصورة في الشعب . . .
فعاش الكثير من علمائنا في الاقطار الأخرى وان عدد العلماء وكثرتهم
المستفادة من تاريخ وفياتهم وان كان لا يستهان بها الا أن الثقافة الفارسية رحجت
عاليها . . والملاحظ أن الفضل بهذا العصر في أن يهملوا وترك لهم مؤسساتهم
العلمية ودور ثقافتهم دون ان يمسوها بسوء لينالوا حظاً منها لأنفسهم ويتعهدوا
تربيتهم بذاتهم . . لا ان يكونوا من رجال الدولة ، أو أعضائها الفعالة . . .
الا ان من رغب فيما عليه الا ان يعيل بكليته الى تحصيل لغة القوم ، والأخذ
بنصيب وافر من آدابهم لينال بعض الوظائف ، أو يأمن القوائل . . . وعلى كل
تعينت ثقافة الحكومة في دراسة الآداب الفارسية بترجيح . . . والمترجم ركن
عظيم من أركانها . . .

اشتهر في هذا العصر شعراء عديدون من العجم ونالوا شهرة فائقة ، وحاول

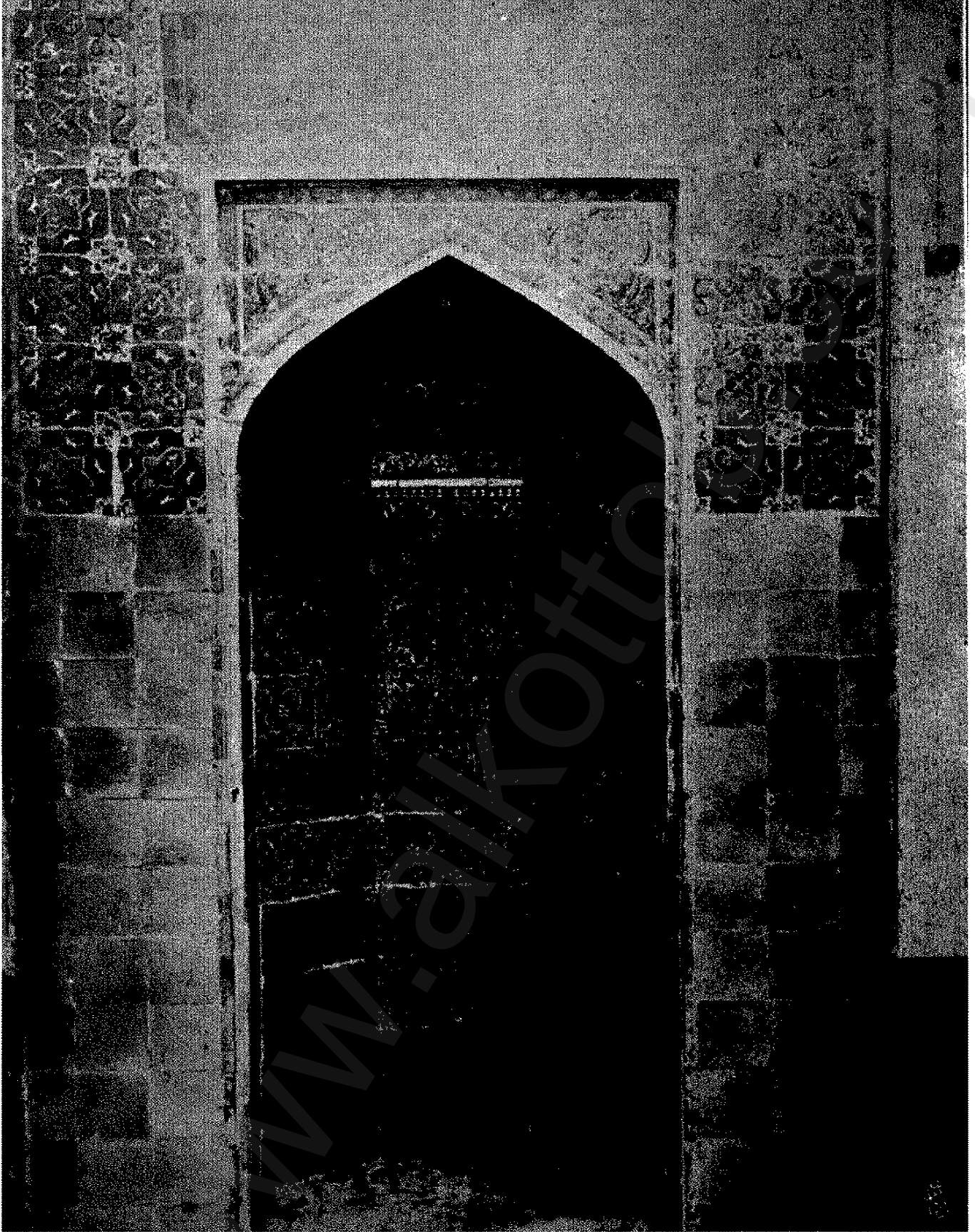
بعضهم أن يجاري الفردوسي في شهنامته . . . وراجت سوق الادب الفارسي وأثر تأثيره العظيم حتى في العراق قطر العرب ومركز الثقافة العربية . . . ومن البواعث المهمة الامراء والسلاطين كما تقدم فقد كانت تربيتهم ايرانية والموظفون ايرانيون فتأثرت الآداب بهذه الطوابع وان كانت الحكومة اسلامية، والديانة هي السائدة وانما سار الناس على نهج ملوكهم وأمرائهم . . .

ولانمضي بعيداً ، وبصورة عامة دون أن نتناول حياة المترجم فقد كان من شعراء الوزير غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين فضل الله ، ثم صار من شعراء الشيخ حسن وابنه السلطان أويس وابنه السلطان حسين . وهو من أهالي ساوة من أسرة لها مقامها الرفيع هناك . . .

والمترجم له الوقوف التام على كتابة السياقة (نوع خط) ولكنه ذاع صيته في الشعر وتقرب من السلاطين وصار الشعراء اذا ارادوا أن يقدموا قصيدة يتقربون اليه في تقديمها . . . والأدباء الايرانيون لم يحلوه في المنزلة العليا الفاتحة من الشعر ولا الفذة فيه وان كان قد قال فيه علاء الدولة السمناني مامؤداه «رمان سمنان ، وشعر سلمان ، لامثيل لهما في سائر البلدان » .

والخواجه جاء بغداد ولازم سلاطين الجلايرية ومدحهم ، وم مدح دلشاد خاتون ، أنطقه مارأى وشاهد من أبهة وجلال ونضارة . . . فرأى منهم ومنها كل إعزاز وإكرام كما انه مدح وزراء هذه الدولة وأمراءها وولاة بغداد والهمه المحيط بالهمه من وحي الطبيعة وجمال المناظر . . . وان اتصاله هذا وملازمته لهذه الحكومة دعته أن يقول :

www.alkottob.com



١١ - محراب جامع الشيخ سراج الدين - دارالافتاء

من ازيين اقبال ابن خاندان كرفتم جهان را بتيغ زبان
من از خاوران تادر باختر زخورشيدم امروز مشهور تر

ولم يكن الوماء اليه وحيداً في شعره وانما كان هناك من الشعراء من مر البيان
عنهم في ترجمة السلطان اويس وكلهم أصحاب تراجم حافلة . . . وكان أمثال
هؤلاء يستعربون فيبدعوا في آدابهم . . . ولكن الفارسية احتفظت بهم واقتنصت
مقداراً جماً من أدباء العرب . . . ؟ ؟

ومؤلفاته :

١ — ديوانه . ومنه نسخ مخطوطة في ايران ذكرها الفاضل رشيد ياسمي
في كتابه (سلمان ساوجي) ؛ وطبع في الهند باسم « كليات سلمان ساوجي » .
وهذا خير وثيقة تعرب عن أخبار بغداد لولا أنه يتعرض لمدح الشخص اكثر من
بيان ماهية الوقائع وحالة القطر . . . وهو صفحة كاشفة لهذا العصر ، ولا يستفاد
من شعره اكثر مما يفهم من ظاهره فليس فيه اشارة ، أودقة . . . وغالب ما فيه
مدح سلاطين الجلايرية والوزير شمس الدين زكريا . . . والقسم الاخير منه غزل . . .
٢ — فراقنامه . وقد مضى الكلام عليها .

٣ — ساقى نامه .

٤ — جمشيد وخورشيد . مثنوي نظمه سنة ٧٦٣ هـ باسم السلطان اويس
ويدعي أنه لم يقلد فيه غيره وانما هو من مبتكراته . . .

٥ — قصيدة جامعة لأنواع الصنائع الأدبية والبحور . . . مدح بها الخواجة

غياث الدين محمداً الوزير . وفي مقدمتها يقول في مدحه :

ما ان مدحت محمداً بمقاتلي لكن مدحت مقالته بمحمد

طبعت على الحجر سنة ١٣١٣ هـ في مجموعة تحتوي رباعيات الخيام ورباعيات بابا طاهر ورباعيات ابي سعيد ورباعيات الخواجة عبد الله الانصاري .
والحاصل قدأطب رشيد ياسمي في ايضاح حياته وعلاقته بالجلاليرية وغيرهم في كتابه المسمى (سلمان ساوجي) ، وللمترجم معارضات لظهير الدين الفارابي في قصائده العديدة ، وغالب ذلك باقتراح دلشاد . . . ورباعياته كثيرة ؛ وله القدر المعلي في الغزل ، ويتم في دلشاد بغزله وانه يقصدها في غالبه . . . وأوصافه تنطبق عليها ، أو على دوندي . . .

أكتفي بهذا ولا محل للإطالة . (١)

٢ - محمد بن علي الواطلي :

في رجب هذه السنة توفي بمصر ، وهو واعظ أديب ، وأحد الصوفية في البيروية وله عدة مقاطع أوردها صاحب الدرر الكامنة . (٢)

حوادث سنة ٧٧٨ هـ - ١٣٧٦ م

سلطنة بغداد :

في هذه السنة تسلطن في بغداد الشاه منصور ابن عم بهرام (الخواجة يبرام بيك) صاحب الموصل . كذا في الدر المكنون . وفي حوادث سنة ٧٨٥ هـ ازيح عن السلطنة بواسطة السلطان احمد الجلايري كما جاء فيه ايضا . . . وليس لدينا من النصوص التاريخية ما يؤيد هذه الوقعة وانما الوقائع المعروفة

١ - تذكرة دولتشاه السمرقندي ص ١٧١ وحبیب السیرج ص ٣ واتشكده

ص ٢٢٣ . ٢ - سيرج ص ٥٣ .

على الضد منها . . . وجل مانعه عن شاه منصور أنه ابن شاه مظفر ، ولم تكن له قربي نسبية مع (الخواجه بيرام) وأنه مال عن شاه شجاع وجاء الى السلطان والى عادل اغا فجعله عادل اغا حاكماً في همدان وذلك اثر تسلط عادل اغا على السلطان حسين واختلاف الامراء وانتفاضهم عليه في هذه السنة (٧٧٨ هـ) وذهابهم الى بغداد وهم امثال اسرائيل عبد القادر ورحمان شاه دوريش قابدوا مخالفتهم للسلطان وذهبوا الى بغداد عام ٧٧٨ هـ . . . وان شاه منصور قد صار الى عادل اغا والسلطان قدسار لتعقب أثر هؤلاء المخالفين قبل وصولهم الى بغداد فتمكن من بعضهم الملتجئين اليه والبعض الآخر فر وحينئذ أمر عادل اغا والسلطان بقتل المقبوض عليهم وقد اتهم شاه منصور أن يعفو فلم يلتفت الى ذلك ولم يعف الا عن القاضي الشيخ علي وحينئذ عاد الشاه منصور الى همدان وان عادل اغا مضى الى تبريز لملازمة السلطان (١) . . .

وسياى القول عن نصبه حاكماً على تسترو الانحاء المجاورة لها بأمر من السلطان أحمد.

حوادث سنة ٧٧٩ هـ - ١٣٧٧ م

وفيات

١ - زنية الموصلية :

هي زنية بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية . سمعت من عيسى المطعم وابن النشو وغيرهما . وحدثت بالكثير . ماتت في شعبان . (٢)

حوادث سنة ٧٨٠ هـ - ١٣٧٨ م وفيات

١ - الحسن بن سالار :

توفي في هذه السنة (سنة ٧٨٠ هـ) الحسن بن سالار بن محمود الغزنوي ثم البغدادي الفقيه الشافعي رحل قديماً فسمع من الحجاز وغيره ثم رجع وحدث ببغداد صحيح البخاري عن الحجاز وتأليف المفتاح عن مصنفه الجلال القزويني وتوفي في شوال . (١)

٢ - قتلة والي بغداد (محمد بن اسماعيل) :

في هذه السنة اوفى التي قبلها قتل الشهادة الشيخ علي الامير اسماعيل بن زكريا بن حسن الدامغاني البغدادي والي بغداد باتفاق بير علي باوك (٢) واستشارته فسار السلطان حسين من تبريز الى بغداد فانهزم الشهادة الشيخ علي من بغداد وكان استمر بولاية بغداد الى ان ازاحه السلطان . . . كذا في الغياثي وقال في حبيب النير أن سب قتلة الوالي اسماعيل دعت الى الخلاف والقتال بين الاخوة من آل السلطنة كما ان الشيخ علي ولي بغداد بعد اسماعيل وحكمها . (٣)
وحينئذ سار السلطان حسين من تبريز الى بغداد مستمداً بعادل اغا الذي

١ - العذرات ج ٦ . ٢ - جاء في ابن خلدون أنه قنبر علي بادك

وهذا يخالف للنصوص المنقولة عن حبيب الميرمن انه بير علي باوك وقد تكرر بهذا الشكل كما ان محمود كيتي ذكره . كرر في تاريخ آل مظفر بهذا اللفظ ومنه

في الغياثي ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٣ . ٣ - حبيب الصريح ج ٣ ص ٥٣ .

ستولى على عراق العجم فأمدته وناصره فتمكن من قتل بعض أرباب الحل وبلغت
للمرة الثانية وفي هذه الاثناء انهزم الشهزادة الشيخ علي من بغداد عندما رأى
عادل اغا نصب خيامه قريباً من المدينة وعلم ان لاطاقة له بمقاومة هذا الصائل
فتوجه الى انحاء دسقول (دسبول) وتستر وأقام السلطان ببغداد. (١)

وجاء في تاريخ ابن خلدون « كان اسماعيل ابن الوزير زكريا بالشام هارباً
أمام أويس فقدم على ابيه زكريا وبعث به الى بغداد ليقوم بخدمة الشيخ علي
فاستخلصه واستبد عليه . . . فتوثب به جماعة من أهل الدولة منهم مبارك شاه وقنبر
وقرا محمد فقتلوه وعمه الأمير أحمد منتصف سنة ٨١٠ واستدعوا قنبر علي بادك (ير
علي باوك) من تستر فولوه مكان اسماعيل واستبد على الشيخ علي ببغداد ونكر
حسين عليهم ما آتوه وسار في عساكره من توريزالى ببغداد ففارقها الشيخ علي وقنبر
علي باوك الى تستر واستولى حسين على بغداد واستمده (اخوه أحمد وكان
بواسط) فاتهمه بمالأة اخيه الشيخ علي ولم يمه ونهض الشيخ علي من تستر الى
واسط وجمع العرب من عبادان والجزيرة فاجفل احمد من واسط الى بغداد وسار
الشيخ علي في أثره فاجفل حسين الى توريز واستوثق ملك ببغداد للشيخ علي
واستقر كل بيده ٨١٤. (٢)

وقد اوضح صاحب حبيب السير هذه الواقعة فقال ان الأمير اسماعيل جمع
اليه بعض الأذاني في ولايته على بغداد ولم يدع للشيخ علي اختياراً في أمر من
الأمر بل غل يده ودامت هذه الحالة الى ان كان في يوم جمعة من سنة ٧٨٠ هـ

ذهب الأمير اسماعيل الى الجامع فصادفه في طريقه رجل يدعى (مبارك شاه)
 فضربه بحسام كان معه فأرداه قتيلا وفي الاثناء وبناء على استمداد القتيل خرج
 من داره الامير مسعود عم الأمير اسماعيل والامير زكريا (هو غير والد الأمير اسماعيل)
 فناداها فتقدما وحينئذ أسرع مبارك شاه وآخر معه بدعى قرا محمد فتتلاهما ففعل
 الشهزادة الشيخ علي بالامر فسر بذلك وقطع رأس الامير اسماعيل وصلبه في
 بنايته وأتى اليه برأسه . . . فلما وصل الخبر الى تبريز وعلم أبوه الأمير زكريا
 حزن على ولده وأصابه الم عظيم من اغتيال أخيه مسعود اكثر لأنه كان يعلم
 ما سيحل بابنه . . . وكان امراء طاعنا في السن اما السلطان حسين فقد أصدر
 منشورا بایالة بغداد وسلطتها الى أخيه الشيخ علي وارسله اليه وبين له أنه لا يضايقه
 في حاكمية بغداد فتمكن الشيخ علي في الامارة وفوض الوزارة الى عبدالملك التمغاني
 وأوصل قاتلي الامير اسماعيل الى أوج العز والرفعة الا انه رأى أن الامر لا يستقيم
 له بهؤلاء فسير وراءه (پير علي باوك) من امرائهم القدماء وكان حاكم تستر من
 جانب شاه شجاع فطلبه لبغداد وان الشيخ پير علي باوك جاء الى بغداد ليتولى زمام
 أمورها كما أن الشيخ علي تصرف ببغداد وسائر انحاء العراق مستقلا دون أن
 تكون له علاقة مع أخيه السلطان . . . فلما سمع السلطان حسين وعادل اغا بما
 جرى لم يوافقهما ذلك ولم يقع هذا الأمر موقع القبول فجزا الجيوش وفي سنة ٧٨٢ هـ
 نهضا من تبريز وتوجها الى انحاء بغداد . اما الشهزادة الشيخ علي وپير علي باوك
 فقد تيقنا أن لا قدرة لهما في مقابلة الجيش فتركا بغداد وذهبا الى جهة تستر . . .
 وكان من رأي عادل اغا ان يترك الشيخ پير علي باوك في تستر وأن لا يتعرض له
 هناك وان لا يعود مرة أخرى الى بغداد ولا يتدخل في شؤونها . . .

أما عبد الملك التمغاتي فإنه استفاد من الوضع وتمكن ان يجمع من اعيان بغداد مبلغاً وافراً قدر بمبلغ ١٥٠٠ تومان وأرسله اليه واستدعى حضوره . . . وعلى هذا نهض توأ وسار الى بغداد . . . وان السلطان حسين سير اليه محمود واقى وعمر قبچاق لمقابلته وهذان قدوقعا أسيرين في قبضة پير علي باؤك وقتل اكثر من معهم من الجيوش وعندئذ ولما سمع السلطان بالخبر أمال عنان عزمه نحو تبريز وهناك رأى من المشاق في عودته مالا يوصف ووصل بحالة سيئة جداً . . . (١) هـ هذا مايجمل ذكره صاحب حبيب السير .

ومن هذا نرى دوام الحروب وطول المنازعات بين الاخوين . وفي روضة الصفا من التفاصيل ما لم نرها في غيره (٢) سوى ان تاريخ الغياثي ذكر أن قد نال الناس حيف من السلطان ولذا مالوا الى اخيه ثانية وطلبوه من تستر ليوافيهم وناصروه على العودة الى بغداد فعاد واستقر في الحكم . وجاء في الانباء عن اسماعيل المذكور أنه احد الأمراء ببغداد وكانت له في عمارتها بعد الغرق اليد البيضاء مات في رجب سنة ٧٨٠ هـ . (٣)

حوادث سنة ٧٨١ هـ - ١٣٧٩ م

وفيات

١ - ابيه عسكر البغدادي :

في سنة ٧٨١ هـ توفي الشيخ شرف الدين احمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن

١ - حبيب السير ج ٣ ص ٨٣ . ٢ - روضة الصفا ج ٥ ص ١٧٤

٣ - انباء ج ١ والشذرات ج ٦ .

عسكر البغدادي المالكي نزيل القاهرة كان فاضلا قدم دمشق فولى قضاء المالكية بها ثم قدم القاهرة في دولة يلبغا فعظمه وولاه قضاء العسكر ونظر خزائنه الخاصة وقد ولي قضاء دمياط مدة وحدث عن ابيه وابن الجبال وغيرها ولم يكن بيده وظيفة الا نظر الخزانة فانتزعها منه علاء الدين بن عرب محتسب القاهرة فتألم من ذلك ولزم بيته الى أن كف بصره فكان جماعة من تجار بغداد يقومون بأمره الى ان مات في ٢٦ شعبان وله ٨٤ سنة قال ابن حجر سمع منه جماعة من شيوخنا ومن آخر من كان يروي عنه شمس الدين محمد ابن البيطار الذي مات سنة ٨٢٥ هـ

٢ - تقي الدين عبد الرحمن الواسطي :

هو الشيخ تقي الدين عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي البغدادي نزيل مصر شيخ القراء قدم القاهرة وتلا على التقي الصائغ وسمع من حسن سبط زيادة ووزيره وتاج الدين دقيق العيد وجماعة خرج له منهم ابو زرعه ابن العراقي مدة مشيخته وهو آخر من حدث عنه سبط زيادة وتصدر للاقراء مدة وانتفع به الناس ودرس القراءات بجامع ابن طولون قال ابن حجر وقرأ عليه شيخنا العراقي وشرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان اشيقه ابي حيان توفي تاسع صفر عن ٧٩ سنة (١)

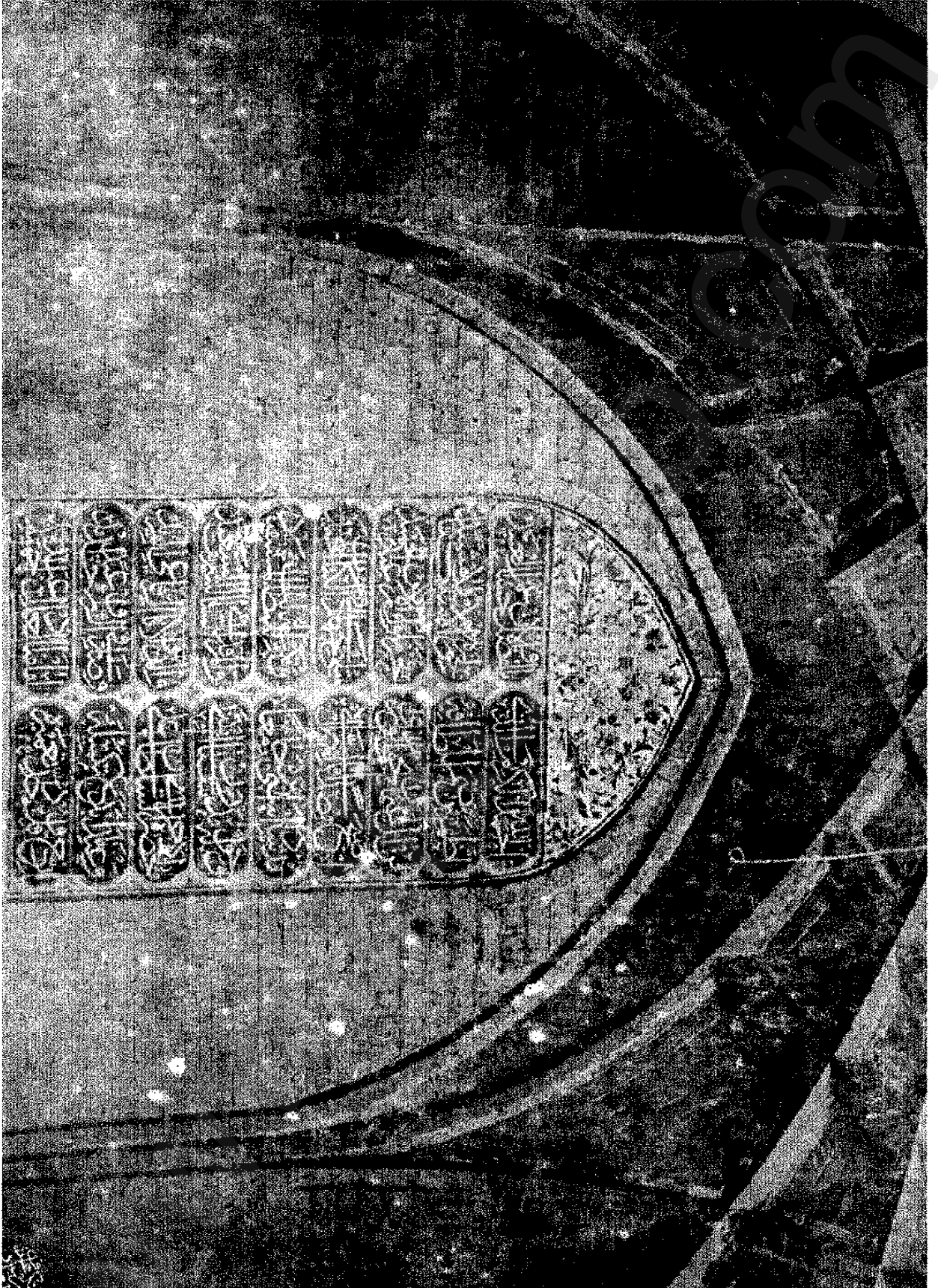
٣ - قارا بن مرثا امير العرب :

هو أحد امراء آل فضل ، مات في هذه السنة (٧٨١) بأرض السرمين عمل جلي ، اثنى عليه طاهر ابن حبيب . (٢) وقال في عقد الجان « أمير آل

١ - الشذرات والدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٢٣ والانباء ج ١

٢ - الدرر ج ٣ ص ٢٣٩ .

www.alkottob.com



۱۳ - الکتابۃ فوق مدخل مرقد سید سلطان علی - دارالاحقر

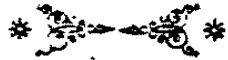
فضل ، كان عمود الجود وذرورة سنامه ، وحامية المستجيرين بحرمة ذمامه
وحسامه . . . « ا هـ . (١)

وفي الانباء أنه مات معتقلا، وكان مطوياً على دين وشجاعة وسلامة باطن ،
وجاوز السبعين . وفي سنة وفاته أرسل نعيم عمه صول بن حيار ليأخذ له الامارة
فلم يفلح في مسعاه وسجن . . . (٢)

حوادث سنة ٧٨٢ هـ - ١٢٨٠ م

اضطراب الحالة .

لاتزال الاضطرابات كما عرفت في حوادث سنة ٧٨٠ هـ والحروب بين
الامراء (إخوة الملك) وبين السلطان حسين لم تسفر عن نتيجة بعد وقد امتد
لهيبتها الى ما بعد هذا التاريخ اي الى سنة ٧٨٤ هـ . وحادث قتل الأمير اسماعيل
أثار فتناً أخرى . . . فالسلطان بعد ان أقر اخاه الشيخ علياً في بغداد رآه قدم
يده على الاطراف الاخرى وتمكن من الاستيلاء على كافة انحاء العراق .. ذلك
مادعاه أن يسير اليه وأن ينتزع منه بغداد وغيرها . . . ثم ان الشيخ علياً عاد
للمرة الاخرى وكان قد جهز له عبد الملك التمغاني أموالاً كثيرة تبلغ الفاً وخمسمائة
تومان فاستعان بها وتقدم ومن ثم رأى ان البغداديين قد طابوه لما رأوه من أخيه
من العسف والتطاول . . . فرجع اليهم وحكم بغداد .



حوادث سنة ٧٨٣ هـ - ١٣٨١ م

قصاد السلطان الى الشام :

في هذه السنة ذهب من قصاد السلطان جماعة الى الشام بينهم القاضي زين الدين علي بن جلال الدين عبد الله بن نجم الدين سليمان العبايقي الشافعي قاضي بغداد وتبريز ، والصاحب شرف الدين ابن الحاج عز الدين الحسين الواسطي وزير السلطان وغيرها . (١)

وجاء في الانباء في جمادى الأولى حضرت رسل حسين بن أويس صاحب بغداد وتبريز الى برقوق وهم قاضي البلد الشيخ زين الدين علي بن عبد الله ابن سليمان بن السامي المغربي العبايقي (٢) الآمدي الشافعي ، وشرف الدين بن عطا ، ابن الحسن الواسطي الوزير ، وشمس الدين محمد بن أحمد البرادعي فأكرموا غاية الاكرام وذكروا العبايقي انه غرم على سفرته عشرة آلاف دينار وازه جاء في مائة عليقة . وكان يكثر الثناء على أهل الشام ، وتردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاة ، ورتب لهم برقوق رواتب كثيرة ، وطلبهم عنده مرة ، ومد لهم سحاطاً حافلاً . وكان سفرهم في ٢٥ من رجب . (٣)

وهنا نرى الاختلاف في ضبط هذه الاعلام وتحقيقها يحتاج الى مراجع أخرى .. وفي الغياثي ان هؤلاء الرسل انما أرسلوا بناء على تملك السلطان حسين برقوق مصر وكان اول من تسلط من الممالك الجراكسة .

١ - عجائب المقدور ص ١٦ ٢ - في الغياثي الغنائقي ٣ - الانباء

ج ١ حوادث هذه السنة . والغياثي ص ١٨٧ .

وفيات

١ - حسام الدين النعماني :

هو حسام الدين بن أبي الفرج أحمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان ابن محمد بن عبد الرحمن بن ميهون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف ابن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت الفرغاني النعماني نزيل بغداد . اشتغل كثيراً ، وسمع الحديث من سراج الدين عمر القزويني ، وله من أبي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر ابن الصباغ اجازة ، وأعاد بمشهد أبي حنيفة ببغداد ، ونقلت نسبه من خط ابن أخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانمائة وكان قدم في أواخر زمن المؤيد فاراً من ابن قرا يوسف لأنه كان آذاه وجدع أنفه ففر منه الى القاهرة وألب عليه فهم المؤيد بغزو بغداد وصمم على ذلك ، ثم فاته الأجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد الى دمشق وولي بها بعض المدارس ومات بها . وكان تاج الدين حدث بمسند أبي حنيفة جمع أبي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباغ عن مؤلفه و بروايته عن عبد الرحمن بن لاحق الفيدي عن علي بن أبي القاسم بن لميم الدهساني اجازة عن مؤلفه سماعا . هذا ما قاله صاحب انباء الغمر في ابناء العمر .

وقد مضى الكلام على تاج الدين في صحيفة ٥٠٢ من المجلد الأول وقد ترجمناه في حوادث سنة ٥٨٣٤ . وابنه قد ترجم في حوادث سنة ٥٨٦٨ على ماسيجي .

جامع النعماني وجامع الشيخ سراج الدين

الآثار الإسلامية في هذا العصر كثيرة سواء كانت مدارس أو جوامع ،
أو مستشفيات أو عمارات أخرى .. والسبب في ذلك اتخاذ بغداد عاصمة ،
وأن الأمراء والأكابر صاروا يبدلون الثروة في سبيل الزينة والعمارة من جهة ،
وفي ناحية الثقافة والدين والصحة من أخرى . وكذا أصحاب البر يراعون
الثواب فيعملون لصالح الجماعة ..

و بعض الجوامع لا تزال معروفة باسماء أصحابها من أولئك المؤسسين ،
والشهرة محتفظ بها . مما يجعلنا نميل الى التقريب بينهما ونرى صحة التسمية
والنسبة الى الاشخاص المعروفين الذين ذاع اسمهم في هذا العصر من المشاهير
من أقوى الأدلة والذبوع والشيوع حكمه ..
ومن هذه الآثار :

١ - جامع النعماني :

وهذا لا يزال محتفظاً باسمه ، وسعته تدل على مكانته السابقة وهو الكائن
اليوم في شارع الكيلاني (١) ونرى أنه من مؤسسات العالم المشهور حسام
الدين النعماني المذكور في وفيات هذه السنة .. ، أو من اصحاب الخبير
فسماه باسمه تخليداً لذكراه .. والشهرة والتسمية المحفوظة تنطبقان على هذا الجامع
ومؤسسه .. وهما من أقوى ما نعول عليه ، فلا مانع من الركون اليهما .. وان
فقدان النصوص لا يمنع من قبول ذلك . وقد اكتفى المرحوم الاستاذ شكري

١ - وهذا لا علاقة له بـ « جامع النعمانية » المذكور في صحيفة ٧٥

من تاريخ مساجد بغداد فإنه من آثار القرن الثاني عشر الهجري ...

الآكوسي بقوله في هذا الجامع انه من مساجد بغداد القديمة ، فيه منارة بيضاء مطلة على الطريق . .

وأشتهر من هذا البيت تاج الدين (١) النعماني قاضي بغداد ابن أخي حسام الدين المذكور وهذا توفي عام ٨٣٤ هـ خارج بغداد . فزال احتمال بنائه منه ... ولتاج الدين هذا ابن له مكانته أيضاً ومن دواعي بقاء هذا الجامع ظهور علماء كثيرين من أسرة واحدة مكنت من بقاء هذا الجامع ودوامه لما ناله علماءهم من المكانة ...

وكان قد عمره داود باشا سنة ١٢٣٩ هـ وفي الأيام الأخيرة آل الى الخراب وهدمت منارته سنة ١٣٥٣ والآن بدأت دائرة الاوقف بتعميره فسي هذه السنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

٢ - جامع سراج الدين :

وفي هذا العصر اشتهر الشيخ سراج الدين عمر القزويني المتوفي سنة ٨٧٥٠ ولا يزال الجامع معروفاً باسم (جامع الشيخ سراج الدين) ، وفي بغداد اليوم محلة تسمى بـ (محلة سراج الدين) وقد مضت ترجمة هذا الشيخ في صحيفة ٦٠ من هذا الكتاب وهو من علماء الاجازة ، والكثيرون يفتخرون في الاخذ عنه فلا ابهام في النسبة . . وان عدمت الصراحة في النصوص التاريخية .. ويتوى هذا مكانة ابنه المترجم في صحيفة ١٣٥ ومهما يكن فلا يبعد أن نجد ما يؤيد رأينا هذا فيما يظهر من الوثائق والمجلدات التاريخية ...

وللتعرف بمنزلة الرجل نقل نص ابن بطوطة فيه قال :

١ - ترجمته في الضوء اللامع ج ٢ ص ٨٢ وابنه في ج ٧ ص ١٦ منه .

« لقيت بهذا السجد - جامع الخليفة - الشيخ الامام ، العالم ، الصالح ، مسند العراق سراج الدين ، ابا حفص عمر بن علي بن عمر القزويني ، وسمعت عليه فيه جميع مسند أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن فضل بن بهرام الدارمي وذلك في شهر رجب الفرد عام ٧٢٧ هـ . . . الخ » (١) هـ (١)

وفي هذا ما يعين أنه اشتغل بالتدريس بعد هذا لمدة ٢٣ سنة . وأمد مثابته على الإفادة مما زاد في احترامه والاعتماد في علمه ومكانته في القلوب . . .

وكان قد عمر هـ ذا الجامع الوزير حسن باشا سنة ١١٣١ هـ . وقال الرحوم شكري الآلوسي في مساجد بغداد ان الشيخ سراج الدين هذا من رجال الصوفية وله ذكر في تاريخ أولياء بغداد . والتفصيل هناك . (٢)

حوادث سنة ٧٨٤ هـ - ١٣٨٢ م

قتل السلطان حسين : (ترجمته)

في عجائب المقدور كان قتل السلطان غياث الدين حسين في جمادى الآخرة من سنة ٧٨٣ هـ وفي الانباء ذكر هذا الحادث في تلك السنة وقال : وقيل في ربيع الآخر من السنة اثني بعدها (سنة ٧٨٤ هـ) وترجمه في الوطنين وفي حبيب السير كانت قتله بتاريخ ١٥ صفر سنة ٧٨٤ هـ ومثله في الغياثي دون تعيين الشهر . وسبب قتله انه اغتاله اخوه أحمد وكان استنابه السلطان على البصرة ، وتوجه الى تبريز فالأمراء عليه حتى قتل واستقل أحمد بالسلطنة . . . وكانت هذه المواطأة بإشارة الشيخ الكججاني . . . كانت في نتيجة النزاع مع أخوته . . . فالسلطان

أحمد يبدي انه لم يطق الصبر على هذه الحالة من الاضطراب والتشوش والخلل
الأمر فنهض لطلب الحكم وخرج من تبريز فجمع له جيشاً وعزم على اكتساح
تبريز والاستيلاء عليها فقتل السلطان وقيد شمس الدين زكريا والخواجة جمال
الدين . . . (١)

وجاء في ابن خلدون ان السلطان حسين لما رجع من بغداد الى توريز
(تبريز) عكف على لذاته وشغل بلبوه واستوحش منه أخوه أحمد فلحق باردبيل
وبها الشيخ صدر الدين (الصفوي) واجتمع اليه من العساكر ثلاثة آلاف
أويزidon فسار الى توريز وطرقها على حين غفلة فملكها واختفى حسين ايماً ثم
قبض عليه أحمد وقتله . . . (٢)

وقد كثرت الأقاويل في السلطان حسين بين مادح له وذام ، وأكثر
المؤرخين كانوا يميلون الى مدحه والثناء عليه ولعل الذم كان موجهاً من جانب
خصومه المنتصرين عليه مما دعا الى تقولات كهذه . . . وقد قيل « ولأم الخطيئة
الهلبل » والا فهذا صاحب الانباء نعته بقوله كان شجاعاً شهماً ، حسن السياسة ،
قتل غيلة . . . وفي عجائب المقدر :

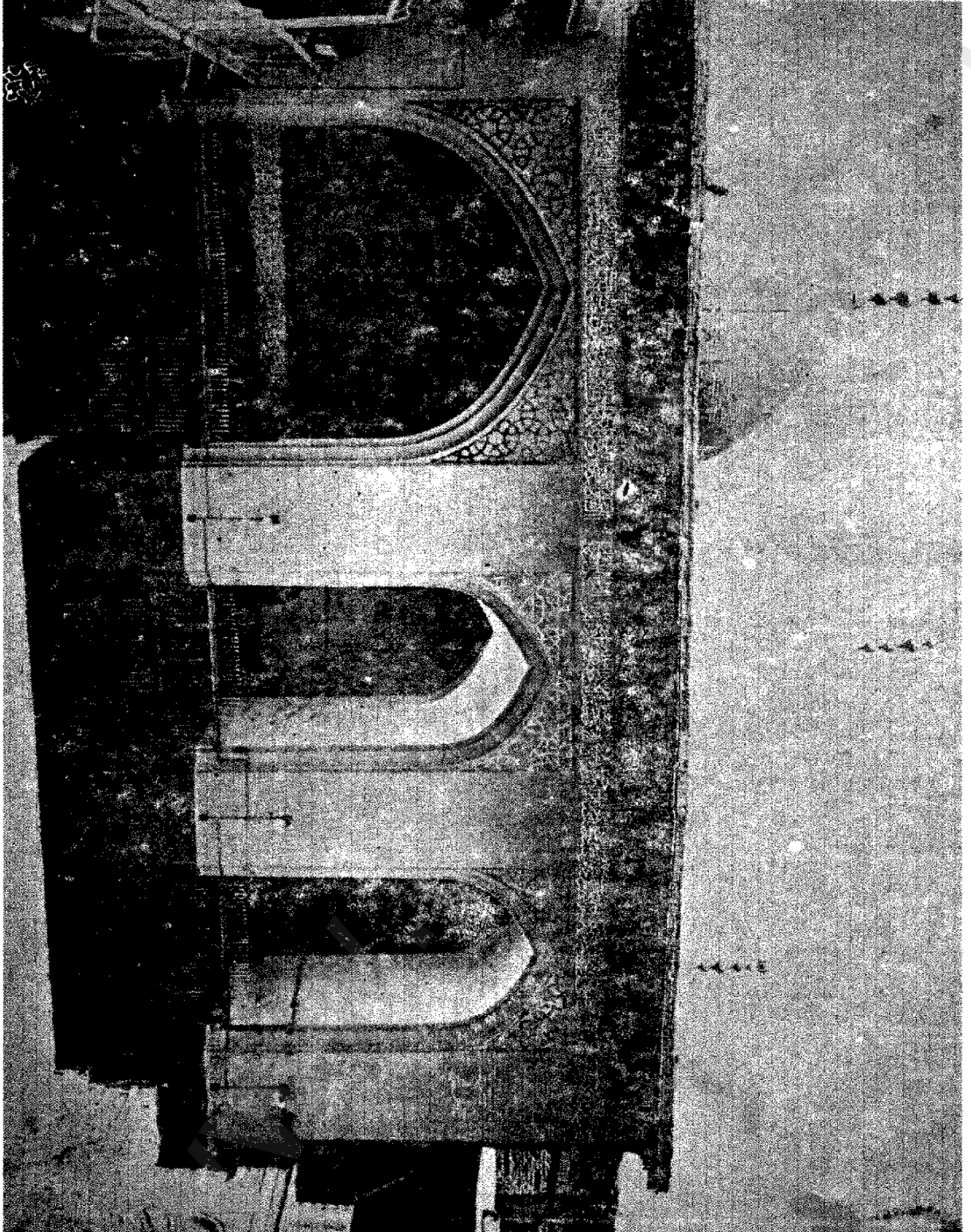
« هو جلال الدين حسين ، افاض على رعيته فضله واحسانه ، وكان كريم الشماثل ،
جسيم الفضائل ، وافر الشهامة ، ظاهر الكرامة ، أراد أن يمشي على سنن والده ،
ويحيي آثاره من رسوم آثاره ومعاهده فذاته الاقدار ، وخالفت صفو مساعيه
الا كدار . » اهـ (٣)

١ - حبيب السير ج ٣ - ٢ تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٣ .

٣ - عجائب المقدر ص ٤٦ .

وفي هذا مخالفة لما جاء في النصوص الأخرى . وجل ما نعلمه عن خلفه
السلطان أحمد يشير الى خرق وشراسة ودم من مؤرخين لا يحصون
وعلى كل كان السلطان حسين قدولي الحكومة عام ٧٧٦ هـ وقد أسلفنا البحث
عما وقع في ايامه من الأضطراب وانتقاض الامراء عليه . قالوا هو مولع باللهو واللعب
غافل عن تدبير المملكة ، وبلغ به من حب النساء ان صار يتزيا بزيهن ويدخل
الولائم والاعراس فيما بينهن ولم يعلموا به ومما يحكى عن هؤلاء الامراء أنهم
شكوا ذلك الى وزيره الأمير زكريا فقال لهم الوزير اشكروا الله الذي بلاكم بمن
يجعل القناع على رأسه ولم يبتلكم بمن يضع القناع على رؤسكم فقام عليه رجاله
وعصوا عليه فاستعان عليهم بعادل اغا الذي استولى على عراق العجم . . . هذا
مادعا أن يدبر مناوؤه وفي مقدمتهم الشيخ علي أخوه قتلة الأمير اسماعيل وقيام
الشيخ علي الشهبادة مكانه في منصب بغداد فارتبك أمر السلطان حسين من جراء
هذا الحادث فركن الى عادل اغا فأمدته وتقدم نحو بغداد فلما وصلها فر الشيخ
علي من وجهه ومضى الى دسبول وتستر واستقر السلطان حسين في حكومة بغداد
ولما كان غير مدبر ولا ناظر لأموار الرعية بعقل وحكمة تكاثر ظلمه وزاد عتوه
في بغداد . . . فاجتمع الأهلون عليه واتفقوا على ممارضته وقتاله ودعوا الشيخ
علياً الشهبادة ليجعلوه حاكماً عليهم فوافى اليهم وولي حكومة بغداد
التجأ السلطان مرة اخرى الى عادل اغا فظهر عليه أخوه الآخر ايضاً وهو
السلطان أحمد فقضى على السلطان حسين المذكور وقتله .
ولم يكن له من الاولاد سوى بنت يقال لها دوندي سلطان وهذه غير دوندي

www.alkottob.com



بنت دلشاد المذكورة في مهيفة ٦٩ وسيأتي لها من الحوادث ماله علاقة بالعراق . . .

وفيات

١ — الوزير شمس الدين زكريا :

ان قتلة السلطان غطت على ماجرى على الخواجة شمس الدين زكريا بن حسن الدامغاني البغدادي صهر الخواجة الرزبرغيات الدين محمد ابن رشيد الدين فضل الله الوزير وابن اخته فلم نعد ندري ما حل به والمعروف أن السلطان أحمد قتل الامراء. ولذا نقطع بأنه قتله . وهذا نال الوزارة ايام الشيخ حسن سنة ٧٣٧ هـ وكان انتخابه لمحض التأثير والاستفادة من شهرة الخواجة غياث الدين محمد وقدمدحه الخواجة سلمان الساوجي بقصائد كثيرة مدونة في مواطن مديوانه ثم انه اعتزل ونالها مرة أخرى سنة ٧٥٧ هـ ايام السلطان أويس وكان هذا الوزير لا يزال حياً بعد قتلة ابنه الامير اسماعيل والملك حسين وكان محترماً لدى هذه الحكومة ولمحض هذا الاحترام نال اخوه نجيب الدين الامارة وأما اسماعيل ابنه فانه نال الوزارة وحكومة بغداد (١) وفي دستور الوزراء « تصرف — الشيخ حسن الكبير — بمالك العراق . . وجعل الخواجة شمس الدين زكريا . . لمنصب الوزارة ، وبقي في منصبه في جميع ايام دولته وفي أيام اولاده (أويس وحسين) وفي عهد اخيه العدل والإنصاف والعلم حتى وفاته . . فكان له الذكر الجميل . « (٢ ، هـ)

. وباقي ما ذكره لا يختلف عن النص السابق وقد مر من البيان ما يصر

١ — سلمان ساوجي تأليف رشيد ياسمي والانباء ج ١ وديوان ساوجي

المطبوع في الهند . ٢ — دستور الوزراء ص ٣١٨ .

بحياته . . . ونرجح أنه توفي أو قتل في هذه السنة فقد طوي ذكره بعد حادث السلطان حسين وبعد القبض عليه وتقييده بالوجه المار . . . والمعروف ان السلطان أحمد من حين ولي أوجس خيفة من الامراء فقتل جماعة منهم . . . فلا يبعد أن يكون الوزير أحدهم . . .

٢ — محمد بن عرب الهميتي :

في هذه السنة (٧٨٤ هـ) توفي محمد بن عرب الهميتي الحسيني الخنفي العراقي نزيل حماة كان فصيح اللسان ؛ عزيز الاخلاق ، وصل من العراق الى سلمية فاتفق توجهه قاضي التضاة نجم الدين عبد الرحيم البارزي اليها فأعجب به فذهب الى حماة وقرره مشغلا في علم العربية بالجامع الكبير ، والنوري بحماة ، وانتفع به جماعة . فان تقريره كان سهلا ، سريع المآخذ ، توفي في الطاعون (١)

حوادث سنة ٧٨٥ هـ - ١٢٨٣ م

عرب السلطان أحمد والشيخ علي :

كان السلطان أحمد بعد قتل أخيه أعلن سلطنته مستقلا فكان كما وصفه صاحب حبيب السير سفاكاً ، رديئاً للغاية ، لا يستقر على حالة . . . وانما يلتمس الشعب ويتحرى التشويش دائما ، وكان قاسي القلب ، قليل الرحمة ، شديداً وجاهلا ، وله ولع بالموسيقى . . . قال النياي : « ولما قتل أخاه السلطان حسينا استشعر بالخوف من الامراء والاكابر الذين قتلوا أخاه . فقبض على بعضهم وقتلهم فنفرت قلوب باقي الامراء منه وجاؤا الى بغداد وأقاموا الشهزادة الشيخ

عليًا سلطانًا وتوجهوا به الى تبريز (١) . . . وزاد في جيب السير : انه تواترت الاخبار في أن الشهزادة الشيخ عليًا وپير علي باوك باغراء من عادل اغا عزموا على حرب السلطان أحمد فسارع السلطان أحمد للبلاقة والحرب وتصادموا عند السبعة أنهار (هفت رود) ، وان عمر قپچاق قد انفصل اثناء المعركة من السلطان أحمد والتجأ الى الشيخ علي فاضطرب أمر السلطان فووقت المغلووية عليه وهرب من طريق خوي الى نخبجوان (٢) والتحق بقرا محمد بن تورميش (والد قرا يوسف) صاحب الموصل وكان السلطان قد تزوج بنته فاستمده وهذا اشترط شروطًا وافقه السلطان أحمد عاينها منها أنه ليس له أن يتقدم اذا رأى النصر دون أمر منه ، وأنه اذا فتح عليهم تكون الغنائم خالصة لهم فلا بطمع فيها . . . فوافق السلطان أحمد . . . وحينئذ رتب قرا محمد جيشًا ونظمه كما يريد وقصد الشيخ علي فحدثت المعركة بين الفريقين وفي هذه المعركة قتل الشيخ علي أصابه سهم وغنم التركمان غنائم وفيرة جدًا وكذا قتل پير علي باوك وان السلطان أحمد أرسل رأسه الى عادل اغا ليظهر له نتيجة أعماله . . . ومن ثم ذهب السلطان الى تبريز . . . وفي الغياثي أنه قبل الحرب راسل خضر شاه بن سايمان شاه السلطان أحمد وكان أجل امراء بغداد فانهزم خضر شاه وأصيب الشيخ علي بسهم فحمل الى اخيه السلطان أحمد وبه رمق فمات وذاك عام ٧٨٦ هـ . . . وتقرر الملك للسلطان أحمد . . . وفي هذا ايضاح يوافق ماجاء في ابن خلدون . . .

وجاء في الانباء في حوادث سنة ٧٨٦ هـ ان شيخ علي شاه زاده . . . كان

١ - ص ١٨٧ . ٢ - بلد باقصى اذربيجان واسمه القديم نشوى .

ويدرف بين العامة بنخبجوان او نخبجوان مرصد الاطلاع والمعجم . . .

من جملة الأمراء فلما قتل أحمد بن أويس أخاه حسيناً في سنة ٧٨٤ هـ قبض على أمراء الدولة فقتلهم وأقام اولادهم في وظائفهم فنفرت منه قلوب الرعية وتمالأوا عليه واقاموا أخاه هذا سلطاناً وتوجهوا به من بغداد الى تبريز فالتقاهم بمن معه ومعه قرا محمد بن بيرم خجا (بيرام خواجه) صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحت أحمد فالتقى بمتدعة القوم فراسله خضر شاه بن سايجان شاه الاسلامي وكان أجل أمراء بغداد فانهزم خضر شاه وأصيب شاه زاده (الشهزادة علي) بسهم وحمل الى أخيه وبه رمق فمات « ا هـ .

اما صاحب حبيب السير فانه يعين الحادث في سنة ٧٨٥ (١)

ترجمته السلطان علي :

في او آخر أيام السلطان أويس أرسل الشيخ علي الشهزادة - أثر الفرق ببغداد - مع الوالي الأمير اسماعيل فكان أمير البلد الا انه رأى استبداداً من الأمير اسماعيل فاغتاله وأعان ولايته علي بغداد وبعد وفاة السلطان أويس استمر في ولايته . . . ولما قتل الأمير اسماعيل بل بعد ذلك بمدة سار السلطان حسين من تبريز الى بغداد فانهزم الشيخ علي ثم عاد بالوجه المار . . . ولما تسلطن السلطان أحمد مال الأمراء المخالفون اليه وشوقوا الشيخ علياً لمقارعة أخيه فكانت النتيجة أن قتل في المعركة . . . فكانت مدة حكمه ببغداد تقرب من عشر سنوات وترك ابناً اسمه شاه ولد .



جامع سيد سلطان علي :

مر بنا من الحوادث ما يبصر بقتلة الشيخ علي والكتب التاريخية لم تذكر أعماله اني قام بها ببغداد ومآثره فيها ولا يعلم بالتحقيق تاريخ بناء هذا الجامع الا انه يصادف العصر الذي بني فيه جامع مرجان والنظر الى ما أذنه كل منهما يجعلنا نقطع بأن البناء متقارب في الزمان ان لم يكن مماثلا . وما أذنه جامع النعماني المذكور لا تختلف عنهما على كل هذا الجامع من بناء هذه الحكومة والظاهر انه بني لمناسبة وفاة وتذاعت عنا الاخبار الخاصة ولم يدون الا ما يتعلق بالحروب والسياسة العامة وتذكر الاستاذ الرحوم الحاج علي علاء الدين الآلوسي في تعليقه له على كتاب كلشن خلفاء عند ذكر قتل الشيخ علي مانصه :

« والظاهر أن شيخ علي هـ ذا هو المنسوب اليه جامع السيد سلطان علي فانه ولي بغداد وتوفي فيها وموضع الجامع في مرانق دار الخليفة العباسية وهو الانسب بالسلطين واما ما يقال من انه ابو الرفاعي فذلك من الموضوعات . « اهـ (١) ويؤيد هذا النص ما ذكر من الاستدلال السابق . وان الشيخ علي اعان نفسه سلطاناً في بغداد وكان حكماً مدة ولعل اللفظ المشهور اصله (سيد السلطان علي) فذف بالوجه الشائع (سيد سلطان علي) وعلى كل نبدي ملاحظتنا ولا يبعد ان يظهر نص يعين الباني . . .

اما الاستاذ الرحوم شكري الآلوسي فقد قال هو من مساجد بغداد القديمة مطل على دجلة من نهر الميلى المعروف موضعه اليوم بمحلة سبع ابركار او الربعة وقد جدد عمارته السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١٠ هـ (٢٠٠٠)

١ - حاشية كلشن خلفاء ص ٥٥٠ . ٢ - تاريخ مساجد بغداد ص ٤١

وأقول كانت الكتابة على باب هذا الجامع بخط عثمان ياور (١) ومنارته من بناء عصر الجلايرية وقد هدمت في هذه الايام اي سنة ١٣٥٣ هـ .

اموال بغداد - طورسون :

أما أهل بغداد فانهم بعد قتل الشيخ علي أرسلوا خبراً الى عادل اغا بأن يبعث معتمداً ليحكم بغداد دار السلام فأجاب الطلب وأرسل الامير تورسن (طورسون) (٢) وهو من الامراء وابن خالة عادل اغا ليتولى ادارة بغداد ونصب قوام الدين النجني ليقوم بوزارة بغداد ... ولما وصل الامير طورسون الى بغداد استقبله عبد الملك التتغاي الذي كانت بيده أزمة الامور وجاء معه الذين كانوا قد قتلوا الامير اسماعيل فامر حالاً بقتل هؤلاء واستولى على ما بأيديهم من أموال وتقدر بعشرة الاف تومان وكثر النهب والسلب واضطرت نيران الفتن وارسات المبالغ المذكورة الى عادل اغا .. وفي هذا السبيل جرى ماجرى مما لا يكاد يحصيه قلم .. فانتهكت حرمت واستبيحت أموال (٣)

١ - خطاط معروف من تلاميذ الخطاط الشهير سامي بك وله مخطوطات على الكاشي في مشهد الامام الاعظم والشيخ معروف الكرخي والواح خطية في هذه المشاهد دعاه الحاج حسن باشاوالي بغداد ايام ولايته وفي أواخر أيامه عاد الى استانبول فتوفي هناك ... ٢ - جاء في ابن خلدون ج ٥ ص ٥٥٤ بلفظ - برسق - وتكرر مراراً وليس بصحيح وانما الصحيح ما ذكرنا نقلاً عن حبيب السير وقد تكرر منه سراراً واسباساً ان هذا الاسم لا يزال معروفاً الى اليوم وينطق به عندنا ... طورسون . فانتزعت يسمون به وان صاحب كلشن خلفاء ذكره بهذا اللفظ ورقه ٥٠-١ - ٣ - حبيب السير

السلطان أحمد وبغداد:

جاءت الاخبار الى تبريز فعلم السلطان أحمد بكل تفاصيلها . . . وحينئذ سار
تواً وعلى وجه الاستعجال إلى بغداد وأن السلطان في هذه الأثناء ورد إليه شاه
منصور من آل مظفر فأرآ من حبس القلعة واتصل به . . . اما طورسون فانه حينما
علم ب ورود السلطان وتوجهه الى بغداد فر منها وذهب من طريق بعقوبة فاقتفى
بعض الرجال أثره والقي القبض عليه فأمر السلطان بقتله وقتل قوام الدين النجفي وقتل
بعض من أوجس منهم خيفة وأعاد الشاه منصور الى حاكمية تستر كما كان سابقاً
وقضى السلطان الشتاء في بغداد وفي موسم الربيع من سنة ٧٨٥ هـ نصب الخواجة
يحيى السمناني حاكماً على بغداد وعاد هو الى تبريز ... (١)
وقد وردت هذه الواقعة في ابن خلدون بما نصه :

« ثم سار احمد الى بغداد وقد كان استبديها بعد مهالك الشيخ علي الخواجة
عبد الملك (التمغاني) من صنائعهم بدعوة أحمد ثم قام الامير عادل في السلطانية
بدعوة أبي يزيد (اخي السلطان احمد) وبعث الى بغداد قائداً اسمه برسق
(صحبته تورسون) ليقيم بها دعوته فأطاعه عبد الملك وأدخله الى بغداد ثم قتله
برسق (تورسون) ثاني يوم دخوله واضطرب البلد شهراً ثم وصل احمد من توريز
(تبريز) وخرج برسق (تورسون) القائد لمدافعته فانهزم وجرى به الى احمد
أسيراً فحبسه ثم قتله وقتل عادل بعد ذلك وكفي احمد شره وانتظمت في ملكه
توريز (تبريز) وبغداد وتستر والسلطانية وما اليها واستوثق أمره فيها ثم
انقض عليه أهل دولته سنة ٧٨٦ هـ ... » (٢)

ملحوظة :

كان ابو يزيد ابن السلطان أويس مع الامير عادل قد مالا الى شاه شجاع وبالمفاوضة والمخابرات السياسية تمكن السلطان أحمد من استعادة أخيه أبي يزيد اليه الى بغداد وأمنه فأعيد كما أن عادل اغا انتهز فرصة مجيء تيمورلنك فذهب اليه وجعله حاكماً على تبريز ثم قتله . وكان عادل اغا ممن انتقض عليه من أهل دولته بالوجه الذي ذكره ابن خلدون . وسيجيء البحث عن ذلك .

وثقيات

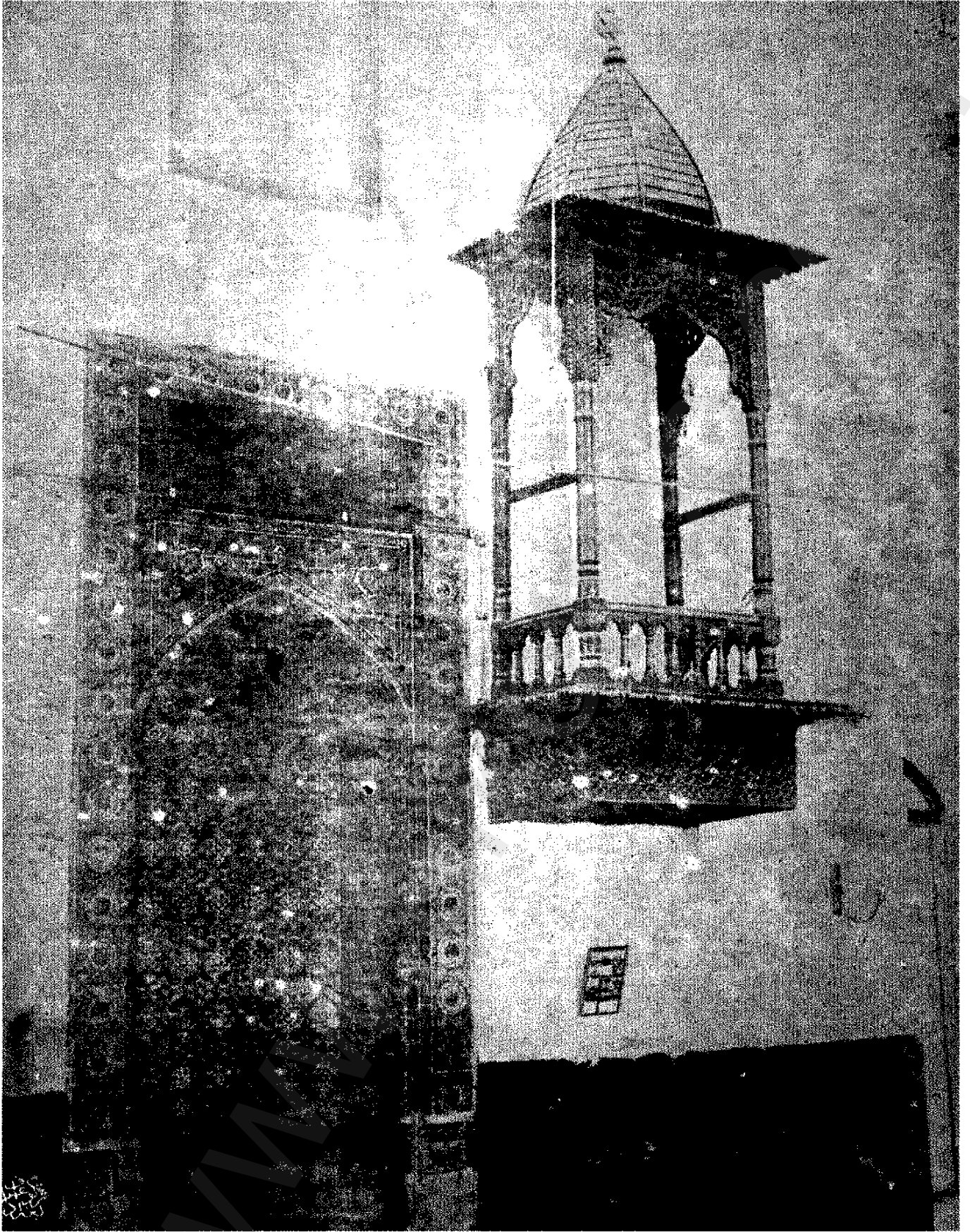
١ - عبد الله بن خليل الاصبهاني :

هو جلال الدين البسطامي نزيل بيت المقدس ولد ببغداد وصحب الشيخ علاء الدين العسفي البسطامي لما قدم من خراسان فلازمه وسلك طريقه وصحبه الى الشام ثم الى بيت المقدس وترك ما كان فيه ببغداد وكان قد قرأ واشتغل واعاد بالمدرسة السلطانية للشافعية فترك وظائفه ووقف كتبه على الطلبة واستمرت اقامته ببيت المقدس متبلاً على انواع المجاهدة والرياضة وله رسالة معروفة فيها آداب حسنة وكانت وفاته في المحرم سنة ٧٨٥ هـ (١)

مدرسة الخواجه مسعود بن سريتم الرومي وعمارة :

ان الخواجه مسعود ابن سديد الدولة كان من أكابر بغداد فأسس مدرسة وأسواقاً (عمارة) في غاية الحسن جعلها وقفاً على المذاهب الاربعه على صفة المستنصرية ووقف عابها الاوقاف الكثيرة والخطوط التي على جدران المدرسة بيده ودار الكتب اكثرها بخط يده وكان يكتب خطاً حسناً وكتب

www.alkottob.com



١٤ - محراب و منبر جامع سيد سلطان علي - دار الآثار

اسمه على جدران المدرسة بهذه العبارة « وكتبه مسعود بن منصور بن أبي الهارون نسباً الشافعي مذهباً » وكان يتصل بهارون أخي موسى بن عمران وكان ابوه يلقب سيد الدولة وكان دينه القديم اليهودية وله جاه عند السلاطين ثم أسلم .. ولما مات سيد الدولة عن مال كثير ورثه ولداه داود ومسعود ثم مات داود واستولى مسعود على الجميع ثم اقتضى رأيه ان يعمر هذه المدرسة فابتدأ بعمارتهما في ايام السلطان أويس وانتهت في ايام السلطان أحمد ولما تمت استدعى السلطان لينظرها وفرشوا تحت أرجله الديباج من مسافة ثلاثمائة ذراع والخواجة بهادر مملوك الخواجة مسعود على كتفه قرابة السقاء مملوءة من الدراهم ينثرها تحت أرجله واما باقي الولائم والتقاويم فلا يحصى شرحها ولم يكن الخواجة مسعود وزيراً وانما كان من اعيان البلد ..

وقال بعض الشعراء من جملة قصيدة يمدح بها الخواجة ويصف المدرسة :
وللقراءات في الأسحار هينمة كالورق ما بين تسجيع وتغريد
اضحت مزامير داود ولا عجب ان المزامير تلى عند داود
يشير الى ان المدفون في المدرسة هو داود ... (١)

اليهود في هذا العصر :

قد مضى القول في المجلد الأول عن اليهود وعن سيد الدولة وما حصل عليه من المكانة . ولكن لم يذكر عن اسلام اولاده اثناء بيان الموادث ولعل الوقائع الماضية لها دخل في قبول الاسلامية ، وان الثراء وصل اليه من تلك السلطة أو المكانة التي حصلوا عليها ..

ان تلك الحوادث التي جرت على اليهود بعد ان نالوا المنزلة الكبيرة في الدولة أخفت صوتهم ولم نسمع عنهم ما يستحق الذكر لعدم العلاقة بصالح الحكومة والتدخل في سياستها فاهملوا ولم يظهر لهم صوت الا بعد أزمان طويلة سنعرض لذكرها في حينها . .

حوادث سنة ٧٨٦ هـ - ١٣٨٤ م

الانتفاضة على السلطان أحمد - خروج تيمورلنك :

في سنة ٧٨٤ هـ ظهر الأمير تيمورلنك بمظهر الفاتح العظيم في تركستان وبخارى وسائر بلاد ما وراء النهر وخرج في جموع من المغول والتر وساقها نحو خراسان ودامت حروبه الى عام ٧٨٧ هـ .

وكان في أيام خروج تيمورلنك من وراء النهر انتفض على السلطان أحمد أهل دولته عام ٧٨٦ هـ وسار بعضهم وهو الأمير عادل اغالي السلطان تيمور فاستصرخه فاجاب صريخه وبعث بالسكر معه على تبريز فاجفل عنها السلطان أحمد الى بغداد واستبد بها ذلك الثائر وعاث تيمورلنك في تبريز وآذربيجان وخرابها وجاء الى اصفهان وطلائعه وافت تخوم العراق فأرجف الناس منه واعاد الى الذاكرة وقائع جنكيز وأولاده وكانت حروبه باذربيجان مع التركمان سجالا ثم تأخر الى ناحية أصفهان وجاءه الخبر بظهور خارج عليه وهو قرد الدين فعاد الى مملكته عام ٧٨٧ هـ وخفي خبره الى سنة ٧٩٥ هـ ... وانفرد السلطان أحمد ببغداد وأقام بها ... (١)

وكان قد ذكر في صحيفة ١٢٢ عن اولية تيمور من هذا الكتاب وموضح
أيضاً في الضوء اللامع ... (١)

وفيات

١ - محمد بن مكي العراقي :

ترفي في هذه السنة محمد بن مكي العراقي كان عارفاً بالاصول والعربية فشهد
عليه بدمشق بانحلال العقيدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف
وغير ذلك فضربت عنقه بدمشق في جمادى الأولى وضربت عنق رفيقه عرفه
بطرابلس وكان على معتقده « (٢) »

٢ - الشيخ شمس الدين الكرماني :

الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم
الكرماني الشافعي نزيل بغداد ولد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٧١٧ هـ واشتغل
بالعلم فأخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين ولازمه اثنتي عشرة سنة
وأخذ عن غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق ثم استوطن
بغداد وتصدى لنشر العلم بها نحو ثلاثين سنة وكان مقبلاً على شأنه معرضاً عن
ابناء الدنيا قال ولده الشيخ تقي الدين يحيى كان متواضعاً باراً لأهل العلم وسقط
من عليته فكان لا يمشي الا على عصا منذ كان ابن اربع وثلاثين سنة قال ابن
صحي صنف شرحاً حافلاً على المختصر وشرحاً مشهوراً على البخاري وغير ذلك
وحج غير مرة وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة وذكرا انه سمع بجامع الأزهر

١ - الضوء اللامع ج ١ ص ٥٢ ٢ - الشذرات ج ٦ والانباء ج ١

في حوادث هذه السنة وسنة ٧٨١ هـ

علي ناصر الدين الفارقي وذكر الشيخ نايمر الدين العراقي انه اجتمع به في الحجاز وكان شريف النفس مقبلاً على شأنه وشرح البخاري بالطائف وهو مجاور بمكة وأكمله ببغداد وتوفي راجعاً من مكة بمنزلة تعرف بروض مهنا في سادس عشر المحرم ونقل الى بغداد فدفن بها وكان اتخذ لنفسه قبراً بجوار الشيخ أبي اسحق الشيرازي وبنيت عليه قبة ومات عن تسع وستين سنة (١)

النصيرية

هؤلاء من الغلاة القائلين بالهية الامام علي ، وهم لم ينقطعوا من العراق ، ولا يزالون الى اليوم ويعرفون بـ (النصيرية) واسماء أخرى . يخفون عقائدهم ويتكتمون كثيراً . ويظن لأول وهلة انهم مسلمون ، ويظهرون احياناً الشعائر الاسلامية خوفاً ، فلا يبعد أن يقوم بعضهم مثل المترجم المذكور أعلاه فيجاهر بمعتقده فيفتضح أمره ، ويناله ما يناله . والروح الاسلامية لا تزال شديدة وقوية في هذا العصر ، لا تسمح لأحد بمخالفة أساساتها بعقيدة زائفة ... وقد اتفقت الفرق الاسلامية بأن هؤلاء خارجون عن الملة . .

وليس من موضوعنا التعرض لاكثر من بيان ناخيص في معرفة تطور هذه العقيدة وهي منتشرة في أنحاء العراق المختلفة . . ومن المؤسف أن لم نثر لهم على مؤلفات واضحة وصريحة تعين معتقدتهم تفصيلاً . . واكن العلماء بحثوا وذكروا بعض معتقداتهم . . ومن أوضح أساسات عقائدهم الاعتقاد (بعبادة الاشخاص) واهمها الاعتقاد بالهية الامام علي واولاده . . واشتهروا باسم (النصيرية) .

١ - الشذرات ج ٦ . والدرر الكامنة ج ٤ ص ٣١٠ والانباء في حوادث

هذه الصفحة .

و (العلي الالهية) ، و (الشعثمين) ، و (القزلباشية) ، و (الشبك) وغيرهم ...
ومن عقائدهم التناسخ والحلول او الاتحاد .

ونذكر بعض النصوص الخاصة بالنصيرية وبالعلي اللبية لتبين أن المعتقدات
الأخرى لا تفرق الا بالاسماء .. وهذا ما قاله السمعاني :

« النصيرية ... نسبة لطائفة من غلاة الشيعة يقال لهم النصيرية ... ينتسبون
الى رجل اسمه نصير وكان في جماعة قريب من ١٧ نفساً ، وكانوا يزعمون أن
علياً هو الله . كان زمن علي فحذروهم ، وقال : ان لم ترجعوا عن هذا القول ؛
وتجددوا اسلامكم عاقبتكم عقوبة ما سمع مثلاً في الاسلام ثم امر باخذود ، حفر
في رحبة جامع الكوفة فاشعل فيه النار ، وأمرهم بالرجوع فارجعوا ، فأمر غلامه
قبراً حتى القاهم في النار فهرب واحد من الجماعة اسمه نصير واشتهر هذا الكفر
منه ... وهذه الطائفة بالحديثة (بلدة على الفرات) سمعت الشريف عمر ابن
ابراهيم الحسيني شيخ الزيدية بالكوفة يقول لما انصرفت من الشام رحلت الى
الحديثة مجتازاً فسألوني عن اسمي فقلت عمر فأرادوا ان يقتلوني لأن اسمي عمر حتى
قلت اني علوي ، واني كوفي فتخلصت منهم والا كادوا يقتلوني .. » اهـ . (١)
وحديثه هذه تسمى حديثه الفرات وحديثه النورة (٢) والآن ليس فيها
نصيرية . وانما المعروف انهم لا يزالون في عانة في محلة الحقون .. ويحكي أهل
عانة القصص الغريبة عنهم سواء في اظهار شعائر الاسلام ، أو في الامور الخفية
التي يتعاطون العبادات او الاجتماعات فيها .. وعندهم سر (عمس) لا يخفون به

١ — كتاب الانساب السمعاني ص ٥٦٢ — ٢ — معجم البلدان

في ذممة حديثه .

كذباً وويقصدون بالعين (علياً)، وبالميم (محمدأ)، وبالسين (ساجان الفارسي) . . .
ويتقول عليهم المجاورون بعض الأمور مثل قولهم « يا ابا السعود يا ابا السعود
منك خرجنا واليك نعود » فيزعمون أنهم مجردون بنتاً يخاطبون فرجها بما ذكر . . .
ويعزون اليهم حادث الكفيشة او الكفشة وتنسب ايضاً الى كثيرين من
امثال هذه الطائفة بسبب التكنم من اتخاذ ليلة ساهرة تطفأ فيها الشموع ويتصل
رجالهم بنسائهم ويكذبها الواقع فلا يعتمد على هكذا اشاعات . . . وقد نقلت
هذه العادة قديماً والعصفت ببعض طوائف الغلاة كما نقل صاحب (الفرق بين
الفرق) عن طائفة البابكية في جيلهم قال : « للبابكية في جيلهم ليلة عيد لهم
يجمعون فيها على الخمر والزمر وتختلط فيها رجالهم ونساؤهم فاذا اطفئت سرجهم
ونيرانهم افتض فيها الرجال النساء . . . » اهـ (١) ويقصدون من ذلك ان
هؤلاء اباحية . . . والمعروف في امثلة كثيرة انهم يعتقدون بالتناسخ . يسبون
الصحابة الكرام . . . وفي كتاب الفرق وتوالوا عبد الرحمن بن ماجم .. وقالوا
خاص روح اللاهوت من الجسد البراني ... (٢) والصارلية على هذا الاعتقاد .
وقد اشتهرت هذه الطائفة بواسطة ايضاً ، ومنها اشتق المشمشون على ما
يظهر . . . ونظراً لعلاقة البحث سا ذكر المراجع الخاصة في هذه العقيدة عند الكلام
على المشمشين لان هؤلاء النصيرية لم يحافظوا على اسمهم بل تسموا باسماء أخرى
فني غير العرب يقال لهم بصورة عامة (النيازية) (اصحاب الذور) لا يقيمون

١ — « كتاب الفرق بين الفرق ص ٢٥٢ » ٢ — كتاب الفوق

مخطوط عندي نسخة منه وغالبه في طائفة الاسماعيلية يتكلم عليها بسعة
وينقل من مؤلفات اصحابها فهو مفيد لتعريف بهذه الطائفة ...

(شعائر الاسلام)، ولا يقصون شواربهم . ولهم مواسم معينة لأجراء النذور وينعتون سائر المسلمين بـ (النمازية) أي أهل الصلاة . واللفظة فارسية وهي (نماز) يراد بها الصلاة .. و يعين هذه العقيدة المكتومة — عقيدة العلي اللبية — ما جاء في (دبستان مذاهب) فانه عمدة في تدوين كثير من العقائد أمثالها قال :

« عفاة العلي اللبية : في جبال المشرق بالقرب من الخطا موطن يدعى (أرنييل) وأحياناً يسمى (رمال) ويقال لملكه (باب) فاهل هذا الوطن يتولون من المعلوم لمن تبخر في حقائق الامور وأدرك دقائقها أن لا مجال للتقارب بين السفليين والعلويين ، ولا صلة للخلقة بين العنصرين والملكوتين ، وان الرابطة بين الزمانين واللازمانين مفقودة كما لا علاقة بين المكانين واللامكانين . وهم جميعاً مع كل ذلك مكافون بحكم العقل والشرع بمعرفة الله تعالى ، والملائكة العلويون ، والانبياء السفليون لا قدرة لهم ولا طريق الى معرفة الله تعالى على حد « ما عرفناك حق معرفتك » . »

ذلك مادعا أن يهبط تعالى من المرتبة الصرفية ودرجة البحثية والاطلاق .. ففي كل عصر ودور بمقتضى فرط لطفه يتصل بجسم من الاجسام ليصره عباده فيمثلوا أوامره عن معرفة فيصفوا اليها ويعملوا بموجبها ...

وتد ورد في هذا الشأن آيات وأحاديث تتعاق بالرؤية وفيها اشارة واضحة الى ذلك . فعليه ولما كان ظهور الروحاني في صورة جسمانية أمر ممكن وقد سلم العقلاء بذلك وجاء في الاخبار عند المسلمين وتقرر أن المجرد يتيسر تمثيله فجبرائيل (ع) ظهر بصورة دحية الكلبية . وكذلك تظهر الجن والشياطين بصور البشر

فمن الاولى أن يبد والقادر المتعال للمخلق بهذا التجلي، وهكذا أفراد الناس لا يستغنون عن الاستعانة بغيرهم ..

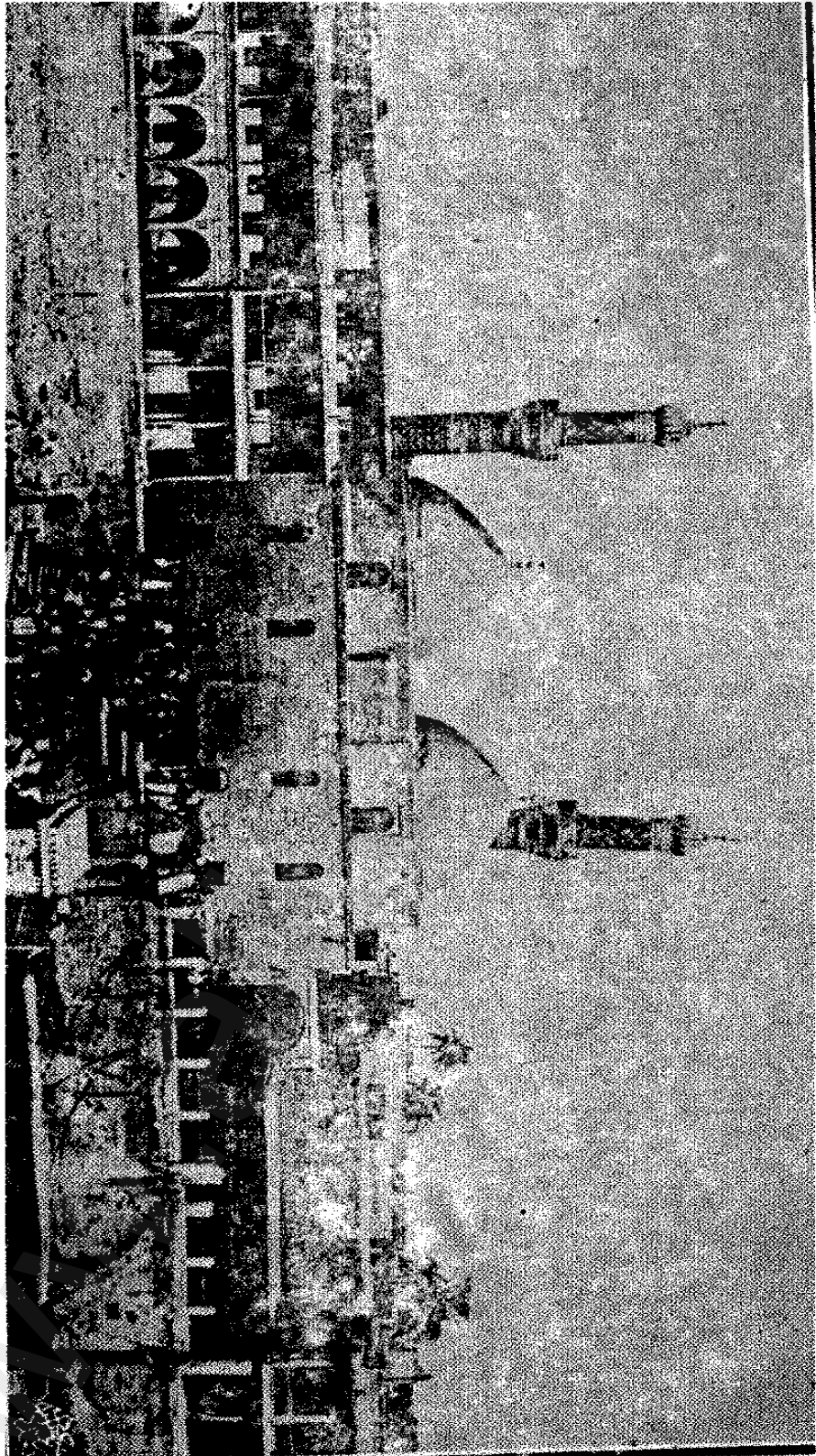
وهذه الطائفة نزاراً لتلك القاعدة المتفق عليها تقول بانه يجب أن لا يدوم ظلم وان ينتظم العالم ويمضي بمقتضى قوانين ثابتة وسنن دائمة ، وهذا لا يمكن أن يقوم به أحد سوى الله تعالى . . وعلى هذا قضت حكمته واراادته ان يظهر بمظهر البشر انفاذاً لأوامره فيضع لهم الشرائع لترتيب الأمور وتنظيمها . . والعقل والنقل يؤديان الى أنه لم يكن هناك في دور الشمس والقمر من توفرت فيه اشراط للقيام بهذه المهمة سوى علي المرتضى . . .

والحق أن النبي (ص) الذي كان أعلم بكثير من سائر الانبياء واجتمعت فيه كافة الصفات الحميدة التي اتصف بها الانبياء قبله مما دعا أرباب العقول أن يروه يخرج من الجنة ويحل جسم أبي البشر فيشاهدوه بصورة آدم ، وتارة يجدونه مجسماً بهيئة نوح فيصنع الفاك ، وأحياناً يبصرونه في شكل ابراهيم يلعب بالنار، وينظرونه في لباس الكليم ناطقاً لهم . . ومما يؤيد ذلك قول (من عرف نفسه قد عرف ربه) ، و(ان الله خلق آدم على صورته) . . وما آدم ابو البشر سوى المرتضى بدليل (رأيت ربي في صورة امرئ) اشارة الى قدم الذات التي تظهر بصورة نبي في جسم رجل عظيم فد كما ان البصير ذكر هذه الايات الدالة على حيرته في الامر :

غرض زبت شكنيها جز اين نبود بني را كه دوش خود بكف پاي مرتضى برساند
ومعناه لم يكن يقصد النبي من كسر الأصنام سوى أن تمس قدم

www.alkottob.com

١٥ -- جامع الـ صفيـه



المرتضى كتفه . ويقولون ان الكعبة لم تأت الى الوجود الا بسبب حضرته ، فان كل دور يتصل فيه باجساد الانبياء والاولياء كما تدرج من آدم الى أحمد وهكذا نور الحق أخذ بالتنقل (التناسخ) في الأمة

وبعضهم يقول ان نور الحق ظهر في هذا الدور بمظهر علي فكان هو (الله) وبعده يحل في أولاده . ويعتقدون ان (محمد علي) هو رسول (علي الله) ولما رأى الحق لم يتمكن رسوله من اتيان عمل فبادر الى متاومته ، وحل في جسد رجل اسمه احمد الذي كان يقول ان هذا المصحف الذي بين ايديكم لا يليق العمل به لأن هذا المصحف لم يكن المصحف المودع من (علي الله) الى محمد بل ان هذا مرتب من أبي بكر وعمر وعثمان ليس الا .

وقد كان شمس الدين — كما شوهد — يقول : ان هذا المصحف هو كلام علي الله الا انه نظراً لكونه مرتباً من قبل عثمان فلا تجوز تلاوته . وقد وجد أن بعضهم قد جمع ما كان هناك من نظم ونثر مما يتعلق بعلي وأدخله ضمن القرآن وكانوا يرجحون هذا القرآن الأخير على القرآن الأصلي لاعتقادهم انه وصل اليهم من علي الله بطريق مباشر ، وان القرآن الأصلي وصل الى الناس بواسطة محمد بطريق غير مباشر وفيهم طائفة تدعى (علوية) وينتسبون الى علي الله وأنهم منه فيشاطرون بقية اخوانهم في العقائد المذكورة الا انهم يقولون ان هذا المصحف الموجود ليس كلام علي الله اذ ان الشيخين قد سعيا في تحريفه فتبعهم عثمان ، وتركه لفصاحته وصنف مصحفاً آخر بدله وأحرق الفرقان الأصلي ...

وشأن هذه الطائفة انهم كلما وجدوا مصحفاً أحرقوه ، ويعتقدون ان علي الله اتصل بالشمس فلا يزال شمساً ، وقد كان من الشمس وقد اتصل مدة بجسم

عنصري ولهذا رجعت الشمس بامرہ اذ كان هو عين الشمس . وعلى هذا يقولون للشمس (علي الله) ، وعندم الفلك الرابع (دليل) ، واصبحوا عبدة النيران ، وصارت الشمس في نظرم هي الله وهم خلق عظيم ، ويزعمون أنهم حينما يدعون الشمس تجيب دعوتهم وتعينهم في الشدائد ...

ومنهم رجل اسمه عبد الله قد نقل من أحوالهم عن آخر اسمه عزيز الامر العجيب ، كان قد ذكر (علي الله) بحرص وانهاك زائدين ، وشوق تام ، وأنه لم يكن ليؤثر به السيف كما أن أحدنا أنكر هذا الامر فأخذ عزيز يشتغل بذكر (علي الله) واستمر على انهاك وحرصه الى أن توغف فيه وأزبد (صاريرنو) وخاطب المنكر قائلاً :

— ايها الملعون اضربني فبادر المنكر في ضربه بالسيف فلم يؤثر فيه ، فأدى ذلك الى ان التحق المنكر بهم . . .

وهذه الطائفة لا يجوز لأهلها أن يذبحوا الحيوانات ، ولا كل ذى روح ، ويتجنبون أكل اللحوم بحكم مفاد ما قاله (علي الله) : « لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوانات » وما ورد في المصحف من ذبح بعض الحيوانات وأكل لحومها انما يراد به لحم أبي بكر وعمر وعثمان واتباعهم ، وانهم المقصودون بالمحرمات ، وان ابليس والحية والطاوس عبارة عن هؤلاء الثلاثة . وكذلك شداد ونمرود وفرعون يراد بهم هؤلاء الثلاثة . ويجوز السجود لصورة (علي الله) ، وان كسر الأصنام ، وعبادتها اشارة الى هؤلاء الثلاثة ، وان الشيخين هما صنما قريش ، ويعتقدون بالتناسخ ، ويقولون ان علياً لما ظهر بصورة الانبياء قدماً كانت تألب عليه جبهة

المعارضين والمنكرين وم هؤلاء الثلاثة . « ١ هـ . (١)

وهذا المؤلف افضح عقائدهم ، وازال عنها الخفاء ، ونشر المكتوم ، وأعلن البهم ، وهتك الستر فصرنا كلنا وجدنا الظواهر متماثلة قطعنا في العينية .. وكنا قد وصفنا كتابه (دبستان مذاهب) في تاريخ الزيدية (٢) فلا نرى باعثاً لاعادة الكلام عليه ... ومهما يكن ففي هذه الوثائق واختلاف المستندات في العصور المتوالية مما يعرف بعقائدهم ولا يزال تتحرى وثبت ما تدير لنا العثور عليه . وسيأتي في حوادث سنة ٨٤١ هـ وما يليها من النصوص ما يوضح اكثر ويبصر بحقيقة نحلتهم .. وكل ما نلخصه هنا للقارىء مما ص ان القوم من الغلاة وأغراضهم مصروفة الى اهل القرآن وأنه مبدل ودعوة الناس الى لزوم نذره . وفي هذا ما يكفي لمعرفة دخائلهم ونواياهم الهدامة ... وما عبادة الشمس والخروج بالفاظ القرآن الى أمور لا تقرها اللغة ولا يساعد عليها النص الانتاج يتوصلون بها الى تبديل معانيه عند من لا يجسر على المجاهرة في تكذيبه .. وفي كوران عقائدهم شائعة ولكنهم يتكتمون فيها وفي عبادة الشمس . وقد حكى لي جماعة عن عبادتهم الشمس عند بزوغها وغروبها ..

حوادث سنة ٧٨٧ هـ - ١٣٨٥ م

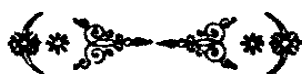
شاه شجاع من آل الخلف:

في هذه السنة توفي شاه شجاع وقد مر الكلام على تكون امارتهم في ايران واوضحت بعض علاقاتهم بنا ... وان شاه شجاع ولي الحكم عام ٧٦٠ هـ

١ - دبستان مذاهب ص ٢٤١ . ٢ - تاريخ الزيدية

وكان قد استبد به والده هو وشاه محمود ابنه الآخر فكحلوه وسجنوه . . . وبولى ذلك شاه شجاع في قلعة من عمل شيراز سنة ٧٦٥ هـ وفي السنة المذكورة وقع الخلاف بين شاه محمود وشاه شجاع فسار اليه شاه محمود من أصبهان بعد أن استجار بالسلطان اويس الجلایري فامده بالعساكر ومالك شيراز ولحق شاه شجاع بكرمان من أعماله واقام بها واختاف عليه عماله ثم استقاموا على طاعته ثم جمع بعد ثلاث سنوات ورجع الى شيراز فأل الامر الى انتصاره ففارقها أخوه محمود الى أصبهان وأقام بها الى ان هلك سنة ٧٧٦ هـ فاستضافها شاه شجاع الى أعماله وأقطعها لابنه زين العابدين وزوجه بنت السلطان اويس وكانت تحت محمود وقد مرت الاشارة الى وقائعه مع الجلایرية ثم هلك شاه شجاع سنة ٧٨٧ هـ وصادف ذلك ظهور تيمور لك في تلك الانحاء أيام النزاع على السلطة بينه وبين أقاربه فقارع اللدك بعضاً وقرب آخرين الى أن عاد الى مملكته وقد مضى الكلام على شاه منصور والتجائه الى السلطان أحمد . . .

وكان شاه شجاع ملكاً ، عادلاً ، عالماً بفنون من العلم مجباً للعلماء وكان يقرئ الكشاف والاصول والعربية وينظم الشعر بالعربية والفارسية ويكتب الخط الفائق مع سعة في العلم والحلم والكرم وكان قد ابتلى بالنهم (كثرة الأكل) فكان لا يسير الا والساكول على البغال صحبتة فلا يزال يأكل ولما مات صار ولده زين العابدين بعده وفي أيام هذا انقضت حكومتهم كما سيجي . (١٠)



آل فضل - عثمان بن قار:

في هذه السنة توفي أمير آل فضل وهو عثمان بن قارا ابن مهنا بن عيسى . وكان شاباً كريماً شجاعاً جميلاً يحب اللهو واللذات ومات شاباً قاله ابن حجر . كذا في الشذرات والانباء (١) وهذا لم يكن أميراً منصوباً من الحكومة ولكنه من أبناء الامراء وقد ورد في الدرر الكامنة بلفظ عثمان بن قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حذيفة (حديثه) بن فضل أمير العرب من آل فضل بالشام والعراق ... وهو ابن اخي نعيم (٢) ويؤيده ما جاء في الانباء من انه عثمان ابن قارا بن مهنا بن عيسى وجاء في الشذرات بلفظ (فار) وليس بصحيح وكذا ما جاء في ابن خلدون بلفظ (قارى) و(قارة) وهو غلط ناسخ ..

وفي عقد الجمان جاء قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع ... وتقدم الكلام عليه في حوادث سنة ٧٨١ هـ كما ذكر الامير حيار بن مهنا في حوادث سنة ٧٧٦ هـ .

وهنا نقول ان هذه القبيلة لم تنقطع سكنها عن العراق بل لاتزال قاطنة فيه الى اليوم .. فالعلاقة والارتباط موجودان .. ويؤيد هذا ما جاء في ابن خلدون من أن هذه القبيلة وكذا امراؤها من آل فضل رحالة ما بين الشام والجزيرة ونجد من أرض الحجاز يتقابون بينها في الرحلتين وينتسبون في طي ومعيهم أحياء زييد وكلب وهذيل ومدحج أحلاف لهم ويناهضهم في الغاب والهدد

١ - الشذرات ج ٦ والانباء ج ١ حوادث هذه السنة . ٢ - ج ٢

آل مراد (١) ثم ذكر ابن خلدون مواطن اقامتهم من سورية وكذا اقامة زبيد ...
والناحية المهمة التي يجب الالتفات اليها هي أن آل فضل اتصلوا بالحكومة
السورية وتعهدوا لها في اصلاح السابلة بين الشام والعراق فاقطعتهم الاقطاعات
وولتهم الامارة العشائرية والرياسة العامة لا لهذا الغرض وحده بل حذراً من أن
يميلوا الى التتر لعلهم أن العربي لا يتقيد ببقعة خاصة ولا يقبل بالذل وقاعدتهم
الطبيعية (واذا نباك منزل فتحول) فاستظروا برياستهم على آل مراد (مرى)
وغلّبوا على الشاتي . .

ومنها هذا هو ابن مانع بن جذيلة (ورد بلفظ حديثه وهو الأشبه
بالصواب نظراً لتكرره) بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج بن بدر
ابن سالم بن حصه بن بدر بن سميع ويقفون عند هذا فلا يتجاوزونه في العدد . . .
وقد مر بنا في حوادث عام ٧٤٩ هـ الكلام على اماره أحمد بن مهنا ...
وقبله كانت الفتنة قائمة بين سيف بن فضل وبين فياض بن مهنا فسكنت في
أيام أحمد المذكور . . .

ثم توفي في سنة ٧٤٩ هـ فولي مكانه أخوه فياض وهاك سنة ٧٦٢ هـ فولي
مكانه حيار (٢) بن مهنا فولي مكانه ابن عمه زامل بن موسى بن عيسى سنة ٧٧٠ هـ

١ - ورد فيما سبق من النصوص أنهم يطلق عليهم آل مراد وبيننا ذبحة المراد
المعروفة ولعله تخفيف لمراد التي جاءت في ابن خلدون وقد رأينا صاحب الدرر
الكامنة يكتبها بلفظ - مرى - مقصورة وهم قبيلة من طي تنازعت مع هؤلاء
الامراء من آل فضل فكانت الحروب بينها على الامرة طاحنة جداً . . .

٢ - جاء في ابن بطوطة - حيار - بالحاء والياء وهو الصحيح وورد في
الدرر ايضاً في حرف الحاء .. وفي ابن خلدون جاء بلفظ حيار وهو غلط باسبغ،

وكان معه بنو كلاب فعاش في انحاء حلب فولي مكانه معقل بن فضل بن عيسى
وفي سنة ٧٧٥ هـ أعيد حيار الى أمارته فتوفي سنة ٧٧٧ هـ فولي أخوه قارا (١)
الى ان توفي سنة ٧٨١ هـ فولي مكانه معقل بن فضل (٢) وزامل بن موسى
الذكوران شريكين في امارتهما ثم عزلا لسنة ولا يتها وولي نعيم (٣) بن حيار
بن مهنا واسمه محمد ولا يزال أميراً على آل فضل وجميع احياء طي (٤) بالشام
والسلطان يزاجه بحجر بن محمد بن قارا حتى سخط عليه وظاهر محمد بن قارا ثم
سخط عليه وولى مكانها ابن عمها محمد بن كوكبتين بن موسى بن عساف ابن
مهنا فقام بأمر العرب وبقي نعيبر منتبذاً بالقفر (٥)
والحاصل ان رياسة طي وأمارتها لا تزال الى هذا العهد الذي نكتب عنه
لا آل فضل وبينهم آل مهنا وآل فضل وقد نازعهم الأمانة (آل علي) من
طي أيضاً الا انهم لم تدم لهم الامارة وعرف منهم محمد بن أبي بكر ثم عادت الى
آل فضل بالوجه الموضح .. ولا مجال للاطناب في أمر علاقة هؤلاء بالعراق ...
نظراً لثقل التدوينات فيها .

حوادث سنة ٧٨٨ هـ - ١٣٨٦ م



- ١ - ورد قارة وفي موطن آخر قاري وهذا هو قارا والد عثمان المترجم .
- ٢ - ورد في الانباء معتقل بن فضل ابن مهنا احد امراء العرب من آل
فضل كما في حوادث سنة ٧٨٦ هـ .
- ٣ - ورد بلفظ بعير وبصير في ج ٦
صحيفة ١٠ و ١١ من ابن خلدون مكرراً والصحيح نعيم .
- ٤ - الجلد الخامس من
ابن خلدون : ٥ - ابن خلدون ج ٥ و ٦ من ١٢ - ١١ .

اجتياح تبريز :

في هذه السنة اجتاح تيمورلنك مدينة تبريز نقل ذلك صاحب عهد الجمان
وفصل القول عن ظهوره تفصيلاً زائداً وسيأتي الكلام على تاريخ ظهوره عند الكلام على
اكتساح بغداد في حينه . . . وهنا نقول ان صاحب الانباء ذكر ان اللنك قصد
تبريز ونازلها وواقع صاحبها أحمد بن أويس الى أن كسره وانهزم الى بغداد
ودخل تيمورلنك تبريز فأباد أهلها وخرّبها ووجز أحمد بن أويس الى صاحب مصر امرأة
يخبره بأمر تيمورلنك ويحذره منه ويخبره بأنه توجه الى قراباغ ليشتي بها ثم يعود
في الصيف الى بغداد فوصلت المرأة الى دمشق فجهزها بيدمر صحبة قريه جبرئيل (١)
وكان في هذه السنة أيضاً طرق اللنك شيراز فحاربه شاه منصور وقد ثبت
ثباتاً عظيماً . . . ذكر ذلك صاحب الانباء .

الزراع على امارة مكة المكرمة :

انقطعت العلاقة السياسية بين مكة المكرمة والعراق من الساحة الدينية وهي
الحج وتقديم بعض الهدايا والخيرات ، وقصد البيت الحرام للزيارة والافلام تقع
تدخلات في الادارة كما مضى القول عليه ففي هذه السنة في شعبانها توفي أمير
مكة الشهاب أحمد بن عجلان بن رميثة بن نبي الحسيني واستقر ولده محمد بن أحمد
فعمد كيش بن عجلان الى أقاربه فكحلهم منهم أحمد بن ثقبه وولده وحسن
بن ثقبه ومحمد بن عجلان ففر منه عفاف (٢) بن مغامس الى القاهرة فشكا الى
سلطانها من صنيعه والتزم بتعمير مكة وسعى في امرتها فأجيب الى ذلك قال ابن
حجر كان أحمد بن عجلان عظيم الرياسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد شيئاً

١ - الانباء ج ١ ٢ - جاء في ابن خلدون وعفاف . بالنون

و: ٥ ص ٤٨١ . .

www.alkottob.com



۱۶ - طاق کبری

۱۶

كثيراً الى غير ذلك . (١)

وهذا غير أحمد بن رميثة الذي مر الكلام عليه في حوادث سنة ٥٧٤٠ هـ وقد جاء ذكر هذا في ابن خلدون وفيه بيان لعلاقتهم بحكومة مصر وتدخلاتها بشؤونهم وتفصيل لمن ولي الامارة منهم . . (٢)

وفيات

١ - شمس الدين محمد الحلي :

هو شمس الدين محمد بن الحسين بن احمد الحلي ويعرف بابن البقال ولد بالحلة في جمادى الاولى سنة ٧٠٨ هـ وتعانى الآداب فمهر وقدم حلب ومدح أعيانها كتب عنه ابو المعالي ابن عسائير من نظمه ما كتب به الى الشريف عبد العزيز بن محمد الهاشمي ومن نظمه

يا صاحبي بارض النيل لي قمر
جمال بهجته أبهى من القمر
ورد الحدود ورمان النهود على
بان القدود به قد عيل مصطبري
توفي في حدود سنة ٧٨٨ هـ (٣)

حوادث سنة ٧٨٩ هـ - ١٣٨٧ م

الملك وهوادة :

في هذه السنة عاد الملك مرة أخرى الى عراق العجم فاستقبله ملوكها ، وأذعنوا بالطاعة مثل اسكندر الجاللي ، وابراهيم العجمي ، وأبي اسحق السرحاني

-
- ١ - والشذرات ج ٤٠٦ .
 - ٢ - ابن خلدون ج ٥ ص ٤٨٢ .
 - ٣ - الدرر الكامنة ج ٣ .

وسلطان أحمد بن أخي شاه شجاع وابن عمه شاه يحيى ، فكان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم ١٧ ملكاً قبله على أنهم تواعدوا على الفتك به فسبهم وأمر بالقبض عليهم وقد اجتمعوا في خيمة وقرر في ممالكهم اولاده وأحفاده وبيع ذراري المقتولين فلم يبق منهم احد ثم توجه نحو عراق العرب فبلغ ذلك احمد بن أويس فجهز له عسكرياً كشيفاً مع أمير يقال له استباي (١) . فتلاقياً على مدينة سلطانية فانهزم جند بغداد فلم يتبعهم اللنك وعطف على همدان وما يابها وقبض على متوليها ، واستناب فيها ثم كر راجعاً الى بغداد وبلغ احمد بن اويس ذلك فعرف انه لا دأقة له بلقاه وكان احمد بن اويس استولى على مملكة تبريز عوضاً عن اخيه حسين بعد قتله ولم يلبث الا قليلا حتى فاجأه عسكر اللنك فلما بلغه ذلك رحل عنها وترك اهلها حيارى فهجم عليهم العسكر عنوة فانتهبوها وقتلوا منها ما لا يمكن شرحه واقاموا بها شهر رجب كله لاستخلاص الاموال وتخریب الدور وتعذيب ذوى الاموال بالعصر والاحراق والضرب وانواع العذاب وانتهبوا الحرمات وسبوا الحریم والذراري وكان قبل ذلك قد استولى على تبريز وفعل بها الافاعيل . وكان احمد بن اويس قد ارسل ذخائره وحریمه واولاده الى قلعة يقال لها نجا في غاية الحصانة وقرر فيها أميراً يقال له آتون مع ثلثمائة نفس من أهل النجدة فسار له اللنك فلم يقدر عليها وقتل في الحصار أميران كبيران من عسكره ثم رحل عنها لما سمع ان قد طرق بلاده طقتمش خان وانه قد

١ - ورد في عجائب المذدور سننأى ، وكان هذا قد البسه السلطان احمد المقتنعة وأشهره في بغداد بعد ان ضربه واوجعه بالمرأى من هزيمته .

تعرض لأطراف بلاده راجعاً ايضاً . ولما بلغ ذلك قرا محمد التركي انتهاز الفرصة
ووصل الى تبريز فملكها وقرر فيها ولده مصر خجا (مصر خواجة) ورجع الى
بلاده وفي ٩ رجب امر المحتسب يطاب ذوي الأموال واستخراج زكواتها منها
وان يتولى قاضي الخليفة الطرابلسي تحليفهم فعمل ذلك في يوم واحد . فلما ورد
الخبر برجوع تيمور لك رد على الناس ماأخذ منهم وبطلت مطالبتهم في الزكاة
وبالخراج ايضاً . (١)
قلعة النجا :

لما رأى السلطان أحمد انه لا تدرة له بمقابلة هذا الطاغية قرر الخروج من
ممالكه بغداد والعراق وتبريز ، وجيز ما يخاف عليه صحة ابنه السلطان طاهر
الى قلعة النجا ، ثم قصد البلاد الشامية في سنة ٧٩٥ هـ في حياة الملك الظاهر أبي
سعيد برقوق ، فوصل تيمور الى تبريز ونهب بها ، ووجه الى قلعة النجا العساكر
لأنها كانت معقل السلطان أحمد ، وبها ولده وزوجته والدخائر ، وتوجه هو الى
بغداد . . . وكان الوالي بالنجا رجلاً شديداً البأس يدعى التون كان يعتمد عليه
ومعه جماعة نحواً من ثمانمائة رجل ، كان ينزل بهم التون ليلاً ويشن الغارة . . .
فوهن أمر العسكر فأبلغوا تيمور ذلك فأمدهم بنحو ٤٠ ألفاً مع اربعة امراء
كبيرهم يدعى قبلغ تيمور فوصلوا الى القلعة ولم يكن اذ ذلك التون فيها فتعاقد
ومن معه بهمة صادقة فاخترقوا الصفوف وقتلوا من العسكر أميرين احدهما قبلغ
تيمور . . فلما سمع تيمور لك نهض اليها بنفسه وأحاط بجوانبها . . .
وكانت هذه القلعة أمنع من عقاب الجو فلم يتمكن منها تيمور ، وكان التون

عارفاً بشعابها ، ويهاجم عدوه ليلا وفي أوقات مختلفة فيساب وينهب ويقتل ويرجع سالماً ، ولم يزل هذا دأبه حتى اعجز تيمور واصحابه ، فلم ير تيمور بدا من الارتحال لضيق المجال فارتحل بعد ان رتب للحصار البرك ، واستمر الحصار مدة طويلة ، قيل انها مكثت في الحصار اثنتي عشرة سنة ثم استولى عليها . وتمام القصة المذكور في عجائب المقدور (١)

والحق أن الدفاع والحصار والقدرة تابعة لقوة النفس وعزتها . . . فاذا ارادت ان لا تستذل قاومت وناضت ، ولو كان كل بلد قارع هذا القراع وجادل جدال رجال هذه القلعة لتمكن من محافظة استقلاله ، والا عتزاز بكيانه . . . والخوف والخذلان ما استوليا على امة الا نالها مآل الافوام أمام تيمور . . . ففسخوا فتمكن منهم اكثر مما كان لديه من قوة . . .

وفيات

الفر الموصلي :

وهو علي بن الحسين بن علي بن ابي بكر بن محمد بن ابي الخير ، العلامة عز الدين الموصلي الشاعر نزيل دمشق مهر في النظم وجلس مع الشهود بدمشق تحت الساعات واقام بحلب مدة وجمع ديوان شعره في مجلد وله البديعية المشهورة قصيدة نبوية عارض بها بديعية الصفي الحلبي . . . وشرحها في مجلدة وله اخرى لامية على وزن (بانت سعاد) مات سنة ٧٨٩ هـ (٢)



حوادث سنة ٧٩٠ هـ - ١٣٨٨ م

١ - شجاع الدين ابى بكر السنجارى .

في هذه السنة توفي شجاع الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجارى الحنبلى نزيل بغداد الشيخ الامام المحدث كان فاضلاً مسنداً حدث بالكثير وحدث عنه الشيخ نصر الله البغدادي وولده قاضي القضاة محب الدين وتوفي عن ثمانين سنة (١)

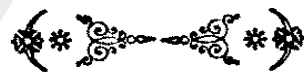
٢ - ابن الدواليبى :

في هذه السنة توفي عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن محمد الدواليبى البغدادي الحنبلى ولد سنة ٧٢٣ هـ وروى عن جده عفيف الدين عبد المحسن ابن محمد وغيره وكان واعظاً يكنى أبا المحاسن ذكره في الانباء وقد مر الكلام على جده الاعلى وهو محمد بن عبد المحسن المعروف بابن الخراط والدواليبى وهو عفيف الدين في صحيفة ٤٥٩ و ٥٠٦ من المجلد الاول . (٢)

٣ - بدر الدين محمد بن اسماعيل الدر بلى :

وهو المعروف بابن الكحال عني بالفقه والاصول ، وكان جيد الفهم ، فقيراً ، ذاعياً .. جاوز الاربعين . (٣)

حوادث سنة ٧٩١ هـ - ١٣٨٩ م



١ - الشذرات ج ٦ وفي الدرر الكامنة انه سمع من احمد بن يوسف ابن ابراهيم الكرسى ، وعن التقي الدقوقي واخذ عنه كثير من عد بعضهم صاحب الدرر - ج ١ ص ٤٦١ . ٢ - الانباء ج ١ . ٣ - الانباء ج ١ .

التصليّة بعد الاذان :

في هذه السنة كانت التصليّة بعد الاذان ماعد المغرب اضيق وقتها ، وروعي فيها ما كان يراعى من التصليّة كل ليلة جمعة ذ كر ذلك في الانباء وهذا يعد تاريخ استعمالها في مصر وسورية . . .

حوادث سنة ٧٩٢ هـ - ١٢٩٠ م وفيات

١ - شرف الدين اسماعيل الفروي :

في هذه السنة توفي شرف الدين اسماعيل الفقيه ابن حاجي الازدى الفروي بفتح الفاء وسكون الراء نسبة الى فروة الفقيه الشافعي ، كان أحد علماء بغداد ، ثم قدم دمشق في حدود السبعين ، فأفاد بها في الجامع وغيره ودرس بالعينية وغيرها وكان ديناً خيراً تصدق بما تملكه في مرض موته ومات في صفر (١)

حوادث سنة ٧٩٤ هـ - ١٢٩٢ م

شاه منصور من آل المظفر - تيمور لنگ :

في هذه السنة رجع تيمور لنگ الى ايران وقصد عراق العجم في جمع عظيم فلاك أصبهان وكرمان وشيراز وفعل بها الافاعيل المنكرة ثم قصد شيراز فتياً شاه منصور لحربه فبلغ تيمور لنگ اختلاف من في سمرقند فرجع اليها فلم يأمن شاه منصور من ذلك بل استمر على حذره ثم تحقق رجوع تيمور لنگ فأمن فبغته تيمور لنگ فجمع أمواله وتوجه الى هرمز ثم اثنى عزمه وعزم لقاء تيمور لنگ

فالتقى بعسكره وصبروا صبر الاحرار لكن الكثرة غلبت الشجاعة فقتل الشاه منصور في المعركة ثم استدعى ملوك البلاد فاتوه طائعين فجمعهم في دعوة وقتلهم اجمعين . (١)

وكانت هذه الواقعة متقدمة السير الى بغداد فاضطرب الاهلون واصابهم الخوف وكذا السلطان أحمد وسيأتي الكلام على ذلك عند ذكر وقعة بغداد وشاه منصور هذا من آل المظفر وقد مضت بعض وقائعه . وهكذا فعل تيمور لك بأمانة اللز الا أن حاكمها الملك عز الدين العباسي أطاعه فأنعم عليه مؤخرآ بامارته وأعادته الى مكائته ...

حوادث سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٩٢ م

انقراض آل مظفر :

ان زين العابدين كان قدولي الامارة بعد والده شاه شجاع بالوجه المذكور وهذا كان قد ناهضه شاه منصور وقام من تستر وسار الى شيراز فامتلكها واخوه يحيى ولي يزد وذهب هو الى اصفهان وامتلك عمهما أحمد بن محمد بن المظفر كرمان . ثم كانت ظهور تيمور لك بالوجه المشروح فقارع هؤلاء وقرب بعضهم دام ذلك الى سنة ٧٨٧ هـ وبعدها عاد تيمور لك الى مملكته وفي سنة ٧٩٥ هـ اكتسح مملكتهم فانقضت حكومتهم في هذه السنة . . .

ولم تقف حوادنه عند هذا الحد فقد عاث تبريز وشيراز . فداع خبره في الاقطار فارتاعلما يحكي عنه كل قلب فسار الى السلطانية فنار له او قتل صاحبها ، ثم قصد تبريز فدخلها عنوة ونهبها كعادته وارسل الى جميع البلاد نوابا من قبله ثم طالب بغداد ومن ثم توجه نحو العراق (٢)

١ - الالباء ج ١ - ٢ - الالباء ج ١ وعجمود كيتي والغياثي .

حكومة تيمور في العراق

في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ - ١٣٨٣ م

تيمورلنك - فتح بغداد :

كان ظهور تيمورلنك في ايران سابقاً لهذا التاريخ وقد مر الكلام على اوليته في صحيفة ١٢٢ واشير الى وقائعه المباشرة في حوادث سنة ٧٨٦ هـ واساساً ان الوقاع التاريخية الاخرى عن السنين السابقة من سنة ٧٨٦ هـ الى هذه السنة لم يظهر لها اثر بارز بسبب الذهول والاندھاش الذي اصاب الناس اوان حوادث تيمور غطت على غيرها . وفي يوم الجمعة ١١ شوال هذه السنة دخل تيمورلنك بغداد (١) وجاء في كتاب (بزم و رزم) انه استولى على بغداد في ٢٠ شوال سنة ٧٩٥ هـ ولعل هذا هو الصحيح لانه من معاصر حاضر الواقعة ... وفي التواريخ الأخرى ما يخالف هذه مما لا محل لاستقصائه الآن ... وفر السلطان احمد الجلايري من بغداد فكان هذا مبدءاً حكمه على العراق .

تفصيل وقعة بغداد :

ان تيمورلنك قد استولى على مملكة العجم بطولها وعرضها . وتناولها ضرره وأعبائها وباله ذلك ما ولد الاضطراب في مدينة بغداد والعراق كله وأزعج سلطان العرب وهو السلطان أحمد الجلايري فاتهب غيظاً عليه ، وثار نائر غضبه وحميته فجهز جيشاً عظيماً جعل أمر قيادته مودعة الى أميره سنتأي (٢) فعينه سرداراً

١ - تاريخ تيمورلنك لمرتضى افندي آل نظمي ص ٥٤ .

٢ - جاء في تاريخ تيمورلنك لمرتضى افندي آل نظمي البغدادي

بلفظ « وسنای » ، صحيفة ٤٨ . . وقد ذكرنا فيما مر عن الانباء وغيره

الاختلاف في تلفظ اسم هذا القائد ...

www.alkottob.com



١٧- همای و همایون - لوحة ١ - التصوير في الاسلام

(قائداً) وفوض اليه مهمة صد غائلة الأمير تيمور والوقوف في وجهه .. فلما سمع تيمور أنك اتخذ هذا وسيلة للتقدم نحو العراق والوقية بالسلطان أحمد .. وحينئذ تقابل الجيشان قرب مدينة السلطانية من شمالك السلطان أحمد فكانت جيوش تيمور لا تحصى عدداً ولهجومها وقع كبير في نفوس الجيش الجلالي فقد هجموا هجومًا عامًا فكانت المعركة دامية فلم يطق القوم الصبر عاينها ففروا من وجه عدوهم وتفرقوا شذر مذر في الانحاء والاطراف فعاد الأمير قائد الجيش الى بغداد بخفي حنين .. فغضب السلطان عليه وضر به فأوجعه بالوجه المار .. أما تيمور فإنه لم يستمر على سيره وإنما اكتفى بهذه النصره وعاد الى مملكته .. هذه أول علاقة حربية وقعت له مع السلطان وهي مقدمة فتح العراق وان عودته تفسر في اتخاذ الأهبة الكافية للاستيلاء على بغداد .. وهكذا فعل المغول قبله فلم تمض مدة حتى ظهرت طلائعه في لرستان وتبين جيشه هناك فقد كان اذا اراد السير الى جهة أظهر انه عازم على غيرها .. وكان حاكم اللرانئذ الملك عز الدين العباسي فهذا النقاد للأمير تيمور وقدم له الملكة فكانت النتيجة أن اقره . وبهذه الصورة استولى على همدان وبلاد اللر ولم يبق حائل بينه وبين بغداد ...

وهذه الأخبار قد اضطرب لها العراق وساطانه .. اما السلطان فإنه انتابته الهواجس واصابته الفكر وأعوزته الحيل في الدفاع والنضال وسدت الطرقات أمامه فكان يتوقع النازلة ويترقب القارعة ... فلم يجد خلاصاً الا بالهزيمة وان يترك العراق وتبريز .. ولذا أخذ ما تمكن على أخذه من نقود وأموال ، وجعل

ابنه طاهر آ مع اهله وعياله في قلعة (النجا) (١) التريية من شروان بالوجه المشروح .. ورحل هو من بغداد عام ٧٩٥ هـ ملتجئاً الى الملك الظاهر أبي سعيد برقوق ..

اما تيمور قانه سار الى تبريز فنهبها وأذل أهليها ثم وجه قسماً من العسكر نحو (قلعة النجا) كما تقدم .. وسار هو نحو بغداد ...
قال صاحب عجائب المقدور :

ولما استولى السلطان (السلطان احمد) على ممالك العراق مد يد تعدييه ..
وشرع يظلم نفسه ورعيته ، ويذهب في الجور والفساد ... بالغ في الفسق والفجور ، فتجاهر بالمعاصي .. واتخذ سفك الدماء الى سلب الاقراض وثلث الاعراض سلباً . فقيل ان أهل بغداد مجوه واستغاثوا بتيمور .. فلم يشعر الا والتار قد دهمته .. وذلك يوم السبت (٢) (١١ شوال سنة ٧٩٥ هـ)
فاقتحموا بخيلهم دجلة وقصدوا الاسوار ، ولم يمنعهم ذلك البحر التيسار ، ورماهم أهل البلد بالسهام ، وعلم أحمد انه لا ينجيه الا الانهزام فخرج فيمن يثق به قاصداً الشام فتبعه من الجفائي طائفة .. فجعل يكر عليهم ويرد عنهم ويفر منهم

١ - وصف صاحب عجائب المقدور قلعة النجا وبين مناعتها كما انه تكلم عن بسالة القائد آ لتون وما أتى به من عجائب الشجاعة وما ناله في سبيل الشهامة الى ان قتل مما اشير اليه فيما سبق ... ٢ - ومثله في تاريخ مرتضى آل نظمي موافقاً لما ذكره ابن خلدون وفي هذا مخالفة لما جاء في روضة الصفا وحبيب السير ... وفي كتاب بزم ووزم والظاهر انهم تابعوا صاحب عجائب المقدور ونقلوا منه .. وذكر الغياني ان هذه الحادثة وقعت بتاريخ ٢١ شوال يوم السبت من هذه السنة .

قيطمهم وحصل بينهم قتال شديد ، وقتل من الطائفتين عدد عديد ، حتى وصل الى الحلة فعبّر من جسر ها .. ثم قطع الجسر ونجا من ورطة الأسر ، واستمرت التتار في عقبه تكاد انوفها تدخل في ذنبه فوصلوا الى الجسر ووجدوه مقطوعا فتراموا في الماء وخرجوا من الجانب الآخر ولم يزالوا تابعا ومتبوعا فقاتلهم ووصل الى مشهد الامام وبينه وبين بغداد ثلاثة ايام . « ا ه

ولم يوضح وقعة بغداد وانما اكتفى بما سرده وقال في موطن آخر :

« فوصل تيمور الى تبريز ونهب بها . ووجه الى قلعة النجا العساكر ...

وتوجه هو الى بغداد ونهبها ولم يخرّبها ولكن سلبها سلبها . « ا ه (١) .

وفي ابن خلدون جاء عنه بعد عودته من أصل مملكته ما نصه :

« ثم خطا الى اصبهان وعراق العجم والري وفارس وكرمان فملك جميعها من

بني المظفر اليزدي بعد حروبها لك فيها ملوكها وبادت جموعها . وشد أحمد ببغداد

عزائمهم وجمع عساكره وأخذ في الاستعداد ثم عدل الى مصانعه ومهاداته فلم يغن

ذلك عنه وما زال تيمور يخادعه بالملاطفة والمراسلة الى أن فتر عزمه وافترقت

عساكره فنهض اليه يغذ السير في غفلة منه حتى انتهى الى دجلة وسبق النذير الى

أحمد فاسرى بغلس ليله وحمل ما اقلته الرواحل من أمواله وذخائره وحرقت سفن

دجلة ومر بنهر الحلة فقطعه وضح مشهد علي (رض) ووافى تيمور وعساكره

دجلة في ١١ شوال سنة ٧٩٥ هـ ولم يجد السفن فاقترح بعساكره النهر ودخل

بغداد واستولى عليها وبعث العساكر في اتباع أحمد فساروا الى الحلة وقد قطع

جسر ها فحاضوا النهر عندها وأدر كوا أحمد بمشهد علي (رض) واستولوا على

اثنائه ورواحله فكر عليهم في جوعه واستيائوا وقتل الامير الذي في اتباعه
ورجع بقية التمر عنهم ونجا أحمد الى الرحبة من تخوم الشام . « ا ه (١)
قال في الانباء وفي هذه السنة ٧٩٥ هـ) طالب بغداد وذلك في اواخر شوال فنازلها في
ذي القعدة (٢) قلم يلبث صاحبها أحمد ان اخذ خزائنه وحريره وهرب فبلغ
تيمورلنك فارسك فامر ابنه مرزا في طلبه فادركه فلما كاد ان يقضي عليه رمى بنفسه
في الماء فسبح الى الجهة الاخرى وسلم هو ومن معه ، وأحيط بأهله وخزائنه وهجم
تيمورلنك على بغداد فملكها قهراً ثم شن الغارات على بلاد بغداد وما حولها وما
داناها وعادوا الى البصرة والكركر (كذا) والحلة وغيرها وأوسعوا القتل والفتك
والسبي والاسر والنهب والتعذيب وفر من نجا من اهل بغداد فوصل الشيخ
غياث الدين العادلي الى حصن كيفا هارباً فآكرمه صاحبها . .
وانما هرب أحمد بن اويس من بغداد لانه كان شديد العسف بالرعية
ولما قصده تيمورلنك كان اذا ارسل احداً من الامراء يكشف خبره يعيد اليه
جواباً غير شاف فعصيت عليه الاخبار الى ان دهمه فلم يكن بد من نجاته فخرج من
احد ابواب البلد وفتح اهل البلد الباب الآخر لتيمورلنك فامر في طلب أحمد
ففات الطالب ودخل الشام وكان تيمورلنك قد غاب قبل ذلك على تبريز وكاتب
أحمد ان يدعن له بالطاعة ويخطب باسمه فاجاب لذلك لعله ان لا طاقة له بمحاربتة
فكاتب اهل بغداد تيمورلنك في الوصول اليهم فوصل وكان أحمد ارسل الشيخ
نور الدين الخراساني الى تيمور فآكرمه وقل انا اتركها لاجلك ورجل ، وكتب

١ - ج ٥ ص ٥٥٥ ابن خلدون ، ٢ - في موطن آخر قال : « كان
دخول تيمورلنك بغداد في شوال .

الشيخ نور الدين الخراساني يبشره بذلك وسار تيمورلنك من ناحية اخرى فلم يشعر أحمد وهو مطمئن الا وتيمور قد نزل بئداد في الجانب الغربي فأمر أحمد بقطع الجسر ورحل وهرب احمد لكن لم يعامل تيمورلنك البغداديين بما كسبوه فانه سطا عليهم واستصق اموا لهم وهتك عسكره حريمهم وخلا عنها كثير من اهليها وارسل عسكراً في اثر ابن اويس فادر كوه بالحلة فتهبوا ما معه وسبوا حريمه وهرب هو ووضع السيف بأهل الحلة ليلا ونهبوها واضرمت فيها النار . ولما وصل أحمد في هزيمته الى الرحبة اكرمه نعيم (أمير آل فضل) وازله في بيوته ثم تحول الى حلب فنزل الميدان واكرمه نائبها وطالع السلطان بنخبره فاذن له في دخول القاهرة ... » اه (١)

وفي حبيب السير يوضح اكثر عن تيمور ووصوله الى بئداد بتفصيل قل :
« ان الامير تيمور كور كان بعد ان فتح مملكة العجم لم ير قاصداً من سلطان بغداد ، ولا اذعن له بطاعة فكان هم الامير تيمور مصروفاً الى فتح عراق العرب . وفي ٢٦ رجب سنة ٧٩٥ هـ توجه من اصفهان نحو همدان وبقي فيها بضعة ايام للاستراحة وفوض ادارة انحاء آذر بيجان الى الشهزادة معز الدين ميرانشاه ويوم الثلاثاء ١٣ شعبان هذه السنة نهض من همدان وفي اوائل رمضان وصل صحراء قولاغي ... وفي يوم الاحد ١٠ رمضان عاد من صحراء قولاغي ووافي آق بولاغ وقضى ايام رمضان هناك . واجرى في غرة شوال مراسم العيد . وبعد

١- الانباء ج ١ وفيه تفصيل عن نعيم امير آل فضل واولاده ابي بكر وعمر وكانوا عصوا على حكمة سوردية ثم طلبوا الامان ...

يومين جاءه الشيخ عبدالرحمن الاسفرايني من أعظم مشأخ العصر (١) وبين له انه رسول السلطان أحمد الجلايري فعظمه الامير تيمور واحترمه غاية الاحترام إلا انه لم يقبل منه الهدايا من جراء ان السلطان أحمد لم يضرب السكة باسمه ولاخطب له . اما الشيخ فانه نال بشخصه من الامير تيمور الخلة وكل توقيير ومكانة ... ولم يتوان الامير تيمور في السير واعاد الرسول وفي يوم الجمعة ١٣ شوال نهض الامير تيمور من آق بولاق وفي ثلاثة ايام وصل مزار الشيخ يحيى المسمى بقبة ابراهيم وحين عاين اهل القبة غبار العسكر قبل وصولهم اليهم ارسلوا الى بغداد حمامة بورقة تخبر بمجيء تيمور فلما وصل تيمور القبة سأل منهم هل ارسلتم خبراً قالوا نعم ارسلنا حمامة فطلب منهم حمامة اخرى وأمرهم في الحال ان يكتبوا كتاباً آخر يبينون فيه ان الغبار الذي رأيناه كان غبار التراكمة والاحشام الذين هربوا من عسكر تيمور و جاؤا الى هذه الاطراف وارسلوها فلما وصلت الحمامة الاولى الى بغداد عبر السلطان أحمد الى الجانب الغربي وعبر جميع اقالمه ويرافقه وخيله وعسكره وعياله ولما جاءت الحمامة الاخرى سكن روعه الا انه توقف هو وأرسل الاثقال امامه . اما تيمور فقد سارع في سيره نحو بغداد . . . وفي ٢٩ شوال (٢) وافى الامير تيمور بغداد . . . اما السلطان أحمد فانه عبر الى الجانب الغربي واغرق السفن ورفع الجسر وفر الى الحلة وكان عبر جيشه بسفينة (٣)

١ - جاء في الانباء ان رسول السلطان هو الشيخ نور الدين الخراساني

كما تقدم . ٢ - في هذا مخالفة للتواريخ الاخرى وان حبيب السير وروضة

الصفا يكادان يتفقان في الموضوع الا ان في كل منهما تفصيلات ليس في الاخر

لمن اراد التوسع . ٣ - هذه تمكن امراء تيمور من الحصول عليها دون

ان يصيبها ضرر وكان ركبها الامير تيمور كما ان امير زاده ميرانشاه عبر من *

الثقات كما أنه هو عبر بالسفينة الخاصة به المسماة شمس (١) وحمل ما استطاع حمله من نفود ومجوهرات ونفائس على البغال والابل ومضى في طريقه بسرعة لا مزيد عاينها ... وكان معه جماعة من الامراء . فتعقب أثره رجال الامير تيمور ولم يمهله في سيره فاتقطع جماعة من قومه وترك اثقالا كثيرة . فلم يظفر العدو به . «اه . اخصاً منه ومن الغيائي ...

وفي روضة الصفا مثله وزاد أنه لم يتعرض جيش الامير تيمور بالأهالين واستراح هناك مدة .. سوى انه أخذ منهم (مال الامان) ولم يقع أي تعد عليهم من الجيش وفيه موافقة لما جاء في عجائب المقدور نوعاً ونقل ان المؤرخ نظام الدين (٢) شاهد جيش تيمور في بغداد وبين انه لا يحصى عدداً ولا يحصر استقصاء ... فالناس اطمانوا وطابت خواطرهم ، واما التجارة فانها اتصلت بالعراق من سائر

* دجلة ومضى الى العقابية ١٠ - جاء في الغيائي : كان للسلطان احمد سفينتان احدهما يقال لها الشمس ، بيضاء ولها ثلاثون مجذافاً ، والاخرى يقال لها القمر ، ولها ثمانية وعشرون مجذافاً احمر فرأوا سفينة الشمس سليمة فدخل تيمور فيها وعبر الى الجانب الغربي ص ١٩١ .

٣ - ونظام الدين هذا هو المعروف بنظام الشامي كتب تاريخ تيمور على حدة في - كتاب ظفرنامه - وكان بامر من تيمور وفي كتابه هذا اوضح عن قبائل الجغتاي وأحوالهم التاريخية ويحتوي وقائع تيمور الى سنة ٨٠٦هـ أي قبل وفاته بسنة ، وعلى ما نقل بلوشه أن نسخة من هذا التاريخ في المتحف البريطاني برقم ٢٩٨٠ - اسلامده تاريخ ومؤرخلر - .

المالك التي في حوزة الامير تيمور بأمان وطأ نينة ...
والحاصل من النصوص المتقدمة عرفنا بعض الشيء عن فتح بغداد والاستيلاء
عليها فصارت العراق ضمن ممتلكات تيمور وتحت سلطته وسيطرته ومن ثم استولى
على أنحاء بغداد الاخرى وسار بعض امرائه الى واسط والبصرة . واما كثافة
الجيش وكثرته فانها لم تقف عند هذا الحد وانما انتشرت في الانحاء الاخرى
ووجهتها الوصول وفي طريقها مضت الى تكريت . . وان تيمور توجه من بغداد
الى تكريت في ٢٤ ذي الحجة سنة ٧٩٥ هـ . (١)

وفيات

١ - محمد بن صالح البغدادي :

هو شهاب الدين أحمد خطيب جامع القصر ببغداد . كان من فقهاء الحنابلة
مات قتيلاً بأيدي اللنكية (جيوش تيمور لك) لما هجموا على بغداد سنة ٧٩٥ هـ . (٢)

٢ - عبد الرحمن بن محمد بن رجب البغدادي :

هو الحافظ زين الدين عبد الرحمن البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي . ولد ببغداد
سنة ٧٣٦ هـ ، وسمع بمصر ودمشق ورافق زين الدين العراقي في السماع كثيراً
ومهر في فنون الحديث اسما ورجالا وعلا وطرقاً واطلاعا على معانيه . صنف
شرح الترمذي فأجاد فيه في نحو عشرة أسفار وشرح قطعة كبيرة من البخاري
وشرح الاربعين للنووي في مجلدة وعمل وظائف الأيام سماه اللطائف ، وعمل

١ - روضة الصفا ج ٦ ص ٦٧ ٢ - الدرر الكامنة ج ١ ص ١٤٢

www.alkottob.com



١٨ - همای و همایون - لوحه ٢ - التصوير فی الاسلام

طبقات الحنابلة ذيل على طبقات ابى يعلى وكان صاحب عبادة ، وتهجد وتقم عليه افتاؤه بمقالات ابن تيمية ، ثم اظهر الرجوع عن ذلك فنافره التيميون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء فكان قد ترك الافتاء بآخره ، وقال ابن حجر اتقن الفن وصار اعرف اهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وكان لا يخالط احداً ولا يتردد الى احد مات في رمضان رحمه الله . تخرج به غالب اصحابنا الحنابلة بدمشق . هذا ما ذكره في الانباء بصورة القطع دون تردد الا انه في الدرر الكامنة اضطربت كلمته فانه بعد ان ذكر اسمه بالوجه المذكور قال ويسمى عبد الرحمن ابن الحسن ابن محمد بن ابى البركات مسعود وبين انه ولد في ربيع الاول سنة ٧٠٦ وفي مادة عبد الرحمن بن الحسن ترجمه ايضاً وهنا لم يتثبت من صحة الاعلام فاقتضت الاشارة والشرح هنا . . . (١)

٣ - عبد الرحيم ابن الفصيح :

عبد الرحيم بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن الفصيح الهمداني الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي قدم أبوه وعمه دمشق فأقام بها واسمع احمد اولاده من شيوخ العصر بعد الاربعين وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة ٧٩٥ . وفي هذه السنة حدث عن ابى عمرو ابن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي بسماعه منه في ثبت كان معه وقد وقعت على الاصل بخط والده وثبته سماعه وسماع ولده بخط وليس فيهم عبد الرحيم . فلعله في نسخة اخرى . وحدث عن محمد بن اسماعيل ابن الخباز بمسند الامام أحمد كاه ، والاعتماد على ثبته ايضاً ، وسمع منه غالب اصحابنا ثم رجع الى دمشق فمات بها في شوال هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح .

٤ - عمر بن نجم البغدادي :

عمر بن نجم بن يعقوب البغدادي نزيل الخليل يعرف بالجر وكان مشهوراً بالخير والعبادة مات في ذي الحجة وله ٦٣ سنة ...

حوادث سنة ٧٩٦ هـ - ١٣٩٣ م

وقائع العراق الاخرى

وقعة تكريت :

بعد حادث بغداد وتخلص الادارة للامير تيمور لم يستقر جيشه في مكانه كما هو شأنه وانما سار الى ديار بكر فاستولى عليها . . وفي الاثناء وجد أن قلعة تكريت قد عصت عليه وانها لا تزال لم تدعن له بطاعة فسلط عليها مقداراً من عساكره فحاصروها يوم الثلاثاء ١٤ ذي الحجة من السنة الماضية فلم تسلّم له بالامان وصبر أهلها فراسلوا تيمور فأمدهم بامير شاه ملك وارده بخوافة مسعود صاحب خراسان واقام هو ببغداد الى آخر السنة... فسلمت له بالامان في صفر هذه السنة وكان متوليها حسن بن بولتمور وكانوا قد عاهدوه أن لا يراق دمه فقتل هو ومن بها من رجال وسي النساء وأسر الاطفال والحاصل دمر تيمور القلعة ومضى عنها . (١)

وفي ابن خلدون: « وقد كان بعد ما استولى على بغداد زحف في عساكره الى تكريت مأوى المخالفين وعش الحرابة ورصد السابلة وأناخ عليها بمجموعه أربعين يوماً فحاصرها حتى نزلوا على حكمه وقتل من قتل منهم ثم خربها وأقفرها وانتشرت عساكره في ديار بكر الى الرها . . » هـ .

وجاء في الانباء أن تيمور في أول هذه السنة سار بنفسه وعساكره الى تكريت ، وحاصرها في بقية المحرم كله ، ودخلها عنوة في آخر الشهر فقتل صاحبها وبنى من رؤوس القتلى مآذنتين وثلاث قباب ، وخربت البلد حتى صارت نفرة ، وكان استولى على قلعة تكريت واميرها حسن بن زليمور (١) ، فنزل بالامان فارسه الى الانك الى دار دس عليه من هدمها ، ومات تحت الردم ، ثم انخن في قتل الرجال وأسر النساء والاطفال ...

اربل :

وبعد وقعة بغداد سارعسكر تيمور الى اربل فحاصرها فأطاعه صاحبها .. (٢) . وجاء في روضة الصفا ان حاكم اربل الشيخ عليا جاء الى الامير تيمور وقدم له الهدايا اللاتفة قبلها منها وعادت اربل بلدة تابعة له ...

البصرة والبحرين :

ثم ان اللتك جهز ولده بعسكر حافل الى صالح بن سيلان صاحب البصرة والبحرين فقاتلوه فهزمهم ، واسر ولد تيورلنك وجرح في احضاره عز الدين ازدمر وجهر السلطان اليه بثأمائة ألف درهم فضة برسم النفقة ، فبعث اليهم عسكراً اخر فظفر بهم ... (٣)

الموصل وما جاورها :

ثم انه بعد الاستيلاء على تكريت جعل يعيث ويستأصل مامر به حتى أنانخ

١ - جاء في عجائب المقدور بلفظ بولتور كما تقدم . ٢ - الانباء ج ١

٣ - الانباء ج ١

يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٥٧٩٦ هـ في الموصل . . . وكان واليها يار علي جاء اليه اثناء حصار تكريت وقدم له هدايا تليق به . . فلم ييال بذلك .. وانما أخربها ودمرها ثم أتى رأس عين ونهبها وأسرها ثم تحول الى الرها ودخلها يوم الاحد ١٠ ربيع الاول فزاد عيشاً ... (١)

وفي الانباء ثم نازل الموصل وصاحبها يومئذ علي بن برد خجا (خواجة) فصالحه وسار في خدمته ...

وقدم ابن خلدون بهذه الحوادث مجملًا قل : « نجا أحمد الى الرحبة من تخوم الشام فأراح بها وطالع نائبها السلطان بأمره ففرح بعض خواصه لتلقيه بالنفقات والازواد وليستقدمه فقدم به الى حلب وأراح بها ، وطرقه مرض ابطأ به عن مصر . وجاءت الاخبار بأن تيمور عاث في مخالفه واستصفي ذخائره واستوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات لاغنيائهم وفقراءهم حتى مستهم الحاجة وأقفرت جوانب بغداد من العيث . ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنة ٥٧٩٦ هـ مستصرخاً به على طلب ملكه والانتقام من عدوه فأجاب السلطان صريحه ونادى في عسكره بالتجهيز الى الشام ... فاستوعب الحشد من سائر أصناف الجند واستخاف على القاهرة النائب سودون وارتحل الى الشام على التعبئة ومعه أحمد بن أويس . . . ودخل دمشق آخر جمادى الاولى وكن أوعز الى جلبان صاحب حلب بالخروج الى الفرات واستتفار العرب والتركان للاقامة هناك رصداً للعدو . . . وكان قد شغل العدو بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً وملكها . . . فارتحل الى ناحية بلاد الروم . . . » ا هـ (٢)

ولادة الخوابة مسعود - مال الامان :

في هذه السنة في غرة صفر رحل الامير تيمور عن بغداد بعد ان استصفى أموالها جميعها كذا في الغياثي . وجاء في روضة الصفا انه رحل عن بغداد في ٢٤ ذي الحجة سنة ٧٩٥ هـ وتوجه نحو تكريت بالوجه المار وكان أرسل اليها بعض الامراء ، واخذ من الاهلين في بغداد مال الامان وقد قص الغياثي هذا الحادث بما نصه :

« دخل تيمور بغداد وأمرى على الاهلين مال الامان (ضريبة حربية) فطالب أمراؤه الناس على غير طاقتهم . وكان المتولي ذلك شرف الدين البليقي (كذا) ومات في سبيل ذلك خاق من جراء التعذيب والعقوبة ، وذكروا أن الوكيلين أرادوا تعذيب رجل فأراهم موضعاً وقل احفروا ههنا . وأراد بذلك أن يشغلهم بالحفر عن تعذيبه ولم يكن له شيء فحفروا قلم يجدوا فأرادوا تعذيبه فأقسم لهم أن الذي يعرفه ههنا فحفروا ثاني مرة وعمقوا فوجدوا مالا عظيماً ، وذهباً كثيراً . فمن كثرته شرحوا حاله عند تيمور فأحضر ذلك الشخص ، وسأله عن أصل هذا المال فقال لا أعلم له أصلاً ، وإنما أردت أن يشتغلوا بالحفر عن تعذيبي فعند ذلك كف تيمور عن تعذيب الناس . » ا هـ .

ولما خرج تيمور من بغداد ولي بها الخوابة مسعود الخرساني ... (١)

السلطان أحمد الى هذه الايام :

ان صاحب كتاب بزم ووزم كان في بغداد أيام الوقعة وفر مع من فر مع

السلطان أحمد الا انه قبض عليه . . . وهذا نعت أحمد لهذه المدة فقال ماملخصه ان السلطان أحمد من حين ملك زمام السلطنة واستولى على العراقين وآذربيجان صار يفتك بامرائه الكبار ، واعاظم رجاله ممن كانت لهم التدابير الصائبة ، والقدرة على ادارة المملكة الواحد بعد الآخر ولم يلتفت الى أنهم كانوا اصحاب كفاءة ودراية ، وانهم أهل الرأي الصائب . والتدبير اللائق . كانوا معروفين في التزام الاخطار ، واقتحام الاهوال ، فاضاع تجاربهم ، واغفل آراءهم . . . وكانوا كما قال الاول :

إذا ماعدوا بالجيش أبصرت فوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب
وهم يتساقون المنية بينهم بأيديهم بيض رفاق المضارب
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب
قتل هؤلاء الواحد بعد الآخر ، واقام مقامهم الاذئاب من المتجندة ، ومن
أوباش الناس ممن هم غير معروف في المكنانة ، ولا النسب ، وخاملو الذكر ، لاعقل
لهم يدبرهم ، ولا شجاعة تؤهأهم . . . عطل من الفضائل . . . فنالوا المنازل
الرفيعة بلا جدارة واستحقاق . . .

ان سوء هذا التدبير كان اكبر باعث للعدول عن محجة الصواب ، فكثرت
الفتن ، وزادت الاضطرابات فظهرت من كل صوب وانحلت الامور ، والتدمرات
بلغت حدها . . .

ففي هذه الايام ظهر تختاميش خان (توقيتاش) في مائة الف من الجند في
ذى الحجة سنة ٧٨٧ هـ اجتاز بهم باب الابواب وساق جيوشه . على تبريز دار
الملك ، وكانت آنذ أشبه بالجنة فأغاروا عايبها ، قتلوا منها نحو عشرة آلاف من

النفوس وفعلاً فعلات قاسية فأسروا اولاد المسلمين وذهبوا بهم الى اقصى تركستان ولم يقصروا في هتك الاعراض ، وقتل الابرياء ، وفعل الفساد . . . فكانت هذه مقدمة الشرور ، وأول الآلام والرزايا على العباد والبلاد . . . اذتبعها وقائع تيمور وأعوانه . . . ولم يجد في القوم من يذب عن البلاد . . .

وذلك ان وقعة تختاميش (توقتامش) لم يمض اياها تسعة اشهر (في سنة ٧٨٨ هـ) الا وظهرت في حدودها طامة كبرى ، وداهية عظيمة ، جاء الامير تيمور في جيش بلغت عدته ثلثمائة الف فوصل همدان ، وهاجم تبريز على عجل فانهزم السلطان أحمد الى بغداد فوصل الجغتاي والتتار اذريجان فاستباحوها مدة ٤٠ يوماً وقضوا على البقية الباقية من الحرب السابقة فكانت هذه الوقعة اشد قسوة ، وابلغ في انتهاك الحرمات ، والمصادرات الشنيعة والمظالم الاليمة . . . فلم يدعوا منكراً الا فعلوه ، ولا فجوراً الا اتوه ، برزوا بمظهر اكبر ، وشناعة لا يستطيع القلم وصفها . . .

ولم تقف الحوادث عند هذا الحد ففي ٢٠ شوال من سنة ٧٩٥ هـ جاء البلاء ، وعمت المصيبة بغداد بهجوم جيش الامير تيمور وذلك ان ايران اصابها سيل جارف من المغول والتتار فخرّب بلادها وقاب ممالكها ففضي على ممالك فارس وكرمان وخوزستان ومازندران واصفهان ، وهذه الولايات من تخريب ودمار مما لا يسع القول ذكرها لطولها . . . وقصد همدان دار الملك فاكتمسحها ومن ثم مال الى بغداد .

وصلوا بغداد ، ولم يدعوا رطباً ولا يابساً الا قضوا عليه فاهلكوا الجرث والنسل ، واهلكوا المسلمين وأسروا من ابقوا عليه ، ونهبوا الاموال . . . فهم في

الحقيقة كما جاء في الآية « ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض » فانتم كوا
كافة الحرمات .. وعابهم تصدق آية « اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون » .

اما السلطان احمد فقد توالى على مملكته الارزاء من حين ولي . وكان كما
قدمنا صار يقتل بالامراء الواحد اثر الاخر فحدث ما حدث من وقائع توختمش
وتيمور فهرب الى العراق وجاء بغداد ولكنه لم ينتبه من غفلته ولا التفت الى ما
اصابه وانما تلمدى في غيه وانهمك في ملاذنه وما كان فيه من انس ومجالس لهو كأنه
خلق لهذه الامور ومضت الحال عليه وهو غارق في بحر المعازف والملاهي ، وارتكب
المحرمات والمناهي بل مستغرق فيها استغراقا لا يكاد يكون معه صحو ... لحد انه لم
يلتفت ولو لحظة واحدة الى ادارة الملك كأنه بعيد عنها لا تهمه .. ويرى وقته
الثمين يجب ان لا يضيع في مثل هذه الالتفاته . . مضت على ذلك مدة سبع سنوات
وهو على ما عليه ..

ويصدق فيه ما قيل :

اذا غدا ملك باللغو مشتغلا فاحكم على ماكه بالويل والحرب

اماترى الشمس في الميزان هابطة لما غدا برج نجم اللغو والطرب

ونتأج ذلك معلومة فقد سببت هذه الغفلة اهمال الامور ، واختلال القواعد ،
واضطراب الاوضاع وتشوش الاحوال . . وفي الوقت نفسه كسد سوق العلم ،
وراج النفاق ، وضاعت الحكمة او ابتدلت . . وأهملت الفضائل .. ومن ثم
تسبم الجهال والمجاهيل أعلى المراتب ، واسنى المناصب . . . فجرى ما جرى ووقع

ما وقع ... فلم يحصل مدافع عن حوزة البلاد ، ولا عساة عن حريمه فصار الناس بين
قتيل وأسير ، وكانت اموالهم نهباً وغنائم مقسمة وهكذا يقال عن الامور
الاخري .. فضربت على القوم الذلة والمسكنة ...

اصابته الضربة وهو على حين غفلة فلم يسعه الا الفرار الى بلاد الشام ، ولم
ينتبه للحوادث قبل الواقعة ، وانما اضاع الحزم ، وفقد العزم ...

وعاجز الرأي مضيا لفرصته حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

فله العجب ! لا برز بروز الشجاع ، ولا انهزم انهزام الحازم الجازم ، غفل
سهواً ، واشتغل زهواً ولهواً ، حتى جرى ما جرى من قلب الاحوال ، وتغلب
الاهوال ، واستقلال الاراذل ، واستئصال الافاضل ، وازدحام الفتن ، واقتحام
الحزن ، وهتك الاستار ، وقتل الاحرار ، وسبي الحرم ، واسر الخدم والحشم ،
وانحلال نظام الامور ، واختلال مصالح الجمهور ، وانكسار الناموس ، وانحصار
الناس في اليأس والبوس . وتخريب البلاد ، وتعذيب العباد ، فبقيت المدارس
مندسة ، والخوانق مختنقة ، والبرايا عرايا ، والاجلة أذلة ، والبدور أهلة ، وبلغ
الامر الى ان وقع في كربة الغربية ، وحرقة الفرقة ، وحيرة الغيرة ، وكسرة الحسرة ،
ودهشة الوحشة ، وابتلى بالخور بعد الكور ، والذلة بعد العزة ، والقلة بعد البرة ،
فاصبح نادماً على ما فات ، وقال هيهات وهيهات « ما اغني غني ماليه ، هلك غني
سلطانيه » .

الى الله اشكو غيشة قد تكدرت علي ودهراً قد الحت ثوابه

تكدر من بعد الصفاء بميره واحزن من بعد السهولة جانبه

أما ميران شاه ابن الامير تيمور فانه عبر الفرات ، وسار يتعقب أثر السلطان

أحمد .. وهذا مال الى طريق الشام فسلكه خائناً وجلا « كمن دب يستخفي
وفي الحلق جلجل » ، وناله من الندم ما ناله وأصابه من الرعب ما اصابه... ولكن
لم ينفع ذلك الندم « ولات حين مناص » .

إذا كنت ترضى ان تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليمانيا
ولا تستطين الرماح لغارة ولا تستجيدن العتاق اذا كيا

عثر عليهم القوم في صحراء كربلاء ؛ فلم ينج هو واعوانه الا بشق الانفس ...
نسوا احلامهم تحت العوالي ولا احلام للقوم الغضاب
اذا كانت دروعهم نحوراً فما معنى السوابغ في العياب

وعلى كل نجا السلطان احمد من تلك المهلكة ، وان اعوانه كل واحد منهم
سلك ناحية ، فتفرقوا في الصحاري شذر مذر فاخفقوا فيها .. الخ . ما جاء هناك
مما ذكره المؤلف فكان مع القوم من ضرب الى جهة النجف ولكنه التي القبض
عليه واحضر الى ميران شاه في الحلة ومن ثم عفا عنه ميران شاه ؛ وعطف عليه
بنظار عنايته ، ولحظه بعين رأفته فسلم من الاخطار .. كما قال ...

وهذا الجيش بعد ان اتم اعماله في بغداد من قلع ، وقتل ، وأسر مالت
الجيش الى انحاء ديار بكر فوصلوا جيات ماردين .. ومن هناك سنحت لصاحب
الكتاب البذكور الفرصة للهزيمة وهم بين آمد وماردين وحدثته نفسه بذلك فسار
ليلا ووصل قلعة صور ومنها توجه نحو سيواس فوصاها في ١١ شعبان سنة ٥٧٩٦هـ . (١)
وبقي عند سلطانها وقدم له كتابه (بزم ووزم) وقد سبق وصفه .

ومن هذا النص المنقول عرفت حالة السلطان احمد واعتقد فيها الكفاية ...

وقائع نيمور الافرئى :

ثم ان تيمورلك نزل راس العين فملكها ونازل الرها فاخذها بغير قتال ووقع النهب والاسر وانتهى ذلك في اواخر صفر وافترق هجوم الثلج والبرد . ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والدخائر وقصد تيمورلك ليدخل في طاعته فقرر ولده شرف الدين احمد نائباً عنه وسار الى ان اجتمع به بالرها فقبل هديته واكرم ملتقاه ورعى له كونه راسله قبل جميع تلك البلاد . ثم خلع عليه واذن له بالرجوع الى بلاده واصحبه بشحنة من عنده ثم قصده صاحب ماردين فتنكر له كونه تأخرت عنه رساله وتربص به حتى قرب منه فوكل به فصالحه على مال فوعده بارساله اذا حضر المال فلما حضر زاد عليه في التوكيل والترسيل ثم أخذ في نهب تلك البلاد باسرها . واستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة واحدة من القتل والاسر والسبي والنهب والتعذيب . ثم اقام على نصيبين في شدة الشتاء فلما اتى الربيع نازل ماردين في جمادى الاخرة فحاصرها وبني قدامها جوسق يحاصرها منها ففتحوها عن قرب وقتل من الناس من لا يحصى عددم وعصت عليه القلعة فرحل عنها ، ثم رحل الى آمد فحاصرها الى ان ملكها وفعل بها نحو ذلك . ثم توجه الى خلاط ففعل بها نحو ذلك .

وسبب رجوعه عن البلاد الشامية انه بلغه ان طقتمش (توقتامش) صاحب بلاد الدشت والسراي وغيرها مشى على بلاده فانثنى رأيه فقصد تبريز وصنع في بلاد الكرج عاداته في غيرها من البلاد ثم رحل راجعاً الى تبريز فاقام بها قليلاً ثم توجه قاصداً الى قتال طقتمش خان صاحب السراي والقفجاق . وكان طقتمش قد استمد لحربه فالتقىا جميعاً ودام القتال وكانت المزيمة على القفجاق والسراي

فانهزموا وتبعهم الجقطاي بآثارهم الى ان الجأؤهم الى داخل بلادهم وراسل اللنك صاحب سيواس القاضي برهان الدين احمد يستدعى منه طاعته فلم يجبه وارسل نسخة كتابه الى الظاهر صاحب مصر ، والى ابي يزيد ملك الروم .
وفي رجب غلب على سائر القلاع وتوجه في ذى القعدة الى بلاده وأمر بسجن الظاهر بمدينة سلطانية ...

رسل تيمور - عرقات عراقية :

وفي هذه السنة وصل رسل تيمور لئنك الى الظاهر (برقوق) يتضمن الانكار على ايواء احمد بن اويس والتهديد ان لم يرسل اليه فجز السلطان اليهم من اهلكتهم قبل ان يصلوا اليه ؛ واحضر اليه ما معهم من الهدايا فكان فيها ناس بزي الممالك فسألهم عن احوالهم فقالوا انهم من اهل بغداد ومن جماتهم ابن قاضي بغداد وان تيمور لئنك اسرهم واسترقهم فسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فألبس ابن قاضي بغداد بزي الفقهاء . وكان في كتاب تيمور لئنك ايعاد وارعاد . وفي اوله :
« قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اعدوا انا جند الله خالقنا من سخطه ، وسلطنا على من حل عليه غضبه ، لا نرق لشاكي ، ولا نرحم عبدة باكي » وهو كتاب طويل وفيه : ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع فكيف يسمع الله دعاءكم وقد اكلتم الحرام واكتم اموال الايتام ، وقبلتم الرشوة من الحكام .. » (١)
قال صاحب الانباء : قلت واكثر هذا الكتاب متزعج من كتاب هولاء الى الخليفة ببغداد ، والى الناصر بن العزيز بدمشق ، وهو من انشاء النصير الطوسي .

وكتب جواب اللتك ابن فضل الله (العمري) وهو كلام ركيك ملفق غالبه غير منتظم لكن راج على اهل الدولة وقرى . بحضرة السلطان والامراء فكان له عندهم وقع عظيم وعظموه جداً وأعادوه (١) . وتجهز السلطان الى السفر ... ودخل دمشق ١٢ جمادى الاولى فانام بدمشق خمسة اشهر وعشرة ايام واستدر الاخبار يتحقق رجوع اللتك فجهز احمد بن اويس الى بغداد ودفع له حين السفر خمسمائة الف درهم (قيمتها ٢٠ الف دينار) وخمسمائة فرس و ٦٠٠ حمل ، وجهزه احسن جهاز فخرج في مستهل شعبان وسار في ١٣ وسار معه عدة من الامراء الكبار الى اطراف البلاد ، ثم صحبه سالم الدوكاري ، ثم جهز السلطان كشيغا وعدة من الامراء الى حلب ... ثم توجه بعدهم في اول ذي القعدة فدخلها في العاشر واقام الى عيد الاضحى ورجع الى الديار المصرية في الثاني عشر منه . . . وذكروا احمد بن اويس في كتابه للسلطان انه لما وصل الى ظاهر بغداد خرج اليه نائب تمر وقابله فاطلق المياه على عسكر ابن اويس فاعانه الله وتخلص ...

زيد - طي :

في هذه السنوات عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا غريباً بالفرات ومعه ١٧ نفساً من آل مهنا في وقعة بينه وبين عرب زيد ، وقتل معه خاق كثير جداً . . . ومن هنا نجد علاقة الخصومة حدثت في هذه الايام ، ولم يتكرر ما بينهما من ايام الغول الى هذا الحين . . .

١ - جاء نصه في اخبار الدول وآثار الاول صحيفة ٢٠٧ وذكر حضور

الرسول في ١٣ صفر سنة ٥٢٩٩ والصحيح ما جاء في الانباء كما مذكور في الاصل ..

قبائل زبير

من أعظم القبائل العراقية ، لاقبل عدداً عن القبائل الاخرى ، منتشرة في أنحاء عديدة من هذا القطر ، وبمجموعات لها شأنها ومكانتها . . . الا ان السياسة العشائرية كانت مكتومة ، أو غير واضحة ، وكانت الحكومات ترضى من العشائر بالقليل ؛ وأحياناً بالطاعة الاسمية . . أو استخدام البعض على الآخر . . . وكذا هذه القبائل لا أمل لها في التدخل بمقدرات المملكة ولا ترغب أن تكون رمية الاغراض فقدرأت في عصور مختلفة لتلاعبات جمة يقصد منها الاستعانة بها للتسلط ، أو الحصول على السلطة من هذا الطريق . . .

وزبير في هذا العصر نراهم في سورية مع قبيلة طي ، وبصورة منفرة ، وفي الفرات الأعلى ، وفي مواطن كثيرة . . . ويتكون منهم شطر كبير في العراق . . وقد حافظوا أحياناً على اسمهم (زبير) بالتصغير ، أو اكتسبوا اسماً أخرى ، وبينهم من ينتسب رأساً الى (زبير الاكبر) وهم العبيد والجور والدايم وزبير الذين في لواء الحلة وبينهم من يمت الى (زبير الاصغر) وهم العزة وغالب من يمت الى زبير الأصغر في أنحاء بغداد ولواء ديالى وعمرو بن معدي كرب الزبيدي من ابطال فتح العراق من زبير الاصغر . . . (١) وللكلام على قبائل زبير بتفصل محل آخر . . .

حوادث سنة ٥٧٩٧ هـ - ١٣٩٤ م



١ - عنوان المجدد ص ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٥ ونهاية الارب في اسباب العرب

ص ٢٢٣ وغيرها . . .

السلطان احمد في بغداد :

ان والي بغداد الخواجه مسعود الخراساني دامت ادارته في بغداد مدة . . .
ولما رأى السلطان أحمد أن قد سنحت له الفرصة استفادة من غياب الأمير
تيمور في حروبه (١) مع توقتامش في صحراء القفجاق عاد الى بغداد فوجد
الوالي نفسه أمام أمر واقع فلم يستطع المقاومة اذ جاء السلطان أحمد بجيش عظيم .
ففر الوالي من بغداد وحينئذ دخلها السلطان أحمد .. وكان الامير زاده ميران
شاه ابن الامير تيمور حاكماً بتبريز فأمر اذ ذاك بحصار قلعة النجبا (٢) وفيها
السلطان طاهر ابن السلطان أحمد وجماعة من خواصه وامواله وذخائره فمكث
مدة في حصارها . . .

وجاء في روضة الصفا أن بغداد كان فيها الخواجه محمود السبزواري قتركها
وتوجه الى انحاء البصرة وتمكن السلطان في بغداد سنة ٧٩٩ هـ والتخالف بين
النصين ظاهر في حين أننا نرى كلشن خلفاء يؤيد أن الواقعة جرت بالوجه المنقول
سابقاً فرجحناه لأن الوقائع التالية ومحاربتة مع الشهزادة اميران شاه جاءت بعد
هذا الحادث كما ان وفاة ابن العاقولي (٣) تعين تاريخ مجيئه وكلها تنطق بصحة
هذا التاريخ .

ملحوظة :

جاء في الغياثي : « ان تيمور استصنى أموال بغداد جميعها ورحل عنها يوم

١ - تقويم الوقائع عام ٥٧٩٧ هـ وكلشن خلفاء ورقة ٥٠ - ١ - ٢ - وردت

في الغياثي بلفظ « النجق » . ٣ - سناتي ترجمته في حوادث الوفيات .

السبت غرة صفر ، دخل السبت وخرج السبت . . . واما السلطان أحمد فانه لما هرب على طريق مشهد الحسين (رضه) وصل الى الرحبة فاكرمه نعيم وانزله في بيوته ثم تحول الى حلب ونزل الميدان واكرمه نائبها وطالع السلطان بنخبره فاذن له في دخول القاهرة في سنة ٧٩٦ هـ . وصل أحمد الى القاهرة في شهر ربيع الاول فتلقيه الامراء وخرج اليه السلطان الى الربدانية وكان السلطان حينئذ برقوق فقعد بالمصطبة المبنية له هناك فترجل له السلطان أحمد من قدر رمية سهم فأمر السلطان الامراء بالترجل له ، ثم لما قرب منه قام له فنزل من المصطبة فمشى اليه فالتقاه وأراد أحمد ان يقبل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره واجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه ، واركبه صحبته الى القلعة فانزله في بيت طغا تيمور على بركة الفيل ونزل جميع الامراء في خدمته ، ثم ارسل له السلطان مالا كثيراً وقماشاً ومماليك تخدمه يقال قيمة ذلك عشرة آلاف دينار ذهباً ثم حضر الموكب السلطاني فاذن له في الجلوس ثم اركبه معه الى الجزيرة للصيد ، ثم تزوج السلطان برقوق بنت اخيه دوندى سلطان وبنى عايمها قريب السفر ، ثم تجهز . . . وبقي السلطان أحمد في القاهرة .. وبعد مدة طلب اجازة التوجه الى بغداد فتوجه وحين سمع الخواجة مسعود بتوجه السلطان رحل عن بغداد ودخل السلطان احمد .. « ١ هـ (١)

وباء وغزو :

في هذه السنة وقع الوباء ببغداد وتخلى عنها اكثر اهلها فدخل سلطانها الحلة فأقام بها ، واعقب الوباء غلاء فذلك تحول . وكان في المحرم توجه غلمان السلطان وحزبه الى بغداد . . . (٢)

وفيات

١ - أبو بكر الموصلى :

في هذه السنة توفي أبو بكر بن عبد البر بن محمد الموصلى الشافعي قال في ذيل الاعلام : الشيخ الامام القدوة الزاهد العابد الخاشع العالم الناسك الرباني بقية مشايخ علماء الصوفية وجنيد الوقت كان في ابتداء أمره حين قدم من الموصل وهو شاب يتعانى الحياكة واقام بالقيديات عند منزله المعروف زماناً طويلاً على هذه الحال وفي اثناء ذلك يشتغل بالعلم ويسلك طريق الصوفية والنظر في كلامهم ولازم الشيخ قطب الدين مدة واجتمع بغيره وكان يطالع ايضاً كتب الحديث ويحفظ جملة من الاحاديث ويعزوها الى رواهاوله المام جيد بالفقه وكلام الفقهاء فاشتهر امره وصار له اتباع وكان شعاره ارخاء عذبة خاف الظهر ثم علا ذكره وبعد صيته وصار يتردد اليه نواب الشام ويمثلون او امره وسافر بآخره الى مصر مستخفياً وحج غير مرة ثم عظم قدره عند السلطان وكان يكتبه بما فيه نفع للمسلمين ثم ان السلطان عام اول اجتمع به في منزله وصعد الى عليه كان فيها وأعطاه مالا فلم يقبله وكان اذ ذاك بالقدس الشريف وقال في انباء الغمر وكان يشتغل في التنبية ومنازل السائرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه انه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين فربما لقيت فلساً او درهما فانظر أقرب دار فاعطيهم آياه وأقول لقيته قريب داركم توفي بالقدس في شوال وقد جاوز الستين .

٢ - محمد ابن العافولى : (مدرسة المستنصرية) :

توفي بغياث الدين ابو المكارم محمد بن صدر الدين محمد بن محيي الدين

عبدالله بن أبي الفضل محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي الشافعي المعروف بابن العاقولي قال ابن قاضي شبة في طبقاته صدر العراق ومدرس بغداد وعالمها ورئيس العلماء بالمشرق مولده في رجب سنة ١٢٣٣ هـ ببغداد ونشأ بها وسمع من والده وجماعة وأجاز له جماعة قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي (١) كان (مدرس المستنصرية) ببغداد كأبيه وجده ودرس ايضاً (بالنظامية) كأبيه ودرس هو بغيرها وكان هو وابوه وجده كبراء بغداد وانتهت اليه الرياسة بها في مشيخة العلم والتدريس وصار المشار اليه والمعول عليه ففرع القضاة والوزراء الي بابيه والسلطان يخافه وكان بارعاً في الحديث والمعاني والبيان وشرح مصابيح البغوي وخرج لنفسه اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً وفيها أوهام وسقوط رجال في الاسانيد وكانت نفسه قوية وفهمه جيداً وكان بالغاً في الكرم حتى ينسب الي الاسراف ولما دخل تيمورلنك بغداد هرب منها مع السلطان احمد فنهبت امواله وسويت حريمه وقدم الشام واجتمعنا به وانشدنا من نظمه فلما رجع السلطان الي بغداد رجع (٢) معه فأقام دون خمسة اشهر وقال الحافظ برهان الدين الحلبي كان اماماً علامة متبحراً في العلوم غاية في الذكاء مشاراً اليه وكان يدخله كل سنة زيادة على مائة الف درهم وكلها ينفقها وصنف في الرد على

- ١ - ورد في الشذرات ابن صحبي وليس بصحيح وقد مضت بعض النصوص التاريخية عنه والصواب شهاب الدين احمد بن علاء الدين حجي الدمشقي وقد مرت الاشارة الي ان الموما اليه ممن سمع منه ابن حجر صاحب الانباء كما ذكر في صحيفة ١٣ من هذا الكتاب . فاقضى التنبيه لئلا يلبس الامر فيظن انهما اثنان . . .
- ٢ - في هذه اشارة الي تاريخ رجوع السلطان بالوجه المبين سابقاً . . .

الشيعة في مجلد توفي في صفر ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه .
وقال ابن حجر شرح منهاج البيضاوي (في اصول الفقه) والغاية القصوى (في
فقه الشافعية مختصر الوسيط للإمام الغزالي) ، وحدث بمكة وبيت المقدس
وانشد لنفسه بالمدينة : .

يادار خير المرسلين ومن بها شغفي وسالف صبوتي وغرامي
نذر علي لثمن رأيتك ثانياً من قبل ان اسقى كؤوس حماي
لاعفرن على ثراك محاجري وأقول هذا غاية الانعام

وقد ترجمه المقريزي في كتابه السلوك في دول الملوك (١) في الجزء السابع منه في
حوادث هذه السنة قال : « انه توفي يوم الاربعاء ١٦ ربيع الآخر ببغداد . وكان
قدم القاهرة في الجفلة من تيمور ، وهو من علماء الشافعية » اهـ .

قال في الانباء : « كان وقع بينه وبين احمد بن اويس وحشة ففارقه الى
تكريت ، ثم توجه الى حاب ، وكان اسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة (٢) فلراد

١ — هذا التاريخ اتقي الدين المقريزي مفصل جداً ورأيت منه نسخة جميلة
في مكتبة فاتح باستانبول تحت رقم ببتيدي . من ٨٧٧ الى ٨٨٠ وتمتد حوادثه
الى سنة ٨٤٤ هـ وقد ذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٩٦ ورود كتاب تيمور الى
مصر وعين نصه كما انه ذكر نص الجواب اليه ... فاكتفى بالاشارة لمعرفة العلاقة
آنثذ بين الحكومات الاسلامية مما لا محل ليراده مفصلاً هنا...

٢ — لعلاها هي المعروفة بـ بجامع المصلوب ، وقد مر النقل عن صلبه في
عمارته وحكاية ذلك مفصلاً ... وهذا قد أعيد مسجداً في الايام الاخيرة وكان
محللاً خرباً ليس فيه آثار تنطق بانيه أو مؤسسه ، شاهدناه كذلك مدة ثم صار
مسجداً يصل فيه الشيعة .

ان يأخذ الآجر من ايوان كسرى فشق على الغياث ذلك وقال هذا من بقايا المعجزات النبوية ، ودفع له ثمن الآجر من ماله .

ومن شعره :

لا تقدح الوحدة في عازب صان بها في موطن نفسا
قاليث يستأنس في غابيه بنفسه اصبح او امسى
أنست في الوحدة في منزلي فصارت الوحشة لي أنسا
سيان عندي بعد ترك الوزى وذكرم اذ كرام أنسى (١)

جامع العاقولي :

ان هذا الجامع من اول امره اتخذ مدرسة لطلاب العلم بصورة محدودة . والظاهر انه اكتسب شكل جامع ، ونال وضعه المشاهد ايام المترجم ومكانته وسخاؤه مما يجعلنا نميل الى انه لم ينس عمارة جده . ومنارته من بناء هذا العصر .. والآثار من النقوش والكتابات تنبئ عن صناعة هذه الايام ... وهي من بقايا العصور السالفة فلم تمت بعد ولا تزال سوقها رائجة بعض الرواج . . ولا ادل على ذلك من نشر صور بعض الالواح ..

حوادث سنة ٧٩٨ هـ - ١٣٩٥ م

قنلة توفتامة فانه :

في هذه السنة قتل توفتامة خان وقد تكلمنا عليه في احوال تيمور وهو صاحب بلاد الدشت (القفجاق) ، فاستراح تيمور من اكبر مناضل له ، شوش

عليه أمره كثيراً ، وكان يخافه ، ويحذران يتوسع نفوذه بعد ان ناصره ، وصار يحسب له حساب ... ولا يزال تيمور مشغولاً بحروبه حتى في هذه السنة ، وكانت الحروب بينهما دامية جداً ...

قتل بعد ان انكسر من اللنك ، قتله امير من امراء التتر يقال له قتلوا . (١)
وما جاء في الضوء اللامع من انه لا يزال حياً الى ما بعد سنة ٨١٤ هـ فغير صحيح .
وفيه تفصيل زائد ... (٢)

وكان توقتامش من المشاهير بين ملوك القفجاق وقد ذكرنا بهض الشيء عنهم في الحوادث السابقة وغاية ما نقوله هنا ان تيمور لئن كان من اكبر مناصريه حياً في خضد شوكة ارض خان من ملوكهم لانه كان من منافسيه . ولما استقل توقتامش خان بالملك وانتشرت شهرته صار يتوهم منه ويحاول وجود سبب ما لمحاربه فاتخذ وقائع آذربيجان وخراسان خيراً وسيلة للقيام في وجهه وذلك ان تيمور لئن سمع بانحلال امر الجلايرية ، ووقوع الحروب بين امرائهم فتعلقت نواياه بتلك المملكة ، وتمهيداً لذلك ارسل اخص معتمديه الحاج سيف الدين الى هذه البلاد بوسيلة الحج في الظاهر وتفحص احوال البلاد وتجسسها في الحقيقة وهو في المسكنة اللائقة من الدهاء بل هو اعظم من اعان تيمور في تأسيس الملك فلما رجع اخبره ان الغنم لا راعي لها والبلاد غنيمة باردة لان ملوكها في محاربة ومقاتلة فيما بينهم فيمكن الاستيلاء عايبها واحدة بعد واحدة . فلما سمع ذلك لم يشك في انه يستولي عايبها وقصده هذه البلاد . وهناك ابتدأت حروبه ، واكتسح السلطانية من اعمال تبريز ، ورجع عنها بالوجه المشروح سابقاً ...

وكانت بين السلطان احمد وبين توقتامش خان مواصلة ومراسلات ، والرسل بينهما تتردد ... وفي العام الذي شتى فيه تيمورلنك بالري كان قاضي سراي قد توجه نحو تبريز برسالة من عند توقتامش خان الى السلطان احمد فتبين أن السلطان احمد في بغداد وبين امرائه بيلاذ آذربيجان مقاتلة ، وان البلاد في هرج ومرج فارسل الى توقتامش يخبره بذلك ويحثه على لزوم حفظ الحدود والثغور ، وان لا يغفل ذلك ، فارسل توقتامش خمسين الف فارس وامرهم ان يقيموا هناك ... واما القاضي فقد وصل بغداد وأدى الرسالة وبينما هو مقيم ببغداد وكان معه واحد من اولاد المغل فائق الحسن والجمال فحصل للسلطان علاقة بذلك الغلام فرجع القاضي منفعلا من هذا السلطان وأغرى توقتامش خان على ترك معاونته وحرصه على مخالفته فارسل توقتامش عساكر كثيرة الى دربند ، وامرهم ان يتوجهوا الى تبريز وان يقبضوا على السلطان احمد فلما وصلوا الى تبريز وجدوها في تحصن الامير سنتاي (مر ذكره) قائد جيش السلطان احمد ، وبعد حصار اسبوع دخل عسكر توقتامش خان تبريز عنوة ونهبوا ما فيها ، ولم يروا السلطان احمد فهوي ببغداد وكان هو المقصود فرجعوا عنها . . واستصحبوا معهم الشيخ كمال الدين الخجندي . وكان ذلك سنة ٧٨٧ هـ .

وهذه الواقعة اغضبت تيمورلنك ، وعدها تجاوزا على حدود منطقة نفوذه .. فاتخذها وسيلة لمخالفة توقتامش بحيث نسه الى كفران النعمة ونسيان الحقوق ... والتواريخ التي كتبت في ايام تيمور وبعده وفي ايام اخلافه مشيت على هذه الوتيرة ... وكان لمخبرات توقتامش ومراسلاته مع ملوك مصر وقع عظيم في تقوية هذا الظن ... والمصحيح يريد ان لا يزاوجه في النفوذ أحد .. ومن ثم حاربه بمخاربات عديدة

مضى بيان اكثرها وآخرها هذه المرة . وتيمور لم يهمل امراً وانما كان يرعى مصالحه ويلاحظ كل دقيقة فيها ولا يتهاون ... وقد فصل صاحب تليفق الاخبار وقائع توقتامش الحربية مع تيمور وغيره الى ازيمات بالوجه المذكور وفي التواريخ الاخرى ان حادث قتله كان سنة ٧٩٩ هـ وهو الصحيح ... (١)

وفاة سعد بن ابراهيم الطائي :

وفي هذه السنة توفي سعد بن ابراهيم الطائي الحنبلي البغدادي قال في انباء الغمر كان فاضلاً وله نظام فنه :

خاتي ناظري وهذا دليل رحيل من بعده عن قليل
وكذا الركب ان ارادوا قفولا قدموا ضوءم امام الحمول

حوادث سنة ٧٩٩ هـ - ١٣٩٦ م

الحرب بين اميران شاه والسلطان احمد :

في هذه السنة توجه اميران شاه الى بغداد وحاصرها وكان السلطان احمد فيها فدافع عنها الا ان اميران شاه لم يطل أمد حصاره لبغداد وانما رجع بسرعة الى تبريز من جهة انه جاءته الاخبار في مخالفة بعض اعدائه له . اما تيمورفانه كان في هذه السنة في الهند ... (٢)

السلطان طاهر ابن السلطان احمد في بغداد :

وفي هذه السنة استفادة من غياب اميران شاه عن تبريز وصولته على بغداد

١- تليفق الاخبار ج ١ ص ٥٨٢ : ٦٢٧ .

٢- تقويم الوقائع والغياثي .

خرج السلطان طاهر ابن السلطان احمد وخواصه من الحصار في قلعة النجا (وفي الغياثي سماها النجق) بمعاونة امراء الكرج واتصل بأبيه في بغداد ... (١)

حوادث سنة ٨٠٠ هـ - ١٣٩٧ م

السلطان احمد في بغداد :

في هذه السنة — على ما جاء في الجلد الرابع والعشرين من عقد الجمان — كان السلطان احمد بن اويس ملكا ببغداد . وصاحب العقد في غالب مباحثه عن هذه الايام اسدل الستار عن بغداد ووقائعها ، وتكلم على حوادث تيمور في حلب وانحاء سورية وفصل ذلك بكثرة ... وهو عارف بما يجري آنذ ... وفي هذا العهد كسابقه لم تكن للعراق علاقة مباشرة في السياسة الخارجية ، وانما هي تعود لحكومة العراق الاصلية (الجلايرية) لانها المسيطرة على مقدراته ويدها الحل والعقد وهذه تأسست لها علاقة مع مصر بسبب حوادث تيمور كما ذكر والملاحظ هنا ان العراق كان ارتباطه بالجلاليرية اقوى واكثر من سائر الحكومات ..

وفيات

وفاة تاج الدين ابي محمد عبدالله السنجاري :

في هذه السنة او التي قبلها توفي تاج الدين ابو محمد عبدالله بن علي بن عمر السنجاري الحنفي قاضي صور ولد سنة اثنتين وعشرين وفتح سنجار وماردين والموصل وأربل وحمل عن علماء تلك البلاد وحدث عن الصفي الحلبي بشيء من شعره وقدم دمشق

فأخذ بها عن القونوي الحنفي ثم قدم مصر فأخذ عن شمس الدين الاصبهاني وأفتى ودرس وتقدم ونظر المختار في فقه الحنفية وغير ذلك وكان يصحب أمير علي المارداني فأقام معه بمصر مدة وناب في الحكم ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس بالصالحية وكان حسن الاخلاق ، لطيف الذات ، لين الجانب ومن شعره .

لكل امرئ منّا من الدهر شاغل وما شغلي ماعشت الا المسائل
توفي بدمشق في ربيع الآخر كذا في صحيفة ٣٥٨ من الشذرات وأعاد ذكره
في صحيفة ٣٦٥ من الجلد السادس ومن نظمه (سلوان المطاع لابن ظفر) ...

حوادث سنة ٨٠١ هـ - ١٣٩٨ م

مخبر أمراء بغداد - السلطان أحمد :

قال الغياثي : ان تيمور أراد أن يحتال على السلطان أحمد بأن يقبض عليه حياً فلم يتم ما أراد وذلك أنه ارسل اليه أحد امرائه وهو شروان (١) ، لجأ على سبيل أنه انهزم من تيمور وانضم واستصحب معه مالا كثيراً ليقسمه في امراء السلطان خفية ليستميل به قلوبهم وليقبضوا عليه ويسلوه الى تيمور ، دخل بغداد فتلقاء السلطان بالاعزاز والاكرام واعطاه القبة وزنكباد واختصه بمزيد العناية واشتغل شروان سر آيدس الاموال الى الامراء والمقربين من عشرة آلاف الى ثلثمائة ألف كل على قدر مرتبته حتى لم يترك احداً من الامراء والمقربين الا اعطاه شيئاً والسلطان غافل الى انه ذات يوم من الايام سقطت الورقة

١ - جاء في روضة الصفا بلفظ « شروان شاه » - ص ١٠٢ ج ٦ -

المفصل بها اسماء الجماعة من كاتب شروان فالتقطها شخص يقال له كوره بهادر فأوصلها الى السلطان في حين ورود الاخبار عن عساكر تيمور أنها وصات البندنجين وقد هرب منها أمير علي قلندر وهو آتذ حاكمها ودخل بغداد والسلطان قد أمر بسد أبواب بغداد الاباباً واحداً وهو في غاية الحيرة والاضطراب واذا بهذه الورقة اوصات اليه ، مكتوب اسم حاماها قد خصص له عشرة الاف دينار ، فامر حالاً بضرب عنقه ثم أرسل يادكار الاختجبي الى شروان ومعه عدة امراء بينهم قطب الحيدري ومنصور وغيره لنهب الأويرات فجاؤا برأسه ..

ثم قتل جميع من له اسم في تلك الورقة بحيث كان يرسل واحداً ويقول له اقتل فلاناً ولك ماله وبيته فيما اذا تم الامر حتى يرسل الآخر فيقتل ذلك القاتل وهكذا قتل الواحد تلو الآخر حتى قتل في خلال أسبوع ألفين من امرائه وأقاربه ومقربيه وقتل عمته وفاخاتون (١) واكثر الجرم والخدم الذين كانوا عنده ... ثم بعد ذلك غلق الباب عليه ولم يترك لأحد من الناس سبيلاً اليه حتى طعامه الخاص كانوا يأتي به الياورجية ويطلقون الباب ويسلمون الطعام للخدم من الباب ويرجعون ولما مضى على هذا الحال عدة ايام امر ستة انفار من الخدم المقربين بالخفية أن يأخذوا من الاصطبل سبعة خيول خاصة ويعبروها الى الجانب الغربي وركب مع الستة أفراد وسار الى قرايوسف فاستنصره وقال له تعال انهب بغداد وجاء به وبمسكره بهذا الطمع على انهم ينهبون بغداد وأنزلهم في الجانب الغربي ودخل الى داره وندم على ما فعل فاخرج اليهم النقود والأقمشة والرخوت

من خزائنه والخيول والاموال الاخرى حتى ارضاهم ولم يدعهم يتعرضون
بالمدينة ورحلوا الى موطنهم كذا في الغياني .

وجاء في كلشن خلفاء ان امراء بغداد اتفقوا على دفع السلطان عنهم فلما
علم بذلك قتل الكثيرين منهم ثم سار الى ديار بكر واستعان بقرا يوسف فجاء
معه الى بغداد وألقى الهيبة والرعب في قلوب الباقيين وتمكن هو ببغداد . (١)

جامع الوفائية :

الظاهر من مكانة وفا خاتون أنها صاحبة الجامع المعروف اليوم (بجامع
الوفائية) وهو الجامع القديم الكائن في سوق الكباية ويرجع بالنظر الى آثاره
الى هذا العهد واليوم يدمتول هو عبداللطيف وله مرتزة في فضلة الغلة . وإن مرور
العصور حال دون اتصالهم بالواقفة . . . ولكنهم اثبتوا بموجب اعلام شرعي التعامل
القديم . . .

قال الآلوسي في مساجد بغداد انه من مساجد بغداد القديمة العهد . . .
وسماه باسم من قام بعمارته من ولاية بغداد (مسجد الاسماعيلية) . واليوم معروف
ب(جامع الوفائية) كما استفاد من حجج التولية أيضا وقد شاهدها كما أنى رأيت في وقفية
(جامع علي افندي) (٢) ذكرا لمدرسة (الوفائية) عند تحديد أملاك الوقف هناك
ولم يرد في تاريخ مساجد بغداد بيان لهذه التسمية . . .

عز بن بن أردشير الاسترآبادي :

قد ذكرنا مجمل ترجمته عند الكلام على (كتاب بزم ووزم) ، وكان

ألفه للقاضي برهان الدين السيواسي وقد ضبط في الانباء تاريخ وفاة هذا القاضي سنة ٨٠١ هـ قال : « فيها قتل القاضي برهان الدين أحمد السيواسي أمير سيواس قتله قرايلك التركماني عثمان بن قطبك ، قتل وسبي وغنم فرجع . » ١ هـ . (١) وفي الدرر الكامنة والشقائق توفي في أواخر سنة ٨٠٠ هـ .

فارق سيواس الى مصر اثناء هذه الواقعة فتوفي بعدها . . . ولم نثر على وفاته والكتاب خير وثيقة لبيان مصاب بغداد بسطانها أحمد وبتمور لك ..

قال في كشف الظنون في مادة تاريخ القاضي برهان الدين السيواسي في أربع مجلدات للفاضل عبد العزيز البغدادي ذكر ابن عربشاه في تاريخه انه كان أعجوبة الزمان في النظم والنثر عربياً وفارسياً ، وكان نديم السلطان احمد الجلايري ببغداد فالتسه منه القاضي عند نزوله اليها فامتنع واقام من يحرسه وهو يريد الذهاب فوضع ثيابه بساحل دجلة ثم غاص وخرج من مكان آخر ، ثم لحق برفقائه فزعموا انه غرق فصار عند القاضي مقدماً معظماً فألف له تاريخاً بديعاً ذكر فيه بدء امره الى قرب وفاته وهو احسن من تاريخ العتبي في رقيق عباراته ، ثم بعد وفاة القاضي رحل الى القاهرة فتردى هناك من سطح عال ومات منكسر الاضلاع ذكره ابن عربشاه في حاشية الشقائق انتهى . ويفهم من هذا ان صاحب كشف الظنون لم ير الكتاب فقص نقله في هذه القصة ويكذبها ماجاء في نص كتاب بزم ورزم المذكور . وهو كاف للتعريف به ومعزفة المخالفة وقدم النقل منه ،

١ — الانباء ج ١ ، وقد اضطرب ناشر كتاب بزم ورزم في تعيين وفاة القاضي المذكور وهنا ذكر مع القطع تاريخ الوفاة ..

حكي ماشاهد؛ ولازم السلطان أحمد فالقي القبض عليه وعفاه عنه ابن تيمور .
واسمه الصحيح (عزيز) لا (عبد العزيز) ..

حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ١٣٩٩ م

ذهاب السلطان أحمد الى العثمانيين :

كان السلطان أحمد في غاية الخوف من تيمور وكانت جواسيسه تأتيه
بالاخبار دون انقطاع . ولما علم في اواخر سنة اثنتين وثمانمائة بعزم تيمور
على السفر الى سيواس توهم ان سوف يسد عليه طريق الروم وان مصر والشام
في اضطراب وتشوش ، وان السلطان برقوق قد توفي فخشي أن يقطع عليه طريقه
فذهب توأ الى بلاد الروم (١) مع قرا يوسف وأخذ أهله وأولاده وامواله
ونفائسه فترك بغداد الى وال يدعى (فرجاً) كذا في الغياثي وفي كلشن خلفاء واما
في روضة الصفا فقد جاء اسمه (فرخ) بتشديد الراء وتكرر مراراً وهو اسم اعجمي
والتسمية به معروفة ..

وهذا دامت امارته على بغداد الى حين مجي الامير تيمور وافتتاحه لها ...
وجاء في الانباء : « في شوال (سنة ٨٠٢ هـ) بلغ أهل بغداد عزم تيمور
لنك الى التوجه اليهم ففر أحمد سلطانها ، واستنجد بقرا يوسف فأخذه ورجع الى
بغداد وتحالف على القتال ، وأعطاه مالا كثيراً ، فاقام عنده الى آخر السنة ،
ثم توجه هو وقرا يوسف الى بلاد الروم قاصدين أبا يزيد بن عثمان . . . فوصل

١ - مملكة العثمانيين وسلطان الروم الماصر ييلديرم بايزيد وسياتي

السلام على حكومتهم . . .

الملك الى قراباغ في شهر ربيع الاول وقصد بلاد الكرج فغاب على تفليس ، ثم قصد بغداد فبلغه توجه احمد وقرا يوسف الى جهة الشام ، وقصد بلاد قرا يوسف فعاش فيها وأفسد ، وبلغ قراييك حال الملك ... فسار اليه ووقف في خدمته كالليل ، وعرفه الطرقات ، واستقر في جملة اعوانه فدخل الملك سيواس عنوة فافسد فيها عسكره على العادة وخربوا فرد آخر السنة ، وقد كثرتابعه من المفسدين ... اه
وهنا نرى صاحب الانباء كرر المباحث وخلط فيها بين حوادث هذه السنة والتي بعدها فصرنا نشاهد البحث وقد سبق منه الكلام عليه ...

حوادث سنة ٨٠٢ هـ - ١٤٠٠ م

دخول تيمور بغداد :

وهذه المرة الثانية التي دخل بها تيمور بغداد . قال الغياثي وكان يوم السبت ٢٦ ذي القعدة لسنة ٨٠٣ هـ بخلاف كلشن خلفاء فانه عين دخول تيمور عام ٨٠٢ هـ وكان قد تركها السلطان احمد وتفصيل الخبران السلطان احمد بعد ان ذهب الى مصر عاد الى بغداد وحينئذ فر واليها الخواجه مسعود بالوجه المذكور فدخاها ودام حكم السلطان احمد فيها الى سنة ٨٠١ هـ فتركها الى الوالي فرج وذهب الى ييلديرم بايزيد سلطان العثمانيين وفي هذه الايام وافى تيمور لاستعادة بغداد وانتزاعها من اميرها المذكور ..

حاصرها الامير تيمور بنفسه ومعه الامير زاده سلطان خايسل والشيخ نور الدين ورسم طغا فاحاطوا بها ولم يباليوا بمناعتها فدخلوها ... اما الامير فرج فانه لم يجد مخلصاً ، وسدت السبل في وجهه فلم يستطع الدفاع فركب السفن هو وأهله وذهب

الى انحاء البصرة ... وبينما هو كذلك اذ القى المغول القبض عليه ... وحينئذ توجه الجيش نحو بغداد وقتلوا الالهة قتلًا عامًا ، فكان المصاب عظيمًا لا يستطيع البيان ان يعبر عن بعضه فلم يجد القوم ملجأ ، وعات فيهم الترفل يبتوا ولم يندروا ، ودمرت الآثار العباسية وزالت بقاياها من اليبين ، ودثرت الجوامع وخربت المساجد . وبلغ الظلم والقسوة حدما . ودام البلاء والفتك لمدة اسبوع ثم كف عن القتل . .

والحاصل صارت بغداد في قبضته وأضاف اليها الجزائر والبصرة وولى امارتها الى ميرزا ابي بكر بن ميران شاه وذهب هو الى بلاد الروم (المملكة العثمانية). (١) وجاء في تواريخ عديدة ان تيمور بعد ان عزم الى الروم ثنى عزمه الى الشام فسخرها ورجع الى قلعة آلتجق (النجا) وكان لها عشر سنوات محصورة فتوقف هناك حتى سخرها وقتل سيدي علي الاوغل شاهي الذي كان بها وأرسل جيشًا الى بغداد فامتعت عليه ووقع الحرب بين اميرها فرخ وبينهم وجاء امير علي قلندر من البندنيجين وغيره من الامراء الآخريين وعبروا دجلة من قرب المدائن وسار فرخ شاه من الحلة وميكائيل من السيب فالتقوا جميعًا عند صرصر واجتمع معهم مقدار ثلاثة آلاف فارس ف وقعت المعركة بينهم وبين الجغتاي حوالي عمارة امير احمد فانكسر الجيش العراقي ... الا ان الامير فرخ لم يسلم المدينة وحاصر فيها وطلب ان يجيء الامير تيمور بنفسه فبعث المغول بالخبر الى تيمور فتوجه اليهم بنفسه من طريق آلتون كبيري (٢) وجمجمال وشهرزور فجاء الى بغداد فلم يصدق الامير فرخ واصر على الدوام بالحرب . وليعتد الامير فرخ بصحة وجود تيمور جاءهم

١ - كذا في كلشن خلفاء وكان ذلك في سنة ٨٠٢ هـ .

٢ - ويلفظ التون كوپري ومعناه قنطرة الذهب .

الشيخ بشر من الصلحاء في الاعظمية فخطب اكابر الاهلين في بغداد الحاضرين على السور فحلف لهم ان هذا هو تيمور بعينه فكذبوه وشتوه ورموه بالنشاب .. فلما شاهد تيمور ذلك الحال نزل بمساكره الى قرية العقابية وهناك نصب جسراً ومضى لجانب الرصافة فضيق الخناق وحاصر بغداد لمدة اربعين يوماً فل الناس الحرب وضجروا من فقدان الماء كحل وامض بهم الحر ... فتركوا الحصار ودخل الجغتاي من برج العجمي وعأوا في المدينة فقتلوا الاهلين تفتيلاً فضيماً فهلك اكثر الناس ... ومن الامراء المعروفين الذين جاؤوا معه امير زاده خليل سلطان ومن القواد اصحاب لقب (نويان) امير شيخ نور الدين ورستم طغاي بوقا والامير زاده شاه رخ والامير سليمان شاه وامير زاده رستم وامير شاه ملك وبرندق وعلي سلطان وغيرهم من امراء التومان الآخريين .

اما الامير فرخ فانه ركب سفينة مع بعض اهله وخواصه الا انه تمكن الجغتاي من قتله فلم ينج منهم ... ثم ان تيمور بعد ان فرغ من قتل الناس انتشر قومه في البلد فاحرقوا الدور واخربوا المدارس والعمارات . . (١)

وجاء في روضة الصفا ان فتح بغداد كان بعد محاصرة دامت اربعين يوماً يوم السبت ٧ ذي القعدة لسنة ٨٠٣ هـ وقتل خلق لا يحصى واتخذت من رؤوسهم منازات وخرج منها في العشرة الاولى من ذي الحجة الا انه لم يصل الى العلماء منه ضرر ... ومن هناك زار مشهد الامام موسى الكاظم (رض) ومضى الى الحلة فزار مشهد الامام علي (رض) وقضى نحو عشرين يوماً تنبيهاً للسيطرة

www.alkottob.com



۱۹- همای و هماون - لوحه ۳ - التصوير فی الاسلام

على تلك الانحاء وعلى واسط وتجمع اليه علماء العراق وآذربيجان وغيرهم وكانت مجالسه مشغولة بالمناظرات العلمية ومماثل .. ونرى التفصيلات عن دخوله واقامته بالعراق وفتحه وذهابه في تاريخ روضة الصفاء موافقة للغياثي وهي أولى بالأخذ لتعيينها اوقات حركته وعلى كل دامت حروبه من أواخر سنة ٨٠٢ هـ الى هذا التاريخ ... فذهب متوجهاً الى الروم ...

قال في الشذرات عن وقعة بغداد :

« ثم سار على بغداد وحاصرها ايضاً حتى أخذها عنوة يوم عيد النحر من هذه السنة (سنة ٨٠٣ هـ) ووضع السيف في أهلها والزم جميع من معه أن يأتي كل واحد منهم برأسين من رؤس أهلها فوق القتل حتى سالت الدماء انهاراً وقد اتوه بما التزموه فبنى من هذه الرؤس مائة وعشرين مثذنة ثم جمع اموالها وامتعتهها وسار الى قراباغ فجعلها خراباً باقماً . » (١) هـ

وقد بالغ ايضاً صاحب الدر المكنون في قتلى بغداد على يد تيمور فقال انهم تسعون ألفاً ولعله وغيره أرادوا التهويل منه والتنفير من عمله... كما بالغوا وهولوا بوقائع هلاكه وقتلى البغداديين عنها تخويفاً للناس واهتماماً بانفسهم أن ينالهم ما نال اولئك بغرض التأهب للطواري والاسماتة في الدفاع اذ لا وراء ذلك الا الموت .. وقد نقل ابن جزري قال :

« أخبرنا شيخنا قاضي القضاة أبو البركات ابن الحاج أعزه الله قال سمعت الخطيب أبا عبد الله ابن رشيد يقول لبيت بمكة نور الدين ابن الزجاج من علماء العراق ومعه ابن أخ له فتفاوضنا الحديث فقال لي : هلك في فتنة التتر بالعراق أربعة

وعشرون ألف رجل من أهل العلم ولم يبق منهم غيري وغير ذلك وأشار الى ابن أخيه . « ا ه من رحلة ابن بطوطة (١) . وفي هذا ما فيه وقد ذكرنا علماء العراق هناك وبذلك ابطال لقول ابن الزجاج فلا تزال المدارس آهلة والعلماء على أوضاعهم وفي أيام الفتن مال جمع وافر الى الاقطار الاسلامية الاخرى ... فلا يعول على النشرات والاذاعات أيام الحروب ووقت الفتن الا بترو وتوثق من صدق الخبر ...

قال في الانباء : « وفي شوال (هذه السنة) كان تيمورلنك وصل ماردين ... وارسل من عنده رسولا في خمسة آلاف نفس الى بغداد يطلب من متوليها مالا كان وعدبه ... فلما وصل الرسول رآه اهل البلد في قلة طمعوا فيه فقتلوا غالب من معه فأرسل الرسول الى تيمورلنك يطلب منه نجدة فتوجه نحوه بالعساكر فوصل في آخر شوال فملكها وبذل فيها السيف ثلاثة ايام ، ثم أمر ان يأتيه كل فارس من عسكره برأس فشرعوا في قتل الاسرى حتى احضروا اليه مائة الف رأس فبناها مواذن أربعين ، ثم أمر بنهب الحلة فنهبوا وخربوا بعد ان امر بخراب بغداد « ا ه

وفيات

١ - مهول الدين الشيرازي :

عرف بجلال الدين الشيرازي واختلف في اسمه فقد ذكر صاحب الشذرات انه أسعد بن محمد بن محمود الشيرازي الحنفي ، وفي الضوء اللامع سماه (أسدآ) ،

وفي الانباء (احمد) والظاهر تغاب عليه اللقب .

قدم بغداد صغيراً فاشتغل على الشيخ شمس الدين السمرقندي في القرآن
وفي مذهب الحنفية ، ثم حضر مجلس شمس الدين وقرأ عليه البخاري ... وجاور
بمكة سنة خمس وسبعين وكان يقرئ ولديه وبشغابها ويشغل في النحو والصرف
وغيرها ودرس وأعاد وحدث وأفاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعفف
وتواضع ، يكتب خطأ حسناً وولي آخر ايامه امامة الخانقاه السميساطية بدمشق
ومات بها في جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين (١) .

قال في الضوء اللامع :

« . . . وارتمل بسبب الفتنة اللنكية في سنة ٧٩٥ هـ عن بغداد الى دمشق
فأقام بها بعد زيارته القدس والخليل حتى مات عن نيف وستين اوسبعين
ودفن بظاهر دمشق ... » اهـ

٢ - عز الدين أبو احمد الشاعر العراقي :

وتوفي عز الدين الحسن بن محمد بن علي العراقي المعروف بأبي أحمد الشاعر
المشهور نزيل حاب قال ابن خطيب الناصرية كان من أهل الادب وله النظم
الجيد ، وينسب الى التشيع ... وكان يجلس مع العدول للشهادة بمكتب داخل
باب النيرب ومن نظمه .:

ولما اعتنقنا للوداع عشية وفي كل قلب من تفرقنا جمر
بكيت فابكيت المطي توجعاً ورق لنا من حادث السفر السفر

١ - العذرات ج ٧ والانباء ج ١ والضوء اللامع ج ٢ ص ٢٨٠ .

جرى در دمع ايض من جفونهم وسالت دموع كالعقيق لنا حجر
فراحوا وفي اعناقهم من دموعنا عقيق وفي اعناقنا منهم در
وله مؤلف سماه (الدر النفيس في اجناس التجنيس) اوله :
لولا اذلال الذي من حيكم سفرا ما كنت انوي الى مغنا كم سفرا
ولا جرى فوق خدي مدمعي دررا حتى كان جفوني ساقطت دررا
يا أهل بغداد لي في حيكم قر بمقلتيه لعقلي في الهوى قرا

يشتدل على سبع قصائد في مدح البرهان ابن جماعة وله عدة قصائد في مدح النبي

ﷺ مرتبة على حروف المعجم وتوفي بحلب في سابع المحرم . (١)

٣ - عبر الجبار بهر عبر الله الخوارزمي :

من علماء تيمور وكان معه في حروبه ، قدم حاب معه في ربيع الاول
سنة ٨٠٣ هـ . ودخل معه دمشق ، ثم بلاد العجم فمات هناك في ذي القعدة من
هذه السنة . وكان عالم الدشت ، وهو موصوف بالفضل والذكاء ، ويقال انه
معتزلي . وكان اماما بارعا متفنا في الفقه والأصلين والمعاني والبيان والعربية ،
انتهت اليه الرياسة في أصحاب تيمور بحيث كان عظيم دولته ، وكان يباحث
العلماء ، ولديه فصاحة بالعربية والعجمية والتركية وثروة وحرمة . كل ذلك مع
تبرمه من حبة تيمور بل ربما نفع المسلمين عنده ، ولكن في الاغلب
لاتسعه مخالفته .

قال المقرئزي : كان من فقهاء تيمر الحنفية وهو معه على عقيدته وسمى

أباه نعمان بن ثابت . (١)

حوادث سنة ٨٠٤ هـ - ١٤٠١ م

السلطان أحمد وقرابوسف في العراق :

جاء في كلشن خلفاء « وبعد ذهاب الامير تيمور الى مملكة الروم (الاناضول) وافي قرا يوسف الى العراق مرة اخرى وجمع هناك جوعاً عند نهر العلقمي قرب الحلة وعقد همته لمقارعة آل تيمور... ولما سمع الميرزا أبو بكر ومن معه من الامراء بادروا لدفع غائلته وسد الطرق في وجهه فلم ينل مارباً ورجع بخفي حنين بل بخيبة تامة . ومن ثم تخلص العراق لآل تيمور . (٢)

وهنا نرى الواقعة التي نقلها صاحب كلشن جاءت مجملة بالنظر للنصوص التاريخية الاخرى كما ان التاريخ الغيائي جاءت فيه الواقعة مبتورة وان كان نقلها من روضة الصفا وعلى كل يفهم من مراجعة هذه النصوص خروج تيمور من بغداد وتوجهه الى تبريز كان في أوائل ذي الحجة لسنة ٨٠٣ هـ وقد مضى القول عنه فلما علم السلطان أحمد وقرابوسف اللذان كانا قد هربا الى الروم أن تيمور قد عزم على الذهاب الى بلاد الروم وتأهب لمقارعة السلطان بيديرم بايزيد عادا وجاء امن طريق قلعة الروم على شاطئ الفرات الى هيت ومن هيت عبر السلطان أحمد الى بغداد فاستعاد بغداد وجمع ما تمكن عليه من امرائه المشتتين في الاطراف واستقر بها فوجدها خاوية فاشتغل بعمارتها وزراعتها... ولما سمع تيمور هذا الخبر وهو في تبريز أمر بالعساكر أن تتوجه نحو بغداد وسير أمير زاده أبا بكر

واميرجهانشاه وآخريين غيرهم فضبطوا الدروب وفي ليلة السبت ٨ رجب سنة ٨٠٤ هـ وصلوا بغداد على حين غفلة بحيث أن السلطان أحمد أصابه الارتباك والاضطراب والعجلة فلم يتمكن من لبس ثيابه بتمامها وانما أرمى بنفسه الى سفينة فعبر الى الجانب الغربي وكان ولده السلطان طاهر هناك فتوجه معه وجماعة معدودة من امرائه الى صوب الحلة ركبوا خيلا جرداً . اما عسكر تيمور فانه كان منهوك القوى من السير والغارة المستمرة فتوقفوا تلك الليلة ببغداد وفي الصباح سار الامير جها نشاه الى الحلة فرأى الجسر مقطوعاً والسلطان قد رحل الى جزيرة خالد ومالك فتوقف الامير جهان شاه في الحلة وأرسل قاصداً الى تيمور لعرض الحالة اليه ومن ثم توارد الامراء الآخرون من الأنحاء الأخرى وجاءوا من مواطن مختلفة فنبهوا وسلبوا وغنموا غنائم لا حد لها وقضوا على كل من كانوا يرتابون منه وعاد بعض هؤلاء الامراء . . . واستقرت بغداد تحت ادارة تيمور . . . (١)

ان الذي أوقع المؤرخين في الغلط هو انه كانت حدثت وقعة مماثلة او مقاربة لهذه كما سيجى التفصيل عنها فاشتبه الأمر في حين أن هذه الوقعة جرت قبل أن يذهب الى بلاد الروم ويقارع السلطان بيلديرم بايزيد . . .

الحروفية ونحلتهم

فضيل الله الحروفى :

«فضل الله بن ابى محمد التبريزي أحد المتكشفين من المبتدعة. كان من الاتحادية ثم ابتدع النحلة التي عرفت بـ (الحروفية) فزعم ان الحروف هي عين الآدميين

الى خرافات كثيرة لأصل لها، ودعا اللنك الى بدعته فأراد قتله فباع ذلك امير زاده (ميران شاه) لأنه فر مستجيراً به فضرب عنقه بيده وبلغ اللنك فاستدعى برأسه وجثته فاحرقها في هذه السنة (٥٨٠٤ هـ). ونشأ من اتباعه واحد يقال له نسيم الدين (نسيمي) فقتل بعد ذلك وسلخ جلده في الدولة المؤيدية سنة ٥٨٢١ هـ بحلب. «قاله في انباء الغمر». وقال صاحب الضوء واظنه هو (فضل الله ابو الفضل الاسترابادي العجمي) واسمه عبد الرحمن ولكنه انما كان يعرف بالسيد فضل الله حلال خور اي يأكل الحلال كان على قدم التجريد والزهد.. مع فضيلة تامة ومشاركة جيدة في علوم ونظم ونثر. وحفظت عنه كلمات عقد له بسببها مجالس بكيلان وغيرها بمحضرة العلماء والفقهاء ثم مجالس بسمرقند حكم فيه باراقة دمه فقتل بالنجا من عمل تبريز سنة ٥٨٠٤ هـ وكان له مریدون واتباع في سائر الاقطار لا يحصون كثرة متميزون بلبس اللباد الابيض على رأسهم وبدنهم ويصرحون بالتعطيل وابعاحة المحرمات، وترك المقترضات وأفسدوا بذلك عمائد جماعة من الجفغتي وغيرهم من الاعاجم. ولما كثر فسادهم بهراة وغيرها امر القان معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك باخراجهم من بلاده وحرص على ذلك فوثب عليه رجالات منهم وقت صلاة الجمعة وهو بالجامع وضرباه فجرحاه جرحاً بالغاً لزم منه الفراش مدة طويلة استمر به حتى مات وقتل الرجالات من وقتها شر قتلة وهو في عقود المقريزي. (١)

وهذا من اشهر دعاة الباطنية في القرن الثامن الهجري، ظهر بثوب آخر من الابطان بل وسع ناحية من نواحي معتقد الباطنية وهي «طريقة الحروفية» فقد

برع فيها ، واطنب في تفسيرها ، وجاهر بها بحيث دعا الى لزوم اغتيال الاحكام الشرعية فأول الآيات وصرفها عن معناها بوجه آخر غير ما ركن اليه الغلاة او بالتعبير الاصح جاهر بما لم يستطيعوا المجاهرة به . . .

ومن المؤكد ان هؤلاء لم يكونوا مسلمين وانما دعوا الى طريقة رأوها الاصلح في الافساد فجربوها ونجحت عندهم وهي طريقة التأويل الذي لا يحتمله اللفظ ، ولا تقارب بين الاصل والمعنى الذي قرروه ، فعرفت مطالبهم ، وكشف العلماء عن حقيقة نجاتهم ... فهم من غلاة المتصوفة وعرفوا (بالحروفية) ...

وكانت نوايا هؤلاء الباطنية - كغيرهم من نوعهم هدم الديانة الاسلامية الا انهم رأوا المجابهة بالانكار والمعارضة بالنقد ، او اعلان محاربة رجاله ... غير مقدور لهم ، وجربوه بتجارب عديدة فلم يولد نتيجة حسنة لما يتطلبونه بل رأوا معارضة شديدة ، ونالتهم نكبة قاسية من جراء ما قاموا به فعادوا بالخيبة والخذلان ومن ثم ركنوا الى ما ركنوا اليه ...

ولم يكن يهمننا البحث والتوسع في هذه الناحية لولا ان صاحب كتاب النواقض تعرض لداءيتهم هذا فقال : « واما اسر فضل الله الاسترابادي فانه جاور النجف مدة عشرين سنة ... ولم يحصل منه ما يدل على انه من زمرة المسلمين في الصفاء .. » اهـ . فهل تلقى نخلته هنا او انه جاء لبثها ، او كانت لنا علاقة بالاسماعيلية وهم يترددون الى مشهد الامام علي (رض) فانصل بهم ... ؟ مما دعا للتفكير في شأنهم والتنبع لآثارهم خصوصاً بعد ان علمنا ان سيمي البغدادي من تلامذة فضل الله الحروفي وفي آثار فضولي وروحي البغدادي ما يشير الى انهما من هؤلاء ... فعلاقة نخلته

www.alkottob.com



٢٠ - التصوير في القرن الثامن - لوحة ٤ - التصوير في الاسلام

بالعراق وان كانت ضعيفة الا انها تستحق التدقيق وتستدعي النظر .. فلم يخل العراق من دخول عقائد متنوعة يستهوي اتباعها الناس بضروب مختلفة ، تارة من طريق الآداب الفارسية ، وطوراً من ناحية الشيعة وباسمها في وقت ان العقيدة الشيعة معروفة ومنتشرة بين ظهر انبنا ... وآونة من ناحية التصوف ونحلة الغالية ... وهكذا مضوا في تطبيق نهجهم وساروا في عملهم دون ان يعترهم كل ، او ينالهم ملل ...

ولا تتجاوز حدود موضوعنا . فهذه النحلة لم تلبث ان دخلت في نحلة التصوف المعروفة بـ (البكتاشية) وتوثقت العلاقة بين الحروفية والبكتاشية لحد ان صار يعد الواحد مرادفاً للآخر ... وبعد استيلاء العثمانيين دخلت البكتاشية بغداد ورؤساؤهم حروفية قطعاً ...

والمترجم مؤلفات حصلت على مكاتها عندهم :

١ - جاودان كبير :

اشهر المترجم بكتابه هذا وهو جاودان كبير فكان اساساً لغيره بحيث صار كل كتاب من كتبهم المعتبرة يسمى جاودان وكتاب فضل الله ينعت بجاودان كبير ، والاخرى المعتبرة تسمى بجاودان ايضاً وهي نحو ستة كتب ولا توصف بكبير . قال في كشف الظنون عن جاودان كبير « فارسي ، منشور ، الفه في مذهبه وهو متداول بين الطائفة الحروفية . » اه . ولاول مرة رأيت منه نسخة مخطوطة في مكتبة فاتح في استانبول برقم ٣٧٢٨ وكان قد ترجمه الى التركية درويش مرتضى البكتاشي الا ان هذه الترجمة لا توافق اصلها تماماً . ثم حصلت على نسختين من الاصل مخطوطين . وهذا من الكتب التي لا ينبغي مطالعتها الا احداً .

وانما هو محرم على غيرهم . والمؤلفات الاخرى توضح او اجمال لمطالبه وسائر ما يرمون اليه . يأخذ بعض الآيات ويفسر حروفها ولا يتيسر الاطلاع على اشاراته ما لم يعرف مفتاحه لحل رموزه .

٢ - عرفنامه :

ذكرها صاحب كشف الظنون وقال هي « للسيد جلال الدين فضل الله ابن عبدالرحمن الاسترابادي ... » اه ولم ارها والقوم يحتفظون بآثار رئيس نحاتهم ويتهاكون في صيانتها ...

٣ - عرشنامه . له .

ومما يلفت الانظار ان غالب ملائمة الصبيان كانوا منهم ، والقول « بفضل بسم الله الرحمن الرحيم » من تأثيراتهم الباقية ، وشاراتهم المعروفة ... يلقنونها للناس بطريق الابهام والتعمية ... ومن تلامذة المترجم نسيبي البغدادي وستعرض لترجمته في حينها . وعندني ديوانه مخطوطاً ومن بين تلامذته من نال المسكنة الرفيعة في بلاد الترك (علي الأعلى) وله اسكندرنامه وعرشنامه ومجبتنامه ... ولا نجد تعريفاً وافياً برجال نحاتهم في مختلف العصور بصورة منتظمة وترتيب صحيح الا ان العلوم من مشاهيرهم يبصر نوعاً باوضاعهم .. ودراساتهم ملازمة لدراسة الطريقة البككتاشية وهي التي اسسها بكتاش ولي الخراساني الاصل من مدينة نيسابور وكان اخذ الطريقة في حراسان عن شيخ لقمان . وفي اوائل القرن الثامن الهجري جاء مهاجراً الى الروم فاشتغل في الارشاد في الاناضول ، وان السلطان اورخان غازي العثماني زاره فدعا له وهو الذي وضع اسم الينكچرية (الانكشارية) لجيشه وانفزع كم خرقته ووضعها على راس الينكچرية فصار

معتاداً لهم وضع ما يشبه الحكم في رؤوسهم ... توفي أيام السلطان اورخان ودفن بجوار قبر شهري ... والرسوم الموجودة ليست من وضعه وإنما ابتدعها درويش يقال له (باليم سلطان) وصار في الحقيقة هو المؤسس لهذه الطريقة ... (۱)
وعندنا في المثل العامي (شابل قزان بكتاش) لمن يتحمل امرأ عظيمًا غير ملتزم بتحملة ..

ومن كتبهم الوجودة عندي مخطوطة :

- ۱ - جاودان كبير .
- ۲ - كشفنامه محیطی دده .
- ۳ - قسمتنامه محیطی بابا .
- ۴ - دیوان محیطی .
- ۵ - کتاب ویرانی .
- ۶ - دیوان ویرانی .
- ۷ - کرسی نامه علی الأعلی .
- ۸ - ذره نامه سید شریف .
- ۹ - قیامتنامه علی الأعلی .
- ۱۰ - محشرنامه . للامیر علی .
- ۱۱ - مجموعة کاشنی ونسیمی .
- ۱۲ و ۱۳ - فیضنامه ورسالة اخرى لم اعرف اسم مؤلفها .
- ۱۴ - دیوان نسیمی .

١٥ - مبدأ ومعاد .

١٦ - مناقب بكتاش ولي .

اما الكتب المطبوعة فغالبا دواوين ومن اهم الكتب للتعريف بنحاتهم وبيان دخائلهم كتاب (كاشف اسرار بكتاشيان) لاسحق افندي وهو مطبوع فيه تتبع مهم وافتضاح لهذه الطائفة . ومن رسائلهم الاصلية بعض الكتب التي نشرت مصدرة بمقالة للدكتور الفياسوف رضا توفيق وكليمان هوار . . . وفيها بيان للوجود في المكتبات المعروفة . . .
ومن كتبهم :

١ - بشارتنامه لرفيعي .

٢ - عشقنامه لابن فرشته (ابن ملك) .

٣ - آخرتنامه . له .

٤ - وحدتنامه لمقيمي .

٥ - حقيقتنامه .

٦ - اطاعتنامه . لكamal السنائي .

٧ - حقايقنامه او مقدمة الحقائق .

٨ - رساله فضل الله .

٩ - تحفة العشاق .

١٠ - رساله بدر الدين .

١١ - رساله نقطه .

١٢ - رساله حروف .

١٣ - ترا بنامه .

١٤ - اسكندرنامه .

١٥ - محبتنامه .

١٦ - استوانامه .

١٧ - هدايتنامه .

١٨ - محرمنامه .

١٩ - ولايتنامه .

ومن مشاهير رجالهم خليفة الله علي الأعلى الشيخ ابو الحسن ، وامير غياث الدين ، وكمال سنائي ؛ وحسن حيدر، وسيد شريف ، وويران ابدال ، وابن فرشته وهو عبد المجيد . ومن رجالهم بابا نديمي وترجمته في تذكرة سهي (١) ومن شعره :

فلکک يازدي چاق بروجنده که دونهم بن دخي براوجنده

نهز کاتن ايدهم طمع مالک نه نماز کده ، نه اوروجکده

والكلام في هذا يطول وقد يخرج بنا عما التزمناه وغاية ما اقول ان هؤلاء لا يختلفون عن غيرهم من الباطنية في اباحة المحرمات وترك الواجبات وحكاياتهم متداولة وهم من اهل الاتحاد والحلول وام خصيصة لهم (فكرة الحروفية) وهي قديمة ويرجع عهدها الى (سفريصيرا) عند اليهود وهو سفر الخليقة شاعت عند الباطنية هذه الفكرة في مختلف عصورهم ، واكتفى ان اشير الى مراجعة كتب ناصر خسرو ، والكتب التالية له من اهل نحلته ، وانقل النص التالي من

« كتاب الفرق » (١) قال :

« قالوا في تفسير كلمة التوحيد التي هي « لا إله إلا الله » انها بتكرارها اثناعشر حرفاً واربع كلمات وصوروها منفردة (لا الاله الا الاله) فصارت اثني عشر حرفاً واذا كانت بغير تفصيل كانت سبعة أحرف وصوروها هكذا (لا اله الا الله) قالوا وهي دالة على المنافذ السبعة التي برأس ابن آدم التي هي ايضاً دالة على النطقاء السبعة .. الخ » ووضحوا وجه الدلالة واستنتجوا غرائب من شأنها ان تصرف الناس عن مفهوم الحكمة ... واولوا آيات كثيرة مثل حرمت عليكم الميتة والدم .. بغير معناها ، وكذا في اسقاط معنى الزكاة ، وابطال الصيام ، والغرض من الحج واولوا البعث ، واموراً اخرى كالغسل والوضوء ... الخ اكتفي بهذا ولا محل للمقابلة بين نصوص الطائفتين ...

حوادث سنة ٨٠٥ هـ - ١٤٥٢ م

السلطان أحمد - بغداد:

ان ذهب جيش الامير تيمور الى بلاد الروم (الاناضول) ، وخلو العراق من قوة ... مما ولد في السلطان احمد امل العودة فاستولى عاينها مرّة اخرى فحكم بغداد وانحاءها ، وجعل ابنه السلطان طاهراً في الحلة والبقاع المجاورة لها... وأساساً في الواقعة السابقة لم يفارق السلطان العراق وانما تجول في الاطراف البعيدة مختفياً ومتربصاً بالعودة .. فتم له الامر وسنحت له الفرصة ... اما الامير قرايوسف فانه بقي في جهات هيت والاقسام الشمالية من العراق يتجول فيها ...

ثم ان السلطان احمد اراد السفر الى الحلة وكان فيها ابنه السلطان طاهر وفي الاثناء التي القبض على وزيره آغا فيروز فارتاب السلطان طاهر من ذلك وتوهم انه المقصود وتذاكر مع امراء والده مثل محمد بك وامير علي قلندر وميكائيل وفرخ شاه . وهؤلاء لم يأمنوا غائلة السلطان احمد فاتفق الكل على لزوم القيام عليه والخروج من طاعته فرفعوا الجسر وكسروا المياه في منتصف الليل واتخذوا الالهة . . . فعلم السلطان احمد بما وقع وشاهد التدابير المتخذة فوقف مكانه ونصب خيامه تجاه جيش ابنه ولما خشي ان يقع خلاف مأموله ارسل قاصداً الى الامير قرايوسف والتمس منه ان يوافيه ووعدته بمواعيد . . .

وعلى هذا سار قرايوسف بجيش لجب مؤلف من تركمان وعرب ووافى السلطان احمد فعبه هؤلاء جميعا النهر ومضوا الى ناحية السلطان طاهر فتقابل الجيشان وشرعا في المعركة فكانت بينهما طاحنة جداً فظفر فيها الانكسار بجانب السلطان طاهر واثناه هزيمته عثرت فرسه في نهر فوقع ومات . . . ونال الجيش غنائم وافرة ورج قوم الامير قرايوسف الشيء الكثير . . . انتهت هذه السنة في الاثناء ودخات السنة الجديدة .

أوضاع تيمور لك :

ان الامير تيمور لم يبق له منازع في الحقيقة الا السلطان بايزيد (ابايزيد) وكان كل واحد منهما يحاول القضاء على الآخر ، اوصد غائلته ، فكانت المقارعة بينهما آلمة وقاسية جداً ، وتعد من أكبر الحروب العالمية أنشد ، وقد استعداد لها كل واحد منهما بما لديه من قوة وما استطاع من قدرة . . . فكانت نتيجة الانتصار على جيش الترك العثمانيين وأسر السلطان بايزيد وولده موسى

ثم موته ... وكانت الواقعة حدثت في هذه السنة ، وكان هولها كبيراً جداً ...
ويقال ان بايزيد (ابا يزيد) أوصى الامير تيمور بثلاث وصايا أن لا يسفك
دماء الروم (يقصد العثمانيين) فانهم رده في الاسلام ، وأن لا يترك التتار بهذه
البلاد فانهم من أهل الفساد ، وأن لا يخرج قلاع المسلمين وحصونهم فتتسلط
الكفرة عليهم ... فقبل وصيته في الامور الثلاثة وعمل حيلة قتل فيها غالب رجال
التتار ... ولعل هذه حكاية ما وقع ففسرت بوصية منه ...
وعلى كل اكتسب الامير تيمور منتهى القدرة والسطوة ، وعزم بعد هذه
الواقعة على حرب ممالك الصين فلم يممه الأجل ...

وفيات

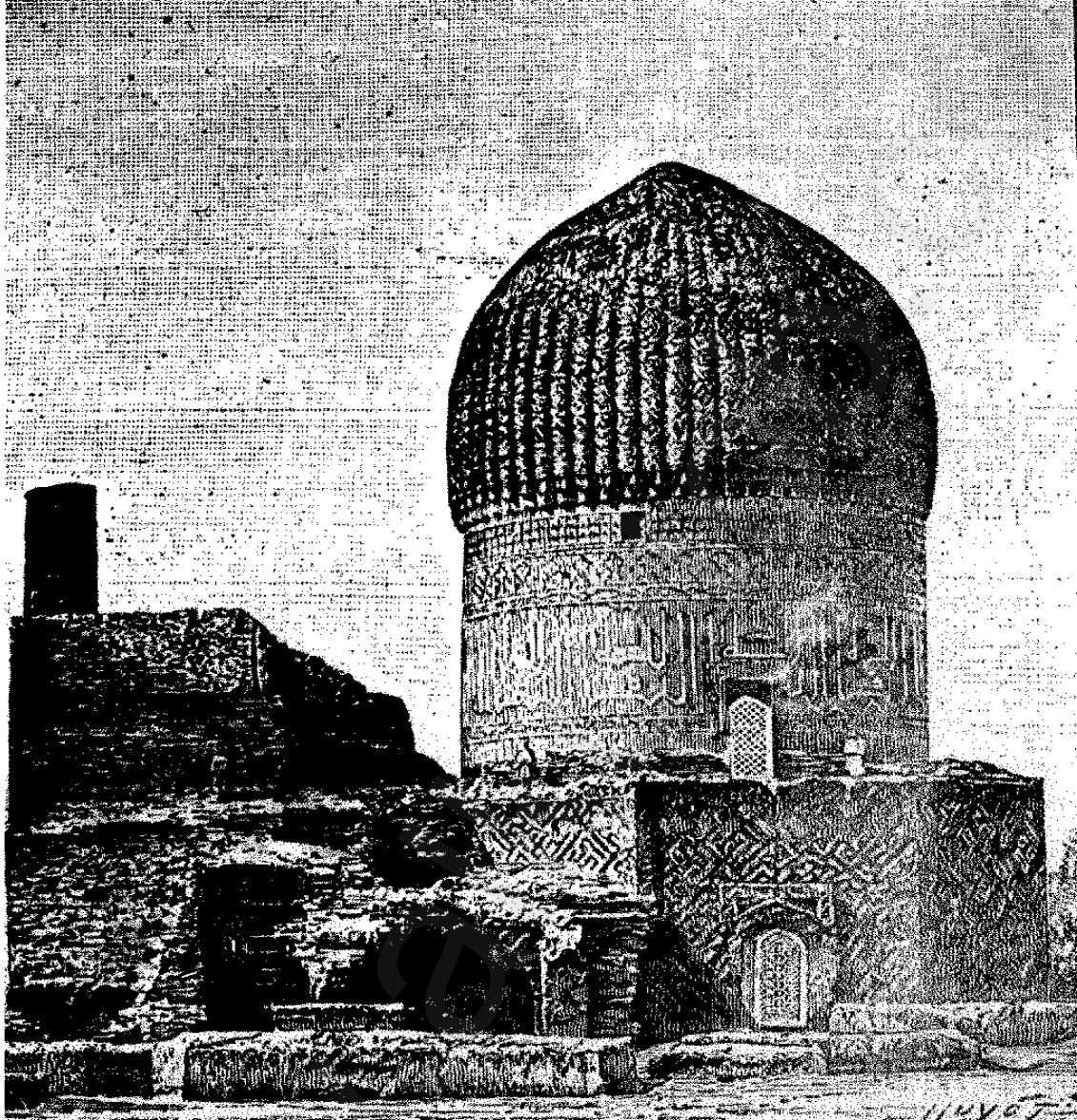
١ - سلمان البغدادي :

هو ابن عبد الحميد بن محمد بن مبارك البغدادي ثم الدمشقي ، الحنبلي ، نزيل
القابون سمع من جماعة وكان عابداً خيراً ، صوفياً بالخاتونية ، مستحضراً
للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ، ولديه فضائل . مات في هذه السنة
(٥٨٠٥) ... (١)

٢ - قاضي تيمور لك :

في هذه السنة توفي حميد بن عبدالله الخراساني الحنفي قاضي تيمور لك .
مات بعد رجوعه من الروم ... (٢)

www.alkottob.com



٢١ - قبر تيمور في سمرقند

حوادث سنة ٨٠٦ هـ - ١٤٥٣ م

قرا يوسف - بغداد :

ان السلطان أحمد كان قد شعر بالخطر من هذه المساعدة ، وأحس بنوايا الامير قرا يوسف ، وعلم انه المقصود بالذات ، وان الامال موجهة عليه . . ذلك مادعاه أن يعود الى بغداد توطأ ليرى تدبيراً ، ويفكر في الخلاص من هذا المأزق .. الا ان الامير قرا يوسف لم يمهل وسار وراءه بسرعة فلم يتمكن من النجاة بحياته الا بشق الانفس . فدخل قرا يوسف بغداد وهرب هو لئلا يخرج منها امرؤ يقال له (قرا حسن) حمله على كتفه وقطع به نحو خمسة فراسخ وفي طريقه وجد بقرة ركبها السلطان أحمد وجاء بأسوأ حالة الى تكريت . وكان هناك عمر الاويرات وهو امير من جانب السلطان أحمد فأعد له ما استطاع من خيول . ووصل الى تكريت جماعة من الامراء الذين تشتتوا مثل الشيخ مقصود ، ودولت يار ، وعادل وغيرهم .. فاجتمعوا هناك وساروا والسلطان الى انحاء الشام . . .

وجاء في تاريخ ابن ابي عذبية أنه « في سنة ٨٠٦ هـ دخل السلطان أحمد ابن أويس الى حلب في صورة فقير هارباً الى الشام فسك حسب الرسوم بطلب السلطان احمد من حلب الى دمشق ثم ورد مرسوم آخر بامساكه والاعتقال عليه بها فسك ... » ا هـ (١)

فاستولى قرا يوسف على بغداد وبقيت بيده مدة الا أن المؤرخين لم ينقلوا

شيئاً عن أعماله هناك . . . وإنما مضت ولا تزال في طي الغموض والحفاء . . .
الى ان استعادها جيش تيمور . . .

الميرزا أبوبكر - بغداد :

اما الامير تيمور فانه كان في حروب خطيرة ووقائع دموية جرت له مع
السلطان بيديرم بايزيد فلم يكن يفكر في غيرها ؛ وخلا الجوّ للسلطان أحمد وابنه
فعاد الى بغداد والحلة ثم جرى ماجرى بينهما وبين الامير قرا يوسف وقدمضت
حوادثه مع الميرزا أبي بكر . . . ولما عاد الامير تيمور من حرب الروم ظافراً
وسار الى الكرج عام ٨٠٦ هـ بقصد الاستيلاء عليها ووصل تقايس فكر في هذه
الاثناء في لزوم عمارة بغداد واصلاح ما اندثر منها بسبب الواقعة الاولى عام ٨٠٣ هـ
ففوض حكومتها الى الميرزا ابي بكر وهذا سارع في الذهاب اليها .. وجاء اميرزاده
أبو بكر الى انحاء الحلة ، ووافى اليه الامير زاده رستم من بروجرد وآخرون
كان الامير تيمور قد ارسلهم لمعاونة الميرزا أبي بكر فتوجهوا من ناحيتين الى
بغداد فقابلهم الامير قرا يوسف وبجوار نهر الغم (١) قرب الحلة التقى الفريقان
وكانت الحرب شديدة والمركة طاحنة وقتل اثناء النضال اخو قرا يوسف وانهمزم
هو الى انحاء سورية . . . كما انهمزم قبله السلطان أحمد . . .

اما الميرزا رستم فانه رجع الى فارس كما ان الميرزا أبا بكر وصل الى بغداد
فاستقر بها . . . وبناء على رغبة الامير تيمور في عمارتها بادر في القيام بالامر ،
وشرع بما يلزم لاصلاح الحالة ولم يعلم بما قام به هذا الامير الى ان سمع بموت

١ - جاء في حبيب السيرة انه نهر القصب بالقرب .

الامير تيمور واستيلاء السلطان احمد على بغداد مرة أخرى . (١)

وفيات

١ - زينه الدين العراقي :

هو الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر ابن ابراهيم المهراني المولد العراقي الاصل الكردي الشافعي حافظ العصر قال في انباء الغمر ولد في جمادى الاولى سنة ٧٢٥ هـ ولازم المشايخ في الرواية وسمع من عبد الرحيم ابن شاهد الجيش وابن عبد الهادي وعلاء الدين الترككاني وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين بن البابا وأدرك ابا الفتح الميديمي فاكثر عنه وهو من أعلى مشايخه اسناداً وسمع أيضاً من ابن الملوك وغيره ثم رحل الى دمشق فسمع من ابن الخباز ومن ابي عباس المرادوي ونحوها وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات الى دمشق وحلب والحجاز واراد الدخول الى العراق فقترت همته من خوف الطريق ورحل الى الاسكندرية ثم عزم على التوجه الى تونس فلم يقدر له ذلك وصنف تخریج احاديث الاحياء واختصره في مجلد.. ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وشرحها وعمل عليه نكتاً وصنف أشياء آخر كباراً وصغاراً وصار المنظور اليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الاسناني وهلم جرا ولم يزل في هذا الفن اتقن منه وعليه تخرج غالب اهل عصره ومن اخصهم به نور الدين الهيثمي ، دربه وعلمه كيفية التخریج والتصنيف وهو الذي عمل له خطب كتبه وسماها له وولي شيخنا العراقي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين فأقام بها نحو ثلاث سنوات ثم سكن القاهرة وانجب ولده قاضي القضاة ولي الدين. توفي

عقب خروجه من الحمام في ثاني شعبان وله ٨١ سنة وربيع سنة . انتهى باختصار . (١)

حوادث سنة ٨٠٧ هـ - ١٤٠٤ م

اصمغر بن اويس :

في ذي الحجة من هذه السنة هرب احمد بن اويس من دمشق الى جهة بلاده (انحاء العراق) وكان النائب قد اطلقه من السجن فحشي من عوارض الزمان من جهة الدولة فهرب من دمشق بمن معه . (٢)

تجمور انك في سمرقند - فطاط هريز هريز :

في اول هذه السنة وصل الانك الى سمرقند ، واستقبله ملوك تلك البلاد ، وقدموا له الهدايا ، واسر بعد قدومه بتزويج ولده شاه رخ ، وعمل له عرساً عظيماً بلغ فيه المنتهى وراعى وصية ابن عثمان في التتار ، فاستصحبهم معه في جملة العسكر الى ان فرقهم في البلاد ، ولم يجعل لهم رأساً فتمزقوا . . .

وهناك دبر خطة حربية جديدة فعزم على الدخول الى بلاد الخطا ، فامر ان تصنع له خمسمائة عجلة تضيب بالحديد ، وبرز في شهر رجب ، ورحل الى تلك الجهة فلما وصل الى اترار (٣) فاجأ الامر الحق فوعك ، فاستمر في وعكه اياماً ، ولم ينجع فيه الطب الى ان قبض يوم الاربعاء ١٧ شعبان وحمل الى سمرقند . (٤)

١ - الشذرات ج ٧ والانباء ج ١ . ٢ - الانباء ج ١ وعقد الجمان ج ٢٤ .

٣ - اترار هي فاراب القديمة وقد مر ذكرها في الجلد الاول .

٤ - الانباء ج ١ .

وفاة نيمورنك :

مات هذا الفاتح العظيم بعلة الاسهال القولنجي ؛ وله ٧٩ سنة ، كان قد دوخ الممالك وادهش العالم ، وملاك اقطاراً كثيرة ، وعزم في آخر عمره على الدخول الى الصين فمضى في الشتاء فهلك من عسكره ايم لا يحصون ، وهلاك هو ... وكان قد اشغل العالم الاسلامي مدة في ايام اضطرابه ، وحالة تعدد حكوماته ، ولا يزال ذكر وقته تردده الالسن . . . فلا تقل اثرأ في النفوس عن وقائع جنكيز واخلافه ايام صواتهم وتمكن دواتهم . . .

والغريب ان هذا الفاتح ترك وقعا في النفوس واثرأ في الازهان يستحق الدرس والاعتبار ويدعو للبحث والتنقيب ، والمشروع الذي قام به كفاتح عظيم ؛ وسياسي كبير مخنك يههم امر مطالعته كل احد ، ويجب الالتفاتة اليه برغبة زائدة لكل متفكر ، وخاءة من يحاول ادارة مقدرات البلاد . . .

ويختلف عن اكثر الابطال غيره انهم غالب احوالهم عادت خرافية ، وصارت حوادث بطواتهم اساطيرية مخلوطة غثا بسمين . . . وهذا جاءت اخباره واضحة ، ووقائمه مدونة ، وآثاره مسجلة في تواريخ كتبت في ايامه ، وبهده بقليل انتقلت اليينا من ثقاة الرواة وفي كل حروبه وغزواته لم يخل مجلسه من علماء ، ولا من مباحث علمية وتاريخية . . .

واكابر الرجال الذين ادركوا وقته بصروا بوقائمه ؛ وقدروا عظمته ، ونقل عنهم الرجال المشاهير بعض خصاله ومزاياه ... فهو من الفاتحين الذين يحق للمرء ان يتف على نزعاتهم في الفتوح والطريقة التي مضوا عليها في ادارة الممالك لانه ولد على العرفه ، والاستفادة مما قام به بحيث كان النعمر حليفه في غالب موافقه.

خاف هذا الفأخ في كل قطر من الاقطار التي اففتحها اثرآ من آثار عظمتة
وظاهرة من ظواهر قدرته ... وقد التزمنا الاجمال في تاريخ حياته لنلم بنوع من
نهجه المامآ توضيحآ لما قدمنا من بعض وقائعه في العراق ...

احوال الامير تيمور

نجمورلك : (مبانة)

ان تاريخ الرجل العظيم هو في الحقيقة ما قام به من الاعمال الكبرى ، وما
احدته من دوي في هذه الحياة وتظهر عظمة مترجمنا بما زاوله من الاعمال والشاريع ،
او ما اختطه من المناهج ... ليسير بها البشرية كما شاء ... لا من ناحية تولده ،
والطالع الذي صادفه ، ولا من البيئة التي برز فيها ، ولا من القوم الذين عاش
معهم ... فكان من الغلط الاعتماد على المجتمع ، او المحيط ، او الطقس وتفاعلاته
والالزم ان يظهر للوجود دائماً امثال هذا العظيم في حين ان الامم لا تستطيع ان
تعد من نوابغها الا فذاذ الا القدر اليسير ... وغاية ما يمكن تلقيه من البيئته انه
استفاد من الاوضاع ورجح من الظروف ... ولو لم يجدها لا وجد امثالها ، وابدع
نظائرها ... ذلك ما دعانا ان نجمل القول في ماضيه قبل ظهوره كفأخ ، وان
نراعي خطته التي نهجها ؛ وما يترأى من خظيئات او اغلاط مما شعر به نفسه ،
او ما عرف في نتائج التجارب الحياتية لفأحين كثيرين ...

يقص علينا اهل الاخبار ان المترجم من ذرية تومنه خان ، من ملوك المغول
القدماء ، حكم على قبائل نيرون سنين عديدة ؛ وكان له من الاولاد تسعة ، ومن
كل من اولاده تفرعت القبيلة والقبيلتان ، او الثلاث ، والاربع ... وان من

اولاده (قابول) و (قاجولي) قد وضعتهما امهما توأمين كما ان هؤلاء ثالث
البطون من اولاده وان احدهما (قاجولي) صار له ابن اسمه ابرو مجي او (ارده مجي)
بارلاس وان القبيلة المعروفة باسم (بارلاس) تفرعت منه ... وان الامير تيمور
من هذه القبيلة . ومعنى (بارلاس) في لغة المغول (القائد) . (١)

وتيمور يعرف بـ (تيمورلنك) و (تيمور كوركان) و (اقساق تيمور) ...
وهو ابن تاراغاي (٢) ويلفظ (طراغاي) و (طوراغاي) ايضاً وساق صاحب
وقائع تاريخية (٣) وهو الفريق حافظ ابراهيم باشا نسبة انه تيمور (٤) بن طوراغاي
ابن امير ير كل بن الشكر بهادر . وامه تكين خاتون من آل جنكيز . ولد يوم
الثلاثاء ٢٥ شعبان سنة ٥٧٣٦ هـ في مدينة كاش من بلاد ما وراء النهر (في قرية
خواجة ايلغار) . وكان والده تابعاً للسلطان غازان ملك الترك وما وراء النهر .
وقد اظن المؤرخون في بيان ما وقع ايام ولادته او ما شوهد في يده من دم ...
ويقصدون الفات الانظار من طريق اساطيري الى عظمته من صغره مما لا يهم
كثيراً في التطلع على احواله الا انه من صغره كان مولعاً في الالعب التي من
شأنها ان تكون فيها امره وسيطرة وادارة ليتولى القيادة ويدبر شؤون رفقائه

١ - شجرة الترك والجلد الاول من تاريخ العراق ص ٧١ - ٧٢ .

٢ - هو الصحيح ويخفف الى تراغاي وله اصل في لغتهم ويعني السرو ،

او الفاخنة وغير ذلك من المعاني الاغربية لغة جغتاي . . ٣ - وقائع

تاريخية ص ٢٦٦ . ٤ - ويلفظ تمر ايضاً والاختلاف في اسماء اجداده

وضبطها كبير جداً وقد ساق صاحب الشذرات نسبة بشكل آخر وفي عجائب

المقدور ساقه بما يخالف غيره وهكذا ... وفي الانباء تيمورلنك بن ططرغان

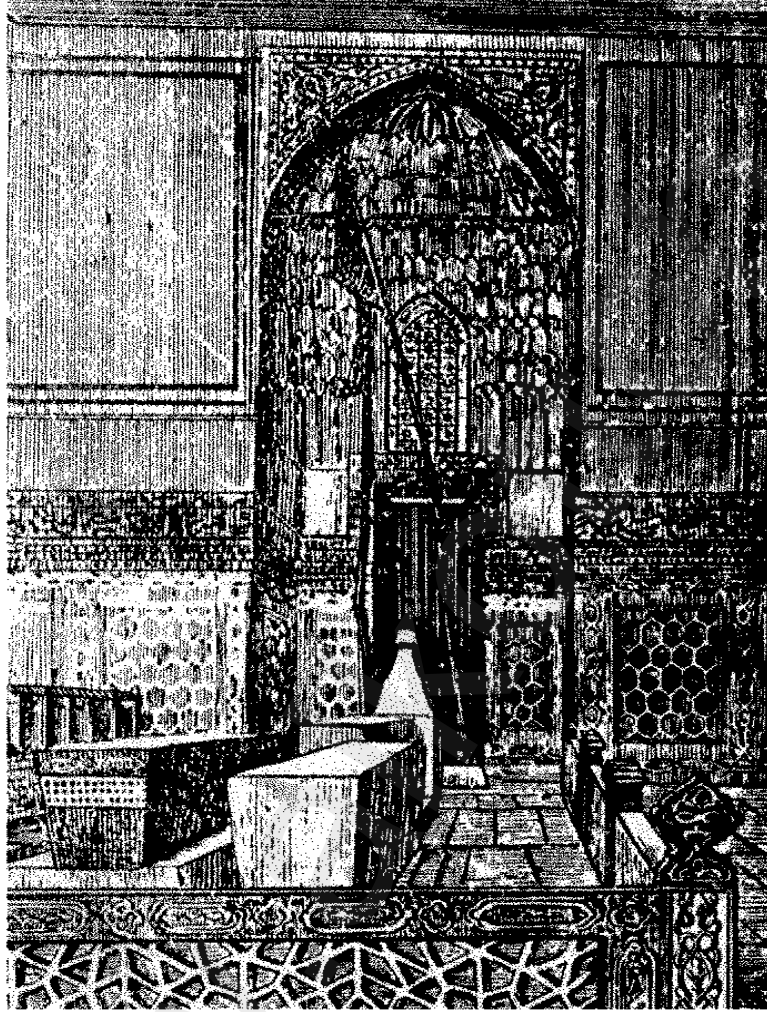
راجع عن اوليته في صحيفة ١٢٢ .

خصوصاً التي هي بشكل حربي . . . لحمد ان قيل انه كان يشعر بذلك وان رؤيا بعض اجداده اشارت الى ظهوره . وكان في اوائل ايامه يمرن نفسه على الركوب واستعمال الاسلحة والتصيد مستمراً . . . ولما بلغ العشرين او تجاوزها صار يزاول الحروب ويشترك في شؤونها . . . وفي ايام فراغه يميل الى المطالعة ومجالسة العلماء فلا يدع وقته يمضي هباءاً . . . وعلى كل ظهر في الخامسة والعشرين من سنه واشتهر امره في الشجاعة . . .

وكانت احوال ما وراء النهر آتت من الاضطراب والاختلال ما يضيق القلم عن تبينه وذلك من امد ليس باليسير فان ملك الجغتاي (غازان خان) كان قد قتله الاهلون لما رأوا من جوره واستبداده ، وكذا لم يقف الامر عند ذلك وانما قتل ثلاثة آخرون من اخلافه . . . ومن ثم افترقت المملكة الى امراء عديدين كل صار يتولى امانة ناحية من تلك المملكة . . . ويحارب بعضهم البعض ويتنازعون السلطة .

وفي هذه الاثناء اعان (طغلق تيمور) خانيتها على الجغتاي وهو من احفاد جنكيز خان والاولى بمملكة ما وراء النهر فاراد القضاء على الامراء المتعددين هناك ، المتحاربين دائماً فساق جيوشه عليهم الى ما وراء النهر فخاف اكثر هؤلاء الامراء وفروا الى خراسان عام ٧٦١ هـ . اما تيمور فانه لم يهرب وانما وافى الى قائد الجيش وتكلم معه ان يفاوض طغلق تيمورخان في اشراكه معه في حروبه فوافق وولاه قيادة عشرة آلاف اي صار (نويانا) ثم ولي قيادة ما وراء النهر برضى من (طغلق تيمور) . . .

www.alkottob.com



٢٢ - قبر تیمور أيضاً - مقطع قبتہ

ثم ظهر الامير حسين من أحفاد أحد الامراء القدماء في ماوراء النهر وصار يدعي السلطنة فأقام زعزعة الحروب هناك فاضطر (طغلق تيمور) أن يسير عليه جيشاً عام ٧٦٢ هـ فانتصر على الامير حسين واكتسح مملكته وأجلس ابنه (الياس خواجه) في حكومة ماوراء النهر وجعل الامير تيمور وزيره وقائده... الا ان تيمور لم يرض بأعمال الياس خواجه ونقم عليه اموراً كثيرة ذلك مادعاه أن يعيل الى (الامير حسين) وهو صهره تزوج تيمور باخته... ومن هناك تولد العداة فساق الياس خواجه جيشاً عليهم فتأهبوا له وقابلوه فتمكنوا من طرد جيشه الى خارج المملكة فذهب الياس خواجه الى مغولستان وصار ملكاً عليها اذ وجد أباه قد توفي... .

ان هذه الاعمال التي قام بها تيمور حبيته من أفراد الجيش فانه لم يدع فرصة ترغبهم فيه الا اغتتمها... ومن ثم صار الامير حسين يخشى من تيمور وعزم على البطش به والقضاء عليه فلم يوفق فاحقق الامير حسين في المعركة وغلب عليه فقتل في رمضان سنة ٧٧١ هـ .

وعلى هذا انقادت لتيمور مملكة ماوراء النهر واعلن سلطنته ولقب (بصاحب قران) الا انه لم يلقب نفسه بخان وانما لقب به أحد الامراء من احفاد جنكيز خان ممن أتى اليه وجعله (قائداً) عنده وهكذا نال الحكومة بعد أن رأى من الاخطار الجمة مالا يوصف فلم يبال بها وقابلها بعقل رزين وتدبير فائق... وفي كل هـ-ذا لم يهمل استشارة ولم يضع حزمًا... .

ثم انه قضى بعد اعلانه السلطنة نحو ست سنوات في حروب مع مملكة المغول وخواارزم وانتصر فيها على اعدائه... . واسس الصالح مع سلطان خوارزم

وتزوج من أسرته بنت كما أنه قضى على ثأرين كثيرين عليه فلم ينل أحد منهم مأرباً .. ويدهو في حرب وانتصار وما مائل اذ دهمه خبر وفاة ابنه جها نكير فكان لها وقع كبير في نفسه وتأثر للمصاب الجليل وذلك عام ٧٧٧ هـ فاهل الامور، ولم يلتفت الى ادارة المملكة الا ان وزراءه كانوا لا يرحون مجدين في تسليته . . . وفي الاثناء هجم المغول على مملكته فاضطر للكفاح فكانت هذه من اكبر دواعي نسيانه الرزء فأدب القأمين وارجعهم على أعتابهم خاسئين ..

ولما عاد ركن (توقتامش) من أحفاد جنكيز خان الى تيمور ورجامنه أن يناصره ويساعده لنيل امارة تانارستان الكبرى نظر ألحق سلطته فيها و كان حاكماً آنذ الامير (اروس) (أرص) فوافق تيمور على ذلك وأجاب الملتمس فأقام (توقتامش) مكان (اروس) عام ٧٧٨ هـ وهذا زاحم الامير تيمور أو أن تيمور خاف من توسعه وأخذ بعض حروبه في ابران وسيلة وحاربه مراراً الا انه في جميع حروبه تدخل .. وتوفي بالوجه المذكور سابقاً خلفه في سلطته ابنه محمود ..

هذه الانتصارات الكبرى المتوالية بالتضاء على امارات صغرى والمظفریات العظيمة على المجاورين . . مما شجع الامير تيمور على امحاء الامارات المتعددة في ابران وعزم على أن يضمها الى مملكته لانهاه أمره هذا التذبذب والاضطراب الذي مله الناس وضجروه . . . فمضى الى خراسان فاستولى عليها عام ٧٨٧ هـ وهكذا سار في طريقه حتى اكتسح جميع ممالك العجم وساق جيوشه الى العراق فكان ما كان مما مر تفصيله .. وهكذا جرت له الوقائع الاخرى في سوزنة

والاناضول والهند ... حتى ايام وفاته ...

واكبر داع لانتصاراته انه لم يقتر بقوة ، ولم يضع فرصة ، ولا يزال في اتصال من اخبار المجاورين ومعرفة حركاتهم وسكناتهم ، وانتطلع الى مواطن الضعف فيهم ... كما انه لم يقصر في تاهب ، ولم يخاطر بمغامرة ، ولا سلم للطالع ... ولم ينم ، او يغفل عن امر ... فهو اشبه بالذئب الذي نعته العربي بقوله :

يام باحدى منانيه وتقي ناسخى البابا فهو سلطان هاسع

ومن كانت هذه حاله ، سار على طريق الحكمة والساداد ، ولم يضع الحزم واليقظة ... وحصل على مطلوبه مبها عز وغلا ... هذا ولا ينسى مازاوله من سفك وما قام به من قتل فقد ندم عليه مؤخراً واراد ان يكفر به عن سيئاته في محاربة الخطا والقضاء على حكوماتهم ... ولات حين مندم ... وكان رأيه بل فعله ينطق ان الغاية تبرر الوسطة ...

وكان لم يقصر في وسائل المضارة وضروب العماردة ولكن في مملكته ووطنه فقد عرف عنه من الانباء وغيره أنه كان انشأ بظاهر سمرقند بساتين وقصوراً عجيبة وكانت من اعظم النزاه وبني عدة قصبات سماها باسماء البلاد السكار كحمص ودمشق وبغداد وشيراز ...

كان حادث وفاته من اكبر الاواذث في هذا العام بعد ان كان في قراع ونضال مع ممالك عظيمة وحكومات متعددة ... فانه من حين فتح بغداد لأول مرة افتتح ماردین وحلب والشام وبلاد الروم (الاناضول) وأقساماً كبرى من الهند وحارب القفقاق ومن في انحاءهم ... وفي خلال هذه الحروب قضى على امارات كثيرة مختلفة الاهواء لم يكن لتألفها الملك والاقوام وكانت هذه الملك بين

نيران ملتية وحروب دامية وتغاب متوال . . . فلا راحة، ولا استراحة ..
ضجر الناس من هذه الحالة وملوها ... بل العالم في حاجة الى من يقضي على هذه
الدويلات وسيطرتها وتحكمها بأهلها وأموالهم ، وليس لها من هم الا ان تنال
حظاً او قسطاً من مجاورها . . . فكان هذا الدواء - ظهور تيمور بلاءاً
فتاكاً ولكن لامندوحة منه للقضاء على أمثال هذه الحكومات ...

أبدى في ظهوره حتى أواخر أيامه من الشدة والقسوة ما أربع قلوب
الناس وذكروهم بأيام جنكيز الأولى وحذرهم بطشه، وأخافهم صولته . لا يعرف
التواني، ولا يبالي بالتعب، ولا يقف عند غلبة ... فتراه يقضي على حكومة من
الحكومات بمعركة دامية انهكت قوى الفريقين .. ويتأهب أثرها للوثوب على
أخرى فيسير لمفاجأتها والصدام معها ... فكأنه قرر فتح العالم، والسيطرة عليه
والمثول عنه انه يرى الدنيا لا تكفي لأكثر من واحد كما ان الله واحد ..
ونجد عمله لا لنفسه وانما كانت لمن يخافه وأراد أن يكون ملكه ابدياً، وضع
التصاميم للمحافظة على ما في اليد، والحصول على الباقي ... وهكذا .

ويتبادر لأول وهلة أن الذي ولد فيه شعور الفتح، والاستمرار على فكرته
المتأصلة فيه عاملان مهمان أحدهما فتوح جنكيز وسيطارته على العالم الشرقي الاسلامي
المحتضر بسبب قوة جيشه وحسن قيادته وتدريبه على قوانين خاصة (الياسا) رأى
لزوم تطبيقها بشدة لا تقبل الرأفة ولا الرحمة. والآخر الفتح الاسلامي واكتساحه
عوالم شرقية وغربية عديدة .. ولكنه بعد ان علم ان قد زالت مهمة الفتوح
الاسلامية المصروفة للصالح العام الشامل وخدمت تلك من الين اوعادت
الأقوام الاسلامية بسبب الحرص على الملك فاغضت النهج الاسلامي وتركت

العمل باحكامه . . . فصارت في تذبذب واضطراب وتشعب ادارات وتعدد حكومات واختلاف اهواء . . . !

وهنا يرد سؤال سهل الايراد وهو هل كان من رايه تطبيق الخطة الحربية كما جاء بها جنكيز عينا او الفكرة الاصلاحية لتوحيد قيادة المسلمين وجمعهم بحيث يكونون قوة وجهتها موحدة .. ليسيروا على سنن لا يتغير . . . ! ?

شاهد من الادلة على انه قرر المضي بمقتضى فكرة جنكيز في قسوته وقتله في المسلمين وتخريب بلادهم ، والتضاء على حكوماتهم بقصد الاستيلاء عليهم . . . أو قل ان ذلك كان سجية فيه وفي قومه يندل الجهود لهذه الناحية . . . كما أن عمارته لمملكته ، واطماعه لقومه ، وعدم اكرامه بالممالك الاخرى مؤيدات وطنيته الشديدة وحرصه القوي ، أهلك غيره ليعيش هو وقومه ولتعمر مملكته . . . !!

اما الوجهة الأخرى فلم تعد أدلة ايضاً وأهمها الصلة التجارية بين الاقطار التي تحت سلطته وان تسير بحرية وأمن لم تر نظيرها . . . وعدله في حكومته وبيانه أنه لم يقطع رؤوس المسلمين ويتخذ منها منارات الامن القتلى ارهاباً للناس وتخويفاً وهكذا . . . واحترامه للعلماء وصحبتهم . وللصلحاء واطهاره الحب والتكريم لهم والاستعداد بشيخه السيد بركة . . . وقوله للسلطان ييلديرم بايزيد العثماني حينما انتصر عليه معاتباً له : « انك رأيت مازرعت ، كنت أود ان أضيفك فاضطررتي للحرب كارهاً . . . وهذه نتائج عنادك ، كنت افكر في نصرتك لحرب اعدائك ، ولو كانت الخذولية أصابتي في حربك لرأيت وجيشي مالا يدور في حسابان ، كن واثقاً سأحتفظ بحياتك واؤدي واجب الشكر لله » هذا وأمله ان سيكون قوة ظهر له على اعدائه وانه ركن ركين له في حراسة مملكته من الاعداء . . .

وعلى كل رأى أن المملكة الإسلامية يجب أن يحكمها أمير مسلم لا أكثر
وان تتجمع القوى لتتمكن أن تقوم بما قامت به الإسلامية في أوائل أمرها ...
كما أنه ندم في أواخر أيامه على ما فعل لأنه لم يتيسر له تحقيق أغراضه فعزم على
الجهاد في سبيل الله ومحاربة غير المسلمين فبات في هذه الطريق ...

ومهما كانت الآمل ، او التصاميم فتقد وقع ماوقع ، وجرى ماجرى .
والظاهر أنه حاول مزج الطريقة الإسلامية بشدة جنكيز في الصرامة والقطع ..
يشهد بذلك وصاياه في إدارة الجيوش من غير التبرك والاستفادة من مجموع قوة
الكل ... واردة الله غالبية ، وعمل الانسان في هذه الحياة ضئيل فيجب أن
يعترف للإصلاح ، والعمارة والعدل ، وراحة الناس واطمئنانهم وآلفهم للسيطرة
عليهم والتحكيمات المتنوعة فيهم . فالطمع والحرص على ما في يد الآخرين لم يولد
نتائج مرضية ... وانما الانكشاف الفكري والذني في الامة من اقوى دعائم
الاستقلال والعزة ...

ان حالة مصر الذي ظهر فيه تيمور كانت مشتة الاهواء في السياسة ، مفرقة
الآراء في النحل والمعائد ، مختلفة العوائد .. وهكذا في عقولها وعلومها ... فلا
أمل في التأليف بين هذه الامم الا ببراعة طريقة هذا الفاتح اني اختطها وعلم أنها
الواجحة لما عزم على القيام به ..

قل في الشذرات : « كان له فكر صائب ومكاييد في الحروب وقراسة قل
أن نخطي وكان عارفاً بالتواريخ لادمانه على سماعها لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء
منها سراً ولا حضراً ، وكان مغربى بمن له صناعة ما حاذقاً فيها ، وكان امياً
لا يحسن الكتابة وكان حاذقاً باللغة الفارسية والتركية والمغولية خاصة ، وكان

يقدم قواعد جنكيز خان ويجمعها اصلاً . وكانت له جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها ، وكانوا ينبون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ويكتبونه فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من امرها . . (١) « اه
ونلى كل كان في ايام تغاب وكان قد ذق الكل وتمكن من الاستيلاء على ممالك كثيرة وكاد يضارع جنكيز في حروبه بل فاقه في نواح عديدة . . .
وقد مر من حوادثه ما له علاقة بالعراق ، وقد وصفه صاحب الضوء اللامع بقوله :
« كان شيخاً ، طوالاً ، مهولاً ، طويل اللحية ، حسن الوجه ، اعرج ، شديد العرج ، سابر جله في اوائل امره ومع ذلك يصلي عن قيام مهاباً بطلاً ، شجاعاً ، جباراً ، ظلوماً ، خشوماً ، فناكاً ، سفاكاً لدماء ، متداماً على ذلك اقل في مدة ولايته من الامم ما لا يحصون . جهر الصوت ، يسلك الجدم مع القريب والبعيد ، ولا يحب المزاح ، ويحب الشطرنج وله فيها يد طولى ومهارة زائدة وزاد فيها جلا وبغلا . وجعل رقعة عشرة في احد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه الا افراد ، يقرب العلماء والشجعان والاشراف وينزلهم منازلهم . وكانت هيئته لاتداني . .
كان ذا فكر صائب ومكائد في الحرب عجيبة ، وفراسة قل ان تخلي ، عارفاً بالتواريخ لادمانه على سماعها ، لا يخلو مجلسه عن قراءة شيء منها سرفراً او حضراً ، مغرى بمعرفة بصناعة ما اذا كان حاذقاً فيها . . وله جواسيس في جميع البلاد التي ملكها والتي لم يملكها وكانوا ينبون اليه الحوادث الكائنة على جليتها ، ويكتبونه بجميع ما يروم ، فلا يتوجه الى جهة الا وهو على بصيرة من امرها . . . مات وهو متوجه لاختد بلاد الخطا على مدينة اترار . . وبالجملة فكانت له همة

عالية وتطلع الى الملك .. والقدر الذي اقتصرت عليه هنا اعتمدت فيه ابن خطيب
الناصرية وشيخنا (ابن حجر في انبائه) ، وترجمته في عقود المقرئ نحو
كواستين . « اه . (١)

وفي هذا وغيره من النصوص العديدة ما يعين خطته وانه لم ينهج نهجاً مغلوطاً
ولا تحرك دون حساب وأهبة للأمر

ويطول البحث بالكلام عليه كثيراً الا اننا نرى محل استمادتنا في دراسة
نهجه الحربي والسياسي ومعرفة التعديل في مناهج الفاتحين لا نقاذ البشرية من
اوضاعها السيئة اني ولدتها آمال خسيصة والسير بها نحو الطريقة المثلى وهي طريقة
الاصلاح لا التخريب ، والعمارة لا الابداء ، والعلوم لا الجهل والسخافة ، والرافة
لا القسوة

وقدمر بنا الكلام على اوليته ثم وقائعه في العراق حتى وفاته

نهجه السياسي والحربي :

من المعروف ان تيمور اوصى اولاده وهوفي فراش الموت قائلاً : « اولادي !
لا نسوا وصيتي اني تركتها لكم لتأمين راحة الاهلين ، كونوا دواء لامراض
الخلق ، احوا الضعفاء واتقوا الفقراء من ظلم الاغنياء ، ليكن نهجكم في كل
اعمالكم العدل والاسمان . فاذا اردتم دوام سلطانكم فاستعملوا السيف بيقظة
واحتياط ولياقة ، اعتنوا كثيراً واحترسوا ان يدخل الشقاق والنفاق بينكم ، ولا
تدعوا للصديق الحميم ، او العدو الالذ طريقاً ينفذ فيه لالقاء اليذور من هذا النوع

١- الضوء اللامع ج ٣ ص ٥٥ . والتفصيل هناك لا يسعه هذا المقام ومثله

في الانباء ج ١ .

اوان يسعى لها . . . واذا مضيتم على وصيتي وبقيتم عليها دائبين وبدساتيرها
آخذين احفظتم بتاجكم دائماً ، اسمعوا وصايا ابيكم الذي هو في فراش الموت
وتمسكوا بها ، ولا تنسوها . « اه . . . وهذه تعين حسن نيته ، وعنايته بحكومته
وادارته القويمة وقد قررها بنظام قطعي متبع . . .

الوصاية المنوه عنها :

ان وصاياه في خطابه هي المذكورة في (ترك تيمور) وقد مر وصفها . . . وفيها
تعجلى نفس هذا الرجل العظيم اكثر مما قام به في حروبه وما اشتهر في مقارعاته
الفعلية وما عرف عنه تقلاعن اعدائه من اصحاب الحكومات المغلوبة ، فهي تجاربه
واعماله الادارية والسياسية وفيها علاقته بامرائه ووزرائه وجيوشه وسائر اتباعه
وبالاهلين ممن دخل تحت سلطته . . . وهنا يجب ان نقول ان هذا الرجل
متمسك بعقيدته الاسلامية تمسكا ليس وراه . . . واشتهر تواتراً عنه حبه للعلماء
ومصاحبهم حتى في حروبه واسفاره . . . ولعله اول من استفاد من اصحاب
العلوم والمواهب للحياة العملية والسياسة المدنية فجمع بينها . . . ونرى في تاريخ
ابن الشحنة صفحة من مجالسه العلمية ، وحمايته العلماء ، وسعة الصدر لهم وان بتكلموا
بحرية تامة . . . ومخبراته السياسية مع الحكومات الاوربية لا تتجاوز حدود
المجاملة والمقابلة بالمثل ، ومراعاة المصافاة لمن ليس بينه وبينه علاقة جوار ، او احتمال
حرب . . . وليس اصح للبرهنة على ذلك من كلامه للسلطان ييلديرم بايزيد حين
اصر في حروبه معه . . . ومن بكاؤه لفقده يوم وفاته ، وانعامه على اولاده . . .
والمقول انه لم يقتله وانما مات كدماً مما اصابه في الاعتقال . . .

— نعم نرى اعداءه من رجال الحكومات كثيرين واكبر من شئ عليه

الترك العثمانيون والعرب ونخص بالذكر صاحب عجائب المتدور وصاحب الانباء
وبعض المعجم . . .

ومما نقله ابن ابي عذبية في (تاريخ دول الاعيان) عن وقائع تيمور ما نصه قال :
« رأيت الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا كتب على هذه الوقعة - وقعة التتر -
في الهامش من تاريخ الذهبي :

لقد عظموا فعل التتار ولو رأوا فعال تمرانك له دوه اعظما

لقد خرب الدنيا واهلك اهلها وطائره في جلق كان اشاما

قال لي الشيخ شهاب الدين ابن عرب شاه الامر كما قال ابن خطيب داريا . فان
تيمور سار باعوان ان قيل كالجراد المنتشر فالجراد من اعوانها . او كالسيل النهمر
فالسيل يجري من خوضائها ، او كالفراس المبوث فالفراس يحترق عند تطاير شهابها ،
او كالقطر الهامى فالقطر يضمحل عند انعقاد قتامها ، برجال توران ، وابطال ايران ،
ومورتر كستان ، وصقور الدشت والخطا ، وكواسر الترك ، ونسور المغول ، وافاعي
خجند واندكان ، وهوام خوارزم وجرجان ، وعتبان صغانيان ، وضواري حصار
شاه ومان . وفوارس فارس ، واسود خراسان ، وايوث مازندران ، وطلس
اصبهان ، وضباع الجبل ، وسباع الجبال ، وافيال الهنود ، وهنود الافيال ، وعقارب
شهرزور ، وعسكر سابور مع ما اضيف الى ذلك من التراكمة والعرب والعجم ما لا
يدخل تكييفه ديوان ، ولا يضبطه دفتر ولا حسابان . وبالجمله كان معه ياجوج
وماجوج ، والرياح العقيمة الهوج . . .

وذكر ابن الشحنة ان المدون من عسكر تيمور كان ثمانمائة الف وما عمل احد
عمله من اجراق البلاد وازالة رسومها . قال ابن عرب شاه « وكان معه اهل

الثلاث وسبعين فرقة الاسلامية ما عدا اهل الكفر وهم كثير ، من كل فرقة خلق كثير متظاهرون بمداهبهم . « ٥١ .

هذا ما نقله ابن ابي عذبية عن المؤرخين المعاصرين في الجلد الخامس من كتابه . (١) ونحوه في تاريخ الخلفاء للسيوطي . . .

ومما نقل ان تيمور قال على قبر الفردوسي صاحب الشهامة :

سراز كور بردار و ايران بين زدست د ايران توران زمين

و حينئذ تفاعل بالشهامة فظهر له هذا البيت :

چو شيران برفتند زين مرغزار (٢) كند روبه لك اينجا شكار

فكان جواباً مذكراً له وذلك انه في البيت الاول قال اخرج رأسك من القبر

وعاين ما يكابده الايرانيون من ايدي الطورانيين . واما الجواب فهو ان هذه

الارض المترعة بطيورها دخاتها السباع فولت عنها الطيور فصارت قنصاً للشعاب

الاعرج يتصيدون ان يخشى بطشاً ، ولا اصابته رهبة . . . والمظنون أنه تقول عليه .

والظاهر كما يستدل من اوضاع تيمور ، وحالاته انه لم يعتن بالشعراء ، ولم

يقرب منهم احداً وانما يكره لقيام . . . ومن المشهور عنه تخريب قبر الفردوسي

ولعل ذلك من جراء انصرافه للخيال ، ومبالغاته الزائدة في شعره بما نسبة للقديما

من الفرس كأنهم خالق آخر غير هؤلاء البشر . . .

هذا وتقف في ترجمته هنا وتقول ان المترجم كان في نيته ان يعمر بغداد

بعد ان خربها ودمرها ولكنه لم يتحقق له ذلك ولا تيسر لاولاده من بعده

فبقيت على خرابها ، وكان قد هدم آثارها الناطقة بالعظمة ، ومخلفاتها الجليلة . . .

فلم ينتفع منه العراق وانما تضرر كثيراً . . . هذا ومن اراد التوسع واحب التفصيل عن وقائعه واتقانها من ناحية سوق الجيش ، او عن سياسته وادارته الممالك ومعرفة وزرائه مع مقابلة سائر اعماله بالادارات الحاضرة ، وباعمال الفاتحين الآخرين . . . لاستخلاص نتائج عصرية نافعة فليرجع الى المصادر التي تستحق النظر والمطالعة مما مر بيانه من المراجع التاريخية المعاصرة له ، او التالية لعصره بقليل . . . وهذه التواريخ مكتوبة في ايامه :

١ - نظريات نظام السامى :

وهذه من الكلام عليها في صحيفة ٢٠٧ من هذا الكتاب . ومنها نسخة في المتحف البريطاني برقم ٢٣٩٨٠ ومؤلفها نظام الدين الهروي المعروف بـ (شنب غازاني) وهذا هو اول من قدم مستقبلا للامير تيمور من بغداد حين قصد اليها فصار مكرماً عنده . . .

٢ - جوسه وفروسه :

للشيخ محمود زنكي الكرمانى ، قارب اتمامه ومات ، سقط في النهر من قنطرة تقايس سنة ٨٠٦ هـ وهذا لم ينتشر كما ذكر صاحب حبيب السير .

٣ - تاريخ صفى الدين الختلى من علماء سمرقند :

كتب طرفاً من وقائعه باللغة التركية . كذا في كشف الظنون . وهذه الكتب لم تل رواجاً ولا عرفت مواطن وجودها ، غطت ابيها الكتب التاريخية المدونة بعد هذا التاريخ في ايام اولاده منها ما ذكرناه في المراجع او مر اثناء البحث ومنها ما ستعرض لذكره . . . فلم يبق غامض من تاريخ حياة

تيمور ووقائعه وانما عرف (ترك تيمور) الذي مر وصفه . وفيه ما يفوق كثيراً من الكتب . . . والكتب العربية المعاصرة او التالية لهذا العصر كتبت بسعة زائدة . . . ولا يستغنى عنها نظراً لما نراه من كتاب آل تيمور من الاغراق في المدح غالباً . . .

اولاد تيمور واحفاده :

وهنا نجمل عن اولاده واحفاده لئلا يكون فكرة مختصرة والاولى ان تقدم مشجراً في اولاده واحفاده ومن وايهم . . . فبوا عاق في الذهن واقرب للفهم . وملخص القول ان اخلافه من حين وفاته خرقوا وصيته وانتهكوها ومضوا على الضد منها . . . ووقع ما كان يتوقعه من الفتنة وسوء الحالة والتقاتل على الامارة فتوزعت المملكة الى امارات عديدة وطمع فيها المجاورون والامراء ممن كانوا يعدون بمنزلة ساعد له فصاروا يتطلبون الامارة ، ويولدون الشغب وه كذا . . . على ان بعض الحكومات دامت لاحفاده طويلاً .



مشجر فی تیمورنک و اولادہ :

تیمورنک

|

جہانگیر میرانشاہ شاہ رخ عمر شیخ سلطان بخت

|

|

پیر محمد سلطان محمد میرزا عمر میرزا ابوبکر میرزا محمد سلطان خلیل

|

سلطان ابوسعید

|

سلطان احمد سلطان محمود میرزا عمر شیخ

|

|

سلطان مسعود بایسنقر سلطان علی ظہیر الدین محمد بابر

|

ہمایون پادشاہ میرزا کامران

|

جلال الدین محمد اکبر

|

سایم شاہ

|

شاہ جہان خرم

|

شاہ شجاع دارا شکوہ مراد بخش اورنگ زیب

تابع مشہر نيمورلنك واولاده :

تيمورلنك

|

سلطان بخت

عمر شيخ

شاه رخ

جهانگير ميرانشاه

محمد ، الوغ بك ، اسيور غنمش ابراهيم احمد چوكي باسنقر

عبد العزيز ، عبداللطيف عبدالله ابوبكر ، محمد

محمد بابر علاء الدولة
يادگار محمد شاه محمود ابراهيم

ميرزا احمد ميرزا رستم بايقرا ميرزا پير محمد ميرزا اسكندر

سلطان غياث الدين منور

سلطان حسين بايقرا

محمد محسن (كك) ، بديع الزمان ، مظفر حسين ، محمد حسين ، ابوالحسن

هذه اللوحة في اولاد تيمور وأحفاده ، نظرة سريعة اخذت من تواريخ عديدة مثل دستور الوزراء وكاشن خلفاء وتاريخ تيمورلنك لمرتضى افندي آل نظامي ووقائع تاريخية ودول اسلامية وغيرها . . . وجعلنا اساس بحثنا يدور على فروع كل من اولاد تيمور بذكر المشاهير منهم ذكرًا مختصراً . . .

١ - معين الدين شاه رخ واولاده :

ان شاه رخ حكم بالاشترار مع والده الامير تيمور ممالك خراسان سنة ٧٩٩ هـ وقضى ثماني سنوات في عهد والده ودامت حكومته في ايران وطوران ٤٠ سنة وتوفي سنة ٨٥٠ هـ في نيسابور وفي ايامه كتب تاريخ (مغز الانساب) . وهذا في التاريخ لم يعرف اسم مؤلفه انتهى منه في رجب سنة ٨٣٧ هـ كتبه بامر شاه رخ . وقد اكمل به جدول الانساب من جامع التواريخ ومنه نسخة في دار الكتب في باريس . .

واولاده قد اوضحوا في اللوحة منهم باسنقر . وهذا توفي في حياة ابيه شاه رخ سنة ٨٣٢ هـ وفي ايامه كتب له حافظ ابرو (نور الدين بن لطف الله) التوفي سنة ٨٣٤ هـ تاريخه المسمى (زبدة التواريخ) انتهى به الى سنة ٨٢٩ هـ اختصر به جامع التواريخ الى ايامه ومضى الى ما بعده فصار مكلا له ، واصلا يرجع اليه في تاريخ هذه الحكومة شرع بتأليفه سنة ٨٢٦ هـ وسمي (تاريخ مبارك باسنقري) ومؤلفه من العلماء والادباء المعروفين . ترجم هذا التاريخ الى التركية ومنه نسخة في نور عثمانية .

ومن اولاد شاه رخ ابراهيم ميرزا . وهذا كان قد اعطاه والده منصب

www.alkottob.com



۲۳ - شاه رخ میرزا

الامارة في فارس والعراق وهو الذي امر شرف الدين علياً اليزدي (١) ان يكتب تاريخ تيمور المسمى اخيراً بـ (ظفرنامه) . وفيه مقدمة سماها (تاريخ جهانكير) اوضح فيها انساب الجغتاي وقبائلهم ومجمل الوقائع ايام تيمور حتى ايام ابراهيم ميرزا امر بتحريرها سنة ٨٢٢ هـ واطمأ سنة ٨٢٨ هـ وعابها ذيل التاج السلطاني يحتوي وقائع السنين من المحرم ٨٠٧ هـ الى ٨١٣ هـ واشتمل على وقائع شاه رخ ترجم ظفرنامه المذكورة الى التركية حافظ الدين محمد بن احمد العجمي . وقد اعتمد الغياثي عليها في اخبار تيمور .

ومن اولاد شاه رخ ميرزا محمد توفي في حياة ابيه سنة ٨٤٨ هـ كما ان احمد المعروف بـ (چوكي) توفي ايضاً في حياة ابيه في شعبان سنة ٨٣٩ هـ وكان من اعيان اولاد ابيه المتميزين ، وله سطوة واقدام وشجاعة كان يرسله بالمسارك الى الاقطار ، فتح عدة بلاد وقلاع ، ووقع بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع آخرها في سنة وفاته . . . فاشتد حزن ابيه لحادث وفاته ، وذكره ابن حجر في انبائه باختصار قال : « وافق ان والده مات له في هذه السنة ثلاثة اولاد كانوا ملوك الشرق بشيرازو كرمان وهذا كان من اشد هم (٢) .
واما اولغ بك فانه انشأ رصدآفي سمرقند سنة ٨٢٨ هـ وهناك عمل الزيج المشهور باولغ بك وجمع له جماعة من العلماء مقدمهم قاضي زاده الرومي والمولى جمشيد كاشي والمولى علي القوشجي وصار زيججه هو المعمول به وانتسخ به (الزيج الايلخاني) وابتدأ تاريخه يوم الخميس اول المحرم سنة ٨٤١ هـ . وعندي نسخة مخطوطة منه .

١ — ترجمة شرف الدين اليزدي مبسوطه في تذكرة دولتشاه السمرقندي .

٢ — الضوء اللامع ج ١ ص ٢١١ .

ولما توفي شاه رخ خلفه اولوغ بك المذكور في السلطنة عام ٨٤٩ هـ وهاذا كان مشغولاً بالعلوم ولم تكن له من الشدة ما يتضي على اهل الشرور والزيغ من رجال مملكته ذلك ما دعا ان يعصيه ابنه عبد اللطيف ويودي بحياته عام ٨٥٢ هـ ففقد العلم اكبر نصير ومشجع . . . ومن ثم قامت الفتن في كل صوب . وجاء في تاريخ الغياثي انه توفي بتاريخ ١٠ رمضان سنة ٨٥٣ هـ .

واولغ بك هذا له تاريخ (الوس اربعة جنكيزي) المسمى ايضاً (بشجرة الاتراك) ويتضمن الوقائع التاريخية من اقدم عهداها الاساطيري الى سنة ٨٥١ هـ والمهم من حوادثه يتنديء من سنة ٧٠٣ هـ واما ما كان قبل ذلك فلا يختلف عن التواريخ الاخرى المتداولة . ومختصر هذه النسخة في المتحف البريطاني برقم ٢٦١٩٠ (١) .

٢ - مهول الدين ميران شاه واولاده :

وهذا حكم العراقيين واذربيجان وديار بكر الى حدود الروم والشام . . . عين بفرمان من والده تيمور سنة ٨٠٢ هـ عند قدومه من بلاد الهند الى البلاد الشامية وفي سنة ٨١٠ هـ وقعت بينه وبين قرا يوسف محاربة فقتل فيها . وفي الضوء اللامع كان ذلك سنة ٨٠٩ هـ (٢)

ومن اولاد ميران شاه السلطان خليل . ملك سمرقند بعد جده في حياة والده واعمامه ، كان معه عند وفاته سنة ٨٠٧ هـ فلم يجد الناس بداً من سلطنته . وعاد بجثة جده الى سمرقند ، استولى على الخزان وتمكن من الامراء والعساكر يئذله لهم الاموال العظيمة حتى دخلوا في طاعته سيما وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة

١ - الغياثي ص ٢٥١ واسلامده تاريخ ومؤرخه وغيرهما .

٢ - الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢١ .

وصدق لهجة وجميل صورة . فلما قارب سمرقند تلقاه من بها وهم يكون وعابهم ثياب الحداد ومعهم التقادم فقبأها منهم ودخاها وكانت جثة - بده في تابوت آبنوس بين يديه وجميع الملوك والامراء مشاة ، مكشوفة رؤوسهم حتى دفنوه واقاموا عليه العزاء اياماً . ثم اخذ صاحب الترجمة في تمديد مملكته . وملك قلوب الرعية بالاحسان واستفحل امره وجرت حوادث الى ان مات بالري مسموماً في سنة ٨٠٩ هـ . ونحرت زوجته شاد ملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها ودفنا في قبر واحد ثم قتل والده بده بقاليل وولي مكانه پير عمر وطول يوسف ابن تغري بردي ترجمته تبعاً للمقريزي في عقوده (١) .

ومن اولاده اميرزاده عمر كان في ايام تيمور حاكماً في العراقيين واذربيجان ودياربكر . وبعد وفاة تيمور تحارب مع اخيه الميرزا ابي بكر فانهزم والتجأ الى شاه رخ . ثم تحارب مع عمه شاه رخ المذكور فخرج ومات عام ٨٠٩ هـ . اما ميرزا محمد فلم يرد له ذكر الا ان ابنه السلطان اباسعيد ولي سمرقند بعد ان قتل ميرزا عبدالله بن ابراهيم بن شاه رخ ودامت سلطنته في سمرقند ثماني سنوات وتسلط على خراسان وكابل وسيستان والعراق . وفي سنة ٨٧٣ هـ توفي مقتولاً على يد البايندرية فخلفه ابنه السلطان احمد ودامت حكمته عشرين سنة ومات سنة ٨٩٩ هـ

اما ميرزا ابوبكر فانه بعد ان فر من وجهه اخوه ميرزا عمر تصدى لخدمة والده وناب عنه في الحكم على آذربيجان وبعد قتلة والده من جانب قرا يوسف فر الى كرمان وسيستان وهناك تحارب مع حاكم كرمان في حدود جرفت فقتل

سنة ٨١١ هـ . والسلطان خليل كان لدى الامير تيمور حين وفاته فنال السلطنة
مقامه ولم يبال بوصية تيمور الى (پير محمد) فاغتصبها منه .. وصار له ملك ماوراء
النهر وتركستان وقد بسط القول عنه صاحب عجائب المقدور . وبؤامرة من
امرائه قد خلع عام ٨١١ هـ بعد ان حكم مدة اربعة سنوات وترك الامر لشاهرخ
عمه وبمنشور من عمه المذكور اعطيت له بعض المناصب وحكومة الري وقضى فيها
ايامه هناك الى ان توفي بالري عام ٨١٤ هـ . اما السلطان محمود بن ابي سعيد فانه
بعد وفاة اخيه السلطان احمد صار ملكا على ما وراء النهر الا انه لم تدم له السلطنة
اكثر من شهرين فتوفي ومن ثم حدثت بين ابيه الميرزا بايسنقر والسلطان علي
منازعة فكانت النتيجة ان فر بايسنقر والتجأ الى احد خدام ابيه امير خسرو
حاكم قندهار . وهذا قتله سنة ٩٠٥ هـ ولم يراع نعمة والده فخلصت الحكومة
للسلطان علي . وفي هذه السنة خرج ابيه شيبك خان الاوزبكي وحاصر مدينة
سمرقند ثم انه ايام الحصار خدع السلطان بأن يتزوج بأمه فقدر به وبها . . . ولما
ظهر الشاه اسماعيل الصفوي تحارب مع شيبك خان المذكور فقتل في المعركة ...
ثم ان الشاه اسماعيل الصفوي سعى أن يتولى السلطنة على ماوراء النهر الميرزا
بابر ابن ميرزا عمر شيخ بن ابي سعيد وبعد أمد قليل هاجمه عبيد خان الاوزبكي
للانتقام منه ففر من وجهه وقنع بحكومة غزنة وبعض بلاد الهند فدامت سلطنته
٤٣ سنة وتوفي عام ٩٣٧ هـ . ثم توفي بعده بسنتين أبوه عمر شيخ . وحينذاك زالت
حكومة آل تيمور من ما وراء النهر وصارت للاوزبك .
ولما توفي بابر شاه ولي بعده ولده ميرزا هايون تسلط على ممالك الهند
وزابلستان وقندهار وغزنة وكابل وافتتح مدينة دهلي عاصمة الهند وحكم ٢٦

عاماً مستقلاً وفي سنة ٩٦٣ هـ سقط من السلم، عثرت رجله فوقع وتوفي لحينه .
فخلفه أخوه ميرزا كامران وقد قنع بعض بلاد الهند وتورث الملك عن همايون
شاه بعد وفاة ابنه ميرزا جلال الدين محمد الأكبر شاه وهذا دامت سلطنته ونال
في مملكة الهند بلاداً كثيرة وحصل على فتوحات عظيمة فوسع حدود سلطته .
وفي سنة ١٠١٢ هـ قد توفي فخلفه ابنه سليم شاه وصار ملك الهند وفي ١٠٢٠ هـ
توفي فخلفه ابنه شاه جهان خرم وقد امتاز عن غيره من الملوك بمساعدة الحظ
وكثرة المال والخول والمناقب الفاضلة ودامت سلطنته مدة ولما رأى نفسه قد
طعن في السن جعل ابنه دارا شكوه ولي عهده الا ان ابنه الآخر مراد بخش لم
يوافق على هذا الامر فحدث نزاع بين الاخوين وقد سعى أخوها الآخر
أورنگ زيب لاصلاح ذات الين ظاهراً فألقى القبض على احدهما مراد بخش
فقتله ثم استأصل الثاني دارا شكوه واعتقل والده واعان سلطنته عام ١٠٦٩ هـ
ودامت حكومته أكثر من أربعين سنة . . وهذا هو الذي كتب له حسن ابن
طاهر بك القجاري تاريخاً قدمه اليه بعد ان فتح قندهار وغيرها من بعض
البلدان . وعندني نسخة مخطوطة منه كتبت سنة ١١٠٣ هـ وفيها ذكر ان
السلطان هو ابن شاه جهان ابن جهان نكير بن همايون بن بابر بن عمر شيخ ابن
السلطان أبي سعيد بن ميران بن سلطان محمد بن ميران شاه بن تيمور .

اما أخوهم الآخر شاه شجاع فقد كان حاكماً في بنكاله فلما رأى النزاع
قائماً بين الأخوة وابعهم نفر الكل وترك دعوى السلطنة ولبس ثياب درويش
فاختار العزلة ولا يعرف عنه شيء .

والحاصل استمرت سلطنة هؤلاء ودامت في اولادهم واحفادهم الى ان

انزعها الانجليز منهم وذلك ان فرخ شير محمد شاه بن عظيم الشان بن شاه عالم محمد بهادر قدّمك عام ١١٢٥ وفي زمانه نالت الشركة الانجليزية بعض الامتيازات وفي سنة ١١٧٣ ولي شاه عالم الثاني ابو المظفر على كوهن بن عالمكبر وفي ايامه كان يخشى من تجاوز المهرانه وبهذه الوسيلة ادخل الانجليز جيوشهم المدينة وطمعاً بما اعطوه من المخصصات سلمت مملكة بنكالة الى الانجليز . وفي عام ١٢٥٣ هـ ولي بهادر شاه الثاني سراج الدين محمد بن اكبر شاه الثاني وهو آخر ملوكهم ودامت حكومته اسماً ٢١ سنة وفي سنة ١٢٧٤ هـ (١٨٥٨ م) ظهرت ثورة ادعى الانجليز انه ذو دخل في الامر فنقل الى كلكتة ووقف هناك وبها انقضت الحكومه التيمورية من الهند .

وبتاريخ ١٢٩٣ هـ (١٨٧٧ م) اعلنت القرايعة فيكتورية امبراطوريتها في دهلي . . .

٣ - معزالدين الشيخ عمر واولاده :

ان الشيخ عمر كان قد عينه والده الامير تيمور على مالك فارس حينما استأصل آل مظفر عام ٧٩٥ هـ فحكها لمدة سنة . ثم انه في سنة ٧٩٦ هـ اصابه سهم طائش ايام محاصرة مدينة حرمانتون (خرمانو) فخرج وكان ذلك داعية وفاته وله من الاولاد اسكندر ، وپير محمد ، وبيقرا ، ورستم ، واحمد .

اما بيقرافله ابن اسمه ميرزا منصور ، ولميرزا احمد المذكور ميرزا اسنجر وان ميرزا منصور له ابن هو السلطان حسين ولهذا ولدان ميرزا بديع وميرزا مظفر ، واما ميرزا اسكندر فان جده الامير تيمور عندما عاد من حرب الروم عام ٨٠٦ هـ منحه حكومة همدان ونهاوند . فلما خرج قرا يوسف التركاني خاف منه فترك بلاده

وذهب الى اخيه ميرزا پير محمد في فارس فصار حاكماً هناك فقتله احد ملازميه حسين الشرايبي خدراً ثم ضبط الميرزا اسكندر فارس واصفهان وعصى على عمه شاه رخ فتحارب معه وبالنتيجة قبض عمه عليه وكحله . واما ميرزا بايقرا فانه كان متفقاً مع الميرزا اسكندر المكحول ولما كان في اصفهان حارب اخاه الآخر رستم وهذا اسر اسكندر في المعركة وقتله ثم ان ميرزا بايقرا بفرمان من شاه رخ صار حاكماً على همدان ونهاوند فعصى في هذه الاثناء وعزم على الذهاب الى شيراز وكان حاكماً السلطان ابراهيم بن شاه رخ فخاربه وضبط المدينة فقام شاه رخ عليه وضيق انفاسه ومن ثم طلب العفو عما اقترفه واستأمن منه فخي به اليه وعلى هذا ارسله الى حاكمة قندهار وهناك ايضاً ظهرت منه بعض الاحوال التي لا يرضاها فأرسله مجوساً للمرة الاخرى الى شاه رخ وحينئذ بعث به الى انحاء سمرقند فلم يعلم عنه شيء .

اما الميرزا رستم فانه كان أيام جده تيمور حاكماً اصفهان وبوفاته نازع اخاه اسكندر بالوجه النار وسقط عن اي دعوى فافر في حكومة اصفهان .
اما ميرزا أحمد ابن شيخ عمر فانه جاء الى سمرقند عام ٨١١ هـ ففتح حكومة أوركنج ثم انه اثناء محاربه مع ابن عمه اولوغ بك بن شاه رخ قرر وذهب الى انحاء المغول ثم عاد الى خراسان وان عمه شاه رخ راعى جانبه كثيراً ثم انه بعد ذلك قصد الحج وتوجه لزيارة بيت الله الحرام فطوى خبره . .
اما ميرزا سنجر بن ميرزا احمد فانه عام ٨٦٣ هـ اتفق مع ميرزا ابراهيم ابن علاء الدولة بن بايستقر بن شاه رخ فقاتل الميرزا أبا سعيد فقتل في المعركة .

اما ميرزا منصور فلم يعلم عنه أمر . واما السلطان حسين (١) بن منصور بن بيقرا فهو بمدوح الملاجمي بعد ان استأصل امير خراسان الميرزا يادكار محمد استقل بالملكة وحكم بلا منازع . . . لمدة ٣٨ سنة ومات سنة ٩١١ هـ .

وهذا كانت في ايامه سوق العلم رائجة ومكانتها معتبرة . . . وقد الفت كتب تاريخية في عهده كثيرة مثل روضة الصفا وتيمور نامه للمولى عبدالله الهاشمي ابن اخت عبد الرحمن الجامي وسماها في كشف الظنون (ظفر نامه) وكذا من المؤلفات التاريخية (مطلع السعدين) لكامل الدين عبد الرزاق ابن جلال الدين اسحق السمرقندي وحوادثه من ايام السلطان ابي سعيد المغولي الى عهد السلطان حسين بايقرا الذي كان جلوسه سنة ٨٧٥ هـ وفيه ايضاح كاف عن تيمور واولاده . ومن وزراء هذا السلطان علي شير نوائي صاحب التأليف المهمة ومنها في اللغة كتاب (سبعة ابحر) وكان حامي العلماء والأدباء في وقته . . .

فخلفه ابنه السلطان مظفر . وهذا تحارب مع شيبك خان (شاهي بك) الاوزبكي ملك ماوراء النهر عام ٩١٣ هـ ففر في المحاربة وذهب الى استرآباد وهناك توفي . اما ابنه الآخر وهو ميرزا بديع الزمان فانه شارك اخاه المذكور في الحكومة الا انه حين محاربة شيبك خان فر والتجأ الى الشاه اسماعيل الصفوي وفي محاربة چالديران التي ربحها السلطان سليم العثماني المعروف بياوز اخذته

١ - صاحب روضة الصفا قد خص هذا السلطان بجزء من كتابه واطنب في تاريخه وبين معاصربه والعلماء الذين كانوا في ايامه . . . ومثله صاحب حبيب السمر بسط القول عنه وأثنى عليه كثيراً . . .

اسيراً في تبريز فجاه به مكرماً الى استانبول ولم يبق هناك الا قليلا فتوفي .

٤ - محمد غيات الدين مهرانكبير واولاده :

هذا هو ابن تيمور وله ولدان (السلطان محمد) وكان جده الامير تيمور في حياته نصبه ولي عهده عند ما شتى في بلاد الروم وفي ربيع سنة ٨٠٥ هـ ولما عزم على السفر الى سمرقند توفي باجله وحينئذ جعل اخاه پير محمد ولي عهده وكان حاكماً على قندهار وغزنة وحدود الهند وبخيانة من امرائه وغدرهم انتقل الى الدار الآخرة عام ٨٠٩ هـ .

وصفوة القول ان حكومات هؤلاء قد طمخت التواريخ بالبيان عنهم وتفصيل احوالهم ولم نجد اهتماماً تاريخياً في عصر من العصور التالية كالاتمام بهم وتدوين وقائعهم كما ان العناية بالعلماء ، وحمايتهم لهم ، مما دعا ان يروج سوق العلم ونرى اشتهار جملة صالحه من العلماء برزت في مختلف الفروع ومؤلفاتهم شاهدة في درجة الرغبة ورواج سوق العلم وأظن ان هذا كاف في التعريف بمجمل احوال تيمور واخلافه

وفيات

١ - جمال الدين عبدالله النحريري :

في هذه السنة (سنة ٨٠٧ هـ) توفي جمال الدين عبدالله بن محمد بن ابراهيم ابن ادريس بن نصر النحريري المالكى ولد سنة ٧٤٠ هـ واشتغل بالعلم بدمشق وبمصر وسمع من الظهير بن العجمي وغيره ثم ناب في الحكم بحلب ثم ولي قضاء حلب سنة ٦٧٠ هـ ثم اراد الظاهر امساكه فهرب الى بغداد فاقام بها على صورة قتيير فلم

ينزل هناك الى ان وقعت الفتنة اللنكية ففر الى تبريز ثم الى حصن كيفا فآكرمه صاحبها فاقام عنده وكان صاحب الترجمة يحب فقهاء الشافعية وتعجبه مذاكراتهم ثم رجع الى حلب ثم توجه الى دمشق سنة ٨٠٦ هـ فخرج ورجع فاصد الحصن وكان اماماً فاضلاً فتيهاً يسنحضر كثيراً من التاريخ ويحب العلم واهله وكان من اعيان الحلبيين توفي بسرمنين راجعاً من الحج بكرة يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول (١) .

٢ — الشيخ شرف الدين عبدالنعم البغدادي :

وفيهما توفي شرف الدين عبدالنعم بن سايمان بن داود البغدادي ثم المصري الحنبلي ولد ببغداد وتقدم الى القاهرة وهو كبير فخرج وصحب القاضي تاج الدين السبكي واخاه الشيخ بهاء الدين ونفقه على قاضي القضاة موفق الدين وغيره وعين لتضاء الخنابلة بالقاهرة فلم يتم ذلك ودرس بمدرسة ام الاشرف شعبان وبالمناصورية وولي افتاء دار العدل ولازم الفتوى وانتهت اليه رئاسة الخنابلة بها واقطع نحو عشر سنين بالجامع الازهر ، يدرس ويفتي ولا يخرج منه الا في النادر واخذ عنه جماعات وتوفي بالقاهرة في ١٨ شوال (٢) .

وفي الضوء اللامع تفصيل عن ترجمته وناييه لما وقع به المترجون قبله من الغلط في ذكر اسم ابيه وجده . (٣) وترجمته في الانباء ولم يزد على هؤلاء المترجمين . (٤)

٣ — بهاء الدين عبدالنعم الاردبيلي .

وفيهما توفي جلال الدين عبدالله بن عبدالله الاردبيلي الحنفي اتى جماعة من

- ١ — الشذرات ج ٢ .
٢ — الشذرات ج ٧ .
٣ — الضوء اللامع ج ٥ ص ٨٨ .
٤ — انباء الغمر ج ١ .

الكبار بالبلاد العراقية وغيرها وقدم القاهرة فولي قضاء العسكر ودرس بتدرسة
الاشرف بالتبانة وغير ذلك توفي في اواخر شهر رمضان . (١)

حوادث سنة ٨٠٨ هـ - ١٤٠٥ م

السلطان احمد وبغداد:

مرت حوادث السلطان احمد والامير قرايوسف وحروبهما مع تيمور وامرانه
فلم يستقر لهما قرار في الانحاء العراقية فال كل منهما بجياله وذهب الى مصر وكان
خروج السلطان احمد يوم الخميس ٥ المحرم سنة ٨٠٦ هـ الا ان سلطان مصر نظراً
للاتفاق الحاصل بينه وبين الامير تيمور امر بحبسهما حينما وردا اليه منهزمين واعتقلهما
في احدي القلاع ولم يمنع احدهما عن الآخر ..

وبينا الامير تيمور كان عازماً على غزو الصين والخطا اذ وصل اليه قاصد من
سلطان مصر ومعه كتاب مضمونه ان السلطان احمد وقرا يوسف من هيبة العساكر
السلطانية (جيش تيمور) ند التجأ الينا وقد حبسناهما وأرسلنا الخبر بذلك لاستطلاع
الرأي الشريف بما يأمر فكتب في الجواب ان السلطان احمد يقيد ويرسل الينا
واما قرا يوسف فيحجز رأسه ويبعث الينا ايضاً . (٢)

وقبل ان يرسل قاصد مصر علم ان قد توفي تيمور في طريقه الى الصين والخطا
فلم ينفذ مرغوب تيمور في حق المذكورين ... واثناء بقأهما بمصر ولد لقرا يوسف
ابن سمي پير بوداق كان يتعهد السلطان احمد وهناك تعاهدا ان انجهاها الله تعالى
من هذا القيد وأقبل عليهما الدهر مرة ثانية فيكونان متفقين ، متحدين ، والاساس

المتفق عليه هو جعل بندگان للسلطان احمد وحكومة تبريز للامير قرا يوسف ثم ان قرا يوسف رأى رؤيا مؤداها ان الامير تيمور اعطى له خاتماً من خواتيمه فقصها على السلطان احمد فكان تعبيره لها انه سينال قطراً من الاقطار التي يملكها تيمور . . .

مضت مدة على اعتقالهما ثم جاءت الاخبار الى مصر بوفاة الامير تيمور وحينئذ افرج عنهما سلطان مصر وانعم عليهما بانعامات وافرة وان الامير قرا يوسف كان قد بقي من جماعته ثلثة كبيرة وعندما كان يسير راكباً يظهر بعين الجلال والابهة فكره المصريون منه ذلك وانكروا عليه تمهه فشعر بالامر وعندئذ استأذن السلطان بالذهاب فأذن له فسار هو ومن معه مسرعين الى ديارهم مع اهاليهم وجاءوا الى ديار بكر وقد لقوا عناء في طريقهم من حراس القلاع الا انهم لم يبالوا وظفروا في كل المعارك التي حدثت بينه وبينهم اثناء مرورهم، وصلوا الفرات وتقدموا الى ديار بكر وهناك حصل بين الامير قرا يوسف وبين الملك شمس الدين حاكم اخلاط وتفليس محبة كاملة لحد ان الملك تزوج بنت قرا يوسف . ثم ان قرا يوسف بايعاز من الملك جهز جيشاً الى حدود وان . . . ونهب هناك غنائم وافرة . . . وقد التحق به جميع قبائل التراكمة الى ان استولى على اونيك . . .

اما السلطان احمد فانه بعد خروج قرا يوسف لم يعبأ به احد وعاد الى انحاء الشام بيأس ومن هناك توجه الى ديار بكر ومنها جاء الى الحلة ومن ثم مال اليه اعوانه السابقون ومن كان كارهاً حكومة تيمور فشح امس وصوله الى العراق وذاع في الاطراف هناك . ومن ثم ظهرت الارجيف في بندگان وصاروا يتحدثون بذكره ومن جراء ذلك اضطر امس حاكم بندگان وهو دولة خواجة ايناق وخف ان يبقى

فترك حكومة بغداد والتجأ الى معسكر الميرزا عمر وبعد مضي اسبوع من ذهاب دولة خواجه عاد السلطان الى وطنه السابق وجلس على سرير الحكم ببغداد يوم الخميس ٥ المحرم سنة ٨٠٨ هـ .

وفي اواخر سنة ٨٠٨ هـ كان قد شغل ميرزا ابو بكر بمحاربة اصفهان من جهة ومن جهة اخرى ان الشيخ ابراهيم الشيرازي دخل تبريز ذلك ما دعا الى اضطراب الحالة واقتضى صد غوائل هؤلاء مما جعل السلطان احمد في مأمن من العوادي بل تاهب لمقارعات جديدة . وتوفي امه في استعادة باقي ملكه استفادة من هذا التشوش .

السلطان علاء الدولة والامراء معه :

كان الامير تيموراثناء حروبه في العراق قد اخذ أسرى من جماتهم السلطان علاء الدولة ابن السلطان احمد وحاجي باشا ومعه اتباع كثيرون ولهم اولاد واشياع وكان كبيرهم حاجي باشا المذكور . اما السلطان خليل فانه افرج عنه وعمن معه وجعله ذا مكانة فاتفق هؤلاء جميعاً ان يخرجوا من سمرقند ويذهبوا الى العراق وصاروا تحت امره حاجي باشا فخرجوا في جنح من الليل ليلة الاثنين غرة شوال هذه السنة (سنة ٨٠٨ هـ) وجدوا في سيرهم لما علموا ان السلطان احمد ولي بغداد وحصل على حكومتها . . . فتركوا ما وراء النهر ومالوا نحو العراق . . . فقصوا جيحون ووصلوا الى خراسان ومن ثم انفرط نظامهم فتقطعوا في البلاد قبل وصولهم الى العراق . . . واين بغداد من توران ! ؟ . . (١)

وعلى كل وصل علاء الدولة الى آذربيجان الى الامير قرايوسف . فرحب

به وتلقاه باعزاز واكرام . . . (١) الا انه رأي منه بعض ما يكره وكان يحاول ان يستولي على بعض المدن هناك بمن معه فالتقى القبض عليه واعتقله . . .

وفيات

١ - ابيه خلدون :

في هذه السنة يوم الاربعاء لاربع بقين من رمضان سنة ٨٠٨ هـ توفي ابن خلدون المؤرخ المشهور ، وكنا عوانا على تاريخه باعتباره مرجعاً تاريخياً فانه خصوصاً في حوادث هذه الحكومة من المعاصرين وهو عمدة الا ان النسخة المطبوعة لم يعتن الطابعون في ضبط اعلامها . . . وانما تحتاج الى تحقيق وتثبيت .. اما المترجم فقد ذكر عنه صاحب الضوء اللامع ما يدل على الذم والمدح . . . والمعاصرون لا يخلون من تأثر . . . نرى الهيمى يببالغ في الغض منه وينقل انه ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما في تاريخه فقال قتل بسيف جده ، وقال صاحب رفع الاصر لم توجد هذه الكلمة في التاريخ الوجود الآن . . . وكان المقرئ يفرط في تعظيم ابن خلدون لكونه كان يجزم بصحة نسب بني عبيد خلفاء مصر المعروفين (بالفاطميين) قال صاحب الضوء اللامع وكان صاحبنا ينتمي الى الفاطميين . . . لكونه اثبت نسبهم وغفل عن مراد ابن خلدون فانه كان لانحرافه عن آل علي يثبت نسب الفاطميين اليهم لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل في زمانهم جمع من اهل السنة ، وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم

فاذا كانوا بهذه المثابة وصح انهم من آل علي حتمية التصق بآل علي العيب ، وكان ذلك من اسباب النفرة عنهم . . . وقل في الانباء عن ابن خلدون انه صنف التاريخ الكبير . . . وظهرت فيه فضائنه وابعان فيه عن براعته ولم يكن مطلعاً على الاخبار على جلالتها لاسيما اخبار الشرق وهو بين ان نظر كلامه . . . قل في الضوء : ودول المقريري في عتوده ترجمته جداً . . . وهو ممن يبالغ في اطرائه وما هو الا من المصنفات التي سارت القابها بخلاف مضمونها (١) .

والمحوظ انه عالم ، مؤرخ فحل له لانه مشبع بفكر الشعوبية وآرائهم بسبب ان الحكومات آتت بيد غير العرب وان تاريخه ملوئ غاطا في اعلامه من النساخ . . . الان نظراته في السياسة العشائرية كانت نتيجة بحث وتدقيق زائد ومزاولة للوضوع من جميع اطرافه . . . فهو خير وثيقة لتقدير قيمة المباحث العشائرية . . . ومضت بعض التصحيحات لاعلامه المتعلقة بالعراق والفاظ المغول والتتر . . .

٢ - امير العرب نعيم بن حيار :

نعير امير العرب بنون ومهملة مصغر هو محمد بن حيار بالمهملة المكسورة ثم التحتانية الخفيفة بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة الطائي امير آل فضل بالشام يلقب شمس الدين ويعرف بنعيم ولي الامر بعد ابيه ودخل القاهرة مع يلبغا الناصري ولما عاد الطاهر من الكرك وافق نعيم منطاش في الفتنة المشهورة وكان مع منطاش لما حاصر حاب ثم راسل نعيم نائب حاب اذ ذلك كشبغا في الصلح وتسلمه منطاش ، ثم غضب برقوق على نعيم وطرده من البلاد فاغار نعيم على بني

عنه الذين قرروا بعده وطردوه فلما مات برقوق اعيد نعيير الى امرته ثم كان ممن استنجد به دمرداش . . فقتل في حلب في شوال من هذه السنة وقد نيف على السبعين . وكان شجاعاً ، جواداً ، مهيباً ، الا انه كان كثير الغزو والفساد وبموته انكسرت شوكة آل مهنا . ولي بعده ولده العجل (١)

حوادث سنة ٨٠٩ هـ - ١٤٠٦ م

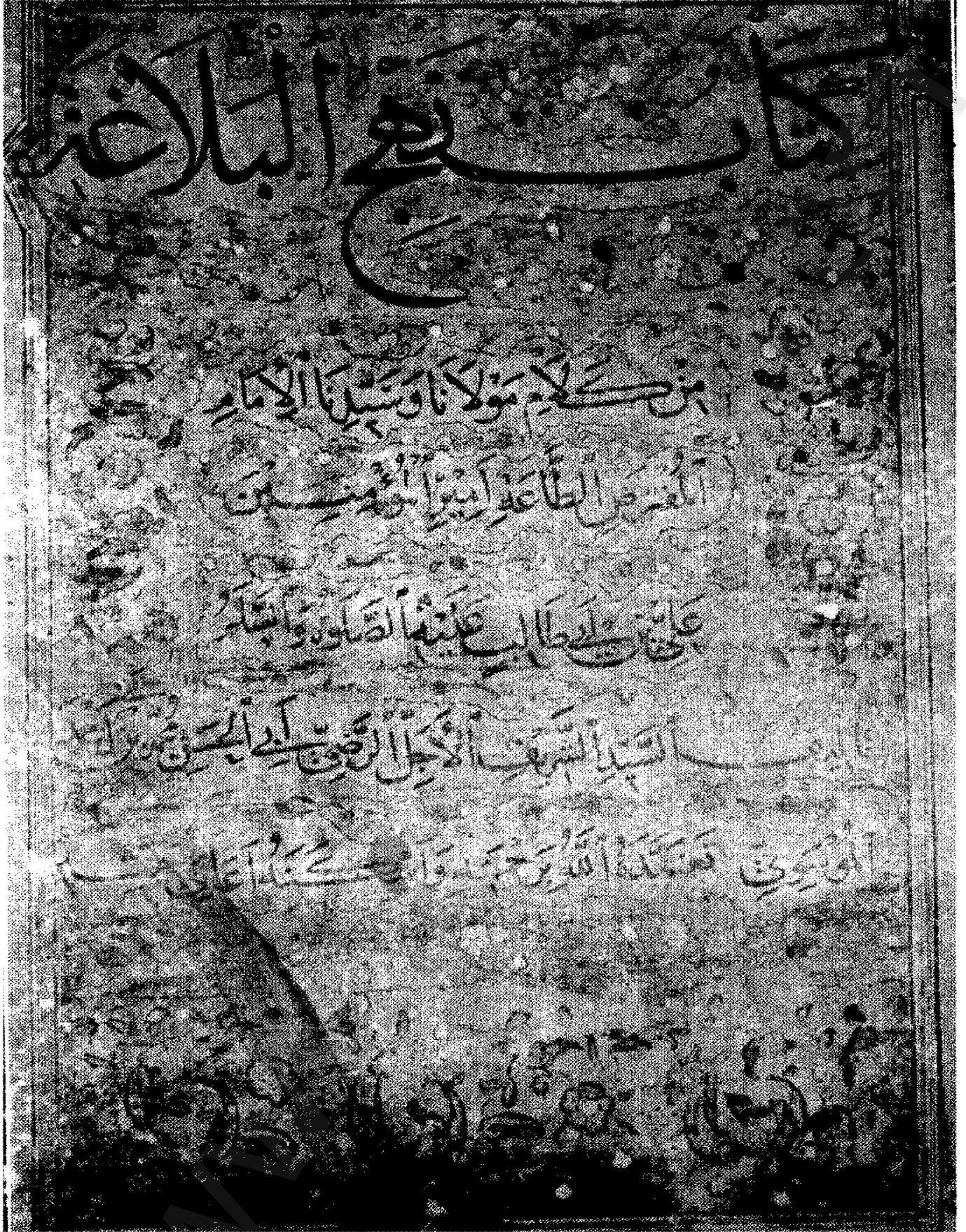
استيلاء السلطان احمد على تبريز :

ان السلطان احمد لم يقف عند بغداد او الاكتفاء بها وقد رأى الحالة مضطربة والفتن قائمة على قدم وساق ، ووجد الفرصة سانحة لاستعادة مملكته المصوب فنشط للامر في او اخر سنة ٨٠٨ هـ وجمع اليه الكرديين والاورات وسائر الانراك هناك وسار بهم الى تبريز وفي المحرم من سنة ٨٠٩ هـ ذاع خبر ذلك ووصل الى سمع الامير الشيخ ابراهيم الشرواني (٢) وكان استولى عليها قبل هذا فقرر الاتفاق مع امرائه ان هذه المدينة عاصمة السلطان احمد وآبائه واجداده ونحن من قديم الزمان مرتبطون معهم بمحبة وولاء ولم يكن مجيئنا الى هذه المدينة الا لرفع الظلم ، وانقاذ المدينة من التعديات . . . ولما جاء صاحبها اليها وتوجه نحوها فالاجدر بنا

١ - الانباء ج ١ . ٢ - مؤسس الحكومة الدربندية او الشروانية ويقال انه يتصل نسبه بكسرى . وكان الشيخ ابراهيم المذكور من اهل الفلاحة يسكن في قرية من قرى شروان فاتفق ان يختاره اهل هذه المملكة . وكان قد اذعن لتيمورلنك وقدم له هدايا من كل جنس تسعة اصناف وثمانية من الممالك فلما اعترض عليه قال التاسع نفسي وبذلك نال اعجاب تيمور ورضاه . توفي سنة ٨٢١ هـ . اخبار الدول ص ٣٤٢ .

٢٧ - م

www.alkottob.com



ان نعود الى وطننا شروان فرجع فعلا الى وطنه المذكور .
وفي اواخر هذا الشهر وافى السلطان احمد الى عاصمته الاولى (تبريز) فاستقبله
الاهلون واظهروا الفرح بوروده وزينوا المدينة واحتفلوا احتفالا باهراً .. وكان
يحسب الاهلون ان قد اقلع السلطان عن اعماله السابقة لما ناله من الغربة والنكبات .
الا انهم لم يلبثوا ان رأوه بعد قليل ركن الى ماتوهوا انه اقلع منه ... فصار يقضي
غالب اوقاته في الملاهي والملاذ ...

فلما تبين للاهلين سوء اعماله هذه مال اكثر الاعيان والامراء الى ميرزا
ابي بكر وفي هذا الوقت ائتلف الميرزا مع الاصغهانيين وعقد معهم صلحاً فأمس
غائتهم وحينئذ سار الى تبريز لمقارعة السلطان احمد ... وعند ما علم السلطان
بذلك استولى عليه الرعب ولم يستطع البقاء في تبريز ومضى الى انحاء بغداد ...
وفي ٨ ربيع الاول من تلك السنة دخل الميرزا تبريز بلا مقاومة ولا حرب ..
وحينئذ سمع ان قرايوسف قد اكدسح مدينة اونيك وغنم منها غنائم كثيرة فصمم
على حربه ... وتوجه لجانبه فوقعت بينهما معركة دامية انتهت بهزيمة الميرزا
ابي بكر .. فمضى تواً الى مرند ... وصار اتباعه لا يمرون ببلد الا نهبوه
وهكذا فعلوا بتبريز ولما وردها ظن ان التراكمة هناك فذعر وذهب رأساً الى
السلطانية . ثم ان قرايوسف جاء الى نخچوان .. وشتى في نواحي مرند . وفي
شهر جمادى الثانية سنة ٨٠٩ هـ ورد الى قرايوسف الامير بسطام جا كير فنال
منه منصب امير الامراء . وكذلك حصل سائر الامراء كل واحد منهم على ما
يليق به .. فارضى الوضيع والشريف ... (١)

ان قرا يوسف كان قد اعلن السلطنة لابنه بمناسبة ان تبريز كانت عاصمة السلطان احمد وان هذا السلطان كان قد تبني پربوداق بن قرايوسف فكان الاولى بها . فاذا ع ذلك في الاطراف وضربت السكة باسمه وقرئت له الخطبة كما انه ارسل قاصداً الى السلطان احمد يقول له انك قد تبنت پربوداق بسبب انك ربنته فالآن اجلسه على سرير الملك وحينئذ رحب السلطان احمد بالقاصد وابدى رضاه وقدم له الهدايا السلطانية ودام الصفاء بين الاثنين على ما جرت به العهود لمدة . . . (١)

وفيات

١ - شهاب الدين محمد البغدادي الجوهري :

وفي هذه السنة توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن عمر بن علي بن عبد الصمد البغدادي الجوهري ولد سنة ٧٢٥ هـ وقدم من بغداد قديماً مع اخيه عبد الصمد فسمعا من المزي والذهبي وداود بن العطار وغيرهم وسمع بالقاهرة من شرف الدين بن عسكر وكان يحب التواجد في السماع مع المروءة التامة والخير والمعرفة التامة بصنف الجواهر قال ابن حجر قرأت عليه سنن ابن ماجة بجامع عمرو بن العاص وقرأت عليه قطعة كبيرة من طبقات الحفاظ للذهبي وقطعة كبيرة من تاريخ بغداد للخطيب مات في ربيع الاول وقد جاوز الثمانين وتغير ذهنه قليلاً . . . كذا في الشذرات ومنه في عند الجمان . وقال في الضوء اللامع « كان شيخاً وقوراً ، ساكناً حسن الهيئة محباً في الحديث واهله ، عارفاً بصناعته جميل المذاكرة به على سمت الصوفية . . . » اهـ ومثله في الانباء ايضاً . (٢)

١ - حبيب السير . ٢ - الشذرات ج ٧ . وعقد الجمان ج ٢٠ .

والضوء اللامع ج ٢ ص ٥٥ والانباء ج ١ .

٢ - صاحب الموصل :

توفي صاحب الموصل طور علي بك التركماني . واصله من آق قوينلو (١) ومالك بعده ابنه قطلي (٢) بك الموصل ودياربكر وآذربيجان وماردين والرها (٣) ومن جراء انفصال الموصل عن حكومة العراق صارت لا تذكر فكأنها نسيت وفي هذا تقصير من المؤرخين وأهال لشأن اجزاء المملكة .

٣ - شيخ زاده الخرزباني :

بفتح الحاء المعجمة وسكون اراء وكسر الزاء بعدها . . الشيخ العالم الفاضل توفي يوم الاحد سلخ ذي القعدة سنة ٨٠٩ هـ ودفن في تربة شيخون عند الشيخ اكل الدين في الخانقاه التي في صليبة جامع طولون . وكان رجلاً فاضلاً في العلوم وخصوصاً في علم الهيئة والحكمة والمعقول . وله فيها تصانيف منها شرح كتاب العين في الحكمة وغير ذلك وكان السلطان الظاهر طلبه من بغداد وولاه مشيخة خانقاه شيخون ولم يزل بها الى ان اخرجته كمال الدين بن العديم بالعسف وبذل الدنيا عند بعض الظلمة ... (٤)

ومن هنا نرى ان علماء بغداد في هذا العصر كانوا يطلبون من الاقطار فأفادوا في ثقافتها كثيراً . فكان اكابر العلماء منهم او ممن تخرج عليهم او اخذ منهم . . .

-
- ١ - جاء في الدر المكنون انه من قرا قوينلو وهو غير صحيح وسيأتي الكلام عليه في حينه .
٢ - ورد في التواريخ الاخرى قوتلوبك على اصل تلفظه كما في تاريخ الترك العام لدوكيني ترجمة حسين جاهد بك الكاتب التركي .
٣ - الدر المكنون .
٤ - عقد الجمان ج ٢٤ ص ٢٥٦ .

حوادث سنة ٨١٠ هـ - ١٤٠٧ م وفيات

وفاة صامب الموصل : (قطلي بك)

في هذه السنة توفي صاحب الموصل قطلي بك ومالك بعده عثمان بك ويلقب بقرا ايلوك (قرايلك) لانه كان اسمر اللون . (١) وفي شبابه يحاق وجهه فلعب بذلك .

حوادث سنة ٨١١ هـ - ١٤٠٨ م وفيات

وفاة شاعر موصل :

في هذه السنة توفي الشاعر احمد بن ابي الوفاء الموصل . (٢)

حوادث سنة ٨١٢ هـ - ١٤٠٩ م

بين السلطان احمد وقرا يوسف :

كان كل من السلطان احمد والامير قرا يوسف قد التزم العهود التي تحالفا عليها ومضوا جميعاً بمقتضاها قال الغياثي :

« ثم ان السلطان احمد مكث ببغداد بعد ذلك خمس سنوات وعزم الى شوشتر (تستر) وأجاس مكانه ببغداد احد امرائه فنضب ولده تلاء الدولة وانهمزم فاتفق مع كيمرز بن الشيخ ابراهيم الشرواني حاكم الدر بند وشروان وساروا الى تبريز .

وفي بعض الاخبار ان السلطان احمد ارسله من غير هرب . . وكان قرا يوسف
آنذ قد عزم الى ارزنيجان ولم يكن في تبريز سوى اميره « داروغه » (١) ومعه
نحو ثمانمائة نفر وحينئذ خرجوا من البلد وهربوا فلما سمع علاء الدولة ومن معه
طرحوا عنهم اهبة الحرب وساروا مملئين فاجتازوا عليهم ولم يشعروا بهم وهم
في كهف الجبل فنظر التركمان اليهم فصبروا حتى جز العسكر فلما وصل علاء الدولة
بنفسه وكيمرز وثب عليهم نحو مائة نفر من التركمان . . . والتوا القبض على علاء
الدولة وكيمرز فانكسر العسكر وانتهبه التركمان وجاءوا بالاميرين الى البلد
مقبوضاً عليهما . فلما عاد الامير قرايوسف وحضر البلد سجن علاء الدولة في جب
(عادل جواز) قرب آذربيجان . اما كيمرز فانه بقي عنده مدة وتنصل هو وابوه
مما صدر منهم واعتذروا فقبل المعذرة وخلي سبيله . واما علاء الدولة فكلما اعتذر
ابوه لم تقبل معذرتة لما تحقق عنده من خدرهم فلما طالت المدة ولم يجد الاعتذار
والتشفع في ولده ولم يبال بالتحف التي ارسلها اليه وتعند في ان لا يطاق سراحه
ولا يفرج عنه عزم السلطان احمد السير الى تبريز » اه (٢) .

واما حبيب السير فقد جاء فيه : « انه حصات مؤخراً بعض الامور التي
أدت الى النفرة بينهما وذلك ان علاء الدولة قد تخاص من اسر سمرقند وجاء الى

١ — ويلفظ داروغا ايضاً . وهو اشبه بالحاكم السياسي والعسكري في

مصطلح اليوم وله اطلاقات اخرى « لغة الجغتاي » وفي العامية يستعمل لمن
يخبيء المسروقات ، او يكون دليل السراق لايقاع السرقة ويعرف « بالوتي »

ايضاً . ٢ — الغياثي ص ٢٠٥ و ٢٦٦ . وفيه ورد عبد الجواز مكان

مادل جواز .

أذربيجان فتلقيه الامير قرا يوسف باعزاز واکرام . . ثم رخصه في الذهاب الى ابيه . . . الا أنه نظراً لما عاق في ذهنه من بعض الخيالات رجع من طريقه . . . ولما كانت الامير قرا يوسف في خوي قدلف حوله شردمة من الاشرار وعاد اليها فسمع قرا يوسف بذلك وامر حاكمه في تبريز بالفناء القبض على علاء الدولة والقي معتقلاً في قلعة عادل جواز . .

وصل هذا الخبر الى السلطان في بغداد فامر باحكام سور بغداد وابعادها ، وارسل قاصداً الى قرا يوسف والى ابنه پير بوداق وذكر انه يريد ان يصيف الربيع القادم في انحاء همدان بسبب ضعف مزاجه ووجود الحر هنا ولم يبحث عن ابنه علاء الدولة فتلقى قرا يوسف هذا برودة ولم ياتفت اليه بل تأثر وفي موسم الربيع توجه قرا يوسف بقصد التصيف الى الاطاق (الاطاخ) وضبط تلك البلدة ثم ذهب الى حدود ارجيش وعادل جواز . اما السلطان احمد فانه ذهب بابهة الى همدان بقصد التصيف هناك . . . وفي الاثناء ظهر امرؤ يسمى (اويس) يدعي انه ابن السلطان فجمع اليه اناساً واحداث غائلة هناك فاغطر السلطان احمد الى العودة فعاد ورفع هذه الغائلة فقتل هذا المدعي ومن معه من اهل الشغب (سنة ٨١٢ هـ) . . . « ١ هـ .

والظاهر ان ما جاء في الغيائي هو الاوضح والاقر من وجه . . .

وفيات

وفاة شاعر بفرارى :

في هذه السنة (سنة ٨١٢ هـ) توفي الشاعر نصرالله البغدادي (١)

حوادث سنة ٨١٣ هـ - ١٤١٠ م وفاة السلطان احمد

سفر السلطان احمد الى تبريز : (وفاته)

وفي الشتاء من (عام ٨١٢ هـ) كان قرا يوسف في تبريز فعلم بظهور تعرض من قرا عثمان نحو ولاية ارزنجان وكان الحاكم بها طهرتن فسارع الامير قرا يوسف الى تلك البلدة . فلما علم السلطان احمد بذلك انتهز الفرصة فجدش جيشاً عظيماً من بغداد وسار به في المحرم سنة ٨١٣ هـ الى تبريز وان شاه محمد النجوي فر من وجه السلطان وكان قائماً تمام الامير قرا يوسف فدخل تبريز في غرة ربيع الاول دون مقاومة من احد فان شاه محمد النجوي الذي كان حاكماً انهزم . ثم ان الامير قرا يوسف فتح ارزنجان بطريق المصالحة وعين نائباً عنه پير محمد عمر ولما وصل اليه خبر دخول السلطان تبريز رجع فعلم السلطان بمودته فاستعد لحربه وفي يوم الجمعة ٢٨ ربيع الآخر (١) من السنة المذكورة وقع بين الجانبين في منخضات غازان مقاتلة اسفرت عن تغلب الامير قرا يوسف وانهزام السلطان احمد الى المدينة . . .

وفي اثناء هزيمته ضربه تركاني فوق من فرسه ، فانتزع منه اسلحته وثيابه وتركه وشأنه فاضطر السلطان ان يسلك من ممر ماء الى بستان هناك فعرفه شيخ اسكافي وأسرع الى خدمته وقال له ايها السلطان ما هذه الحال فاجابه عليك بالسكوت ولا تفش سري . لأن اتباعنا في هذه المدينة كثيرون وعند ما يحل

١ - وفي الغياثي ١٧ ربيع الآخر لسنة ٨١٣ هـ .

الليل أذهب اليهم وأحصل منهم على ما احتاجه من الذهب والفضة . وسأراعيك عند وصولي الى بغداد وامنحك مقاطعة بعتوبة . فقبل الشيخ الاسكافي منه هذا الوعد وانصرف الى بيته وكان لهذا الشيخ امرأة عجوز تزعم ان لها مهارة في امور مختلفة . كالتالع والاختبار بالمغيبات فلما قص عليها ما وقع وطاب منها بيان ما هو الصالح شرعت في اخذ الفال وقالت : بيننا وبين بعتوبة مسافة بعيدة ولا يجدينا النفع من هذا الطريق فالاولى ان ننتهز الفرصة ليلا وقت اجتماع الناس عند السلطان وقبل ان يفرط من ايدينا الامر ونذهب الى قرايوسف فتخبره بأمر السلطان وتحصل منه على ما يرضيك او يغنيك اثناء هذه الخدمة . . . فوق كلام العجوز منه موقع القبول واستصوب ما استنتجته وذهب الى الامير قرايوسف وبن له وضع السلطان احمد وما هو عليه فامر قرايوسف حالا جماعة من معتمديه لالتقاء القبض على السلطان فنفذوا الامر والتوا القبض على السلطان والبسوه ثيابا بالية وعلى رأسه طاقية ممزقة واتوا به الى الامير فقام الامير قرايوسف تعظيما له واجلسه بجانبه فتكلم معه بكلمات خشنة وعاتبه على نقضه العهد لما كان بينهما من المواثيق . . .

ثم امر قرايوسف باجلاس السلطان في صف النعال وكنه أن يكتب بخطه صكباياالة آذربيجان الى ابنه پير بوداق ، وآخر في حكومة بغداد الى شاه محمد . وحينئذ قام الشاه محمد من مجلسه هذا وسار توارا الى بغداد دار السلام ولم يكن في النية ان يتعرض للسلطان الا ان امراء (١) بغداد الحو كثيرا في القضاء عليه

١- ذكر الغياثي منهم محمد الدوادار وان هؤلاء اصروا في لزوم قتله وتولوا خنقه بانفسهم لان الامير قرايوسف كان قد اخذ على نفسه العهد ص ٢٠٧ . م-٣٨

www.alkottob.com



٢٥ - نهج البلاغة - لوحه ٢ - خط ياقوت المستعصمي

فأثروا عليه وحينئذ انغض عن قتله فقتل . . . ولم يتول هو ذلك ودفن بجانب اخيه السلطان حسين الذي كان قتله سابقاً . واما علاء الدولة الذي هو من اولاد هذا السلطان والذي كان معتقلا في قلعة عادل، جواز فقد قتل ايضاً . (١)

ترجمة السلطان الصمغ (سنة ٧٨٤ — ٨١٣ هـ) :

ان ترجمة هذا السلطان من اغرب التراجم ، ناضل عن عرش العراق و جالد بكل ما اوتي من همة ، وما استطاع من تدبير . . . ولولا ظهور تيمور بصورة جبارة وقضائه عليه مراراً وعودته الكثرة تلو الاخرى . . . لكان له شأن في تاريخ ملوك العراق . . . نفسه وثابة لا تعرف الكلال ، ولا تخمد الكوارث ولا المخذويات . . . واسان حاله ينطق :

يا نفس من هم الى همة فليس من عب الاذى مستراح
اما فتى نال العلى فاشتفى او بطل ذاق الردى فاستراح

والؤرخون اكثروا القول فيه من نواح عديدة . . . علاقته بالمجاورين ، وحرصه على العراق ، وملاذه وشهواته واظن هذه مبالغاً فيها وجاءت من طريق اعدائه الناقمين عليه وتنديداتهم لترويج سياسة الحكومة المناضلة له والمعادية (حكومة قرا يوسف) او بيان سبب مخذوليته . . . وعلى كل كان يطمح في التوسع ويحاول بسطة في الملك . . . فلا يعرف الكلال ولم يصبه توان او خطل . . . فهو في الحقيقة يعد من اكبر ملوك العراق في هذه الاعصر . . . الا انه لم يجد راحة من امرائه ، ولا رأى طمأنينة من الخارج لينال العراق في ايامه خيرات جمة . . . واساساً لم تبق معالم للسابقين من اهل الحكومات قبله الا القليل .

وجاء في الشذرات عنه :

« انه ملك بعد موت اخيه الشيخ حسين بن اويس سنة ٥٧٨٤هـ وكان سلطاناً فاتكاً ، له سطوة على الرعية ، مقداماً ، شجاعاً ، مهاباً ، سفا كاللدماء وعنده جور وظلم على امرائه وجنده وكانت له مشاركة في عدة علوم ومعرفة تامة بعلم النجامة ويد في الموسيقى (١) يجيد في تأديته اجادة بالغة الغاية منهم كما في اللذات التي تهواها الانفس ، فاكرمه برقوق غاية الاكرام وانعم عليه اجل الانعام واعطاه تقليد نيابة السلطنة ببغداد . . . ثم سار الى بغداد فدخلها . . . وبعد وفاة تيمور صار بها حاكماً على عادته الى ان تغلب قرا يوسف على التتار (آل تيمور) واخذ منهم تبريز وما والاها فوقع الخلف بينه وبين ابن اويس فتقابلا للقتال فكانت الكرة على ابن اويس واخذ اسيراً ثم قتل يوم الاحد آخر ربيع الآخر « اه بتلخيص .
وجاء في الضوء عنه كلام طويل وتعداد لوقائعه وعلاقته بملك مصر (الظاهر برقوق) وحروبه لاستخلاص بغداد مراراً . . . قال :

« ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فاسره وقتله خنقاً في ليلة الاحد سابع ربيع الآخر سنة ٨١٣هـ وطول شيخنا (ابن حجر) ذكره في انبائه ، وانه سار السيرة الجائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان قال : وكان سفا كاللدماء ، متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى ، وله تتبع كبير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب مع شجاعة ودهاء وحيل وصحبة في اهل العلم ، وكذا طول المقرئ في عقوده ، وابن خطيب الناصرية

١ - وزاد في كلشن خلفاء انه كان في الشعر امتاذاً و ص ٥١ - ٢

ترجمته وقال انه كان حاكماً عارفاً مهيئاً ، له سظوة على الرعية ، فتا كما منهمكا على الشرب واللذات ، له يد طولى في علم الموسيقى . « اه (١) وجاء في تاريخ الجنابي (٢) عنه ما نصه :

« كان ذا فهم الطيف ، وادراك حسن الا انه كان غداراً ، ظلوماً ، سفاكاً يتجاهر بالقبائح ، وله مشاركة في عدة علوم ، والموسيقى ، وعلم براية السهم والقوس وصنعة الخاتم وله شعر كثير بالعربية والفارسية ، وكتب الخط المنسوب ، وكانت له شجاعة ودهاء وميل ومحبة في اهل العلم .. دس اليه قرا يوسف من قتله في آخر ربيع الآخر لسنة ٨١٣ هـ وكان انكساره في ١٨ ربيع الآخر . . » اه .

ولم نعر على تود له في ايامه الا قليلا منها قطعة ذهبية مضروبة في بغداد مؤرخة سنة ٧٩٠ هـ كتب في احد وجهيها (ضرب بغداد) وفي اطرافه كتب بخط

١ — الضوء اللامع ج ١ ص ٢٤٤ .

٢ — تاريخ الجنابي للعالم الشريف محمد مصطفى ابن السيد حسن ابن السيد سنان ابن السيد احمد الحسيني الهاشمي . اوله « اشرف كلام يتضوع نشره ورياه واحسن مقال يتفوح طيبه وشذاه حمد صانع قادر لا يعبد سواه ... » اه . قال في مقدمته « فافت من هذا الف كتاباً وجيزاً جامعاً . . . من زمن النبي (ص) الى ان صدر منا هذا الرقم . . . جمعت من مؤلفات كثيرة معتورة ، ومصنفات جلية معتبرة ، واوردت اسم الكتاب الذي نقلت عنه الكلام اما قبل النقل واما عقب الفراغ لي يكون ذلك على صحة هذا المؤلف دايلا واثلا يجد عائباً يعيب الى كتابي هذا سييلا . . . » كتبه ايام السلطان مراد ابن السلطان سليم . . . وهوفي مجلدين ضخمين جداً منه نسخة رأيتها في المكتبة العامة في استانبول .

كوفي وبشكل مربع (لا اله إلا الله محمد رسول الله) و (ابوبكر ، عمر ، عثمان ، علي) وفي ظهرها في الاركان بالتوالي (سنة ، تسعين ، وسبعائة) وفي الوسط (السلطان الاعظم ، سلطان احمد بهادر ، خان خلد الله ملكه) في ثلاثة اسطر وله نقد فضي ضرب في اربل ، وآخر في بغداد ، وكذا في تبريز ؛ وفي الحلة وكلها لا يقرأ تاريخها .. وفي الموصل والعمادية وواسط ممسوحة لا يقرأ تاريخها . وله نقود ايام حكومته الثانية منها ما هو موجود في المتحف البريطاني .. (١)

وكان قد اثى عليه حافظ الشيرازي المتوفى سنة ٧٩١ هـ صاحب الديوان الفارسي المعروف « بديوان حافظ » (٢) المتداول بين الناس .

والحاصل قد انقرضت حكومة الجلالية من بغداد والعراق بعد وفاته بقليل وصارت بقاياها في تشرلمدة بعد ان قاومت في بغداد بعض المقاومة كالمسيحي ..

وفيات

١ - شمس الدين محمد البغدادي الزركشي :

في هذه السنة (٨١٣ هـ) توفي شمس الدين محمد بن سعد الدين بن محمد ابن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة الزركشي مبر في القرائات (في عقدالجمان في القرائات) وشارك في الفنون (في عقدالجمان في الفتوى) وتعانى النظم وله قصيدة حسنة في العروض وشرحها ، ونظم العواطل الحوالي ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحراً ليس فيها نقطة . وسمع منه ابن حجر وسمع هو ايضاً من ابن

١ - مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغي : ص ٢٠٢ : ٢٠٦ .

٢ - كلشن خلفاء ص ٥١ - ٢ .

حجز ورافقه في السماع ، وجرت له في آخر عمره محنة وتوفي في ذي الحجة (١) .

٢ - فتنة صاحب الموصل :

وقتل في هـ . هذه السنة صاحب الموصل قرا عثمان بك وملك بعده ابنه

حمزة بك . . . (٢)

حوادث سنة ٨١٤ هـ - ١٤١١ م

الشاه محمد - فتح بغداد : (٥ المحرم سنة ٨١٤ هـ)

من حين قتل السلطان احمد سار الشاه محمد الى بغداد بقصد الاستيلاء عليها
الا انه لم يتم له ذلك الا في اول سنة ٨١٤ هـ وكانت بقايا الجلايرية هناك فحاصرها
والي بغداد آنذ (بخشايش) من امراء السلطان احمد نصبه حينما ذهب لمحاربة الامير
قرا يوسف . . . ولما علم بقتل السلطان احمد طاب من دوندي سلطان بنت السلطان
اويس ان يتزوج بنتها فلم تستطع مخالفته واجابته على ما طاب وعمل لها عرساً
عظيماً ثم شرب الى نصف الليل وقام ليحجى الى القلندر خانة ويدخل الى العروس
فلما حط رجليه في الركاب ليذهب واذا قد ضرب عنقه وجعل رأسه على رمح
وجثته على الفرس وواحد خلفه قد امسكه والرأس قدام الفرس على الرمح والدفوف
امامه تضرب الى الصبح وقتل آخرون غيره باشارة السلطانة عن لسان السلطان
احمد . . . ودوندي هذه هي بنت السلطان اويس زوجها السلطان احمد في حياته
من ابن اخيه شاه ولد ابن الشهزاده شيخ علي فولدت منه ثلاثة بنين وهم محمود
واويس ومحمد وثلاث بنات ثم توفي .

اما اهل بغداد فانهم اشاعوا ان السلطان احمد لا يزال حياً وانه لم يميت
واصرروا على الحصار ولم يسلموا البلد بترتيب من دوندي سلطان وطالت مدة
الحصار الى ان مجزت الخاتون عن ضبط البلد وتحقق الجميع ان الاشاعات بورود
الاخبار عن السلطان احمد ليس لها نصيب من الصحة ، وان السلطان احمد قتل .
ففي هذه الاثناء امرت دوندي سلطان بتزيين البلد وان السلطان كان مخفياً وانه
سيخرج . فزينوا البلد كما ان الشاه محمد مل من طول الاقامة على الحصار دون جدوى
فرجع ونزل بعقوبة ليرجع الى تبريز فتم التزيين لمدة ثلاثة ايام والناس مشغولون
في امره فانسات السلطانة ليلا مع اولادها الستة واموالها ورجالها وانحدرت في
السنن الى واسط ومنها توجهت الى تستر فلما اصبح الناس رأوا الخاتون قد رحلت
وحينئذ قام اكابر البلد ومضوا الى الشاه محمد بعقوبة ودعوه الى البلد واخبروه
بان الخاتون قد ذهبت فدخل نهار الخميس قبل الظهر في ٥ المحرم سنة ٥٨١٤ وحينئذ
نهب التركان بغداد يوماً واحداً واستقر شاه محمد ببغداد الا ان الراجيف
والاشاعات كانت تدور حول مجيء السلطان احمد فقتل الشيخ احمد السهروردي
وابنه من جراء الاذاعات المذكورة والاتهام بها فان الابن صالح قد قدم قائمة الى
الشاه محمد باسماء المرجفين وبينهم والده الشيخ احمد السهروردي فامر به بقتل ابيه
ثم امر بقتله ايضاً ومزق القائمة وسكنت الفتنة ... (١)

ومن هذا التاريخ ابتدأت سلطة (انقراونيلو) في العراق ...



وفيات

١ - ابراهيم بن محمد الموصلى :

في هذه السنة توفي ابراهيم بن محمد بن حسين الموصلى ثم المصري نزيل مكة المشرفة المالكى اقام بمكة ثلاثين سنة . وكان يتكسب بالنسخ بالاجرة مع العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشياً من مكة واثى عليه المقرئى وتوفي بمكة (١) .
والظاهر ان المترجم هو ابراهيم بن ابى بكر الموصلى المذكور فى الضوء اللامع قال : ترجمه شيخنا فى انبائه وصرح فى اثناء الترجمة بانه ابن الشيخ ابى بكر الموصلى المتوفى سنة ٧٩٧ هـ . (٢)

٢ - الشاعر عبد الرحمن بن ابى الوفاء الموصلى :

وتوفى فى هذه السنة الشاعر عبد الرحمن بن ابى الوفاء الموصلى (٣) . وهو اخو الشاعر احمد بن ابى الوفاء المذكور فى وفيات سنة ٨١١ هـ .

٣ - البراء بن محمد عيسى بن على بن عيسى بن على التلعفرى :

هو ابن القاضي علاء الدين المشرقى الاصل ثم التلعفرى (٤) الدمشقى الشافعى والد محمد وعبد الرحيم ويعرف بالمحوجب كان ابوه قاضى تلعفر من نواحي الموصل . ولد المترجم فيها ، ثم ذهب الى دمشق قبل استكمالها عشر سنين مع ابيه . فاشتغل فى الفقه والقراآت والعريضة والفرائض . ومن شيوخه علاء التلعفرى

١ - الشذرات ج ٧ . ٢ - الضوء اللامع ج ١ ص ٣٦ و ص ٣٤ .

٣ - الدرالمكنون . ٤ - قال ابن الاثير : وظنى انها التل الاعفر

نخفف وقالوا تلعفر . الضوء اللامع ج ٣ ص ١٠٩ .

احد تلامذة ابن تيمية وليس بابيه بل هو آخر شاركه في النسبة واللقب . وصارت له يد في القراآت والفرائض ، وبراعة في الشروط مع الضبط لدينه ودنياه والوجاهة في العدالة ، ثم لزم بأخرة مسجد الخوارزمي من القبيبات الى ان مات سنة ٨١٤ هـ نحو التسعين .. (١)

بقايا الجلايرية

ان الجلايرية في اول سنة ٨١٤ هـ ساروا الى واسط في السفن ومنها مضوا الى (تستر) فاقاموا هناك وسيطروا على تلك الانحاء وحاولوا استعادة بغداد فلم يمكنوا من ذلك وعد بعض المؤرخين تاريخ انقراضهم هو زوال آخر ملوكهم من الحلة .. (٢)

وهذه اسماء امرائهم وبعض الننف عن احوالهم هناك :

١ - السلطان محمود :

وهو ابن شاه ولد ابن الشزادة شيخ علي . وكان هذا مع اخوته في حصار بغداد ثم خرج معهم وذهبوا الى تستر وكان اكبرهم حكم تستر لمدة سنتين ثم توفي وجلس اخوه السلطان اويس بعده (٣) سنة ٨٢٢ هـ .

وفاة دوبري :

وفي ايامه قامت امه بشجاعة وقدرة لامثيل لهما وهي التي مكنت لهم الادارة في بغداد كما تقدم .. قال صاحب الشدرات :

٢- وقائع تاريخية .

١- الضوء اللامع ج ٣ ص ١٠٩ .

٣٩٠ - م

٣- الغياني ص ٢٠٧ .

« تندو (دوندي) بنت حسين بن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد بن اويس الى مصر فتزوجها الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد ابن شاه زاده (الشيخ علي) بن اويس . فلما رجعوا الى بغداد ومات احمد اقيم شاه ولد في السلطنة (الصحيح ابنه السلطان محمود) فدبرت مملكته حتى قتل واقيمت هي بعده في السلطنة ثم ملكت تستر وغيرها واستقلت بالمملكة وصار في ملكها الحوزة وواسط يدعى لها على منابرها وتضرب السكة باسمها الى ان ماتت في هذه السنة (سنة ٨٢٢ هـ) وقام بعدها ابنها اويس بن شاه ولد ... قاله ابن حجر « ١ هـ . .

٢ - السلطان اويس :

حكم تستر وخوزستان . وفي اول سنة ٨٢٤ هـ عزم على اخذ بغداد وكان الشاه محمد حاكما بها طمعا في الاستيلاء عليها فوصل باب البلد وضرب اصحابه الباب بدبايس وكان ذلك في اواسط المحرم من هذه السنة الا ان السلطان اويس سمع بتوجه اسكندر فرجع الى تستر ... وفي جمادى الاولى من هذه السنة عاد السلطان اويس وتحارب مع جهات شاه فانكسر اويس في المعركة وقتل يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الاولى من السنة المذكورة . وكانت مدة حكمه في تستر ثمانى سنوات . (١) ولكن هذا التاريخ معارض بما جاء عن المؤرخين الآخرين على ما سيجيء في حوادث سنة ٨٣٠ هـ في الجلد التالي من هذا الكتاب .

٣ - السلطان محمد :

وهذا ابن شاه ولد المذكور حكم تستر ايضا ، ولها اثر وفاة اخيه . فلما

كانت سنة ٨٢٦ هـ توجه ابراهيم سلطان من شيراز الى تستر وعند ما سمع السلطان محمد بوصوله وعلم ان لا طاقة له به ترك المدينة ومضى الى واسط والجزائر ومن هناك سار الى الحلة ، ورد لها يوم الاثنين ٤ رجب سنة ٨٢٦ هـ وخينثذ خرج اميرها طورسون (درسون) ولم يتغير شيء على المدينة . وتوجه طورسون الى تبريز ولم يعرج ببغداد . ثم ان السلطان محمد طمع في بغداد ومضى من الحلة اليها وخصمها من الجانب الغربي فلم يستطع ان يدخلها ورجع الى الحلة وحكم فيها مدة سنة وتوفي يوم الاربعاء ٩ شعبان سنة ٨٢٧ هـ . فكان مجموع حكمه في الحلة وتستر ثلاث سنوات وكان وزيره تاج الدين بن حديد من اهل الحلة وهذا توفي ايضاً يوم الجمعة ٤ ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ . (١)

٤ - السلطان حسين بن عماد الدولة :

وعلاء الدولة هذا هو ابن السلطان احمد . اما السلطان حسين فقد قيل ان امه خملت به وتربي في سجن (عادل جواز) وكانت امه من الجفتاي ، وعاش عند الامير عثمان البياندري (٢) وكان قد طلبه السلطان محمد قبل وفاته باربعة اشهر . فلما توفي السلطان محمد حكم السلطان حسين في الحلة نهار الجمعة ١٠ شعبان سنة ٨٢٧ هـ وهو آخر السلاطين الجلايرية . وكانت سيرته رديئة بما كان عليه ... فانكر امرائه سوء عمله وكتبوا اسبان فجاء وحاصره للمرة الاولى فلم يتمكن منه ورحل . وجاء ثانية وحاصره سبعة اشهر فقبض عليه في ١٦ المحرم سنة ٨٣٥ هـ ووكل به جماعة وافهم ان يسولوا له الهرب وان ينهزموا معه . . فلما هرب

١ - الغياثي ص ٢١١ . ٢ - صحيحها البياندري . وحكومة البياندرية

حكمت العراق وسيأتي الكلام عليها في الجلد التالي .

ارسل اسبان خلفهم فقبضوا عليه وقتلوه في ٣ ربيع الاول سنة ٨٣٥ هـ وكانت مدة حكمه في الحلة سبع سنوات ونصف وكان وزيره عبد الكريم بن نجم الدين من اهل النيل وهذا توفي ليلة الثلاثاء ١٨ شوال سنة ٨٣٠ هـ وكان له من صلبه خمسة عشر ابناً وسبع بنات . وولي الوزارة بعده شهاب الدين في ١٦ ربيع الآخر سنة ٨٣٢ هـ وشنقه السلطان على باب التمغا وولى بعده اخاه نظام الدين . (١)

وفي الضوء اللامع :

« حسين بن علاء الدين (الصحيح علاء الدولة) . . . كان اللنك اسره واخاه جسناً وجلبها الى سمرقند ، ثم اطلقا فساجا في الارض فقيرين ، مجردين ، فاما حسن فاتصل بالناصر فرج وصار في خدمته ، ومات عنده قديماً . واما هذا فتنقل في البلاد الى ان دخل العراق فوجد شاه مجد بن شاه ولد بن احمد بن اويس وكان ابوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادفه حسين وقد حضره الموت فعهد اليه بالملكة فاستولى على البصرة وواسط وغيرها ، ثم جاريه اصبهان شاه (اسبان) بن قرا يوسف فانتمى حسين الى شاه رخ بن اللنك فتقوى بالانتماء اليه وملك الموصل واربل وتكرت وكانت مع قرا يوسف فقوي اصبهان شاه ابن قرا يوسف واستنقذ البلاد ، وكان يجرب كل بلد ويحرقه الى ان حاصر حسيناً بالحلة سبعة اشهر ، ثم ظفر به بعد ان اعطاه الامان فقتله خنقاً في ٣ صفر سنة ٨٣٥ هـ وهو في عقود المقرئزي فقال ابن علاء الدولة وترجمه وهو الشائع ٥١٤ . (٢)

ومن ثم طوي اسمهم ولم يبق الا في صحائف التاريخ ولم يعد يذكر احد منهم في عداد رجال الادارة والمالك ...

سلاطين الجلايرية

- ١ - الشيخ حسن الكبير (٧٣٨ هـ : ٧٥٧ هـ) .
 - ٢ - السلطان اويس (٧٥٧ هـ : ٧٧٦ هـ) .
 - ٣ - السلطان حسين بن اويس (٧٧٦ هـ : ٧٨٤ هـ) .
 - ٤ - السلطان احمد بن اويس (٧٨٤ هـ : ٨١٣ هـ) .
 - ٥ - السلطان محمود بن شاه ولد بن الشيخ علي (٨١٣ هـ : ٨١٥ هـ) .
 - ٦ - سلطان اويس الثاني بن شاه ولد (٨١٥ هـ : ٨٢٢ هـ) .
 - ٧ - السلطان محمد بن شاه ولد (٨٢٢ هـ : ٨٢٧ هـ) .
 - ٨ - السلطان حسين بن علاء الدولة بن سلطان احمد (٨٢٧ هـ : ٨٣٥ هـ) .
- ملحوظة : هذه القائمة اخذت من تاريخ سني حكيم ... وفيها مخالفة لما جاء في تاريخ مفصل ايران . سواء في اسماء الامراء او في مدة حكم كل منهم . وبعض المؤرخين يعد دوندي هي الملئكة الى تاريخ وفاتها سنة ٨٢٢ هـ ...

الحكومات المجاورة

أو

دوات العلاقة

١ - الحكومة الجوبانية :

هذه فصلنا حوادثها في وقائع خاصة ذكرت اثناء الكلام على حوادث

العراق فلا نرى محملاً لتكرارها ... وأساس هذه الحكومة الأمير جوبان السلدوزي المذكور في المجلد الأول .

٢ - آل مظفر :

بسطنا الكلام عليهم وبيننا بعض علاقاتهم ووقائعهم بالحكومة العراقية ...

٣ - إمارة اللر :

وتعرف (باللر الصغيرة) أو (إمارة الفيلية) وقد أفردناها بكتاب خاص . . .
وتبتدى بالرياسة العشائرية على يد شجاع الدين خورشيد الذي عرف سنة ٥٨٠ هـ .
وهذا توفي سنة ٦٢١ هـ وخلفه سيف الدين رستم (ابن أخيه) ، ثم أبو بكر ابن
محمد (أخو سيف الدين رستم) ، ثم عز الدين كرشاف بن محمد المذكور .

وقدم الكلام على بعض أمراءهم ومن المعاصرين لهذه الحكومة

١ - شجاع الدين محمود بن عز الدين حسين .

٢ - ملك عز الدين بن شجاع الدين محمود .

٣ - أحمد بن عز الدين .

٤ - حكومة الجغتاي :

هذه حكمت ما وراء النهر ولا علاقة لنا بها لولا أن مباحث تيمورلنك
سأقت للتعرف بها أطرافاً للباحث ومعرفة الامراء المعاصرين منهم . . . فرأينا أن
نعمل أوضاعها ليكون القارى على علم من روابط تيمور بها ...

وهذه قائمة ملوكها :

١ - جغتاي بن جنكز

- ۲ - قرا هلاکو بن موتوکن بن جغتاي .
- ۳ باراق (براق) بن یسونتو بن موتوکن وهذا أول من أسلم ولقب غياث الدين .
- ۴ - بیگی بن سارمان بن جغتاي .
- ۵ - بوغا تیمور بن قوداغاي بن بوزاي بن موتوکن .
- ۶ - کونجک (کونجه) بن دوي چچن بن باراق .
- ۷ - تالیغا بن قوداي .
- ۸ - ایسن بوغا الملقب ایل خواجه بن دوي چچن .
- ۹ - گوبک بن چچن المذکور .
- ۱۰ - دوري تیمور بن چچن .
- ۱۱ - تارماشیر بن چچن . أسلم فتابعه جميع عظماء ما وراء النهر ...
- ۱۲ - بوران بن دوري تیمور .
- ۱۳ - جنکشي بن ابو کان بن چچن .
- ۱۴ - یسون تیمور بن ابو کان .
- ۱۵ - علي سلطان . من ذرية اوكتاي قاآن تغلب على ما وراء النهر .
- ۱۶ - محمد بن پولاد بن کونجک . استعاد ملك آباءه .
- ۱۷ - قازان سلطان بن یاسور بن اورک بن بوغاتیمور المذکور . تغلب عليه الامیر قازغان .
- ۱۸ - دانشمندجه خان بن قایدوبن قاشین بن اوکتاي قاآن قتلہ قازغان ایضاً .
- ۱۹ - بايان قولي بن صورشو بن چچن المذکور . وهذا قتلہ الامیر عبد الله

ابن قازغان .

٢٠ - تيمور شاه بن ييسون تيمور

٢١ - عادل سلطان بن محمد بن بولاد بن كونجك . وهذا نصبه الامير حسين بن بسلاي بن الأمير قازغان وكان ولي الامارة بعد الامير عبيد الله المذكور . وفي ايامه ظهر تيمورالك وسار عليه فلما علم الأمير حسين اشتبه من عادل سلطان فاغرقه حياً .

٢٢ - دورجي بن ايلجيكداي بن دوي چچن . نصبه الأمير حسين . ولكن تيمور تغلب عليهما وقتلها معاً .

٢٣ - سيورغامش بن دانشمندجه نصبه تيمورالك .

وكان تغلب الأمراء على الأخيرين من هؤلاء سائداً فلما تمكن تيمور من اخضاع تلك الأنحاء (ما وراء النهر) قضى على المتغلبة وبقيت سلطات الملوك اسمية وصار هو المتغلب الوحيد . وان اضطراب الحالة في هذه البلاد جعل ملك كاشغر وما والاها وهو توقلوق تيمورا (١) من الجغتاي يرى انه الأحق بها ، والاولى بحكومتها .. فساق جيشاً لجباً ففر من وجهه الأمير حسين وكذا

١ - ورد في كتب العرب طغلق تيمور كما مر في النصوص السابقة

وكان هذا الملك صاحب سلطة قوية ومكينة . . . وكان أهل كاشغر ومقواستان ولوا عليهم ايسين بوغا المذكور في القاعة وبوفاته لم يبق من الجغتاي من يولونه الا انهم علموا ان له بنتاً اسمها منيكي ولدت منه ابناً اسمه توقلوق تيمور وآخر من شيره اوغول اسمه تيمور ملك فاحضر الأول ونصب ملكاً . . . وفي ايامه اسلم كافة المغول ، اسلم في يوم واحد منهم مائة وخمسون الفا . . . شجرة التوت .

الأمير تيمور ، وبقي في ما وراء النهر . . . نحو سنة ثم عاد الى كاشغر وخلف ابنه الياس خواجه هناك وتوفي بعد سنة ولما سمع تيمور والأمير حسين بذلك اشتبكا مع الياس خواجه بقتال ففر من وجههما الى كاشغر . . . فولي الحكم مكان أبيه اذ وجدته قد توفي . . . وان الأمير حسين والأمير تيمور لم يلبثا ان تقاتلا فتمكن تيمور من قتل الأمير حسين كما تقدم . . . فانفرد الأمير تيمور فيما وراء النهر . . . الا ان السلطنة كانت اسمية للسلطان (سيورغامش) المذكور في القائمة . . . فكان الأمير تيمور يأمر وينهى وهو اسمه ملك .

قضى ٢٤ سنة بملوكية زائفة . وخلفه ابنه السلطان محمود الا انه قتله بعد حروبه مع العثمانيين . . . ومن ثم صار الملك المطلق بالاستقلال ، وخاف الملك لاولاده من بعده . . .

اما حكومة كاشغر فانها بعد ان وليها الياس خواجه كان أمير امرائه خداداد ابن الامير بولادجي فعارضه قمر الدين من احفاد الامير بولادجي وثار عليه وقتله . . . وحاول قطع نسله فلم يبق الا رضيع هر به خداداد الى جبال بدخشان وكان اسمه خضر خواجه . . . وقامت حروب هائلة بين تيمور وقمر الدين جرت فيها خمس معارك عظيمة كان في نتيجتها ان هرب الى ايران والتجأ الى بعض امرائها . . . اما خضر خواجه فانه جيء به الى كاشغر فاقيم مقام ابيه ولا يزال اولاده واحفاده حكما هناك الى ما بعد الالف الهجري ايام ابي الغازي بهادر خان (١) وأرى في هذا الكفاية لمن اراد معرفة الوضع باختصار . . .

٥ - حكومة القضاة :

من الكلام عليها في الكتاب السابق وفي هذا الكتاب خلال الوقائع مما يعني عن الاعداد والتفصيل ..

٦ - الحكومة المصرية :

وهذه علاقاتها اكثر ولكنها سياسية وحربية اكثر منها رابطة ود والفة وقد اوضحنا ما جرى . . . وفي ايام هذه الحكومة نرى الاوضاع مختلفة عن ايام الحكومة السابقة . . .

وهذه قائمة باسمااء ملوكها :

- ١ - الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون . وقد مر في الجلد الاول
- ٢ - الملك المنصور ابو بكر ابن الملك الناصر محمد (٥٧٤١ : ٥٧٤٢) .
- ٣ - الملك الاشرف كوجك « (٥٧٤٢ : ٥٧٤٢) .
- ٤ - الملك الناصر احمد « (٥٧٤٢ : ٥٧٤٣) .
- ٥ - الملك الصالح اسماعيل « (٥٧٤٣ : ٥٧٤٦) .
- ٦ - الملك الكامل شعبان « (٥٧٤٦ : ٥٧٤٧) .
- ٧ - الملك المظفر سيف الدين حاجي « (٥٧٤٧ : ٥٧٤٨) .
- ٨ - الملك الناصر حسن « (٥٧٤٨ : ٥٧٥٢) .
- ٩ - الملك الصالح « (٥٧٥٢ : ٥٧٥٥) .
- ١٠ - الملك الناصر حسن المذكور (٥٧٥٥ : ٥٧٦٢) .
- ١١ - الملك المنصور صلاح الدين محمد ابن المظفر حاجي (٥٧٦٢ : ٥٧٦٤) .
- ١٢ - الملك الاشرف شعبان بن حسين ابن الناصر محمد (٥٧٦٤ : ٥٧٧٨) .

١٣ - الملك الصالح حاجي بن الاشرف (٥٧٧٨ : ٥٧٨٤ هـ) .

ثم خلف هؤلاء دولة الجراكسة والمعاصرون منهم :

١ - الملك الظاهر سيف الدين برقوق (٥٧٨٤ : ٥٨٠١ هـ) .

٢ - الملك الناصر ابو السعادات فرج بن برقوق (٥٨٠١ : ٥٨٠٨ هـ) .

٣ - الملك المنصور عبد العزيز (٥٨٠٨ : ٥٨٠٨ هـ) .

٤ - الملك الناصر فرج المذكور ثانية (٥٨٠٨ : ٥٨١٥ هـ) .

٧ - حكومة السرفاء في الحجاز :

وهذه مضت بعض العلاقات معها ، وغالبها ايام المغول واول من عرف منهم ايام المغول عز الدين ابونمي محمد ابن ابى سعد حسن بن علي بن قتارة الحسيني ودامت امارته اربعين سنة فتوفي سنة ٧٠١ هـ وتوالى اولاده حميضة وعطيفة وعطية ورميثة الى سنة ٧٤٦ هـ وكانوا في نزاع بينهم وقد استقرت الامارة لرميثة من سنة ٧٣٨ هـ . وبعده وليها ثقبه وعجلان ابنا رميثة مشتركا بتنازل من ابئهما . ثم ولي الامارة الشهاب احمد بن عجلان سنة ٧٦٠ هـ . ثم ابنه محمد سنة ٧٨٨ هـ . ونازعه عنان بن مغامس (١) فولي الامارة سنة ٧٨٨ هـ ثم خلفه في الامارة علي بن عجلان سنة ٧٨٩ هـ وهذا حدث له مع اقاربه ما حدث وزاحمه القوم . وكان للحكومة المصرية سلطة وثبوت بل تحكم في مقدراتها ونزاع مع امرائها وهكذا كان يجري على يديها العزل والنزاع الى اواخر العصر .. وحاولت حكومة المغول ان تتدخل في شؤونها وتزاحم الحكومة المصرية ، او ان تأخذ السلطة من يدها وتشوش عليها

١ - ورد معاقس ، ومقابلس ، ومقاسس . . . الخ والتصحيح ظاهر .

والتسمية بمغامس معروفة ،

امرها فلم تفلح . . . اما صلاحها بالعراق في هذا العهد قليلة ولا تزيد على بعض الوقائع البارزة عند الكلام على الشريف احمد بن رميثة بن ابي نمي ثم انقطعت العلاقات السياسية الا من الناحية الدينية وهي الحج وصلته ، وتقديم بعض الهدايا او الانعامات على قطان البيت الحرام وعلى كل لم يقع ما يكدر صفو الالفة ، ولا حصل تدخل في الادارة . . .

عشائر العراق

هذا العهد لا تفرق العشائر فيه عن العصر السابق كثيراً ، ولا تزال طيء صاحبة الامارة العشائرية ولها النفوذ على غيرها ، والقبائل الاخرى في الغالب مختصة في النفوذ بقعة ، او ناحية محدودة ، او بالاتفاق والانضمام الى الامارة القبائلية . . . مما لا يعطف له كبير اهمية في السياسة العامة وان كان لا ينكر اثره في الادارة الداخلية . ولكن الادارة في تدبير هذه القبائل كانت مكتومة ، او ان الذين كتبوا لم يطلعوا على دخائل الامور ولا علاقة لهم بالعشائر وبما كانت تراعيه الحكومة من سياسة معها والوقوف على اسرارها . . . ولا نجد الا فلتات اقلام جاءت عفواً او ذكرت عرضاً وعلى كل لم يصلنا عنها الشيء الكافي . . . والقبائل المذكورة في المجلد السابق لاتزال في العراق ولم يطرأ عليها خلل . . . واما التي ذكرت في هذا المجلد فهي :

١ - قبيلة طيء :

وهذه تكلمنا على امرائها باسهاب ، وفي الغالب كانت اوضاعها معروفة . . . ولكن المباحث تدور حول الامراء ولم يتعرض لفروع قبائلها او مفرداتها . . .

وان كانت اخبار الامراء جاءت متوالية ومنظمة ومجموعة . . . بعد ان كانت مشتتة ومفرقة في وثائق عديدة ومختلفة . . . وآل مرا قد تكلمنا عليها أيضاً وغالب وقائعا ممزوجة بامراء طيء الآخرين . . .

٢ - قبائل زبيد :

وهذه جاء ذكرها بمناسبة بعض الحوادث بينها وبين قبائل طيء . . . ولا نجد لها ذكر في هذا العهد الا في وقائع خاصة ، ولا يعني هذا انهم وجدوا اثناء الحادث او قبيلة بامديسير فالمدونات التاريخية ترجع بنا الى عهد ابد وكثيراً ما نرى الحوادث لا تعرض الا لما له علاقة بالحكومة . . . جاؤوا بصورة متوالية ، وقطنوا متفرقين . . . او بمجموعات كبيرة . . .

٣ - قبيلة بني مسن :

مر ذكرها . والتفصيل عنها في عشائر العراق .

٤ - كلب :

وهؤلاء قسم كبير منهم مع قبائل زبيد على ما سيجيء . . . هذا ولا محل للاطالة وقد مر قسم من القبائل في الجلد الاول ولم يحصل تبدل مهم يدعو لتدوينات جديدة . . . وفي الاجزاء التالية تتوضح وقائع القبائل اكثر . . .

الاضاع السياسية

ان هذه الحكومة تكونت على انقاض حكومة المتول (حكومة هلاكو واخلافه) وهي من نسل مغولي ايضاً وبينها وبين الحكومة المالكة صهبة وارتباط مهم في القيادة الحربية قامت لها بمارك وناضات عنها نضالاعظما ، مشهوداً . . .

ولما رأيت انحلال هذه الحكومة قامت على اطلالها وبقاياها . وليس بالغريب من قبيلة كبيرة كان رئيسها يلقب (نويان) ان يقوم بما قام به وهذا اللقب (نويان) عندهم ليس وراه رتبة عسكرية سوى القيادة العامة والتشكيلات العسكرية آنذ على الترتيب المذكور في الجلد الاول مشى التوم فيها على طريقة جنكيز في تنظيم جيوشه . . .

قامت هذه الحكومة بادارة محدودة ، لم تكن في نطاق سابقها وتكونت آنذ حكومات اخرى فارسية كحكومة آل مظفر ، ومنولية كالحكومة السلدوزية (الجوبانية) ، وسائر الحكومات المتغلبة مما مر ذكرها فوجدت هذه الحكومة معارضا ومقارعات شديدة . . ولم تستقر لها الادارة الا بعد مدة . . وكان يؤمل منها بعض النفع لو لان السلطان احمد كدر الراحة وظهور تيمور الفاتح العظيم في هذه الايام نقص الطمأنينة . . . والاول اشتبه من الامراء فصار يقتل فيهم والآخر جاء كأنه صاعقة اصاب العالم ، او طاعون فتاك استولى . . . او طوفان جارف أتى بسيله . . . فمحا حكومات كثيرة مبعثرة الحالات ومضطربة الجانب . . . ومنها الجليرية الا ان سلطانها (السلطان احمد) لم يقف عند نكبة ، او يسلم لغائلة . . . مكتوف الايدي مستسلما للقضاء . . . وانما كان يتربص الفرص ، ويشتهز الوضع . . . للتحفز والقيام . . . وهو في حالة بين اليأس والرجاء حتى استعاد ملكه المغضوب الا انه جاءه البلاء من متفقه بالامس الامير قرا يوسف ، حليفه في السراء والضراء . . . او بالتعبير الاصح تولدت فيه آمال جديدة ولم يكتف بيفداد فسعى لحتفه بظلفه . . . ومهما كانت الدواعي ، والاضاع السياسية

ولم يبق الا اسمها وبعض حوادثها مدونة في بطون الكتب . . .
وهذه الحكومة كسابقتها لم ينل العراق حظاً منها بل اصيب بنكبة من تيمور
لا تقل عن القارعة الاولى (على يد هلاكو) وكان قد ذاع عن تيمورلنك
انه امر بتعمير بغداد واعادة ما خرب منها وهيئات اخنى عليه الدهر قبل ان
ينال العراق منه وطراً . . . ففي ايام تيمور لم ينل العراق ما يستحق التنويه والذكر
وانما هناك حروب وثورات واضطرابات . . . وتخريبات . . . اما الجلايرية فنعتبرهم
اهون الشرين والاستفادة منهم مصروفة الى ان العراق كان قد اتخذ عاصمة لهم
في غالب عهدهم فاصابته العمارة نوعاً ، او الضارة لاهليه بل لبروا ويصروا . . .
ولا امل للعراقي ان يصل الى مأرب ، او يحصل على مطلوب ، او ينال سعة
من رزق وهؤلاء لم يقصر احد منهم في نهيه وسلبه الاتعاب والممتلكات ما وجد الى
ذلك سبيلاً ، لا يرغب الا في سد نهيمه . . . والعراقي اشبه بالحيوان الاعجم يطعم
ليحمل الانتقال ، او ليقوم بالخدمة والحاجة . . . تنازعت هذه الحكومات بينها
للاستيلاء علينا ، وتقاتلت بسببنا . . . ولا هم لواحدة منها الا التذم بنا . . .
وعلى كل قضي على هذه الحكومة لتخلفها حكومة جديدة مثلها او دونها . . .
وكتبت علينا الارزاء وكل جديد في الحكم يتطلب نفعاً منا جديداً وكثيراً ، يريد
ان نكون (بقرة حلوباً) ، او (دابة ركوباً) . . . وهكذا لا ندري مصيرنا في
هذا العصر وما ستجره الايام من الويلات . . . والبدوي اهون شراً ، واقل
كلفة ، يركن الى المواطن البعيدة ، والخافية عن الانظار ، او انه يخطب القوم وده
اذا كانت له الامارة على جملة قبائل . . . وتميل العشائر الى الاقوى من هؤلاء
التماساً وراء الراحة والاستفادة . . . والاحوال الحربية المتوالية ، والمعارك الدامية

مما شوش النظام الداخلي وقضى على الادارة الثابتة والمطرده . . . ولولا الوقوفات
لاهل الخير لما عمرت المدارس ولذهبت ربح العلم من بين الا ان بقايا العلماء
ذهبوا الى البلاد الاخرى من طريق الحج او ما مانل من الاعذار فنجد العلماء
العراقيين قد انتشروا في الاطراف ولم يعلم عن الباين الا القليل .. وسير الحالة
على ما سيوضح . .

هذا والحديث ذو شجون ، لا يحتمل البيان اكثر . .

الثقافة

او

العلوم والمعارف

للاوضاع السياسية ارتباط قوي بالثقافة ، فكما غيقت السياسة الخناق على
الاهلين شغلوا بانفسهم ، وعادوا لا يلتفتون الى العلوم والآداب . . . او انها
المت من النظر الى ما يفيد . . وكما خلد الناس الى الراحة وسكنت الحالة
واطردت . . . مالوا بكليتهم الى التربية والتهديب . والقضايا الاجتماعية متماسكة
فاذا تخلخلت ناحية اضطربت سائر النواحي . . .

وقد قدمنا اثناء ذكر الحوادث وفيات علماء مشاهير ، وادباء معروفين ايام
هذه الحكومة ما يعين الحالة الراهنة والامر الواقع ، ولا مجال للاسهاب هنا
ولكننا نقطع في درجة اهتمام العراق بالعلوم ، والتهديب وقل بالنتيجة الحضارة
ومقوماتها فانه لم ينس ذكرى الماضي ، واستعادة زهوه كلما وجد الى ذلك
سبيلا . . .

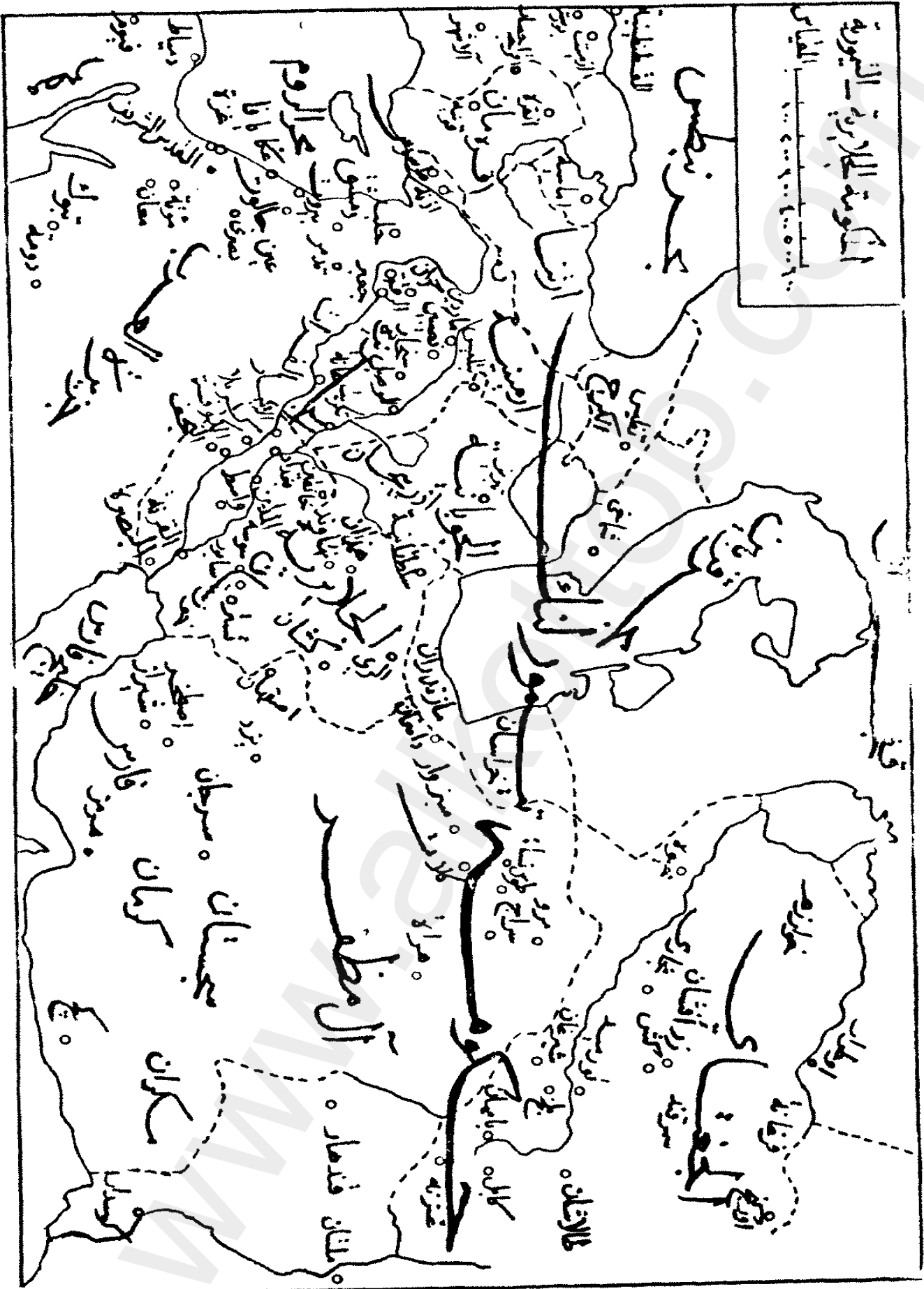
نعلم ان المدارس كانت من اعظم المؤسسات العلمية والدينية ، كان ولا يزال متماسكاً كبيراً ، ونطاقها واسعاً خصوصاً في هذا العصر فقد انشئت مجموعة مهمة منها و لعل الباعث المهم ان بغداد صارت عاصمة كما اشير الى ذلك فيما سبق او ان النفسيات ملت من الظلم وضجرت من القسوة فمالت الى دور العبادة ، والمدارس وركنت الى تأسيس مثل هذه ونرى الاول هو الصحيح لان العارات زادت ، وكثر البذخ ، فانصرف اهل الخير بسبب الغنى الى هذه العبارات فكانت من اكبر عوامل الثقافة ، والمعرفة العلمية الصحيحة

والمدارس المؤسسة في هذا العهد ، وكذا الجوامع تكفي للدلالة على الاهتمام بالعلوم والغالب ان لا يخلو مسجد من مدرسة ، ولا مدرسة من مسجد وفيها المدرسون الموظفون او بصورة حسبية واشهر المؤسسات من هذا النوع :

- ١ - مدرسة مرجان .
- ٢ - المدرسة الوقائية .
- ٣ - مدرسة الخواجة مسعود .
- ٤ - مدرسة العاقولي . اصل وضعه مدرسة صغيرة فنال شكلاموسعاً .
- ٥ - جامع سراج الدين .
- ٦ - جامع النعماني .
- ٧ - سيد سلطان علي .
- ٨ - مدرسة الوزبر اسماعيل . وهذه لم تتم . وانما صلب فيها مؤسسها

www.alkottob.com

المملكة الأردنية - النورية
 المقاييس 0 100 200 300 400 500 600



فصارت تسمى بـ « جامع المصلوب » . . . (١)

وهذه اذا اضيفت الى بقايا المدارس السابقة استكثرنا العدد ، وعلما ان الرغبة كانت كبيرة ، والمدارس مفتوحة ولم تسد في وجه طالب . . . واهل الخير وقفوا الموقوفات الدائمة لبقاء مهجتها وحفظ عينها وعرضت للاستفادة . اشهر في التدريس بها علماء ذاع صيتهم ، وبعدت شهرتهم . . . وبينهم كثيرون لم نعر على تراجم لهم ، والمعروف مقتضب وثبتناه على علته حتى نجد ما يوسع في المعرفة ويزيد في العلم بهم . فهذا الفيروز آبادي صاحب القاموس جاء بغداد سنة ٥٧٤٥ هـ وبقي الى سنة ٧٥٥ هـ قرأ على :

١ - الشهاب احمد بن علي الديواني في واسط .

٢ - التاج محمد ابن السباك .

٣ - السراج عمر بن علي القزويني خاتمة اصحاب الرشيد بن ابي القاسم .

٤ - محمد ابن العاقولي .

٥ - نصر الله بن محمد ابن السكتي .

٦ - الشرف عبدالله بن بكتاش قاضي بغداد ومدرس النظامية . وكان

الفيروز آبادي عمل عنده معيها .

ولا نزال نجعل تراجم بعض هؤلاء المشاهير ومكاتبهم العلمية والادبية . . .

١ - مر في ترجمته شروع الوزير في بنائها وانه اراد ان يقيمها باحجار

طاق كسرى فمنعه العاقولي وقدم له ما يجب من الآجر ولما اراد النجار ان يقطع خشبة من اخشاب البناء البارزة وطلب اليه ذلك منعه وقال لعلها يصلب فيها احد فكان هو المصلوب . . .

وهم في ايام هذا ازحل من رجال الاجازة واساندة العلم ، وبالتلقي عنهم اشهر . .
والامر لا يقتصر على هؤلاء ممن مرت تراجمهم خلال سطور الكتاب
بصورة مختصرة او مقتضبة على الرغم من القدرة العلمية والادبية . . . وانما هناك
رجال عمل وتدریس دون التدریس العالي ، والتدریسات الاولية التي لا يستغنى
عنها . . وقد نهجت هذه كلها في حياتها نهجاً صالحاً ودرجات متفاوتة لمختلف
الثقافات وضروبها . . . حتى تربية العوام والسواد الاعظم وتهذيبهم وهناك الوعظ
والارشاد وفائدته كبيرة جداً . . . ولم يهمل . . . والقوم لاحظوا كافة صنوف
الناس واسسوا لهم المؤسسات . .

وعلى كل ارقى صنوف المعرفة يتولاها ا كابر المدرسين كمدرسي المستنصرية
والنظامية وامثالهم وهو ما يراد به عندما ما يراد بـ (استاذ) . وهؤلاء (رجال
الاجازة) فهم الذين يتولون حق منح الاذن بالتدریس كواحد منهم فيقوم بمهمة
قريبة من مهمة استاذ المتخرج عليه . . الى ان ينال مكانته بما يظهر فيه من
مواهب . ولا يصل الى هذه المنزلة الا من تيسرت له القدرة العلمية والكفاءة
التامة في حل الغوامض والمشاكل وزاول بتدريب استاذ ما يوهه للاستغناء عنه
بنفسه . . . وغالب علماء العراق معروفين فيه وفي اقطار عديدة . .

تلك السيرة المنتظمة التي مضى عليها العلماء لم يفسدها تبديل مناهج ، ولا
تحويل مدرسين ، ولا تغيير اساليب او كتب مدرسية . . وانما نراها سائرة الى
الكمال ، ومستمدة ثقافتها من نفس بيئتها وما يدعو اليه . . . ولكن اثرت فيها
السياسة الغربية والثقافة الايرانية وكان قد اشبع بها رجال الحكومة وملوكها . . .
فاعملت تلك الثقافة ، وزالت فائدتها فبعد ان كان رجال الدولة من متخرجي

هذه المدارس والجامدين لصلاحها واصلاحها . . . صار الوزراء الاجانب ينظرون اليها بعين الريبة والخوف ، ويخشون ان يقدم احد رجالها عليهم . . . بل صاروا لا يأمنون احداً من العراقيين فتقدموا ابناؤهم ليحتفظوا بمرا كزهم ولم ينظروا الى الكفاءة العلمية ، ولادرجة انثقافة في العلوم والصناعات (هذا من شيعته وهذا من عدوه) . . . ومن ثم صار لسان حال هؤلاء العلماء يقول :

اذا كان علم الناس ليس بنافع ولا دافع فالحسر للعلماء

مالوا الى الامامة ، والخطابة ، والوعظ ، والتدريس وهو ارقى المناصب ، او القضاء ولايحصل دائماً فأنحصرت فائدة العلوم ومطالبها في هذه الامور فأنحطت المدارك ، وتركوا السياسة ومشتقاتها . . . وصارت مخصصاتهم لا تكفي لسد الرمق والحاجة وصار غيرهم يتنعم بانواع النعيم وكل خيرات البلاد بايديهم . . . فاذا قال العالم :

غزلت لهم غزلاً دقيقاً فلم اجد اغزلي نساكاً فكسرت مغزلي

لا يبدو شاكلة الصواب . . .

دعا سوء هذه الاوضاع من اهمال شأن العلماء ان صارت مؤسساتهم العلمية ودور ثنافتهم لانفسهم ، ولينالوا حظاً من رغبتهم لا ان يكونوا رجال الدولة ، او اعضاءها الفعالة . . . ومن اراد حظاً من ذلك وطمحت نفسه الى اكثر مما هو فيه مال الى الخارج . والتاريخ دون الكثيرين . . . او انكب على لغة القوم وآدابهم ليحصل على بعض حظوظهم او يأمن غوائلهم . . . ذلك كله بعد ان كان اولئك القوم قد اتخذوا مناهج ثقافية متعددة وبصورة متوالية لادراك اللغة العربية وعلومها بالترجمة وبوسائل اخرى . . . وهذه الايام بدء دور الاستقلال بالثقافة ..

وهكذا يقال عن الآداب من منظوم ومنثور كانت واسعة الخطى ، وغزيرة
المادة فركدت لما اصابها من خذلان فاشتهر ادباء العراق في غير العراق ، وذاع
صيت شعراء الفرس في نفس العراق . . . ولم يعد بالامكان سد تيار السيل الجارف . . .
وان تعديل المناهج وتدریس اللغة الفارسية وآدابها لا يؤدي الى مجازاة العصر .
لان العراق لو انقلب منطقة فارسية واهمل اهلوه لغتهم وثقافتهم لما نالوا غير منزلتهم
فالعروة كانت بيد الكوازي ، والقوم لا يقربون سوى ابناء جلدتهم . . . ونبغ في
العراق بعض شعرائهم ممن له الذكر العظيم عندهم . . .

هذه الاشكال ظاهرة عياناً ، وان فتحت المدارس الجديدة لم يعوض الخلل ، ولا
وقف تيار هذا الافساد في الثقافة وانما تبادى ولم يظهر بوضوح الا في العصور
التالية اذ لا تزال بقية باقية . . . ولكن تحقق بصورة جلية ان تلك الثقافة يصح
ان يقال فيها (علم لا ينفع وجهل لا يضر) .

ولا يفوتنا ان نقول ان هذا العصر تفوق على غيره بكثرة مدارسه وتنوع
علومه . . . مع القطع بان الفارسية استعانت كثيراً بهذه المدارس ، واستفادت من
علومها لتكتسب ثقافتها . . . فتكون لهم مجموع استغنوا به ، وتمكنت هذه
اكثر بتوالي العصور ، ترجوا ، والفوا ، ونظموا . . . الى ان صار رأس مالهم
كبيراً جداً . وبعد هذا الزمن عهد انتصار الصراع بين العربية والفارسية . . . بعد
ان كانت الثقافة الفارسية ضئيلة في العهد العباسي وكان العرب يقتنصون اصحاب
المواهب منهم فصار الكثيرون من ادباء العرب قد مالوا الى الآداب الفارسية
ونالوا نصيباً منها . . . فانعكست الآية . . .

ولا لوم على الفارسي ان يخدم ثقافته فهذا مما يمدح عليه . . . ولكننا دوننا

ما وقع واوضحنا وجهة العلاقة ودرجة التمكن ، والتيار الذي جرى .. لا بقصد التعديل بل بيان الاسباب والبواعث لما حصل ..
وعلى كل ان العراق استولت عليه الادارة الفارسية فأثرت على ثقافته ولغته وادت الى ادخال الفاظ فارسية في العامية وفي الفصحى .. حتى دخلت في التهجي (زير ، زبر ، يدش) وهكذا مما لايسع القول فيه اكثر من هذا .

الصناعات الجميلة

اصل الصناعات في العراق يرجع الى عهد بعيد جداً الى ما قبل العصور الاسلامية بآلاف السنين الا ان الطرز اختلف ، والرغبة الاخيرة في هذا العصر خاصة توجهت الى نواح جديدة مازالت ولا تزال في تغير مستمر .. فاذا اندثر شكل ، او مات نوع .. تغير الى آخر ، او خلفه غيره . واوضح مظاهرها في هذه الايام التصوير ، والتطريز ، والنقش ، وزخرف العمارات والاواني والحلي والاساحة . ومثلها الموسيقى والغناء ، والحظ والتفنن فيه ، والتجليد ، والتذهيب والرصد والاته ، والفلك وبروجه . . . وهكذا .

ويطول بنا تعداد ما هنالك ، واول امر يلفت النظر ما له ارتباط وعلاقة بالآثار الاسلامية ، ويكفي لمعرفة المتكامل منها عندنا ان نسرح ابصارنا في آثار مملكتنا ومخلداتها ، او في المنقول منها الى متاحف استانبول والمدن الكبرى امثال متاحف برلين وباريس ولندن واميركا . . . ففري هذه قد بلغت المنتهى من الاتقان ، وفيها ما يمثل المجالس العلمية ، ومجتمعات العلم والادب ، او الحلاعة او الحروب والصيد . . . وهكذا مما يبهر الناظر ، ويسترعى وقوف البصر حيران مبهوتاً ، او على الاقل يدعنا تقطع بان الصانع العراقي قطع شوطاً في الصبر والمثابرة

على اكمال مهمته ، والتفوق في مهنته بما زاوله سواء كان في محاذاة غيره
او محاكاة الضيعة ، وتقليد ما في ايدي الآخريين او كان عمله مما ابدعه
او اخترعه خياله . او ابتكره ذوقه

ان الصناعة وكلها ، والنقش وضروبه تجذب النفوس اليها بمراآها ،
ويهيج الشعور الحي بدقتها ، ويؤدي الى درجة الاعتناء بالفنون الجميلة ولا
تكفى هذه وانما يجب ان نتفحص تطورها ، او سيرها التاريخي في مختلف
الازمان ولكن لا مجال لنا الا ان ننظر الى حالتها التي عليها في هذا العهد
من بين العصور الاخرى لشاهد الى اي جهة سائرة فكون على بينة من
حركة الفنون الجميلة والصناعات النفيسة فنعلم اثرها في مفترق الطرق ، وما ولدته
العصور او الحضارات حتى برزت فتدهورت وانحطت او تكلمات
وارتفع شأنها

كان العصر العباسي من اوضح العصور الاسلامية في تكامله ، لا يخلو من
التأثر بالصناعات قبله ولكنه جاء بها موافقة لذوقه ومعرفته ، وتابعة لمقتضى تربيته
ونحو ما برزب فيه فكان لها طابعها الخاص واما في العصر المغولي
فقد جاءت مستقاة من ناحية صينية وتغلبت عليها حتى في ثقافتها الاخرى ، ولا
تخلو من التأثر بالصناعات الايرانية ، او ان الابرانيين اقتبسوها بمزوجة بما عندهم
وموافقة لميولهم ، او متصلة بأدابهم ومألفاتهم

والعراق لم يخرج عن هذه الاوصاف وان كلت للحيط حكمه واثره ،
والادب نزعته واتصاله ففي هذا العهد نرى الطوابع مرسومة ، والنقوش
ناهية ، والملاقة ظاهرة للعيان فاذا عددنا نقاشاً واداءً ، او مذهباً ، او بضعة

خطاطين او بنائين في عصر او عدة عصور فهذا لا يدل على ان العصر او العصور لم تتجب غير هذا ، او عقت ان تلد مثله ولم نتج سواه ... وانما كان نسيان العصر لرجاله ، او فقدان آثارهم ، او تجول هذه الآثار في الاقطار حتى خفيت ، او ضياع التواريخ بسبب الحوادث ، او جهل العصور التالية كل هذه لا تمنع من التعرف بالآثار الوجودية والمخلدة في المتاحف ، او الاطلاع على جماعة من اصحابها ...

— نعم صرنا نتحرى الآثار لمعرفة قوة الصناعة ودقتها ، ودرجة رقيها فلو عدنا التاريخ فلا نعدم نفس الآثار ... واعل في هذه ما يعني او يبصر بما كان . . . فالخطاطون نوعاً معروفاً واشهر منهم جماعة في هذا العصر ، والكل ساروا على منوال ياقوت المستعصي . . . فهو استاذ الجميع في الايام الاخيرة ، وصلتهم به موصولة .. وتوالوا بعده الى ان جاء رجال الوقت المعاصرون ، وقد قدمنا ذكر جماعة منهم عند حوادث الوفيات واخص بالذكر السلطان اويس ، والسلطان احمد ، والسلطان ابراهيم بن شاه رخ بن تيمور لك من الملوك ...

وبكل أسف اقول نحن في حاجة اكيدة للحصول على نماذج من خطوطهم وان نتحرى عنها في مختلف المتاحف ودور الكتب لتمكن من ادراك الصناعة بعناها ولو في الخط خاصة ولا يكفيننا ان نعلم اسماء جماعة ممن فاقوا في الخط دون ان نعرف درجة حسن خطوطهم ، وقيمة ما كتبوه علمياً ودرجة تطور هذه الصناعة بمن قامت بهم . . . حتى نالوا الحظ الوافر من الشهرة لحد ان صاروا اساندة الخط عند جميع الامم الاسلامية . . .

.. ولا ننسى ان الغالب في الناس ان يجعلوا هؤلاء الاساندة واسطة الوصول

وسلمه الى استاذ الخط بالاستحقاق فلم يشاؤوا ان يحتفظوا بنماذج منها ، وانما يقفون عند الاصل . . . والسند او الصلة الفنية مقصورة في الغالب على الخط ، ولا نجد اساندة موصولي السند في النقش وفي غيره كالتجليد والتذهيب ، والرسم ومماثل . . . فلم نحصر على رجال الصناعات ، ولا علمنا مدونات عنهم بصورة متواليه ، ولا حفظنا اسماء اصحابها الا ان يكون صاحب الاثر قد دون اسمه مثل النقاش الخطاط زرین قلم في نقوشه وخطوطه على بناية جامع مرجان وخان الاورثمة وعبد علي النقاش وكان قد استخدم في بلاط سمرقند آيام تيمور . . . وكان عمل تيمور على ان يجمع في عاصمته سمرقند ا كبر عدد ممكن من الفنانين والصناع فنقل اليها مئات المصورين من بغداد وتبريز وغيرها من البلاد التي استولى عليها ومع ذلك ظلت بغداد وتبريز مركزين لصناعة التصوير . . . (١)

وفي المتحفه البريطانيه نسخه من قصائد خواجو الكرماني المسماة ب - (همايون وهمايون) المار ذكرها سابقاً . كتبت بخط مير علي التبريزي الخطاط المشهور في بغداد سنة ٧٩٩ هـ (١٣٩٦ م) ، وعلى إحدى صورهِ توقيع الفنان الفارسي جنيد السلطاني الذي كان في خدمة السلطان احمد الجلايري ببغداد وهناك نسخه اخرى بخط احمد التبريزي ترجع الى هذا العهد وهي عدة قصائد منها تاريخ

— ١ — التصوير في الاسلام ص ٣٨ تأليف الدكتور زكي محمد حسن

أمين دار الآثار العربيه بمصر وكتابه مفيد جداً الا انه لا يخلو من بعض الهنات الهيئات مثل عدده السلطان أويس آخر ملوك الجلايرية في حين انه اراد السلطان احمد . وما شابه . . . مما لا يخلو منها كتاب وغالها شطة قلم

منظوم لفتوح جنكيز خان ...

وفي هذين المخطوطين من الصور ما يعين عصر الجلايرية فان امثال هؤلاء عاشوا في عهد هذه الحكومة وتعهدوا ... وان السلطان احمد كان من الملوك الذين عالجوا التصوير واصابوا فيه نجاحاً وهكذا قل عنه في الموسيقى ... (١)

ونحن مهما اتخذنا طريق الصناعة وقربنا هذه الآثار بعضها من بعض واظهرناها مجموعة لاتعين لنا حقيقة العصر وما هي عليه ... فان الفنون الجميلة لا ينبغ فيها الا افراد ... وهي لاتصلح لمقارنة العصور ... ونحطأ كثيراً اذا قابلنا الموجود بآخر وظهرت بعض مزاياه على غيره فهذا ليس بالقطعي لاراءة العصر ولما لم نحط خبراً بكل ما للعصر ، وان غالب من كتبوا اتخذوا المعروف لديهم اساس المعرفة فلا يقطع في حكمهم وقد قدمنا نماذج في العصر المغولي والظاهر ان التكامل قد سار في طريقه سيراً مقبولاً ، ومشى بخطى واسعة بالنظر لما عرف وان التطور الحاصل طبيعي لتوالي العصور في المعرفة ونزوعها الى ما يتبعه . .

اما فن الموسيقى فان اصل تمكنه ورسوخه يرجع الى عهد صفي الدين عبد المؤمن ايام العهد المغولي ... ففي ايامه اكسب قواعده تثبيتاً ، واناها شكلاً علمياً ، ولم يقف على الاخذ ... وآخر من عرفناهم في هذا العصر السلطان احمد فانه كان نابغة فيه .. ولكننا نقول بكل صراحة اننا لم نعرف اساتذته في هذا الفن ، ولا اطلعنا على قائمة ندمائه فيه ... ممن لهم رغبة في الموسيقى واتقان في الصناعة ... وعلى كل سلك الباقون التالون على نهج الصفوي ...

اما الابنية والعمارات وما فيها من زينة نقوش وخطوط وهندسة ... فان

امثلتها على الرغم من قلة الباقي من الآثار كافية لاظهار بدائع الصناعة والنقش والخط...
فانها تمثل المشاهد في الكتب ، او هي تقريب منه ، كما ان احكام مادة البناء ،
وصناعته الهندسية ... دليل عظمة الفن .. ومن هذه الامثلة بناء جامع مرجان
وجامع العاقولي ، وخان الاورنمة ، وبعض الآثار الاخرى ...
والحاصل ان هذه النواحي وغيرها مما يتعلق بالصناعة ومتوماتها تحتاج الى
مباحث كثيرة ومستقلة بان توسع باسهاب لتعرض على القراء لتعيين ما هم فيه ،
ومقابلته بما كانوا عليه .. واقف عند هذا الحد . مكتفياً بعرض الدور الفنية ...

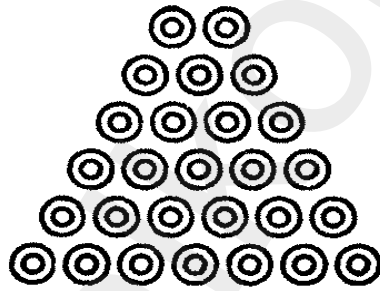
خاتمة

من الوقائع السابقة والمباحث المدونة اعلاه اعتقد ان قد وضح نوعاً وضع العراق السياسي والعلمي وذلك قدر ما سمحت لنا به الوثائق والمستطاع من مطالعة الآثار العديدة .. واذا كانت الوقائع لم تكشف المطالب اكثر مما هو الموجود فهي على الاقل تبصر بما يفي بسد رغبة العديدين ويغنيهم عن زيادة التطويل .. والتاريخ العلمي والادبي كفيل ببيان نواح مختلفة اخرى ، لها مساس مباشر بالثقافة والمعارف ، او الصناعة وضروب الحضارة .. وغاية ما يصح ان نقوله عن السير التاريخي في عصور كهذه متقاربة انه لا يختلف الوضع اختلافاً كبيراً عما اعتاده الناس والفوه ايام المغول ، او قبلهم ... فالواحد مفسر للآخر ما دمنا لم نجد خلافه .. لان النهج الاجتماعي لا يتبدل بسرعة وسهولة ... فاذا كانت الحكومة المتوالية لا تهتم بالثقافة والتعليم كما هو الغالب من احوالها واوضاعها تجاه هذا القطر فالناس ماشون في طريقهم الى تربية ذاتية ، وطرز تهذيب من شأنه ان يرفع المستوى ويؤدي الى استقرار العلوم وتقدمها .

وكل ما الهى الناس ، وصرفهم من غوائل او وقائع مؤلمة ... احدث فيهم اثر آسيئاً ، وغفلة من ضروب التعليم .. نظراً للتلازم القوي بين السياسة والاجتماع او حالة القوم تجاه النكبات ... مما لا يصح اهماله او عدم الالتفات الى ما ابقاه من علاقة ...

ولعل اكبر مانع حل دون رغبة الاهلين من اهل الدف خاصة ما جرى

عابهم من ظلم وقسوة وما اصابهم من عسف بسبب الحروب العظيمة وتفاقم
شروعها . . . فانهم كانوا اقرب شاة الذبح فالوقائع المتوالية اكبر سبب لامانة
الثقافة والصناعة ، وركود روح النشاط العلمي وحب الاتقان . . .
والنظرة في مثل هذه المواقف سريعة بامل اطلاق القاريء على تيار الحوادث
مجملا وما تركته في النفوس من اثرا وما ابقتة من تغير في الصناعة وسيرها الرديء
الذي رأيناه في العصور التالية بوضوح اكبر .. والمجال لا يحتمل التفصيل اكثر
من هذا . والباقي للاجزاء الاخرى . . والله ولي الامر .



جامع السيد سلطان علي

كنا قد تكلمنا على هذا الجامع بما وصل إلينا ... (١) والآن بعد ان اوشك طبع الكتاب ان يتم عثرت على مجموعة عند بعض الاصدقاء الافاضل فرأيت فيها ما ملخصه :

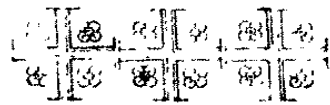
« السيد ابو الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن حازم بن احمد بن علي بن رفاة الحسن المكي نزيل اشبيلية الرفاعي الحسيني .. السيد الشريف سلطان العارفين ... ولد في البصرة عام ٤٥٩ هـ وتوفي ابوه السيد يحيى النقيب وله سنة واحدة ، وكفله اخواله الانصار وبنو خالته آل الصيرفي الامراء المشهورون في البصرة وشب على التقوى واخذ العلم والطريقة عن جده لأمه الشيخ الكامل موسى ابي سعيد النجاري الانصاري شيخ البطالمحين ، ولازال يتردد الى البطالمح لزيارة ابن خاله الشيخ الكبير السيد منصور الانصاري ... وفي سنة ٤٩٧ هـ سكن البطالمح بامر الشيخ منصور وبتلك السنة زوجه باخته ... فاطمة الانصارية فاعقب منها اولاداً مباركين اعظمهم شيخ الوقت ، امام الهدى السيد احمد الكبير الرفاعي ... وكانت اقامة السيد ابي الحسن علي صاحب الترجمة بقريه حسن من البطالمح ... الى ان جاءت سنة ٥١٩ هـ فوقت الفتن الكثيرة ... بواسط وكان امام اهل السنة والمشار اليه بين طوائف الصوفية والزهاد ورجال العترة المحمدية ... فاجمع الناس على سفره ابغداد ... فتوجه ... ونزل بيت الامير مالك المسيب برأس القرية محلة ببغداد ، وقد كتب بشأنه للخليفة

ما يلزم ان يكتب عماد الدين زنكي صاحب واسط فاعزه الخليفة ورفع مكانه ...
(ثم مرض) وبعد اسبوع من مرضه توفي فعمل له الامير مالك مشهداً برأس
القرية . وهو الى الآن يزار وتبرك به ، وله منزلة في قلوب العامة .. « اه .

وهذه المجموعة تسمى « كتاب روضة الاعيان في اخبار مشاهير الزمان »
اولها : الحمد لله الاول الآخر ... الخ للعلامة المحقق المدقق محمد بن ابي بكر ابن
علي بن عبد الملك بن حماد بن دكين ، ولا ادري من هو مؤلفها ... اما تاريخها فهو
٥ رجب سنة ١٣٠٥ ولم يذكر كاتبها تاريخ نقلها ، وفيها مباحث تاريخية وادبية
وتعرض كثيراً للرفاعية ورجالها ... وتصل بهم الى القرن العاشر ولم تتجاوز
ذلك وقد رأيت عليها خط الرحوم السيد شاكر الآوسي في غرة شعبان هذه
السنة ...

ثم رأيت (كتاب روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين) للشيخ احمد
ابن محمد الوتري المتوفى في عشر الثمانين وتسعمائة هجرية ينقل النص المذكور بعينه
وكان قد اتم تلخيصه من كتابه (مناقب الصالحين ومحجة اهل اليقين) سنة ٥٩٦٣ هـ .
وطبع كتاب روضة الناظرين في مصر سنة ١٣٠٦ هـ .

ونحن في حاجة ماسة الى ما يؤيد هذا النقل او يكشف غوامض تاريخنا ...
ولعل في القراء من له علم او نص يصلح في موضوع هذا الجامع ..



١ - فهرس المواضيع

صحيفة	صحيفة
٤٥ حوادث سنة ٥٧٤٤ - ١٣٤٣ م.	١ المقدمة
٤٦ وفيات .	٢ المراجع التاريخية .
٤٧ جامع محمد الفضل ومدرسته .	٢٤ الحكومة الجلايرية .
٤٩ حوادث سنة ٥٧٤٥ - ١٣٤٤ م.	٢٤ حوادث سنة ٥٧٣٨ - ١٣٣٧ م
٥٠ » » » ٥٧٤٦ - ١٣٤٥ م.	٢٤ سلطنة الشيخ حسن الجلايري .
٥١ طاق كسرى .	٢٩ وفيات .
٥٢ وفيات .	٣٠ حوادث سنة ٥٧٣٩ - ١٣٣٨ م.
٥٣ حوادث سنة ٥٧٤٨ - ١٣٤٧ م.	٣٠ رسول بغداد الى مصر .
٥٤ » امارة اللر .	٣١ وفيات .
٥٥ وفيات .	٣٤ حوادث سنة ٥٧٤٠ - ١٣٣٩ م.
٥٦ حوادث سنة ٥٧٤٩ - ١٣٤٨ م.	٣٥ الشريف احمد والحلة .
٥٧ وفيات .	٣٧ وفيات .
٦٠ حوادث سنة ٥٧٥٠ - ١٣٤٩ م.	٣٧ حوادث سنة ٥٧٤١ - ١٣٤٠ م.
٦١ وفيات .	٣٨ وفيات .
٦٢ حوادث سنة ٥٧٥١ - ١٣٥٠ م.	٤٢ حوادث سنة ٥٧٤٢ - ١٣٤١ م.
٦٣ وفيات .	٤٢ وفيات .
٦٤ وفيات .	٤٣ حوادث سنة ٥٧٤٣ - ١٣٤٢ م.
٦٥ وفيات .	٤٤ وفيات .

صحيفة	صحيفة
١٠٤ مخدوم شاه داية السلطان .	٧٠ حوادث سنة ٥٧٥٣ — ١٣٥٢ م
١٠٥ حوادث سنة ٥٧٦٣ — ١٣٦٢ م	» وفيات .
» المولى خانه او جامع الاصفية .	٧٢ حوادث سنة ٥٧٥٤ - ١٣٥٣ م .
١٠٧ وفيات .	٧٣ » » ٥٧٥٥ - ١٣٥٤ م .
١٠٩ حوادث سنة ٥٧٦٤ ١٣٦٣ م .	٧٤ وفيات .
» وفيات .	٧٦ حوادث سنة ٥٧٥٦ - ١٣٥٤ م .
» حوادث سنة ٥٧٦٥ — ١٣٦٤ م .	» » ٥٧٥٧ - ١٣٥٦ م
١١٢ وفيات .	» وفاة السلطان حسن الجلالي .
١١٤ حوادث سنة ٥٧٦٦ - ١٣٦٤ م .	٨١ سلطنة اويس .
١١٥ وفيات .	٨٤ حوادث سنة ٥٧٥٨ - ١٣٥٧ م
» حوادث سنة ٥٧٦٧ ١٣٦٥ م .	» جامع مرجان ودار الشفاء .
» وفيات .	٩٧ حوادث سنة ٥٧٥٩ ١٣٥٨ م .
١١٦ حوادث سنة ٥٧٦٨ — ١٣٦٦ م .	» السلطان — فتح آذربيجان .
» وفيات .	٩٨ حوادث سنة ٥٧٦٠ ١٣٥٩ م .
» حوادث سنة ٥٧٦٩ — ١٣٦٧ م .	١٠٢ وفيات .
١١٧ وفيات .	» حوادث سنة ٥٧٦١ — ١٣٦٠ م .
١١٨ حوادث سنة ٥٧٧٠ ١٣٦٨ م .	١٠٤ وفيات .
» » ٥٧٧١ ١٣٦٩ م .	» حوادث سنة ٥٧٦٢ ١٣٦١ م .

صحيفة	صحيفة
١٥٩ حوادث سنة ٥٧٨١ - ١٣٧٩ م .	١١٩ وفيات .
١٦١ » » ٥٧٨٢ - ١٣٨٠ م .	١٢١ حوادث سنة ٥٧٧٢ - ١٣٧٠ م .
١٦٢ » » ٥٧٨٣ - ١٣٨١ م .	١٢٢ » » ٥٧٧٣ - ١٣٧١ م .
١٦٣ وفيات .	» ظهور تيمورلنك - اوليته .
١٦٤ جامع النعماني وجامع الشيخ سراج الدين .	١٢٨ حوادث سنة ٥٧٧٤ - ١٣٨٢ م .
١٦٦ حوادث سنة ٥٧٨٤ - ١٣٨٢ م .	١٢٩ وفيات .
» قلة السلطان حسين .	١٣٢ حوادث سنة ٥٧٧٥ - ١٣٧٣ م .
١٦٩ وفيات .	١٣٥ وفيات .
١٧٠ حوادث سنة ٥٧٨٥ - ١٣٨٣ م .	١٣٦ حوادث سنة ٥٧٧٦ - ١٣٧٤ م .
١٧٣ جامع سيد سلطان علي .	» وفاة السلطان .
١٧٦ وفيات .	١٤١ سلطنة جلال الدين حسين .
» مدرسة الخواجه مسعود بن سديد الدولة .	١٤٢ وفيات .
» اليهود في هذا العصر .	١٤٣ حوادث سنة ٥٧٧٧ - ١٣٧٥ م .
١٧٨ حوادث سنة ٥٧٨٦ - ١٣٨٤ م .	١٤٥ آل مظفر .
١٧٩ وفيات .	١٥١ وفيات .
١٨٠ النصيرية .	١٥٤ حوادث سنة ٥٧٧٨ - ١٣٧٦ م .
١٨٧ حوادث سنة ٥٧٨٧ - ١٣٨٥ م .	١٥٥ » » ٥٧٧٩ - ١٣٧٧ م .
	١٥٦ » » ٥٧٨٠ - ١٣٧٨ م .
	» قلة والي بغداد الوزير اسماعيل :

صحيفة

صحيفة

- ١٩١ حوادث سنة ٥٧٨٨ م ١٣٨٦ م .
- ١٩٣ وفيات .
- » حوادث سنة ٥٧٨٩ - ١٣٨٧ م .
- » تيمورلنك وحوادثه .
- ١٩٦ وفيات .
- ١٩٧ حوادث سنة ٥٧٩٠ م ١٣٨٧ م .
- » وفيات .
- » حوادث سنة ٥٧٩١ م ١٣٨٨ م .
- ١٩٨ حوادث سنة ٥٧٩٢ م ١٣٩٠ م .
- » » » ٥٧٩٤ - ١٣٩٢ م .
- ١٩٩ حوادث سنة ٥٧٩٥ م ١٣٩٢ م .
- ٢٠٠ حكومة تيمور في العراق .
- » وقعة بغداد .
- ٢٠٨ وفيات .
- ٢١٠ حوادث سنة ٥٧٩٦ م ١٣٩٣ م .
- » وقائع العراق .
- ٢٢١ زبيد - طي .
- ٢٢٢ حوادث سنة ٥٧٩٧ م ١٣٩٤ م .
- ٢٢٣ السلطان احمد في بغداد .
- ٢٢٥ وفيات .
- ٢٢٨ جامع العاتولي .
- » حوادث سنة ٥٧٩٨ م ١٣٩٥ م .
- ٢٣١ » » ٥٧٩٩ م ١٣٩٦ م .
- ٢٣٢ » » ٥٨٠٠ م ١٣٩٧ م .
- » وفيات .
- ٢٣٣ حوادث سنة ٥٨٠١ م ١٣٩٨ م .
- ٢٣٥ جامع الوفائية .
- ٢٣٧ حوادث سنة ٥٨٠٢ م ١٣٩٩ م .
- ٢٣٨ » » ٥٨٠٣ م ١٤٠٠ م .
- ٢٤٢ وفيات .
- ٢٤٥ حوادث سنة ٥٨٠٤ م ١٤٠١ م .
- ٢٤٦ الحروفية ونحاتهم .
- » فضل الله الحروفي .
- ٢٥٤ حوادث سنة ٥٨٠٥ م ١٤٠٢ م .
- ٢٥٦ وفيات .
- ٢٥٧ حوادث سنة ٥٨٠٦ م ١٤٠٣ م .
- ٢٥٩ وفيات .
- ٢٦٠ حوادث سنة ٥٨٠٧ م ١٤٠٤ م .

صحيفة	صحيفة
٣٠٣ حوادث سنة ٥٨١٣ - ١٤١٠ م .	٢٦١ وفاة تيمورلنك .
» وفاة السلطان احمد .	٢٦٢ حياته .
٣٠٥ ترجمته .	٢٧٢ نهجه السياسي والحربي .
٣٠٨ وفيات .	٢٧٣ وصيته .
٣٠٩ حوادث سنة ٥٨١٤ - ١٤١١ م .	٢٧٧ اولاده واحفاده .
» فتح بغداد - الشاه محمد .	٢٨٩ وفيات .
٣١١ وفيات .	٢٩١ حوادث سنة ٥٨٠٨ - ١٤٠٥ م
٣١٢ بقايا الجلايرية .	» السلطان احمد وبغداد .
٣١٦ الحكومات المجاورة او ذوات العلاقة .	٢٩٤ وفيات .
٣٢٣ عشائر العراق .	٢٩٦ حوادث سنة ٥٨٠٩ - ١٤٠٦ م .
٣٢٤ الاوضاع السياسية .	٢٩٨ وفيات .
٣٢٧ الثقافة او العلوم والمعارف .	٣٠٠ حوادث سنة ٥٨١٠ - ١٤٠٧ م
٣٣٣ الصناعات الجميلة .	» وفيات .
٣٣٩ خامرة .	» حوادث سنة ٥٨١١ - ١٤٠٨ م .
٣٤١ تكملة .	» » » » » » » » » » ٣٠٢ وفيات .



٢ - فهرست الكتب

اسلامده تاريخ ومؤرخلر (م) : ١٩ ،
٢٢ ، ٤٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ .
اصول البزدوي (م) : ٧٤ .
اصول الدين : ١١٣ .
اطاعتنامه لكامل سنائي : ٢٥٢ .
الاكامل لابن ماكولا : ٥٩ .
الوس اربعة جنكيزي (شجرة الاتراك)
: ٢٨٢ .
إنبا الغمر في ابناء العمر : ١٢ ، ٢٤ ،
١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ :
١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ : ١٥٥ ،
١٥٩ : ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ : ١٩٩ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ .
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ : ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ : ٢٣٨ ، ٢٤٢ :
٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ،

آتشكده (م) «١» : ١٥٤ .
آخر تنامه : ٢٥٢ .
الاحكام في اصول الاحكام للآمدى
(م) : ٧٤ .
الاحكام للمجد ابن تيمية (م) : ٦٥ .
احياء العلوم للغزالي (م) : ٦٥ .
اخبار الاخيار : ٢١ .
اخبار الدول وآثار الاول (م) : ٢٣ ،
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٩٦ .
الاختيار : ١١٥ .
ادراك الغاية في اختصار الهداية : ٣٢ .
اربعين ابن العاقولي : ٢٢٦ .
الاربعون الصحيحة في ما دون اجر
المنيحة : ١٤٢ .
ارجوزة في الفقه : ٦٦ .
الارشاد للقلانسي : ٤٠ .
استوانامه : ٢٥٣ .
اسكندرنامه (م) : ٢٥٠ ، ٢٥٣ .

تاريخ آل مظفر تاريخ محمود كيتي (م)

. ١٩٩ ، ١٨٨ ، ١٥٦ ، ١٤٦ ، ٢٤ :

تاريخ ابن أبي عذبية (تاريخ جدول الاعيان)

. ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٥٧ :

تاريخ أبي الفداء (المختصر في اخبار

البشر) (م) : ٥٨ ، ٤٣ ، ٣٣ .

تاريخ ابن خلدون (العبرو ديوان المبتدا

والخبر) (م) : ١٥٦ ، ١٤٩ ، ٤٦ ، ٣١ ،

١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٩٠ : ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٣٠٤ ، ٢١٠ ،

. ٢٩٥ ، ٢١٢

تاريخ ابن دقاق : ١٣ .

تاريخ ابن الشحنة (روضه المناظر في اخبار

الاولائل والاواخر) (م) : ٢٧٧ ، ٢٧٣ .

تاريخ ابن العديم : ١٤ .

تاريخ ابن الوردي (تتمه المختصر في

اخبار البشر) (م) : ٥٩ ، ٥٧ .

تاريخ اورنك زيب لحسن بك القجاري

. ٢٨٥ :

تاريخ اولياء بغداد (جامع الانوار) : ١٦٦ .

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ،

. ٣١١ ، ٣٠٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦

. الانساب للسمعاني (م) : ١٨١ .

. الانوار في رجال الشيعة : ١٢ .

ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد

(شرح القواعد) : ١٢٠ .

. الايضاح في المعاني والبيان (م) : ٣٣ .

. بانة سعاد (قصيدة) : ١٩٦ .

. البداية والنهاية (تاريخ ابن كثير) (م) :

. ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٣

. البديع في اصول الفقه : ٧٤ .

. البديعية للعز الموصلي : ١٩٦ .

. البدر الطالع من الضوء اللامع : ١٥ .

. بزم ووزم (تاريخ القاضي برهان الدين

(م) : ٤ ، ٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ،

. ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢١٨

. بشارتنامه لرفيعي : ٢٥٢ .

. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

(م) : ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٥ .

. التأويل لمعالم التنزيل : ٤١ .

١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ،

٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ : ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،

٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،

٢٩١ ، ٣٠٠ : ٣٠٤ ، ٣١٠ : ٣١٥ .

تاريخ الفخري (م) : ١٤٠ .

التاريخ الكبير لابن الفرات (م) : ١٣ .

تاريخ كزينة (م) : ٢٤ ، ٦١ ، ٦٢ ،

١٤٦ .

تاريخ مبارك بايسنقري : ٢٨٠ .

تاريخ مساجد بغداد (م) : ٨٦ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،

١٧٣ ، ٢٣٥ .

تاريخ مفصل ايران (م) : ٤٤ ، ٩٦ ،

٧٢ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١١٧ ،

١٢١ ، ٣٣٦ .

تاريخ و صاف (م) : ١٤٥ .

تاريخ اليزيدية (م) : ١٣٦ ، ١٨٧ ،

٢٥٤ .

تمة المختصر في اخبار البشر (م) :

(تاريخ ابن الوردي) .

تاريخ بغداد للخطيب (م) : ٢٩٨ .

تاريخ الترك العام لدوكيني (م) : ٢٩٩

تاريخ تيمورلنك (م) : ٩ ، ١٠ ، ٢٠٠ ،

٢٨٠ ، ٢٠٢ .

تاريخ الجنابي : ٢٣ ، ٣٠٧ .

تاريخ جهانكير : ٢٨١ .

تاريخ الخائف للسيوطي (م) : ٢٧٥ .

تاريخ دول الاءيان : (تاريخ ابن ابي

عذبية) .

تاريخ الذهبي : ١٣١ ، ٢٧٤ .

تاريخ العتيبي (م) : ٥ ، ١٤٥ ، ٢٣٦ .

تاريخ العراق بين احتلالين قسم المغول (م)

: ١٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٥ ،

٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٩٥ ،

١١٥ ، ١٣٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٣١٤ .

تاريخ الغياثي : ١٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ،

٥٨ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ،

١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،

١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،

تفسير الواسطي : ١١٣ .
تقويم التواريخ (م) : ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٩ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ٢٢٣ ،
٢٣١ .
تلخيص المفتاح (م) : ٢٣ ، ١٥٦ .
تلخيص المنقح في الجدل : ٣٢ .
تلفيق الاخبار و نلتيح الآثار (م) :
٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ٢٣١ .
تيمور نامه (ظفر نامه للهاتفى) : ١٠ ،
٢٨٨ .
تيمور و تزوكاتي (م) : ١٦ .
التنبيه (م) : ٢٢٥ .
التيسير للداني (م) : ٤٠ .
التمايزات : ١٤٢ .
جامع التواريخ (م) : ١٩ ، ٤٨ ، ٦١٠ ،
٢٨٠ .
الجامع الكبير : ٦٦ .
جاودان كبير : ٢٤٩ ، ٢٥١ .
جمشيد و خورشيد : ١٥٣ .
جواهر الاخبار : ٢٨ .

تجارب الساف : ١٤٠ .
تحفة الاخوان : ٤٠ .
تحفة العشاق : ٢٥٢ .
تحفة النظار (رحلة ابن بطوطة) (م) :
٢٨ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٤٦ ،
١٤٩ ، ١٦٦ ، ١٩٠ ، ٢٤٢ .
تحقيق الامل في علم الاصول والجدل :
٣٢ .
تذكرة سهى (م) . ٢٥٣ .
تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندي (م)
: ٩٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ،
٢٨١ .
تراجم اعيان بغداد : ٥٩ .
ترك بيوكاري (م) : ٢٥ .
ترك تيمور (نظامات تيمور السياسية
والعسكرية) (م) : ١٥ ، ١٦ ، ٢٥٩ ،
٢٧٣ .
التصوير في الاسلام (م) : ٣٣٦ ، ٣٣٧ .
تفسير ابن كثير (م) : ١٣٠ .

٣٠ ، ٢٩ ، ٢٤ ، ١٥ ، ١٢ : (م)

٥٦ ، ٥٥ ، ٥٣ : ٣٧ ، ٣٣ ، ٣٢

٧٠ : ٦٨ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٣ : ٥٩

١٠٢ ، ٨٤ ، ٨٠ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣

١١٣ ، ١١٢ ، ١١٠ : ١٠٨ ، ١٠٤

١٢٨ : ١٢٦ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ١١٦

١٥٤ ، ١٤٧ ، ١٤٣ ، ١٣٧ : ١٣٥

١٨٨ ، ١٨٠ ، ١٧٦ ، ١٧٠ ، ١٦٠

٢٣٦ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٩٨ : ١٩٣

٧٠ ، ٦٠ ، ٢٩ ، ٢٨ : الدر المكنون

٢٤١ ، ١٥٤ ، ١١٧ ، ٧٣ ، ٧٢

٣١١ ، ٣٠٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩

٦٤ : درر النحور في مدائح الملك المنصور

٢٤٤ : الدر النفيس في اجناس التجنيس

٧١ : دزد ديوان سعدي

٢٦ ، ٢٢ ، ٢١ : دستور الوزراء

٢٨٠ ، ١٦٩ ، ١٤٠ ، ٨٠

٤٨ : دوحه الوزراء (م)

٢٨٠ : دول اسلامية (م)

جوش و خروش : ٢٧٦ .

حاشية الارشاد : ١٢٠ .

حاشية الشقائق : ٢٣٦ .

الحاوي : ٧٥ .

حبيب السير (م) : ٢٠ : ٢٢ ، ٨١

١١٠ ، ١٠٤ ، ١٠٣ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٩٦

١٤١ ، ١٣٧ ، ١٣٦ ، ١٣٤ ، ١١٤

١٦٦ ، ١٥٩ : ١٥٤ ، ١٤٤ ، ١٤٣

١٧٥ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٧

٢٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٦ ، ٢٠٢

٣٠٥ ، ٣٠١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٨٨

٢٥٢ : حقائقنامه (مقدمة الحقائق)

٢٥٢ : حقيقتنامه

٧٢ : خسرو وشيرين

٢١ : خلاصة الاخبار

٧١ : خمسة نظامي (م)

٩٤ : دائرة المعارف للبستاني (م)

١٨٧ ، ١٨٣ : دبستان مذاهب (م)

الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة

رباعيات الخواجة عبد الله الانصاري
(م) : ١٥٤ .

رحلة ابن بطوطة (م) : (تحفة النظر) .

« ابن جبير (م) : ١١٢ .

« الذهلي : ٩٥ .

رد الشيعة : ٢٢٦ .

الرد على الاسنوي : ١١٣ .

رسالة بدر الدين : ٢٥٢ .

« حروف : ٢٥٢ .

« فضل الله : ٢٥١ ، ٢٥٢ .

« في الرد على من انكر الكيمياء : ٥٦ .

« نقطه : ٢٥٢ .

رفع الاصر : ٢٩٤ .

روز وشب : ١٠٣ .

روضات الجنات (م) : ٦٥ ، ٧٤ ،

١١٩ ، ١٢٠ .

روضة الازهار (نظم الارشاد) : ٤٠ .

روضة الاعيان في اخبار مشاهير الزمان :

٣٤٢ .

روضة الانوار : ٧١ .

ديوان ابن الحضري (الحصري) : ١١٢ .

« القاضي برهان الدين : ٦ .

« حافظ (م) : ٣٠٨ .

« خواجو الكرماني : ٧١ .

« سلمان الساوجي (م) : ١١١ ، ٧ ،

١٥٣ ، ١٦٩ .

ديوان صفى الدين الحلي (م) : ٥١ ،

٦٣ : ٦٥ ، ٦٧ .

ديوان العز الموصلي : ١٩٦ .

« محيطي : ٢٥١ .

« نسيمي : ٢٥١ .

« ويراني : ٢٥١ .

ذره نامه سيد شريف : ٢٥١ .

ذيل الاعلام : ٢٢٥ .

ذيل تاريخ ابن العديم : ١٤ .

ذيل سير نابي : ٩ .

ذيل طبقات الخنابلة لابن رجب : ٢٠٩ .

رباعيات ابي سعيد (م) : ١٥٤ .

« بابا طاهر (م) : ١٥٤ .

« الخيام (م) : ١٥٤ .

سلطان الساجي (م) : ٦٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
١٠٣ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ،
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ،
سلوان المطاع (م) : ٢٣٣ ،
السلوك في دول الملوك (م) : ٢٢٧ ،
سنن ابن ماجه (م) : ٢٩٨ ،
السنن الكبرى : ٢٠٩ ،
سيرة ابن كثير : ١٣٠ ،
السيرة النبوية للشيحي : ٤٢ ،
سير النبلاء : ٣٠ ،
شجرة الترك (م) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٢٦٣ ،
٣١٩ ، ٣٢٠ ،
شذرات الذهب (م) : ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ،
٦٠ ، ٧٩ ، ٨١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ،
١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ،
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ،
١٩٣ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ،
٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ،

روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك
والخلفاء (م) : ١٨ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٥٤ ،
٨٠ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٤ ،
١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ،
١٥٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ،
٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ،
روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر
(م) : (تاريخ ابن الشحنة) ،
ازودة الورقة في الترجمة الموثقة : ١٤٣ ،
روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين
(م) : ٣٤٢ ،
زبدة الاخبار في مناقب الائمة الابرار
: ٣٨ ،
زبدة التواريخ : ٢٨٠ ،
الزيج الاياخاني : ٢٨١ ،
زيج الوغ بك : ٢٨١ ،
ساقى نامه : ١٥٣ ،
سبعة ابجر : ٢٨٨ ،
سفر يصيرا (سفر الخلقة) : ٢٥٣ ،

- ٣١٢ ، ٣١١ .
الشذرا المرجاني من شعر الارجاني : ٣٣ .
شرح ادراك الغاية : ٣٢ .
» البخاري : ١٧٩ ، ١٨٠ .
» البديعية : ١٩٦ .
» الترمذي : ٢٠٨ .
» تهذيب الاصول : ١٢٠ .
» خطبة القواعد : ١٢٠ .
» الشاطبية : ١٦٠ .
» العمدة : ٤٢ ، ٣٢ .
» كتاب العين في الحكمة : ٢٩٩ .
» الغاية القصوى : ٢٢٧ .
» قصيدة في العروض : ٣٠٨ .
» القواعد : (ايضاح الفوائد) .
» مبادي الاصول : ١٢٠ .
» المحرر : ٣٢ .
» المختصر : ١٧٩ .
» مختصر ابن الحاجب : ١١٣ .
» النهاج (م) : ٢٢٧ .
» نظم مقدمة ابن الصلاح : ٢٥٩ .
- شرح نهج المسترشدين : ١٢٠ .
شرفنامه (م) : ١١٤ .
الشقائق النعمانية (م) : ٢٣٦ .
شهنامة الفردوسي (م) : ٦٢ ، ١٥٢ ،
٢٧٥ .
شيرين وفرهاد : ١٠٣ .
الصحاح (م) : ٥ .
صحاح العجم : ١٤٠ .
صحيح البخاري (م) : ١٣٦ ، ١٥٦ ،
٢٤٣ ، ٢٠٨ .
الضوء اللامع (م) : ٩ ، ١٥ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ٢٢٩ ،
٢٤٢ : ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ،
٢٧٢ ، ٢٨١ : ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ،
٣١٥ ، ٣١٢ .
طبقات ابن قاضي شعبة : ٢٢٦ .
» الاسنوي : ١١٦ .
» الحفاظ للذهبي : ٢٩٨ .
» الحنابلة لابن يلى (م) : ٢٠٩ .

- ١٤٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،
٢٣٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
عقد الجمان في القراآت : ٣٠٨ .
عقود الآلي في الامالي : ١٤٢ .
عقود المقريزي : ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ .
٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ .
عمدة الطالب (م) : ٣٥ ، ٣٦ .
عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة
ونجد : ٢٢٢ .
عوارف المعارف (م) : ١٠٢ .
الغاية القصوى (مختصر الوسيط) : ٢٢٧ .
غرائب الاسرار : ٢١ .
غيث السحابة في فضل الصحابة : ١٤٢ .
فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء (م) : ٩ .
الفخرية في النية : ١٢٠ .
فراق شمس وقر : ١٠٣ .
فراقنامه : ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٥٣ .
الفرق : ١٨٢ ، ٢٥٤ .
الفرق بين الفرق (م) : ١٨٢ .
الفوائد البهية في تراجم الحنفية (م) :

- طبقات الشافعية للسبكي (م) : ١١ ، ٢٩ ،
٣٣ ، ١٣٠ .
ظفرنامه : ٢٤ ، ٢٠٧ .
ظفرنامه حمدالله المستوفى : ٦٢ .
ظفرنامه نظام الشافعي : ٢٧٦ .
ظفرنامه اليزدي (تاريخ تيمور) (م) :
٢٨١ .
العبر وديوان المبتدا والخبر : (تاريخ
ابن خلدون) .
عجائب الاتفاق : ١٤٢ .
عجائب المقدور في نواب تيمور (م) :
٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ .
عرشنامه : ٢٥٠ .
عرفنامه : ٢٥٠ .
عشقنامه لابن فرشته (ابن ملك) : ٢٥٢ .
عقد الجمان في التاريخ (تاريخ العيني) :
١٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٥٦ ، ٧٥ ،
٧٦ ، ١٠٢ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،

- كشف الظنون (م) : ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٤
- ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٦١ ، ٧٤ ، ١٠٨ ، ١٠٨
- ٢٣٩ ، ٣٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٦
- كشافنامه محيطي دد : ٢٥١
- الكفاية (نظم التيسير) : ٤٠
- كلشن خلفا (م) : ٩ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٠
- ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١١
- ١٣٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٥
- ٢٣٧ : ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٦
- ٣٠٨
- گل و بلبل : ١٠٣
- گل و نوروز : ٧٢
- کلیات سلمان ساوجي (م) : ١٥٣
- کمال نامه : ٧١
- الكنز في القراآت : ٤٠
- گوهر نامه : ٧٢
- لؤلؤ البحرين (م) : ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٠
- اللامع المضي في علم المواريث : ٣٢
- لب التواريخ : ٢٤
- لغة جغتاي (م) : ١١١ ، ٢٦٣ ، ٣٠١ ، ٣٠١

- ٧٥ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٧
- فوات الوفیات (م) : ٤٦ ، ٥٩ ، ٥٩
- ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٥
- فهرست السراج القزويني : ٦١
- فيضنامه : ٢٥١
- قاموس الاعلام (م) : ٢٥١
- القاموس المحيط (م) : ٦١
- القبس الحاوي لغرر السخاوي : ١٥
- قسمننامه محيطي بابا : ٢٥١
- قصيدة جامعة للصنائع الادبية والبحور : ١٥٣
- قصيدة في العروض : ٣٠٨
- قلائد الجواهر (م) : ٣٤
- قيامتنامه علي الأعلى : ٢٥١
- كاشف اسرار بكتاشيان (م) : ٢٥٢
- الكافية الوافية في الكلام : ١٢٠
- الكاوي في تاريخ السخاوي : ١٥
- كتاب ويراني : ٢٥١
- الكتب الستة (م) : ٤٢
- كرسي نامه علي الأعلى : ٢٥١

- مختصر تفسير الرسغي : ١١٢ .
« تهذيب الكمال (التكميل) : ١٣٠ .
« الرد على ابن المطهر : ٣٢ .
المختصر في اخبار البشر (م) : (تاريخ
ابي الفداء) .
المختصر النافع (م) : ٦٥ .
مرآة الجنان : ١١ .
مرصد الاطلاع في الامكنة والبقاع
« مختصر معجم البلدان » (م) : ٣٠ ،
٣٢ ، ٣٨ ، ١٧١ .
مزامير داود : ١٧٧ .
مسكوكات اسلامية (م) : ٢٩ ، ٧٤ ،
١٤١ ، ١٤٢ ، ٣٠٨ .
مسند ابي حنيفة : ١٦٣ .
« احمد (م) : ٤٢ ، ٢٠٩ .
« الدارقطني (م) : ٤٢ .
« الشافعي : ٤٢ .
المصاييح للبغوي : ٢٢٦ .
مطالع الانوار : ٢٩ .
مطلع السعدين : ٢٨٨ .

- اللطائف (شرح اربعين النووي) :
٢٠٨ .
لغة العرب « مجلة » (م) : ٩ ، ١٢ ،
٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ .
اللمعة الجليلة : ٤٠ .
لبلى ومجنون : ١٠٣ .
مآثر الملوك : ٢١ .
مبدأ ومعاد : ٢٥٢ .
مجالس المؤمنين (م) : ١٢ .
مجمع الاحباب (مختصر الحلية) : ١١٣ .
مجمع الانساب : ٤٤ .
مجمع البحرين : ٦٦ .
مجموعة گلشنی ونسیمی : ٢٥١ .
محبتنامه : ٢٥٠ ، ٢٥٣ .
محرمنامه : ٢٥٣ .
محرمنامه امير علي : ٢٥١ .
المختار في الفقه : ١١٥ ، ٢٣٣ .
المختار في القراءة : ٤٠ .
مختصر الوس اربعة جنكيزي : ٢٨٢ .
مختصر تاريخ الطبري : ٣٢ .

- معجم ابن رجب : ١٣٠ .
- « البلدان (م) : ٣٠ ، ٣٨ ، ١٧١ ، ١٨١ .
- معجم الذهبي : ١٤٣ .
- « الشيوخ لصفي الدين : ٣٢ .
- مغز الانساب : ٢٨٠ .
- مفتاح الالباب لعلم الاعراب : ٧٠ .
- « السنكاكي (م) : ٣٣ .
- « الفتح : ١١٤ .
- « الكنوز في حل الرموز : ١٠٨ .
- مقامة ابن الوردي : ٥٦ .
- متبول المقول : ٤٢ .
- مكارم الاخلاق : ٢١ .
- منازل السائرين (م) : ٢٢٥ .
- مناقب بكتاش ولي : ٢٥٢ .
- مناقب الصالحين ومحجة اهل اليقين : ٣٤٢ .
- منتخب تاريخ وصاف : ٢١ .
- منهاج البيضاوي في اصول الفقه (م) : ٢٢٧ .
- منية الفضلاء (م) : ١٤٠ .
- مواهب الهي (الواهب الالهية) : ١٤٥ .
- الموطأ (م) : ٤٢ .
- الناسخ والمنسوخ : ٢٩ .
- نزهة القلوب (م) : ٢٤ ، ٦١ ، ٦٢ .
- نشر القاب الميت بفضل اهل البيت : ١٤٢ .
- نظام التواريخ (م) : ١١ .
- نظم سلوان المطاع : ٢٣٣ .
- « غاية الاحسان : ١٦٠ .
- « العواطل الحوالي : ٣٠٨ .
- « الغريب في علوم الحديث : ١٤٢ .
- « الفرائض : ١١٣ .
- « مختصر ابن رزين : ١٤٢ .
- « مقدمة ابن الصلاح : ٢٥٩ .
- النواقض : ٢٤٨ .
- النور الساطع في مختصر الضوء اللامع : ١٥ .
- النهاية (م) : ٧٥ .
- نهاية الارب في انساب العرب (م) : ٢٢٢ .

الهداية في فقه الحنابلة : ٣٢ .

هدايتنامه : ٢٥٣ .

هفت پيسكر (م) : ٧١ .

هايوننامه : ٢٢ .

هاي وهايون : ٧١ ، ٣٣٦ .

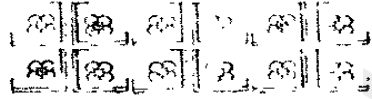
وامق وعذراء : ١٠٣ .

وحدتنامه لمقيمي : ٢٥٢ .

الوسيط للغزالي : ٢٢٧ .

وقائع تاريخية : ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٣١٢ .

ولايتنامه : ٢٥٣ .



۳ - فهرست الامکنتہ و البقاع

• ۱۷۴ ، ۲۲۷ ، ۲۴۹ ، ۲۸۹ ، ۳۰۷

• استر اباد : ۲۸۸

• الاسدیة : ۱۴۲

• الاسکندریة : ۵۹ ، ۲۵۹

• اصهبان (اصفهان) : ۱۵۰ ، ۱۷۸

• ۱۸۸ ، ۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۲۰۳ ، ۲۰۵

• ۲۱۵ ، ۲۷۴ ، ۲۸۷ ، ۲۹۳

• افریقیة : ۷۰

• اکره : ۲۱

• الامشاطیین : ۸۸

• الاناضول (بلاد الروم) : ۳۳ ، ۲۴۵

• ۲۵۰ ، ۲۵۴ ، ۲۶۷

• الانبار : ۳۶

• الاندرون : ۷

• اندکان : ۲۷۴

• اوجان : ۶۹

• اوربا : ۹ ، ۱۱۲

• الاورتمه (خان) : ۹۴ ، ۱۰۰ ، ۲۳۶

• اورکنج : ۲۸۷

• آق بلاق : ۲۰۵

• آلاطاق (الاطاغ) : ۳۰۲

• آلتون کبری (آلتون کوپری) : ۲۲۹

• آلتنجق : (النجا)

• آمد : ۴ ، ۲۱۸ ، ۲۱۹

• أترار (فاراب) : ۲۶۰ ، ۲۷۱

• أخلاط : ۲۹۲

• أذربيجان : ۶۹ ، ۷۳ ، ۹۶ ، ۹۹

• ۱۱۶ ، ۱۳۷ ، ۱۴۰ ، ۱۴۵ ، ۱۷۸

• ۲۰۵ ، ۲۱۴ ، ۲۱۵ ، ۲۲۹ ، ۲۳۰

• ۲۴۱ ، ۲۸۲ ، ۲۸۳ ، ۲۹۳ ، ۲۹۹

• ۳۰۱ ، ۳۰۲ ، ۳۰۴

• أران : ۹۸ ، ۹۹

• أربل : ۲۱۱ ، ۲۳۲ ، ۳۰۸ ، ۳۱۵

• أرجیش : ۳۰۲

• أردبیل : ۱۶۷

• أرنجان : ۳۰۱ ، ۳۰۳

• أرنیل : ۱۸۳

• استانبول : ۴ ، ۱۲ ، ۶۱ ، ۸۵

- بدخشان (بلخشان) : ١٢٤ ، ٣٢٠
- البدرية : ٨٨
- برج العجمي : ٢٤٠
- برقطا : ٣٧
- البرك (قرية -) : ٨٩
- بركة الفيل : ٢٢٤
- بروجرود : ٢٥٨
- البزل (قرية -) : ١٠٠
- البطائح : ٣٤١
- البشيرية : ١١٢
- البصرة : ١٥ ، ٤٠ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ١٤١
- ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ، ٢٢٣
- ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٤١
- بعقوبة : ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٧٥ ، ٣٠٤
- ٣١٠
- بغداد (دار السلام) : ٣ : ٨٤٥
- ١٠ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٥ : ٣٨ ، ٣٥
- ٣٩ : ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ : ٤٨ ، ٥٠
- ٥٢ : ٥٦ ، ٥٨ : ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦
- ٦٨ ، ٧٠ : ٧٥ ، ٧٩ : ٨٤ ، ٨٦

- اونيك : ٢٩٢ ، ٢٩٧
- اياصوفية : ٦
- ايندج : ٥٣
- ايران : ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٨
- ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٨٠
- الايكجية (عمارة -) : ١٠٥
- ايوان كسرى (طاق كسرى) : ٢٢٨
- باب الابواب : ٢١٤
- باب الازج : ١٣٢
- باب التمغا : ١١٥
- باب الغربية : ١٠٠
- باب النيرب : ٢٤٣
- باريس : ٢٨٠
- بالق (بجاق) : ٣٢
- باميان : ١٤٥
- بحر الروم (البحر الاسود) : ٨
- البحرين : ٤٠ ، ٢١١
- بخارى : ١٧٨
- البختيارية (مملكة -) : ٥٤

بهریز (بهرز) : ۱۰۰ ، ۸۹ .
بولاق : ۵۸ ، ۳۳۰ .
البیرسیه : ۱۵۴ .
البيت الحرام : ۱۸۵ ، ۱۳۹ ، ۸۹ .
۳۳۳ .
بيت المقدس : ۱۷۶ .
پیرین : ۱۶ .
تاتارستان : ۲۶۶ .
التبانة : ۲۹۱ .
تبریز (توریز) : ۱۱۶ ، ۵ : ۳۴ ، ۲۷ ، ۱۱ ، ۵۰ : ۹۵ : ۱۰۲ ، ۹۹ : ۱۰۴ ، ۱۰۹ ، ۱۱۴ ، ۱۱۸ ، ۱۱۹ ، ۱۳۴ ، ۱۳۸ ، ۱۴۱ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵ ، ۱۴۹ ، ۱۵۰ ، ۱۵۹ : ۱۰۰ : ۱۶۲ ، ۱۶۶ ، ۱۶۷ ، ۱۷۱ ، ۱۷۲ ، ۱۷۵ ، ۱۷۸ ، ۱۹۲ ، ۱۹۴ ، ۱۹۵ ، ۱۹۹ ، ۲۰۱ : ۲۰۴ ، ۲۱۴ ، ۲۱۵ ، ۲۱۹ ، ۲۲۳ ، ۲۲۹ : ۲۳۱ ، ۲۳۱ ، ۲۴۷ ، ۲۴۵ ، ۲۸۹ ، ۲۹۰ ، ۲۹۲ ، ۲۹۳ ، ۲۹۶ : ۲۹۸ ، ۳۰۰ ، ۳۰۳ ، ۳۰۶ ، ۳۰۸ ، ۳۱۰ .

۱۰۲ ، ۹۸ ، ۹۷ ، ۹۵ ، ۹۳ ، ۸۹ : ۱۰۸ ، ۱۰۶ : ۱۱۲ ، ۱۱۴ : ۱۲۸ ، ۱۳۶ : ۱۳۲ ، ۱۲۹ ، ۱۲۸ : ۱۵۴ ، ۱۵۲ ، ۱۴۷ ، ۱۴۴ ، ۱۴۲ : ۱۷۴ : ۱۶۸ ، ۱۶۵ : ۱۶۱ ، ۱۵۹ : ۱۷۸ ، ۱۷۶ : ۱۹۵ ، ۱۹۲ ، ۱۸۰ : ۱۹۷ : ۲۱۰ ، ۲۰۸ : ۲۱۵ ، ۲۱۳ : ۲۱۶ ، ۲۱۸ ، ۲۱۶ : ۲۲۰ ، ۲۲۴ : ۲۳۰ ، ۲۳۶ : ۲۳۰ ، ۲۴۳ ، ۲۴۵ ، ۲۴۹ ، ۲۵۴ : ۲۵۷ : ۲۵۹ ، ۲۶۷ ، ۲۷۵ ، ۲۷۶ : ۲۸۹ : ۲۹۳ ، ۲۹۶ : ۳۰۰ ، ۳۰۲ : ۳۰۴ ، ۳۰۶ ، ۳۱۰ : ۳۱۲ ، ۳۱۴ : ۳۲۵ ، ۳۲۶ ، ۳۲۸ ، ۳۲۹ ، ۳۳۶ : ۳۴۱ .
بغایا : ۸۹ .
بنکالة : ۲۸۶ ، ۲۸۵ .
بلخ : ۱۲۵ ، ۱۸ .
ببای (ببای) : ۱۶ .
البندیجین : ۲۳۴ ، ۱۰۰ ، ۸۹ : ۲۳۹ .

- الجامع الاموي : ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٢ .
- جامع بغداد : ١٣٥ .
- « الحاكم : ٣٣ »
- « الخلفاء : ١٠٥ »
- « الخليفة : ١٦٦ »
- « سراج النبوة : ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٣٢٨ .
- جامع سيد سلطان علي : ١٧٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤١ .
- « العاتولي : ٢٣٨ »
- « علي افندي : ٢٣٥ »
- « عمرو بن العاص : ٢٩٨ »
- « القصر : ٢٠٨ »
- الجامع الكبير : ١٣٢ ، ١٧٠ .
- جامع الكوفة : ١٨١ .
- « محمد الفضل ومدرسته : ٤٧ ، ٤٨ »
- « مرجان : ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٢ »
- ١٧٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ .
- جامع المصلوب (مدرسة اسماعيل) :
- ٢٢٧ ، ٣٢٩ .
- جامع النعماني : ١٦٤ : ١٧٣ .
- ٣٣٦ ، ٣١٤ .
- التجسيس (دار -) : ١٠٧ .
- تربة الامام احمد : ٣٨ ، ٣٩ .
- تركستان : ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ، ٢١٥ ، ٢٧٤ ، ٢٨٤ .
- تستر (شوشتر) : ٥٣ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ :
- ٣١٤ .
- تفليس : ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ .
- تكريت : ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٣١٥ .
- تكية الولوية : ١٠٦ .
- تل دحيم : ٨٩ ، ١٠٠ .
- تلعفر : ٣١١ .
- توريز : (تبريز) .
- تونس : ٢٥٩ .
- جامع الاصفية : ١٠٥ ، ١٠٧ .
- « ابن طولون : ١٦٠ ، ٢٩٩ »
- « الازهر : ١٧٩ ، ٢٩٠ »

حاجر : ٦٠ .
حجاز : ١٢٩ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ،
٢٥٩ ، ٣٢٢ .
الحدادية : (قرية -) : ٤١
الحديثة : ١٨١ .
حرامية : ٣٠ .
حرماتون (خرماتو) : ٢٨٦ .
الحرمين : ١٧٩ .
الحريم : ١٠٠ .
الحرية : ٣٨ .
حسن (قرية -) : ٣٤١ .
حصار شادومان : ٢٧٤ .
حصن كيفا : ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٩٠ .
الحقون (محلة) : ١٨١ .
حلب : ٩ ، ١٤ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٢٢ ،
١٦٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ،
٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ،
٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ .
الخلبة : ١٠٠ ، ٨٨ .

جامع النعمانية : ١٦٤ .
« الوفاية : ٢٣٥ .
« نلبغا : ١٣١ .
الجانب الغربي : ٣٨ ، ٨٨ ، ١٠٠ ،
٢٠٥ : ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٣١٤ .
الجل : ٢٧٤ .
جرجان : ١٢١ ، ١٢٦ ، ٢٧٤ .
الجزائر : ٢٣٩ ، ٣١٤ .
الجزيرة : ٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ، ٢١٩ .
جزيرة خالد : ٢٤٥ .
« مالك : ٢٤٥ .
جسر دجلة : ١١٠ .
جعبر قلعة -) : ٥٧ .
چالديران : ٢٨٨ .
چاولاء : ٨٩ .
چوچمال : ٢٣٩ .
الجوبة : ٨٩ .
الجوهريين : ١٠٠ .
جيحون : ١٢٤ ، ٢٩٣ .
الجزيرة : ٢٢٤ .

- الحلة : ٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٧٣ ، ٧٨ ،
١٣٣ ، ١٤١ ، ٢٠٣ : ٢٠٥ ، ٢١٨ ،
٢٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،
٢٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
حماة : ٥٧ ، ١٧٠ ،
حمرين : ٨٩ ،
حمص : ٥٧ ، ٢٦٧ ،
الحويزة : ٣١٣ ،
الحيال (قرية -) : ٣٤ ، ١٣٦ ،
الحاتونية : ٢٥٦ ،
خان آباد : ٨٩ ،
خانقاه خلاصية (تكية) : ١٨ ،
خانقاه شيخون : ٢٩٩ ،
خائقين : ٨٩ ،
ختيمية : ٣٨ ،
خجند : ١٢٥ ، ٢٧٤ ،
خراسان : ١٨ ، ٣٤ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٤٧ ،
١٧٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ،
٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ،
خرم آباد : ١٠٠ ،
خرناباد : ٨٩ ،
الخطا (مملكة -) : ١٨٣ ، ٢٧٤ ،
٢٩١ ،
خليج فارس : ١١١ ،
الخليل : ٢١٠ ،
الخليلات : ٨٨ ،
خواجه ايلغار (قرية -) : ١٢٣ ، ٢٦٣ ،
خوارزم : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ،
خوزستان : ٢١٥ ، ٣١٣ ،
خوي : ٩٦ ، ١٧١ ، ٣٠٢ ،
دائرة الاوقاف : ٨٦ ، ١٦٥ ،
دار الآثار : ٩٩ ،
دار الآثار العربية بمصر : ٣٣٦ ،
دار الحديث : ١٠٩ ،
دار الحديث (في المستنصرية) : ٥٩ ،
دار الخلافة العباسية : ١٧٣ ،
دار السيادة (في ميدوكان) : ١٤٥ ،
دار الشفاء : ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٠ ،
١٠٥ ،

ديار بكر : ٤ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ .
ديالى : ٢٢٢ .
الرادماز : ١٠٠ .
راس العين : ٢١٢ ، ٢١٩ .
راس القرية : ١٠٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ .
رباط جلولا : ١٠٠ .
الربدانية : ٢٢٤ .
الربع الرشيدى : ٤٤ ، ٩٨ .
الرحبة : ٥٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٤ .
الرصافة : ٤٨ ، ١٣٢ ، ٢٤٠ .
الركن : ٨٩ .
رمال : ١٨٣ .
الرها : ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٩٩ .
روض مهنا : ١٨٠ .
الروم (الاناضول) : ٢٦ ، ٢٣٧ ،
٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ،
٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ .
الري : ١٢١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ،
٢٨٤ .

دار العدل : ٢٩٠ .
دار الكتب (في مدرسة الخواجة
مسعود) : ١٧٦ .
دار الكتب في باريس : ٢٨٠ .
دار الكتب المصرية : ١٤ .
دجلة : ٣٨ ، ٥٤ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١١٠ ،
١١٧ ، ١٣٢ : ١٣٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ .
الدريند : ٢٣٠ ، ٣٠٠ .
دسقول (دسبول) : ١٥٧ ، ١٦٨ .
الدشت (القفجاق) : ٨ ، ٩ ، ٩٧ ،
١٢٥ ، ١٢٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،
٢٤٤ ، ٢٧٤ .
الدكة : ١٠٨ .
دمشق : (الشام) .
دمياط : ١٦٠ .
دورجوري : ٨٩ .
دوري : ١٠٠ .
دولتباد : ٨٩ .
دهلي : ٢٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .

سمرقند : ١٢٤ ، ١٢٢ ، ٨ : ١٢٦ ،

١٩٨ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ،

٢٨١ : ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ،

٣١٥ ، ٣٣٦ .

السميساطية : ٤١ ، ٣ : ٤٣ ، ٦٨ ،

سنجار : ٣٤ ، ٧٣ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ،

٢٣٢ .

سورية : ١٢ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٧ ،

١٩٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ،

٢٥٨ ، ٢٦٦ .

سوق العطارين : ٨٨ .

سوق الغزل (الغازل) : ١٠٥ .

سوق الكبايه : ٢٣٥ .

السيافية : ٣٨ .

سيستان : ٢٨٣ .

السيب : ٢٣٩ .

سيواس : ٤ ، ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ،

٢٣٦ : ٢٣٨ .

شارع الكلازي : ١٩٤ .

الريحانيين : ٨٠

زابلستان : ٨٤

زادمان : ٨٩ .

زاوية البدرية :

زاوية المشهد الحسيني : ١٠٨ .

زيران : ٣٨ ، ١١٢ .

زرين جوى : ١٠٠ .

زنكباد : ٢٣٣ .

ساباط : ٣٨ .

ساوة : ١٢١ ، ١٥٢ .

سبع ابكرا (محلة) : ١٧٣ .

سجستان : ١٢٤ ، ١٢٦ .

السراي : ٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ .

السر (ارض —) : ١٦٠ .

سرمق : ١٥٠ .

سرمين : ٢٩٠ .

السلطانية : ١٧٥ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

٢٢٠ ، ٢٢٩ .

سلمية (ناحية —) : ٥٦ ، ١٤٣ ، ١٧٠ .

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ،

. ٣١٤

الصاغة : ٨٨ .

الصالحية : ٢٣٣ .

الصراة : ١٠٠ .

صرصر : ٢٣٩ .

صفانيان : ٢٧٤ .

صفد : ٥٧ .

صور : ٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ .

الصين : ٢٥٦ ، ٢٩١ .

الطائف : ١٨٠ .

طاق كسرى : ٤٩ ، ٣٢٩ .

طرابلس : ١٣١ ، ١٧٩ .

طهران : ١١ .

عادل جواز (عبد الجواز) : ٣٠١ ،

. ٣١٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢

عانة : ١٨١ .

عبادان : ١٥٧ .

العراة : ٨٩ .

العراق : ٢ : ٤ ، ٦ : ٨ ، ١٠ ، ١١ ،

الشام (دمشق) : ٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٨ : ٤١ ، ٥٤ : ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ .

٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ :

٧٦ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣١ ،

١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ : ١٩٢ ،

١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢ ،

٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣١١ .

شبانكاره : ٤٤ .

شروان : ١١٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٦ ،

٢٩٧ ، ٣٠٠ .

شهرزور : ٢٣٩ ، ٢٧٤ .

شوشتر : (تستر) .

شيحة (من عمل حاب) : ٤١ .

شيخون : ٩٩ .

شيراز : ٢٧ ، ٩٨ ، ١٢٦ ، ١٤١ ،

١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ،

- عترقوف (عترقوفا) : ١٠٠ ، ٨٨ .
العماوية : ٣٠٨ .
عينتاب : ١٣ .
غازان : ٣٠٣ .
غرناطة : ٧٠ .
غزنة : ٢٨٩ ، ٢٨٤ .
فرااب (اسم اترار القديم) : ٢٦٠ .
فارس : ١٢١ ، ١١٤ ، ١١١ ، ٤٤ : ١٤٨ ، ٢٧٤ ، ٢١٥ ، ٢٠٣ ، ١٥٠ .
٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨١ .
الفرات : ١٨١ ، ١٣٢ ، ٥٧ ، ٣٦ : ٢٤٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢١٧ ، ٢١٢ .
٢٩٢ .
القائمة : ١٠٠ ، ٨٩ .
القابون : ٢٥٦ .
القادلون : ٨٩ .
الفاهرة : ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٤٠ ، ٥ : ١٦٣ ، ١٦٠ ، ١٠٨ ، ٦٥ ، ٥٩ .
٢٥٩ ، ٢٣٦ ، ٢٢٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٩ .
٣٠٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ .
- ٣٥ ، ٣٠ : ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٣ ، ٢٢ .
٥٣ ، ٥٢ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٢ ، ٣٨ .
٧١ ، ٦٤ : ٦٢ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٥٧ .
٩٩ ، ٩٦ ، ٧٩ : ٧٧ ، ٧٥ ، ٧٣ .
١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٢٧ ، ١٢٥ ، ١٠٤ .
١٦٩ ، ١٦١ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٥ .
١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٠ : ١٧٨ ، ١٧٠ .
٢٠٥ ، ٢٠٢ : ١٩٩ ، ١٩٤ ، ١٩٢ .
٢٣٢ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ .
٢٥٤ ، ٢٤٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤١ .
٢٦٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٤٥٩ ، ٢٥٤ .
٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧١ .
٣٠٥ ، ٢٩٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ .
٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٠ ، ٣٠٨ .
٣٣٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧ : ٣٢٣ .
٣٢٩ .
عراق العجم : ١٥٧ ، ١٤٥ ، ١٢٦ : ٢٠٣ ، ١٩٨ ، ١٩٣ ، ١٦٨ .
العراقان : ٢٨٣ ، ٢٨٢ ، ٢١٤ .
العقاية (قرية —) : ٢٤٠ ، ٢٠٧ .

- قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي : ١٨٠ .
قبر الجنيد : ٨٩ .
قبر عبدالوهاب الجيلي : ١٠٠ .
القبه : ٢٣٣ .
قبة ابراهيم : ٢٠٦ .
القبليات : ٣١٢ ، ٢٢٥ .
القدس : ٢٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ١٢٩ .
قرا باغ : ٢٣٨ ، ١٩١ ، ٩٨ ، ٥٣ .
قراح الجاموس : ٨٩ .
قرا كليا : ١١٤ .
قرم : ٨ .
قزلباط (جلولا) : ١٠٠ .
قزوين : ٦١ .
القفجاق (الدشت) : ١٢٧ ، ٩٧ ، ٩٥ .
٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٣٢١ .
قلعة الروم : ٢٤٥ .
القلندر خانة : ٣٠٩ ، ١٠٥ .
قندهار : ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤ .
قنطرة الذهب (التون كوپري) : ٢٣٩ .
قهوة الشط : ٩٤ .
قورج : ١١٠ .
قوص : ١٠٨ .
قولانغي : ٢٠٥ .
قوس : ١٢١ .
قبر شهري : ٢٥١ .
كابيل : ٢٨٤ ، ٢٨٣ .
كاشغر : ٣٢٠ ، ٣١٩ .
كجرات : ٢٢ .
كربلاء : ٢١٨ .
الكرج (كرجستان) : ٢١٩ ، ٢٧ .
٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٨ .
کردستان : ١٥٠ ، ١٤٨ .
السكر : ٢٩٥ .
السكر (في انحاء بغداد) : ٢٠٤ .
كرمان : ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١١١ ، ٧٠ .
١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ .
٢٨٣ ، ٢٨١ .
كش : ٢٦٣ .
كلكتة : ٢٨٦ .
كمانخ : ٥٣ .

- محلة القصر : ٨٨ .
محلة الاكراد (في الحلة) : ٣٦ .
الخرمية : ٨٩ .
الدائن : ٣٨ ، ٢٣٩ .
مدرستا الآصفية : ١٠٧ .
مدرسة اسماعيل (جامع المصلوب) :
٢٢٧ ، ٣٢٨ .
« الاشراف بالتبانة : ٢٩١ .
« الاليانس : ٩٤ .
« ام الاشراف شعبان : ٢٩٠ .
« الايكجية : ١٠٥ .
« البرانية : ٢٩ .
« البشيرية : ١١٢ .
« السلطانية : ١٧٦ .
« الخواجة مسعود بن سديد الدولة :
١٧٦ ، ٣٢٨ .
مدرسة القاضي جمال الدين عمر الشهيد :
١١٣ .
مدرسة العاقولي : ٣٢٨ .
« العينية : ١٩٨ .

- كوران : ١٨٧ .
كيلان : ٢٤٧ .
الكوفة : ١٨١ ، ٧٠ .
لرستان : ٢٠١ .
الذر الصغيرة : ٥٢ .
الذر الكبيرة : ٥٢ .
لندن : ١٦ ، ٦٢٠ .
ليدن : ٦٢ ، ٣٢ .
ماردين : ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ١٣٦ ، ٢١٢ ،
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ ،
٢٩٩ .
مازندران : ١٨ ، ١٢١ ، ٢١٥ ، ٢٧٤ .
ما وراء النهر : ٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٦ ، ١٧٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ،
٣٢٠ .
المتحف البريطاني : ٦ ، ٦٢ ، ١٤٢ ،
٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣٣٦ .
محلة سبع ابكار (المربعة) : ١٧٣ .
محلة سراج الدين : ١٦٥ .

مسجد يانسي : ١١٥ .
المسودي (نهر عيسى) : ٨٩ .
مشهد الامام علي (النجف الاشرف) :
٢٤٨ ، ٢٤٠ ، ٢٠٣ ، ٤ .
مشهد ابي حنيفة : ١٦٣ ، ١٣٢ ، ٧٥ ،
١٧٤ .
مشهد احمد : ١٣٢ .
« الامام موسى الكاظم : ٢٤٠ .
» « الحسين : ١٠٨ ، ٢٢٤ .
الشرعة : ٨٨ .
مشيخة الربوة : ٥٥ .
مصر : ٣٠ ، ٢٣ ، ١٥ ، ١٣ ، ٩ ، ٥ ،
٤٨ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٣٩ ، ٣٥ : ٣٣ ، ٣١
٥٤ ، ٧٠ ، ٦٨ ، ٦٦ : ٦٤ ، ٥٨ ، ٥٦ ،
٧٣ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٤٧ ،
١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ،
٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ :
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ،
٣١٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ .

المدرسة الكبيرة بمصر : ١٠٩ .
مدرسة اللغات بباريس : ١٦ .
« المجاهدية : ٣٩ ، ٣٨ .
المدرسة الرجانية : ٨٤ : ٨٦ ، ٨٨ ،
٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١٣٥ ،
٣٢٨ .
المدرسة المستنصرية : ٣٨ : ٤١ ، ٤٣ ،
٥٠ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١١٦ ،
١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٣٠ .
المدرسة المظفرية : ١٤٨ : ١٥٠ .
« النظامية : ٨٦ ، ٢٢٦ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ .
المدرسة الوفائية : ٢٣٥ ، ٢٢٨ .
المدينة (قرية —) : ٢٥٩ .
مرند : ٢٩٧ .
مسجد الاسماعيلية : ٢٣٥ .
« حموية : ٤٣ .
« الخوارزمي : ٣١٢ .
« القدم : ١١٣ .
المسجد النبوي : ٤١ .

- . ٩٤ ، ١٥ ، ١٣
مكتبة نور عثمانية : ١١ ، ٢٨٠ .
مكة : ٣١ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٨٩ ، ١٠٩ ،
١٣٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،
. ٣١١
المنصورية : ٢٩٠ .
موش : ١١٤ .
الوصل : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٦٠ ،
٧٣ : ٧٥ ، ١٩٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠٨ ، ٢١١ ،
٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٩٩ ،
. ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٥ .
موقان : ٩٩ .
الولى خانة (الاولاخانة) : ١٠٥ ، ١٠٧ .
مييد : ١٤٨ .
مييد يزد : ١٤٧ ، ١٥٠ .
الميدان : ٢٠٥ ، ٢٢٤ .
ميدوكان : ١٤٥ .
الميقات : ٦٠ .
النجا (قلعة-) [آلنجق] : ١٩٤ ، ٢٠٢ ،

- مطبعة فتح الكريم : ١٦ .
معروف الكرخي : ١٧٤ .
المعرة : ٥٧ .
مغولستان : ٢٦٥ ، ٣١٩ .
مقابر الصوفية : ٣٣ ، ١٣٠ .
المقام : ٨٩ .
مقبرة الامام احمد : ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ .
« الايدكانيين في النجف : ١١٨ .
« باب حرب : ٥٩ .
مكتبة آل باش اعيان : ١٥ .
« الازهر : ١٤ .
« اسعد افندي : ٧ .
« الاوقاف العامة : ٣٢ .
« باريس : ١٦ .
« جامعة جنويز : ١٦ .
« راخب باشا : ٧ .
المكتبة العامة في استانبول : ٣٠٧ .
مكتبة علي شير النواي : ١٨ .
« فانخ في استانبول : ٢٢٧ ، ٢٤٩ .
« السيد نعمان خير الدين الآلوبي :

واسط : ۲۹ ، ۳۰ ، ۳۷ ، ۴۰ ، ۴۱ ،

۴۶ ، ۱۱۰ ، ۱۵۷ ، ۱۸۲ ، ۲۰۸ ،

۲۴۱ ، ۳۰۸ ، ۳۱۰ ، ۳۱۲ ، ۳۱۵ ،

۳۴۱ ، ۳۴۲ .

وان : ۲۹۲ .

هراة : ۱۸ ، ۱۲۴ ، ۲۰ ، ۱۲۶ ، ۲۴۷ ،

هراشته : ۸۹ .

هرمز : ۴۴ ، ۱۱۱ ، ۱۹۸ .

هنت رود (السبعة أنهار) : ۱۷۱ .

همدان : (كذا الشائع وصحيحها همدان) :

۱۴۱ ، ۱۵۵ ، ۱۹۴ ، ۲۰۱ ، ۲۰۵ ،

۲۱۵ ، ۲۸۶ ، ۲۸۷ ، ۳۰۲ .

الهند : ۱۱ ، ۱۹ ، ۲۱ ، ۶۲ ، ۱۵۳ ،

۲۳۱ ، ۲۶۷ ، ۲۷۴ ، ۲۸۲ ، ۲۸۴ ،

۲۸۶ ، ۲۸۹ .

هيت : ۲۴۵ .

يزد : ۱۴۷ ، ۱۴۸ ، ۱۵۰ .

۲۰۳ ، ۲۲۳ ، ۲۳۲ ، ۲۳۹ ، ۲۴۷ .

نجد : ۱۸۹ .

النجف الاشرف : ۸۰ ، ۱۱۷ ، ۲۱۸ ،

۲۴۸ .

نخچوان نقجوان (نشوى) : ۴۲ ،

۹۸ ، ۱۷۱ ، ۲۹۷ .

نخشب : ۱۲۴ .

نصيبين : ۲۱۹ .

النعمانية : ۱۱۰ .

نهر اوند : ۲۸۶ ، ۲۸۷ .

نهر العلقمي : ۲۴۵ .

نهر عيسى : ۸۸ ، ۸۹ .

نهر الغم : ۲۵۸ .

نهر القيم : ۲۵۸ .

نهر المعلى : ۱۷۳ .

نهر ملك : ۳۸ ، ۸۹ .

نيسابور : ۲۵۰ ، ۲۸۰ .

النيل : ۱۹۳ ، ۳۱۵ .



٤ - فهرست الشعوب والقبائل

والبيوت والنحل

- | | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| إباحية : ١٨٢ . | آق قوينلو : ٢٩٩ . |
| الأتايكة الفضلوية : ٥٣ . | آل ارتق : ٦٤ . |
| أتراك : (ترك) . | آل تيمور : ٣٠٦ ، ٢٧٧ ، ٢٤٥ . |
| الاسماعيلية : ١٨٢ ، ٤٨ ، ٢٣ . | آل جنكيز : ٢٦٣ . |
| أوزيك : ٢٨٠ ، ٢١ . | آل الجويني : ٦١ . |
| أويرات : ٢٩٦ ، ٢٥٧ ، ٢٣٤ ، ٢٦ . | آل الصيرفي : ٣٤١ . |
| أوينور : ١٤١ . | آل علي : ٢٩٥ ، ١٩١ ، ١١٨ . |
| الايخانية : ٢٥ . | آل فضل : ١٠٤ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٤٢ . |
| الايلگانية : ١٢١ ، ٢٤ . | ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠٥ . |
| البابكية : ١٨٢ . | ٢٩٥ . |
| باب (ملك ارنيل) : ١٨٣ . | آل مرا ، آل مراد : ٣٢٤ ، ١٩٠ . |
| البايندرية : ٢٨٣ . | آل مظفر : ١٤٥ ، ٧١ ، ٦٣ ، ٢٣ . |
| البحتية : ١٨٣ . | ١٥٦ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٣١٧ . |
| البختيارية (اللر) : ٥٢ . | ٣٢٥ . |
| بنو عبيد (الفاطميون) : ٢٩٤ . | آل مهنا : ٢٩٦ ، ٢٢١ ، ١٩١ ، ٥٦ . |
| بنو كلاب : ١٩١ . | آل اوسيون : ٨٥ . |

- بنو حسن : ٣٦ .
بنو العباس : ١٥٠ .
التتار ، التاتار ، التتر : ٧٩ ، ٤٧ ، ١٩ .
ترك ، أتراك : ٢٨ ، ١٩ ، ٨ ، ٣ .
٦٦ ، ١٢٧ ، ٢٧٤ ، ٢٩٦ ، ٣٢٠ .
التركان ، التراكمة : ١٤٣ ، ٤٦ .
٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ .
التناسخ : ١٨٦ ، ١٨٥ ، ١٨٢ .
توران (طوران) : ٢٩٣ ، ٢٧٤ .
الجبور : ٢٢٢ .
الجفتاي (الجفتاي) : ٢٠٧ ، ٢٠٢ .
٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٤ ، ٢٨١ .
٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ .
الجلالير ، الجلايرية : ٢٤ ، ٨ ، ١ .
٢٦ ، ٢٧ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٩ .
١١١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٤ ، ١٨٨ .
٢٢٩ ، ٢٣٢ .
جابولغان : ٢٥ .
الجوبانية (حكومة) : ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ .
الحبشة : ١٠٨ .
الخطا : ٨ ، ٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ .
خوارزم شاهية : ٢٣ .
ختاي : ٢٥ .
دلئل : (الفلك الراي)
الدليم : ٢٢٢ .
دوراكين : ٢٥ .
روح اللاهوت : ١٨٢ .
الروم (العثمانيون) : ٢١٢ ، ٢٣٧ ،
٢٣٨ .
زيد : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .
الشيخ حسنية (الجلايرية) : ٢٤ .
الشيعة : ١١٩ ، ٢٢٧ .
الصارلية : ١٨٢ .
الصرفية : ١٨٣ .
الصوفية (الصفوية) : ٢١ .
طوران : (توران) .
طي : ٥٣ ، ٥٧ ، ١١٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ .
٢٢١ ، ٢٢٢ .
العباسيون ، العباسية : ٩٥ .
العسد : ٢٢٢ .

مدحج : ١٨٩ .
الشعشعون : ١٢ .
الغول ، الغل : ٢ ، ١٩ ، ٢٢ : ٢٧ ،
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ،
٧٨ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٢٥ ،
١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢١٥ ،
٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٩٥ ، ٢٦٦ .
المتفق : ٣٧ ، ٣٥ .
الغازية (اهل القبلة ، اهل الصلاة) :
١٨٢ .
نور الحق : ١٨٥ .
النيازية (أصحاب الندور) : ١٨٢ .
هذيل : ١٨٩ .
أجوج ومأجوج : ٢٧٤ .
اليهود ، اليهودية : ٩٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨ .

العجم : ٣ ، ٨ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ١٣٣ ،
٢٦٦ .
العرب : ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ١٠٤ ، ٢٧٤ ،
٢٩٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٢ .
الغزة : ٢٢٢ .
العلوية : ١٨٥ .
الفاطيون ، فاطمية (بنو عبيد) : ٤٨ ،
٢٩٤ .
الفلك الرابع (دليل) : ١٨٦ .
الفيلية (الدر) : ٥٢ ، ١٥٠ ، ١٩٩ ،
٢٠١ .
قراقوينلو : ١١٤ ، ١٤٣ .
قريش : ١٨٦ .
القفجاق : ٩٦ ، ٢٦٧ ، ٣٢٠ .
قونقرات (كونسكرات) : ١٢٧ .
قييات : ٢٥ .
كلب : ١٨٩ .



٥ - فهرست الاشخاص

- ابراهيم بن محمد الوصلي : ٣١١ .
- » بن محمد الواسطي : ٤٦ .
- » الشيرواني (الشيخ -) : ٢٩٣ ،
- ٢٩٦ .
- ابراهيم العجمي : ١٩٣ .
- ابن ابي الجيش : ٣٩ .
- » » الدنية : ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٣ .
- » » عذبية (شهاب الدين احمد ابن محمد بن عمر المقدسي) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
- ابن ابي عمرو بن شيان : ٤١ .
- » الاثير : ٣١١ .
- » الاخضر : ٣٧ .
- » البابا : (الشيخ شهاب الدين) .
- » بطوطة : ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ١٤٦ ،
- ١٦٠ ، ٢٤٢ .
- ابن البقال : (محمد بن الحسين بن احمد الحلبي) .
- ابن بلدجي : (عبد الله بن محمود ، عبد الدائم ، عبدالعزيز ، عبد الكريم) .

- آدم الاربلي : ٣٣ .
- آصفي (الولي الخواجة -) : ١٨ .
- آقبغا ، آق - بوغا : ٢٢٦ .
- آلتون (الامير -) : ١٩٤ ، ١٩٥ ،
- ٢٠٢ .
- آلوسي : (ابراهيم ثابت ، محمود شكري ، شاكر ، محمود شهاب الدين) .
- آلوسيون : ٨٥ .
- آمنة بنت ابراهيم الواسطية : ٣٧ .
- ابا يزيد : (بايزيد) .
- ابراهيم (السلطان -) : ٣١٤ .
- » بن احمد بن كامل : ٣٧ .
- » بن اسحق اولؤ : ٢٩ .
- » پاشا (حافظ) : ٢٦٣ .
- » بن ثابت الآوسي : ٨٦ .
- » بن شاه رخ : ٢٨٠ ، ٢٨١ ،
- ٢٨٧ ، ٣٣٥ .
- ابراهيم بن عبدالله البغدادي : ١٤٢ .
- » بن محمد القاضي ببغداد : ١٠٦ .

- ابن الدباب : ٤١ .
- « الدرهم : (علي بن محمد الثعلبي) .
- « الدواليبي (عبد المحسن بن محمد ،
- عبد المحسن بن عبد الدائم ، محمد ابن
- عبد المحسن) : ٣٨ ، ٤١ .
- ابن رجب : (شهاب الدين بن رجب ،
- عبد الرحمن بن احمد) .
- ابن الزجاج : ٤١ .
- « الساعاتي : احمد بن علي الساعاتي) .
- « الساعي : ٤١ .
- « السباك : (محمد ، علي بن سنجر) .
- « السبروردي : ٤٥ .
- « الشحنة : ٢٧٤ .
- « الصواف : ١٣٥ .
- « الطبال : (العماد بن الطبال) .
- « طولون : ١٦٠ .
- « العاقولي : محمد بن عبد الله ، محمد بن محمد .
- « عبد الدائم : ٤٩ ، ٥٠ .
- « عبد السلام : ز احمد بن العز محمد) .
- « عبد الهادي : ٢٥٩ .

- ابن البيطار : (شمس الدين محمد ابن
- البيطار) .
- ابن تيمية : ١٣٠ ، ٢٠٩ ، ٣١٢ .
- « الترده : (علي بن ابراهيم) .
- « جبير : ١١٢ .
- « جزبي : ٢٤١ .
- « الحبال : ١٦٠ .
- « حبيب : (طاهر بن حبيب) .
- « سجر (احمد بن علي) : ١٢ ، ١٦٠ ،
- ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،
- ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ .
- ابن حجي : (احمد بن علاء الدين
- حجي) .
- ابن الحسين : ٦٣ .
- « حلاق : ٢٩ .
- « حلاوة : (محمد بن احمد) .
- « الحباز : (محمد بن اسماعيل) .
- « الخراط : (ابن الدواليبي) .
- « خطيب الناصرية : ٢٧٣ ، ٣٠٦ .
- « خلدون : ٩٧ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ٢٩٤ .

- ابن النشو : ١٥٥ .
- « النيار : (الحسين بن محمد الحسيني) .
- « الوردي : (عمر ابن الوردي) .
- ابواسحق (الشيخ —) : ١٤٩ .
- « اينجوا الشيخ —) : ٧٢ ، ٧١ .
- « السرحاني : ١٩٣ .
- ابو البركات : ٢٤١ .
- ابوبكر (الخليفة —) : ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٨ .
- ابوبكر بن ميرانشاه (ميرزا —) :
- ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ .
- ابوبكر العباسي المعتضد بالله : ١٥٠ .
- « بن ابي الربيع : ١٥٠ .
- « ابن الحاجي : ١٤٧ .
- « بن سنجر الوصلي : ١٠٨ .
- « بن عبدالبر بن محمد الوصلي : ٢٢٥ .
- « بن محمد بن قاسم السنجاري (شجاع الدين —) : ١٩٧ .
- ابوبكر ابن كنجاية (الامير —) : ٣٦ .

- ابن عثمان : ٢٦٠ .
- « عربشاه : (احمد ابن عربشاه) .
- « عزال : ٤٣ .
- « العلقمي : ٢٣ .
- « الفصيح : (جلال الدين عبدالله ابن احمد ، احمد بن علي ، شهاب الدين ابن عبد الرحيم ، عبد الرحيم بن احمد) .
- ابن فضل الله العمري : ١٠٨ ، ٢٢١ .
- « تاضي شبيهة : ٢٢٦ .
- « كثير : (اسماعيل بن عمرو) .
- « الكحال : (محمد بن اسماعيل الارابي) .
- « كز : (محمد بن عيسى) .
- « الكسار : ٣١ .
- « الكويك : (محمد بن الحسين الربعي) .
- « ماكولا : ٥٩ .
- « المالماني : ٤٣ .
- « المطهر : (محمد بن فخر الدين محمد ، لحسن بن يوسف) .
- « ن الملوك : ٢٥٩ .
- « فهد الخلي : ١٢٠ .

- ابو عمرو ابن الرباط : ٣٠٩ .
- ابو الغازي بهادر خان : ٩٧ ، ٣٢٠ .
- ابو الفتح الميدومي : ٢٥٩ .
- ابو الفرج الاصبهاني : ١٠٨ .
- ابو الفضل ابن الزيات : ٦٦ .
- ابو المعالي ابن عشائر : ١٩٣ .
- ابو نصر ابن الشيرازي : ١٢١ .
- ابو نعيم : ١١٣ .
- ابو يزيد (بايزيد) : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٧ .
- اتابك افراسياب : ٥٢ .
- أحمد : ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٣ .
- « (الامير -) : ١٥٧ ، ٥٤ .
- « (السلطان -) : ١٠٥ ، ١٦٦ .
- ١٦٨ ، ١٧٠ : ١٧٢ ، ١٧٥ : ١٧٨ ،
- ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ : ٢٠٧ ،
- ٢١٢ : ٢١٦ ، ٢١٨ : ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
- ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ : ٢٣٣ ، ٢٣٦ :
- ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
- ٢٥٧ : ٢٥٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ :

- ابو بكر بن محمد : ٣١٧ .
- « بن الملك الناصر محمد (الملك المنصور -) : ١٢١ .
- ابو بكر بن نعيم : ٢٠٥ .
- « الزريبراني : ٥٥ .
- « الهروي : ٣٧ .
- ابو حنيفة (الامام -) : ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٣ .
- ابو حيان (الشيخ -) : ١٦٠ .
- ابو الخير الذهلي : ٦٦ .
- ابو الرفاعي : ١٧٣ .
- ابو زرعة ابن العراقي : ١٦٠ .
- ابوسعيد (السلطان -) : ٧ ، ١١ ، ٢٣ ،
- ٢٦ : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٨٢ ،
- ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ .
- ابو سعيد ميرزا : ٢٨٧ .
- ابو طالب : ١٥ .
- ابو العباس البغدادي : ٦٨ .
- ابو عباس الرداوي : ٢٥٩ .
- ابو عبدالله ابن رشيد : ٢٤١ .
- ابو الهولاء الفرضي : ٦٦ .

- ٢٠٨ • أحمد بن عبدالله المتوج البحراني (فخر الدين) : ١٢٠ •
- أحمد بن عبد الدائم : ٣٧ •
- « بن عبد الرحمن البغدادي (جمال الدين ابو محمد) : ٨٤ •
- أحمد بن عثمان (ابن الفصيح) : ٢٠٩ •
- « بن عجلان (الشهاب) : ٣٢٢ •
- « ابن عرب شاه (شهاب الدين -) : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٢٣٦ ، ٢٧٤ •
- أحمد بن عز الدين : ٣١٧ •
- « بن عسكرا البغدادي اشرف الدين -) : ١٥٩ ، ٢٩٨ •
- أحمد بن علاء الدين حجي الدمشقي (شهاب الدين -) : ١٣ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٦ •
- أحمد بن علي (الشيخ شهاب الدين -) : (ابن حجر) •
- أحمد بن علي بن محمد الباصري (جمال الدين ابو العباس -) : ٦٢ •
- ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ •
- ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ •
- أحمد (نصره الدين) : ٥٢ •
- « بن أبي الحديد : ٣٩ •
- « بن أبي انوفاء الوصلي : ٣٠٠ ، ٣١١ •
- أحمد بن أويس : ١٣٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ •
- ٣١٦ •
- أحمد بن تاج الدين ابي بكر المستوفي القزويني (الخواجه حمد الله) : ٦١ •
- أحمد بن ثقبه : ١٩٢ •
- « بن الحسن الحسني (شهاب الدين) : ٧٠ •
- أحمد بن حسين : ١١٠ •
- « بن داود بن الوصلي : ٤٥ •
- « بن رجب الحنبلي : ١٢٩ •
- « بن رميشه (شهاب الدين -) : ٣٥ : ٣٧ ، ٥٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٣٢٣ •
- أحمد ابن شيخ الحرامية : ٣٠ •
- « بن صالح البغدادي (شهاب الدين -) :

- احمد بن علي البغدادي (مجد الدين -) : ۱۱۳ .
- احمد بن علي الديواني (الشهاب -) : ۳۲۹ .
- احمد بن علي الساعاتي (ابن الساعاتي) : ۶۶ .
- احمد بن علي ابن الفصيح (فخر الدين) : ۷۵ .
- احمد بن شيخ عمر (الميرزا -) : ۲۸۷ .
- » بن غزال (النجم) ۶۰ .
- » بن فليته : ۳۶ .
- » ابن الملك الناصر محمد (الملك الناصر -) : ۳۲۱ .
- احمد بن محمد الشيرجشي (شهاب الدين -) : ۱۱۲ .
- احمد بن محمد بن المظفر : ۱۹۹ .
- » ابن العز محمد الشهير بابن عبد السلام (الشهاب -) : ۱۵ .
- احمد بن محمد بن علي الكازروني : ۶۸ .
- احمد بن مهنا (الامير -) : ۵۶ ، ۵۷ ، ۱۹۰ ، ۱۰۴ .
- احمد بن يحيى البكري الشهرزوري : ۴۰ .
- احمد بن يوسف بن ابراهيم الكرسي : ۱۹۷ .
- احمد البغدادي الجوهري (شهاب الدين -) : ۲۹۸ .
- احمد بهادر الجلايري (السلطان) : ۴ : ۶ ، ۱۵۴ ، ۱۵۵ ، ۲۳۶ ، ۳۰۸ ، ۳۳۶ .
- احمد التبريزي : ۳۳۶ .
- » جلبي القرماني . ۲۳ .
- » (چوكي) : ۲۸۱ .
- » الكبير الرفاعي (السيد -) : ۳۴۱ .
- » السهروردي الشيخ -) : ۳۱۰ .
- » السهيلي (الشيخ -) : ۱۸ .
- » شاه النقاش (زرين قلم) : ۸۶ ، ۸۷ ، ۱۰۰ .
- احمد الطويل : ۱۰۶ .

اسماعيل بن حيدر الصفوي (شاه -) :

• ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ١٠١ ، ٢١ ، ٢٠

اسماعيل ابن الامير زكريا (الامير مجيد

الدين -) : ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،

• ١٧٤ ، ٢٢٧ ، ٣٢٨

اسماعيل بن عمر بن كثير (عماد الدين) :

• ١٣ ، ١٣٠ ، ١٣٢

اسماعيل ابن الملك الناصر محمد (الملك

الصالح -) : ٣٢١

اسماعيل بن مكتوم : ٤٠

» بن حاجي الازدي الفردي

(شرف الدين - القتال) : ٣٧

الاسنوي : ١١٦

الاشرف (الملك -) : ٥٣ ، ٥٤ ،

• ٧١ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٨

الاشرف بن تيمور تاش السدوزي

(الملك -) : ٢٧ ، ٩٥ ، ٩٦

اصبهان شاه بن قرا يوسف (اسبان) :

• ٣١٥

احمد القسطلاني (الشيخ -) : ١٥

» المظفري : ١٩٤

» المقرزي (تقي الدين -) : (المقرزي)

» النعماني القاضي ببغداد (تاج الدين -) :

• ١٦٥ ، ١٦٣ ، ٨

الاختجي (يادكار) : ٢٣٤

اخى جوق : ٩٦ : ٩٩

ارص خان ، اروس : ٢٢٩ ، ٢٦٦

ارغون خان (السلطان -) : ٢٤ ،

• ١٤٧

ارباخان : ٢٦

ازدسر (عز الدين -) : ٢١١

اسبان (اصبهان) : ٣١٤ ، ٣١٥

اسحاق افندي : ٢٥٢

اسرايل عبد القادر : ١٥٥

اسكندر (الميرزا) : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٣

» بن قرا يوسف : ٢٨١

» الجلاي : ١٩٣

اسماعيل باشا الوزير ببغداد : ١٠

» ابن للطيب : ٣٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠

أويس (السلطان معز الدين شاه -) :
 ۳۰ ، ۶۹ ، ۸۱ : ۸۳ ، ۸۵ ، ۸۸ ،
 ۹۲ ، ۹۷ : ۹۹ ، ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۱۱ ،
 ۱۱۴ ، ۱۱۶ ، ۱۱۷ ، ۱۱۹ ، ۱۲۱ ،
 ۱۲۸ ، ۱۳۳ ، ۱۳۷ ، ۱۳۸ ، ۱۴۰ ،
 ۱۴۱ ، ۱۴۴ ، ۱۴۵ ، ۱۵۱ : ۱۵۳ ،
 ۱۵۷ ، ۱۶۹ ، ۱۷۲ ، ۱۷۷ ، ۱۸۸ ،
 ۲۴۵ ، ۳۰۲ ، ۳۱۲ ، ۳۳۵ ، ۳۳۶ ،
 اويس الثاني بن شاه ولد (السلطان -) :
 ۳۱۳ ، ۳۱۶ ،
 ايدكو ملك الترك : ۱۲۷ ،
 ابرومجبي (ارده مجبي) : ۲۶۳ ،
 ايس بوغا الملقب ايل خواجه بن دوي
 چچن : ۳۱۸ ،
 ايلگما ، ايلگان ، ايلسكوتويان :
 ۲۵ ، ۲۶ ،
 ايناق (الخواجه -) : ۲۹۲ ،
 بابا طاهر : ۱۵۴ ،
 بابا نديمي ۲۵۳ ،
 بابو بن ميرزا عز الدين شيخ : ۱۸۴ ،

افراسياب (مظفر الدين -) : ۵۲ ،
 ۱۴۷ ، ۵۳ ،
 اكمل الدين (الشيخ -) : ۲۹۹ ،
 ألب ارغون (شمس الدين -) : ۵۲ ،
 الياس خواجه : ۲۶۵ ، ۳۲۰ ،
 قلندر (المولى) : ۱۰۴ ،
 اميرجان : ۱۱۰ ،
 امير خسرو الدهلوي : ۲۲ ، ۲۸۴ ،
 اميران شاه : ۲۳۱ ،
 امير شاه ملك : ۲۱۰ ، ۲۴۰ ،
 امين عالي آل باش اعيان العباسي
 (الشيخ -) : ۹۳ ،
 انستام ماري الكرملي (الأستاذ-) :
 ۱۱ ،
 اورخان غازي العثماني (السلطان -) :
 ۲۵۰ ، ۲۵۱ ،
 اورنك زيب : ۲۸۵ ،
 اولجايتو (السلطان-) : ۴۴ ، ۹۱۱ ، ۹۴۸ ،
 اولوغ بك بن شاهرخ : ۲۸۲ ، ۲۸۲ ،
 ۲۸۷ ،

- ۳۲۲ ، ۳۱۳ ، ۳۰۶
- بركة (السيد -) : ۱۲۳ ، ۲۶۹
- برندق : ۲۴۰
- برهان الدين السيواسي القاضي
(السلطان -) : ۴ : ۶ ، ۲۲۰ ، ۲۳۶
- برهان الدين الحلبي الحافظ : ۲۲۶
- البرهان ابن جماعة : ۲۴۴
- البستاني : ۹۴
- بسطام جاكبر (الامير -) : ۲۹۷
- بشر (الشيخ -) : ۲۴
- بغداد خاتون : ۲۷ ، ۶۸
- بكتاش : ۲۵۰
- بيكي بن سارمان بن جفتاي : ۳۱۸
- بلوشه : ۲۰۷
- بهاء الدين (الشيخ -) : ۲۹۰
- بهادر (شاه الثاني) ابن اكبر شاه
الثاني : ۲۸۶
- بهادر (الخواجه -) : ۱۷۷
- بهجة الاثري : ۹۲

- بابر شاه : ۲۸۴ ، ۲۱
- باتو : ۹۷
- باراق (براق) بن يسوونتو : ۳۱۸
- باليم سلطان : ۲۵۱
- بايان قولي بن صورنو : ۳۱۸
- بايدوخان : ۲۶
- بايزيد (ابايزيد) : ۲۵۶ ، ۲۵۵
- بايسنقر (ميرزا) : ۲۸۴ ، ۲۸۰
- بخشايش : ۳۰۹
- بدر الدين العيني صاحب عقد الجمان :
۳۵ ، ۱۳۰ ، ۱۳۲
- بدر الدين ابن شيخ المشايخ الشيباني
(الشيخ -) : ۳۶
- بدر الدين بن شمس الدين محمد ابن
سرسق الجيلي : ۱۳۶
- بديع الزمان (ميرزا -) : ۲۰ ، ۲۸۸ ، ۲۸۶
- بردي بك : ۹۶ ، ۹۷ ، ۱۲۷
- برقوق (السلطان الظاهر سيف الدين -) :
۲۲۰ ، ۲۲۴ ، ۲۲۷ ، ۲۹۵ ، ۲۹۶

- تاج الدين العراقي : ۷۲ .
 تاراغاي (طاراغاي ، وطوراغاي) :
 . ۲۶۳ .
 تارماشيرين چچين : ۳۱۸ .
 تختاميش (توقنامش) : ۲۱۴ : ۲۱۶ ،
 . ۲۲۳ ، ۲۱۹ .
 تاليفا بن قوداي :
 تقي الدين ابن تيمية : ۱۱۲ ، ۶۰ .
 » ابن رافع : ۱۴ .
 » الدقوقي : ۵۰ .
 » الزيراني (الشيخ -) :
 . ۱۱۲ ، ۳۸ .
 التقي الصائغ : ۱۶۰ .
 تقي الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد
 الكرماني (شبخ -) : ۱۷۹ .
 تكله : ۵۲ .
 تكين خاتون : ۲۶۳ .
 تمر تاش (دمرداش ، تيدور تاش) : ۴۶ .
 تندو (دوندي) بنت حسين بن اويس
 . ۳۱۳ .

- بوران بن دوري تيمور : ۳۱۸ .
 بوغا تيمور بن قوداغاي : ۳۱۸ .
 بيدمس : ۱۹۲ .
 بهرام بك (بهرام شاه) ابن سلطان
 شاه خزن : ۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۱۴ ،
 . ۱۴۳ : ۱۴۵ .
 البيضاوي : (عمر البيضاوي) .
 بيقرا (ميرزا -) : ۲۸۶ ، ۲۸۷ .
 بهرام خواجه التركماني : ۱۱۴ .
 پير بوداف بن قرا يوسف : ۲۹۱ ،
 . ۲۹۸ ، ۳۰۲ ، ۳۰۴ .
 پير حسن بن محمود بن جوبان : ۲۷ .
 پير عمر : ۲۸۳ .
 پير علي باوك : ۱۵۶ ، ۱۵۹ ، ۱۷۱ .
 پير محمد : ۲۸۴ ، ۲۸۶ ، ۲۸۷ ، ۲۸۹ ،
 . ۳۰۳ .
 تاج الدين بن حديد : ۳۱۴ .
 » » ابن معية السيد -) : ۱۲۰ .
 » » الدلقندي : ۵۱ :
 » » السبكي : ۸۹۰ .

- ٣٢٦ ، ٣٢٠
- ثقبه بن رميثة : ٣٢٢ ، ٥٠٠
- جامي (الملا -) : ٢٨٨
- جبرائيل : ١٩٢
- الجزري : ٤٩
- جعفر بن الحسن الحلبي (المحقق نجم الدين -) : ٦٥
- جغتاي بن جنكيز : ٣١٧
- جلال الدين : ٩٩
- » » بن خطيب دارية (الشيخ -) : ٢٧٤
- جلال الدين الرومي : ٦
- » » الشيرازي : (اسعد محمد الشيرازي)
- جلال القزويني : ١٥٦
- الجللايري : (الشيخ حسن الايلا كافي)
- جواز بن مهنا : ١١٨
- جمال الدين (الخواجه -) : ١٦٧
- جمال الدين ناظر الجيش (السلطان -) : ٢٢٠

- توختامش (توقتامش خان) : ٢٢٨ ، ٥٠
- ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦٦
- توفلوق تيمور (طغلوغ تيمور) : ٣١٩
- تومنه خان : ٢٦٢
- تيمور شاه بن يديسون تيمور : ٣١٩
- تيمور تاش ابن الملك الاشرف : ٩٦
- تيمور ملك بن شيره اوغول : ٣١٩
- تيمور لك ، تيمور كور كان ، آقساق تيمور : ٣ : ٧٤٥ : ١٠ ، ١٥ ، ١٦
- ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٤ : ١٢٢ ، ١٢٥
- ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢
- ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٨
- ٢١٠ : ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩
- ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣١
- ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ : ٢٤٢ ، ٢٤٤
- ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ : ٢٥٦ ، ٢٥٨
- ٢٦٠ ، ٢٦٢ : ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠
- ٢٧٣ : ٢٧٧ ، ٢٨٠ : ٢٨٤ ، ٢٨٦
- ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ : ٢٩٣ ، ٢٩٦
- ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٩

- ١١٣ ، ١١٩ .
- حسن بن نجم الدين المدني (السيد بدر
الدين -) : ١٢٠ .
- حسن حيدر : ٢٥٣ .
- « سبط زيادة : ١٦٠ .
- « الصباح : ٢٣ .
- « الصغير ابن دمرداش (الشيخ -) :
- ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٩٥ .
- حسين (الامير -) . ١٢٦ . ٢٦٥ .
- « بهادر السلطان -) : ٨١ ،
- ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ،
- ١٥٥ : ١٥٩ ، ٢٨٨ ، ٣٠٥ .
- حسين بايقرا (السلطان -) : ١٨ : ٢٠ .
- « برقوق (السلطان -) : ١٦٢ .
- الحسين بن ابان : ٦٦ .
- حسين بن اقبغا (الامير -) : ٢٦ ، ٢٧ .
- « بن اويس (السلطان -) : ١٣٨ ،
- ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ،
- ١٦٧ : ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٣٠٦ ،
- ٣١٩ .
- ٣٤ ، ٣١ : ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٢ .
- ٦٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٥٢ .
- ١٦٩ ، ٣١٦ .
- حسن باشا (الحاج -) ١٧٤ .
- « « (الوزير) : ١٦٦ .
- « بن بولتيمور : ٢١٠ ، ٢١١ .
- « التلعفري (البدر ابو محمد -) : ٣١١ .
- حسن بن ثقبه : ١٩٢ .
- الحسن بن سالار بن محمود الغزنوي
البغدادي : ١٥٦ .
- حسن بن شمس الدين مجد (بدر الدين -) : ١٣٦ .
- حسن بن طاهر بك القجاري : ٢٨٥ .
- « بن علاء الدولة : ٣١٥ .
- الحسن بن علي بن محمد البغدادي : ٦٨ .
- « « « الواسطي : ٤١ .
- « « محمد (الشاعر عز الدين ابو
احمد -) : ٢٤٣ .
- حسن ابن الملك الناصر محمد (الملك
الناصر -) : ٣٢١ .
- الحسن ابن المطهر (العلامة -) :

- حميد بن عبدالله الخراساني : ٢٥٦ .
 حميضة بن عز الدين الحسيني : ٣٢٢ .
 « بن نمي (الشريف -) : ٣٧ .
 حيار بن مهنا (الامير -) : ١٤٣ ، ١٩٠ ،
 ١٩١ .
 خداداد ابن الامير بولادجي (الامير -) :
 ٣٢٠ .
 خازن شاه : ١٢٨ ، ١٢٩ .
 خضر خواجه : ٣٢٠ .
 « شاه ابن سليمان شاه : ١٧١ ،
 ١٧٢ .
 خان قتلغ : ١٤٩ .
 خاف : ٣١ .
 خليل (السلطان -) : ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ .
 خليل بن احمد الخطاط : ٦ .
 « بن محمد الاقفهي (اصلاح الدين -) :
 ١٣ .
 خواجو الكرماني : ٣٣٦ .

- الحسين بن بدران الباهري (صفي
 الدين ابو عبدالله -) : ٥٩ .
 حسين بن بسلاي (الامير -) :
 ٣١٩ ، ٣٢٠ .
 الحسين بن علي : ٢٩٤ .
 حسين بن علاء الدولة (السلطان -) :
 ٣١٤ : ٣١٦ .
 الحسين بن مبارك الوصلي : ٤٢ .
 الحسين بن محمد الحسيني الاسدي (عز
 الدين ابو المكارم -) : ١١٥ .
 حسين بن منصور (السلطان -) :
 ٢٨٦ .
 حسين جاهد بك : ٢٩٩ .
 « الثرابي : ٢٨٧ .
 « الصوفي : ١٢٧ .
 الحسين محمد الحسيني الاسدي (ابن
 النيار) : ١١٥ .
 حمد الله المستوفي : ٧١ .
 حمزه بك : ٣٠٩ .

- دوري تيمور بن چچن : ٣١٨
- دولة خواجه : ٢٩٣
- دولتشاه السمرقندي : ١٨ ، ٦٩
- ١٥٤ ، ١٤٠ ، ٨٢ ، ٧٢ ، ٧١
- دولت يار : ٢٥٧
- دو كيني : ٢٩٩
- الدهلي (الدهلي) : (سعيد بن عبدالله)
- دوندي (تندو ، دولندي) : ٦٩
- ١٥٤ ، ١٦٨ ، ٢٢٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
- ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٦
- الذهبي : ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٦
- ١٣١ ، ١٤٣ ، ٢٩٨
- ربيعة بن الحارث : ٥٠
- رجب بن حسن البغدادي (ابو الثناء)
- ٤٣ :
- رحمن شاه درويش : ١٥٥
- رستم (سيف الدين -) : ٣١٧
- » (ميرزا -) : ٢٤٠ ، ٢٥٨
- ٢٨٦ ، ٢٨٧
- رستم طغا : ٢٣٨ ، ٢٤٠

- الخوارزمي : ٣١٢
- خواندمير (غياث الدين -) : ٢٠٤ ، ١٨
- الخيام : ١٥٤
- دارا شكون : ٢٨٥
- دانشمندجه خان : ٣١٨
- داود باشا : ١٠٦ ، ١٦٥
- » بن العطار : ٢٩٨
- » بن سعيد الدولة : ١٧٧
- دحية الكلبي : ١٨٣
- درويش مرتضى البكتاشي : ٢٤٩
- الدقوقي : ٥٩
- دقيق العيد (تاج الدين -) : ١٦٠
- دزد ديوان سعدي : ٧١
- دلشادخاتون بنت دمشق خواجه : ٢٧
- ٢٨ ، ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨١
- ٩٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤
- دمر داش : ٢٩٦
- دمشق ابن الامير جوبان : ٢٧
- الدمياطي : ١٣٥
- دورجي بن ايلجيكداي : ٣١٩

- ١٠٩ ، ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٩ .
 زكي محمد حسن (الدكتور) — : ٣٣٦ .
 زكي (عماد الدين —) : ٣٤٢ .
 زنية بنت احمد الموصلية : ١٥٥ .
 زينب بنت الكمال : ٥٩ .
 زين الدين الشيخ : ٤٣ .
 زين الدين بن رجب (الحافظ —) :
 . ١٢٩
 زين الدين العراقي : ٢٥٩ ، ٢٠٨ .
 زين العابدين بن شاه شجاع : ١٨٨ ،
 . ١٩٩
 سامي بك : ١٧٤ .
 ست الملوك بنت ابي نصر : ٨٤ .
 سراي تيمر : ٩٧ .
 سرور (الخواجة —) : ١٢٩ ، ١٣٤ .
 سعد بن ابراهيم الطائي : ٢٣١ .
 « الدين الساجي » : ٦١ .
 سعدي الشيرازي : ٧١ .
 سعيد بن عبد الله الدهلي (ابو خير) : ٥٩ .
 سعيد الخليلي : ٣٣ .
- الرشيد بن ابي القاسم : ٤١ ، ٣٩ ،
 ٤٣ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ١١٥ ،
 . ٣٢٩
 رشيد ياسمي : ٦٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١١١ ،
 . ١٥٤ ، ١٥٣
 رضا توفيق : ٢٥٢ .
 الرفاء : (علي بن محمد البغدادي) .
 رملة بن جواز : ١١٨ .
 رميثة بن عز الدين الحسيني (الشريف
 اسد الدين —) : ٣٢٢ ، ٥٠ .
 رميثة بن نمي (الشريف —) : ٣٧ .
 روجي البغدادي : ٢٤٨ .
 زامل بن موسى : ١١٨ ، ١٩٠ .
 زاهد (الشيخ —) : ٦٩ .
 زيد الاصغر : ٢٢٢ .
 « الاكبر » : ٢٢٢ .
 الزيراني : (عبد الرحيم بن عبد الملك ،
 الشيخ تقي الدين) .
 زرين قلم (احمد شاه النقاش) : ٣٣٦ .
 زكريا (الخواجة الامير شمس الدين —) :

- سفيان افندي الخطاط : ٩٤ .
سلطان علي (السيد -) : (علي) .
سلمان البغدادي : ٢٥٦ .
« الساوجي (الخواجة جمال الدين -)
: ٨٣ ، ٣٤ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨١ : ٨٣ ،
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٨ ،
١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،
١٥١ ، ١٦٩ .
سلمان الفارسي : ١٨٢ .
سليم شاه : ٢٨٥ .
سليمان باشا : ٤٨ .
» « الكبير : ٩٣ ، ٩٤ .
« الاتابك (الامير -) : ١٠٤ .
« (التقي -) : ٦٠ .
« بن عبد الرحمن التهرماري (نجم
الدين -) : ٥٥ .
سليمان بن مهنا (الامير -) : ٤٣ ،
٤٧ .
سليمان شاه (الامير -) : ٢٤٠ .
» « خازن : (سلطان شاه
- خازن) .
سليمان القاضي : ٤٠ .
السهماني : ١٨١ .
سنائي ، استباي (الامير -) : ١٩٤ ،
٢٣٠ .
سنجر بن احمد (ميرزا -) : ٢٨٦ ،
٢٨٧ .
السهرووردي (صاحب العوارف) :
١٠٢ .
السهرووردي : (صالح بن احمد ، محمد
ابن علي) .
سودون : ٢١٢ .
سيف بن فضل بن عيسى (الامير -) :
٥٣ ، ٥٧ ، ١٠٢ ، ١٩٠ .
سيف الدين (الحاج -) : ٢٢٩ .
سيورغامش : ٣١٩ ، ٣٢٠ .
السيوطي (جلال الدين -) : ٤٩ ، ١٥ .
شاد ملك : ٢٨٣ .
شافع بن عمر الجيلي (ركن الدين -) :
٣٨ .

- الشافعي (الامام —) : ١١٥ ، ٨٦ .
 شاكر الآكوسي (السيد —) : ٣٤٢ .
 شاه خازن : ١١٤ ، ١١٧ .
 شاه رخ بن تيمورلنك : ٩ ، ٢٤٠ ، ٢٦٠ .
 ٢٨٠ ، ٢٨١ : ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ .
 شاه شجاع بن الامير محمد بن مظفر
 (جلال الدين —) : ١١١ ، ١١٢ ،
 ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ،
 ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،
 ٢٨٥ .
 شاه ولد ابن الشه-زادة الشيخ علي :
 ١٧٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ .
 شجاع الدين خورشيد : ٣١٧ .
 » الدين محمود بن عز الدين حسين : ٣١٧ .
 شرف الدين البليقي : ٢١٣ .
 » الدين ابن الحاج عز الدين الحسين
 الواسطي الوزير : ١٦٢ .
 شرف الدين بن عطا الواسطي : ١٦٢ .
 شرف رامي : ١٤٠ .
 شروان شاه : ٢٣٣ ، ٢٣٤ .
- الشرىف الداعي : ٣٧ .
 شعبان بن حسين ابن الناصر محمد
 (الملك الاشرف —) : ٣٢١ .
 شعبان ابن الملك الناصر محمد (الملك
 الكامل —) : ٥٤ ، ٥٧ ، ٣٢١ .
 شكري الآكوسي : (محمود شكري) .
 شمس الدين (حاكم اخلاط و قفليس) :
 ٢٩٢ .
 شمس الدين الاصفهاني : ١٠٨ ، ٢٢٣ .
 » الدين السمرقندي (الشيخ —) :
 ٢٤٣ .
 شمس الدين الفاخوري : ١٢٣ .
 شمس منشي بن هندوشاه النخجواني :
 ١٤٠ .
 شهاب الدين (الوزير —) : ٣١٥ .
 » الدين بن البابا (الشيخ —) :
 ٢٥٩ .
 شهاب الدين ابن رجب : ٣٨ ، ٨٤ .
 » الدين بن عز الدين الوزير : ١٤٩ .
 » الدين ابن الفصيح : ٢٠٩ .

صفي الدين عبد المؤمن ابن الخطيب

عبد الحق : ٣١ .

طورغان شير ابن الامير جوبان : ٢٧ .

صول بن حيار : ١٦١ .

طاهر ابن السلطان احمد (السلطان -) :

١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،

٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

طاهر بن حبيب : ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٦٠ .

طغاي تيمور : ١٢١ ، ٢٢٤ .

طغاي (الحاج -) : ٢٧ ، ٣١ .

طقمش (توقتامش) : ١٢٥ ، ١٢٧ ،

١٩٤ .

طقز دمر : ٥٧ .

طقطاي : ٩٥ .

طهرتن : ٣٠٣ .

طورسون (درسون . تورسون) :

١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣١٤ .

طوغا بك (الحاج -) : ٢٧ .

الظاهر (السلطان -) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ .

الظهير بن المعجمي : ٢٨٩ .

الشريد : ١٢٠ .

شيدك خان (شاهي بك الاوزبكي) :

٢٨٤ ، ٢٨٨ .

شيخ زاده الخرزباني : ٢٩٩ .

شيره او غول : ٣١٩ .

صالح (السلطان شمس الدين -) : ٦٤ .

الصالح بن احمد السهروردي : ٣١٠ .

الصالح اسماعيل : ٥٤ .

صالح بن ميلان : ٢١١ .

صالح بن عبدالله بن جعفر الصباغ (ابو

الفضل) : ١٦٣ .

صالح بن الملك الناصر محمد (الملك -) :

٣٢١ .

صاين خان : ٩٧ .

صدر الدين الخاقاني : ٩٩ .

صر قتمش : ١٢٥ .

الصفدي : ٤٩ .

صفي الدين بن عبد الحق : ٦٢ .

« الدين الحلي (عبد العزيز بن

سرايا) .

- عبدالرحمن بن علي التكريتي : ٤٩ .
» بن عمر البصري (ابوطالب) :
٣١ .
عبدالرحمن بن عمر الحريري (صلاح
الدين -) : ٥٩ .
عبدالرحمن بن عمر الحلال : ٣٢ .
» بن لاحق الفيدي : ١٦٣ .
» بن ملجم : ١٨٢ .
» الواسطي (الشيخ نقي الدين -) :
١٦٠ .
عبدالرحيم بن احمد ابن الفصيح : ٢٠٩ .
» ابن البدر التاعفري : ٣١١ .
» ابن الزجاج : ٣٧ .
» بن عبدالملك الزويراني : ٣٩ .
» بن محمد الحدادي : ٤١ .
» بن محمد بن يونس (تاج الدين -) :
٤٥ .
عبد الصمد : ٢٩٨ .
» (جمال الدين -) : ١١٥ .
» بن ابراهيم : ١١٢ .

- ظهير الدين ابن السيد تاج الدين
(الشيخ -) : ١٢٠ .
ظهير الدين الفارابي : ١٥٤ .
العاذل : ٥٧ ، ٢٥٧ .
عادل اغا : ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،
١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ .
عادل سلطان بن محمد : ٣١٩ .
عبد الحق (الجمال -) : ١٣٥ .
عبد الحميد (السلطان -) : ١٧٣ .
عبد الدائم بن بلدجي : ١١٥ .
عبدالرحمن الاسفرايني (الشيخ -) : ٢٠٦ .
» الرحمن بن ابي الوفاء الموصلي
(الشاعر -) : ٣١١ .
عبدالرحمن بن احمد بن رجب البغدادي
(المحافظ زين الدين -) : ٢٠٨ .
عبد الرحمن بن الحسن بن محمد بن ابي
البركات مسعود : ٢٠٩ .
عبدالرحمن الجامي : ١٠٣ .
» چلبى : ١٨ .
» الراوي : ٩٣ .

- عبدالله النجار (تاج الدين ابو محمد -) :
٢٣٢ .
- عبدالله بن بكتاش قاضي بغداد : ٣٢٩ .
- » بن جابر الاندلسي : ١٢٢ .
- » بن خايل الاسد آبادي (جلال الدين البسطامي) : ١٧٦ .
- عبدالله الراوي : ٩٣ .
- » بن عبدالرحمن الدارمي : ١٦٦ .
- عبدالله بن عبد المؤمن التاجر الواسطي (تاج الدين -) : ٤٠ .
- عبدالله العلي الالهي : ١٨٦ .
- » بن فتح الله البغدادي (الغيث) : ٤٠ .
- عبدالله بن قازان (امير -) : ٣١٨ ، ٣١٩ .
- عبدالله بن محمود المجد بن بلدجي : ٣٩ ، ٤٣ ، ١١٥ .
- عبدالله مرواريد (الخواجة -) : ١٨ .
- » بن مروان الفارقي : ٣٣ .
- » النحريري (جمال الدين -) : ٢٨٩ .
- عبدالصمد بن ابراهيم بن خليل : ١١٢ .
- » بن ابي الجيش : ٢٩ ، ٣١ ، ٥٠ .
- عبدالصمد بن احمد : ٣٧ .
- عبد العزيز (الشريف -) : ١٩٣ .
- » (الملك المنصور -) : ٣٢٢ .
- » البغدادي : ٢٣٦ .
- » بن بلدجي : ١١٥ .
- » بن سرايا الحلبي (صفى الدين -) : ٥١ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٢٣٢ .
- عبد العزيز بن عبدالقادر البغدادي (نجم الدين -) : ٥٦ .
- عبد علي النقاش : ٣٣٦ .
- عبد الغفار بن محمد الخزومي : ١٣٥ .
- عبدالكريم بن بلدجي : ١١٥ .
- عبدالله بن ابراهيم بن شاه رخ اميرزا -) : ٢٨٣ .
- » بن احمد ابن الفصبح (جلال الدين -) : ٤٩ .
- عبدالله الاردبيلي (جلال الدين -) : ٢٩٠ .
- » افندي مفتي الشافعية : ١٠٦ .

- عبيد خان الاوز بكى : ٢٨٤ .
» زاكابي : ٦٤ ، ١٤٠ .
عثمان : ١٨٦ ، ١٨٥ .
» (الخليفة -) : ٣٠٨ .
عثمان بك (قرا ايلوك ، قرا ايلك)
. ٣٠٠ .
عثمان بن قارا : ١٨٩ .
» البياندي (الامير) : ٣١٤ .
» بن قطلبك : ٢٣٦ .
» ياور : ١٧٤ .
العجل : ٢٩٦ .
عجلان بن رميثة : ٥٠ ، ١٣٩ ، ٣٢٢ .
العز : ٣٣ .
عزة الملك : ٤٥ .
عز الدين ابن شجاع الدين محمود :
. ٣١٧ .
عز الدين العباسي ملك اللر : ١٩٩ ،
. ٢٠١ .
العز الفاروثي : ٦٨ .

- عبدالله بن ورخز (ابو محمد -) : ٣٧ ،
. ٣٩ .
عبدالله الهاتفي (المولى -) : ٢٨٨ .
» بن يحيى الازاري (شرف
الدين -) : ٧٠ .
عبد اللطيف : ٢٨٢ ، ٢٣٥ .
عبد المؤمن بن عبدالحق (صفى الدين) :
. ٣٩ .
عبدالمجيد ابن فرشته : ٢٥٣ .
عبدالمحسن بن عبدالدام البغدادي (ابن
الدواليبي) : ١٩٧ ، ٥ .
عبدالمحسن بن محمد بن الخراط والدواليبي
(عفيف الدين -) : ١٩٧ .
عبد الملك التمغاتي ١٥٨ ، ١٥٩ ،
. ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ .
عبد المنعم البغدادي (الشيخ شرف
الدين -) : ٢٩٠ .
عبد الوهاب بن الناصح : ٥٠ .
» بن الياس : ٤١ .

علاء الدين علي بن محمد الشيعي البغدادي

الواسطي : ٤١ .

علي (الخليفة الامام -) : ٣٠٨ .

« (السيد سلطان -) : ٤٨ ، ١٧٣ ،

٣٢٨ .

علي (زين الدين -) : ١٤٧ .

« الأعلى : ٢٥٠ ، ٢٥٣ .

« باشا الوزير : ١٠ .

« باشا الاويرات : ٢٦ : ٢٨ .

« بن ابراهيم بن علي الواسطي : ٦٧ .

« بن ابراهيم (ابن الثردة) : ٦٧ .

« بن ابي القاسم بن لميم الرهاني :

١٦٣ .

علي بن أويس (السلطان -) : ١١١ ،

١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦١ ،

١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٢٤٠ ، ٢٨٤ ،

٣١٨ .

علي خواجه : ١١١ .

« بن بردخجا (خواجه) : ٢١٢ .

« بن الحسن البغدادي : ١٣٥ .

عزيز (عبدالعزيز) بن اردشير الاسترا -

بادي : ٤ ، ٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ .

عزيز العلي الالهي : ١٨٦ .

عضد الدين (القاضي -) : ١٧٩ .

عطيه بن رميثة : ٥٠ .

« بن عز الدين بن قتاده الحسيني :

٢٢٣ .

عطيفه بن عز الدين بن قتاده الحسيني :

٣٢٢ .

عفان بن مغامس : ١٩٢ .

العفيف المطري : ٦٦ .

العلاء التلعفري : ٣١١ .

علاء الدولة : ١٤٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٢ .

علاء الدولة السمناني : ٧١ ، ١٥٢ .

علاء الدين ابن التركماني : ١٠٨ ، ٢٥٩ .

« الدين بن عرب : ١٦٠ .

« الدين حاكم حلب (العلامة الحافظ -) :

١٤ .

علاء الدين البسطامي : ١٧٦ .

- علي بن الحسين الموصلني (عز الدين -) : ١٩٦ .
- علي بن جلال الدين عبدالله العباقي (جلال الدين -) : ١٦٢ .
- علي بن سنجر البغدادي (بن السباك) : ٦٦ ، ٦٥ .
- علي ابن شيخ العوينة (الشيخ نور الدين -) : ١٠٨ .
- علي بن الامير طالب الدلقندي (الامير -) : ٥١ ، ٣٥ .
- علي بن عبد الحميد النيلي (الشيخ نظام الدين -) : ١٢٠ .
- علي بن عبد الصمد البغدادي (عبد المنعم ابو الربيع) : ٤٣ .
- علي بن عثمان العليبي (محيي الدين ابو عثمان -) : ٧٠ .
- علي بن عجلان : ٣٢٢ .
- « بن عيسى بن القيم : ١٣٥ .
- « بن محمد الثعلبي (تاج الدين ابن الدرهم -) : ١٠٧ .
- علي بن محمد البغدادي (الرفاء) : ٣٧ .
- « بن محمد بن محمود الكازروني : ٦٨ .
- « بن محمد بن يحيى العباسي : ١١٥ .
- « ابن المطير (رضي الدين -) : ٩١٩ .
- « بن مؤيد (الحواشي -) : ١٢٦ .
- « بن يحيى بن رفاعة الحسن المكي : ٣٤١ .
- علي بياتن (الامير -) : ٩٨ ، ٩٩ .
- « شير : ١٢٥ .
- « شير النواي : ١٨٠ : ٢٠ ، ٢٨٨ .
- « علاء الدين الآكوسي (الحاج -) : ١٧٣ ، ٨٦ .
- علي القاضي (الشيخ -) : ١٣٧ ، ١٥٥ .
- « فلندر (الامير -) : ٢٣٤ ، ٢٣٩ . ٢٥٥ .
- علي القوشجي (الولي -) : ٢٨١ .
- « المارداني (امير -) : ٢٣٣ .
- « المرتضى الامام -) : ١٨٠ : ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٤ .
- علي الهيتي (الشيخ -) : ٣٨ .

٥٨، ٥٦ .
عمر البيضاوي (القاضي ناصر الدين-) :
١١ .
عمر قبيجاق : ١٥٩ ، ١٧١ .
« القزويني (سراج الدين -) :
١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ .
عنان بن مغامس : ٣٢٢ .
عيسى بن فضل (الامير شرف الدين-) :
٤٣ ، ٤٧ .
عيسى المطعم : ١٥٥ .
العيني : (بدر الدين العيني) .
غازان (السلطان -) : ١٤٨ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ .
الغياثي : ٨١ ، ٨٥ ، ١٤٧ ، ٢٢٨ .
غياث الدين (الامير -) : ١٢٦ ،
٢٥٣ .
غياث الدين ابن السلطان حسين :
١٢٤ .
الفاروئي : ٢٩ ، ٣٣ .
فاطمة الانصارية : ٣٤١ .

علي اليزدي (شرف الدين -) : ٤٩ ،
٢٨١ .
العماد ابن الطيال : ١١٥ ، ٤٢ .
عمر (الحليفة -) : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٨ .
« (معز الدين الشيخ -) : ٢٨٣ ،
٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ .
عمر بن ابراهيم الحسيني (شيخ الزيدية) :
١٨١ .
عمر بن أحمد الشماع (الشيخ زين الدين-) :
١٥ .
عمر بن عبد المحسن الانباري (جمال
الدين ابو حفص -) : ١١٣ .
عمر بن علي بن عمر القزويني (سراج
الدين -) : ١٠ ، ٣٢٩ .
عمر بن نجم بن يعقوب البغدادي (المجر) :
٢١٠ .
عمر بن نعيم : ٢٠٥ .
« بن بلي : ٥٧ .
عمرو بن معدي كرب الزبيدي : ٢٢٢ .
« ابن الوردي (الشيخ زين الدين-) :

- الفخر : ٥١ ، ٤١ .
فخر الدين ابن جميل : ٣٨ .
فرج بن برقوق (الملك الناصر ، ابو
السعادات) : ٣٢٢ .
فرحان : ١٢٦ .
فرخ ، فرج : ٢٣٧ : ٢٤٠ ، ٢٥٥ .
فرخ شير محمد شاه : ٢٨٦ .
الفردوسي : ٦٢ ، ٦٣ ، ١٥٢ ، ٢٧٥ .
فضل الله (الخواجه رشيد الدين -) :
٦١ .
فضل الله الاسترآبادي (الحروفي -) :
٢٤٦ : ٢٥٠ .
فضولي : ٢٤٨ .
فكتورية (القراليجة -) : ٢٨٦ .
فليته من بني حسن : ٣٦ .
فياض بن مهنا : ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ .
١٠٤ ، ١٩٠ .
الفيروز آبادي : ٣٢٩ .
فيروز اغا : ٢٥٥ .
قآبول : ٢٦٣ .
قاجولي : ٢٦٣ .
قآرا بن مهنا (امير العرب) : ١٤٣ ،
١٦٠ .
قآزان (امير) : ٣١٨ .
« سلطان بن ياسسور : ٣١٨ .
قاسم ابن السلطان الشيخ حسن
(الامير -) : ١١٧ ، ٦٩ .
قاضي زاده الرومي : ٢٨١ .
قبلغ تيمور : ١٩٥ .
قتلغشان : ١٢١ .
قتلو (قتلو) : ٢٢٩ .
قرا حسن : ٥٣ ، ٢٥٧ .
« سنقر : ٤٧ .
« عثمان بك : ٣٠٣ ، ٣٠٩ .
« محمد التركآني : ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ،
١٥٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٩٥ .
قرا هلاكو بن موتوكن : ٣١٨ .
« يلك : ٢٣٨ .
القطيعي : ٤٣ .
قرا يوسف التركآني (امير -) : ٩ ،

- ١٧١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ،
٢٩١ : ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،
٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ .
قرماني ، احمد چليبي بن يوسف : ٢٢٠ .
القزويني : (عمر بن علي) .
قطب الحيدري : ٢٣٤ .
قطلي (قوتلوبك) : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .
قرخان : ١٢٥ .
« الدين : ١٧٨ .
« الدين (من احفاد الامير بولادجي) :
٣٢٠ .
قنبر علي باوك (پير علي باوك) : ١٥٦ ،
١٥٨ .
قنغرار سلطان علي : ١٠١ .
قوام الدين ابن طاووس : ٣٦ .
« الدين النجفي : ١٧٤ .
القونوي الحنفي : ٢٣٣ .
كاتب چليبي : ١٤٧ .
الكازروني : (احمد بن محمد ، علي ابن
محمد) .
كامران (ميرزا -) : ٢٨٥ .
كلوس بن كيقباد : ١١٦ .
كيش بن بلان : ١٩٢ .
كج ، الكججاني ، الكججاني
(الخواجه الشيخ -) : ٩٩ ، ١٣٨ ،
١٦٦ .
كرشاسف بن محمد (عز الدين -) :
٣١٧ .
كسرى : ٢٩٦ .
الكرماني : (الشيخ شمس الدين محمد
ابن يوسف) .
كشيفا : ٢٩٥ .
كل بنت سلطان الروم : ٧٢ .
كليمان هوار : ٢٥٢ .
كمال البزار : ٥٥ .
« الدين بن العديم : ٢٩٩ .
« الدين الحنجدي : ٢٣٠ .
« سنائي : ٢٥٣ .
كشيغا : (السلطان -) ٢٢١ .

- ابن محمود) .
المجر : (عمر بن نجم بن يعقوب
البغدادي) .
سب الدين القاضي ابن شجاع الدين
ابي بكر : ١٩٧ .
محموظ بن احمد الكاوازي (نجم الهدى
ابو الخطاب -) : ٢٢ .
محمد (ابو طاهر -) : ٥٢ .
« (الامير -) : ١٢٦ .
« (الخواجة افضل الدين -) : ١٨ .
« (السلطان -) : ٣١٣ ، ٣١٤ .
« (الشاه -) : ٣٠٩ ، ٣٠٤ .
« بن ابراهيم الدمشقي (شمس الدين) :
١٢٢ .
محمد بن ابراهيم الواسطي (ابن شيخ
الحرامية) : ٢٩ .
محمد بن ابي بكر : ١٩١ .
« « « « بن دكين : ٣٤٢ .
« بن احمد حلاوه : ٣٢ ، ٣٩ .
« « « بن عجلان : ١٩٢ .

- الكواشي : ٥٠ .
كوبك بن چچن : ٣١٨ .
كوكچك ابن الملك الناصر محمد (الملك
الاشرف) : ٣٢١ .
كوره بهادر : ٢٣٤ .
كونجك (كونه) : ٣١٨ .
كلارن : ١٦ .
كينخا توخان : ١٤٧ ، ٢٦ .
كينخسرو : ١٤٨ ، ١١١ .
كيمرز ابن الشيخ ابراهيم الشرواني :
٣٠١ ، ٣٠٠ .
لقمان : ١ الشيخ -) : ٢٥٠ .
اللك : (تيمورلك) .
لانكاه : ١٦ .
الؤيد : ١٦٣ .
مالك السيب (الامير -) : ٣٤٢ ، ٣٤١ .
ماما خاتون (الحاجة -) : ١١٩ .
مبارك شاه : ١٥٧ ، ١٥٨ .
« بن عبدالله الموصللي : ١٦٦ .
لمجد بن بلديجي : (مجد الدين عبد الله

محمد البغدادي الزركشي (شمس الدين -):

• ٣٠٨

• محمد بك . ٢٥٥

• « بياتن : ١١١ »

• « ابن البيطار (شمس الدين -) . ١٦٠ »

• محمد بن پولاذ بن كونيچك : ٣١٨

• « چليبي كاتب الديوان : ١٠٦ »

• « بن الحاجي : ١٤٧ »

• « بن الحسن الحسيني الواسطي

(شمس الدين ابو عبدالله -) . ١١٢

محمد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر

(فخر الدين ابو طالب -) : ١١٩

محمد بن الحسين بن احمد الحلبي (ابن

البقال) | شمس الدين - | : ١٩٣

محمد بن الحسين الربعي (ابن الكويك):

• ١٠٩

• محمد بن حيار : (نعير)

• « خدا بنده ، خربنده : ٩١ ، ١١١ »

• « الدوادار : ٣٠٤ »

• « بن راشد افندي ، ابن فخر الدين

محمد بن احمد العجمي (حافظ الدين -) :

• « « بن علي الفارسي (شيخ الحرم

تقي الدين -) : ١٣ .

محمد بن احمد الواسطي (ابن غدیر)

(شمس الدين -) : ٢٣ .

محمد بن ادريس (الامام -) : ٩٣

• « الاربي (بدر الدين -) : ١٣٥ »

• « ازبك (اوزبك) ابن طغرلجا : ٩٥ »

• « بن اسحق الحسيني (عز الدين ابو

نمي -) : ٢٢٢ .

محمد اسعد افندي مفتي الحنفية : ١٠٦ .

• « بن اسماعيل الاربلي (ابن الكيخال)

(بدر الدين) : ١٩٧ .

محمد بن اسماعيل ابن الخباز : ٢٠٩ ، ٢٥٩ .

• « اكبر شاه (الميرزا جلال الدين -) :

• ٢٨٥

محمد بن اكبر شاه الثاني (سراج الدين

بهادر شاه الثاني -) : ٢٨٦ .

• محمد امين الانسي : ٩٤

• « بن البدر التلعفري : ٣١١ »

علي ابن المعافى (شمس الدين-) : ١٢١ .
محمد بن عبدالله ابن العاقولي (محيي
الدين-) : ١١٥ ، ١١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٣٢٩ .

محمد بن عجلان : ١٩٢ .

» » عرب الهيتي : ١٧٠ .

» » عبدالمحسن (ابن الدواليبي-) :

. ٦٠

محمد عصار (الخواجة -) : ١٤٠ .

» علي : ١٨٥ .

محمد بن علي بن ابي البدر (ابو الحسين-) :

. ٤٦

محمد بن علي بن احمد السهروردي : ١٠٢ .

» » » محمد الشبانكاري : ٤٤ .

» » » محمود الدقوقي : ٣٩ .

» » » الواسطي : ١٥٤ .

» » عمر النجاري (ظهير الدين-) :

. ٦٦

محمد بن عمر بن فياض الباريني (نائب

٥١ - م

القاضي بغداد : ١٠٦ .

محمد بن الخواجة رشيد الدين فضل الله

(الوزير الخواجة غياث الدين -) :

٤٤ ، ٤٦ : ٤٨ ، ٦١ ، ٧١ ، ١٤٠ ،

. ١٥٣ ، ١٥٢

محمد ابن السباك (التاج -) : ٣٢٩ .

» شاه : ٣١٠ ، ٣١٣ .

» بن شاه ولد (السلطان -) :

. ٣١٦ ، ٣١٥

محمد بن شاه رخ : ٢٨١ .

» بن طاهر الواسطي (النقيب -) :

. ٥١

محمد بن عبد الرحمن الخاوي (شمس

الدين) : ١٥ .

محمد بن عبد الرحمن العجلي (جلال

الدين ابو المعالي -) : ٣٣ .

محمد بن عبد العزيز چلبي (شيخ بلاد

الجزيرة ، شمس الدين -) : ٣٤ .

محمد بن تاج الدين عبدالله بن عز الدين

- ابو هاشم - : ٥٠ .
محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي
(شمس الدين -) : ١٣١ .
محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي :
٢٢٥ .
محمد بن محمد بن محمد البغدادي الوراق
المصري (ضياء الدين -) : ٤٠ .
محمد بن فخر الدين محمد بن المطهر (الشيخ
ظهير الدين -) : ١٢٠ .
محمد بن محمود البغدادي (الشيخ نور
الدين -) : ١١٥ .
محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي : ١٦٣ .
» بن المحرمي : ٣٩ .
» مصطفى بن السيد حسن الهاشمي
(الشريف -) : ٣٠٧ .
محمد بن المظفر حاجي (الملك المنصور-) :
٣٢١ .
محمد المظفري (الامير مبارز الدين -) :
١٤٧ ، ١٤٥ ، ٩٩ ، ٩٨ ، ٧٢ ، ٧١ :
١٥٠ .

- الخطابة ببغداد) : ٣٩ .
محمد بن عمر بن علي القزويني (محب
الدين -) : ١٣٥ .
محمد بن عيسى بن كركر (شمس الدين -) :
١٠٨ .
محمد غياث الدين جهانكير : ٢٨٩ .
» الفضل بن اسماعيل بن الامام جعفر
الصادق : ٤٨ .
محمد بن قارا : ١٩١ .
» » القاسم بن ابي البدر المليحي :
٤٧ ، ٤٦ .
محمد القطان ابن يونس الاربلي العدوي :
٥٠ .
محمد بن قلاوون (السلطان الملك
الناصر -) : ٣٢١ .
محمد بن كنجايه : ٣٦ .
» » كوكبتين : ١٩١ .
» مبارك : ١٤١ .
» بن محمد بن احمد بن عبد الله الهاشمي
الكوفي الاتراري (جلال الدين) :

محمود زنگي الكرماني (الشيخ -) :
. ٢٧٦

محمود السبزواري (الخواجه -) :
. ٢٢٣

محمود بن شاه ولد ابن الشيخ علي
(السلطان -) : ٣٠٩ ، ٣١٦ .

محمود شكري الآوسي (السيد -) :
. ٤٨ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١٧٣ .

محمود شهاب الدين الآوسي (السيد) :
. ٨٥

محمود بن صاين شمس الدين -) :
. ٧١

محمود بن علي الكرماني المعروف
بخواجه (كمال الدين ابو العطاء -) :
. ٧٠

محمود بن علي بن ثروين البغدادي
(الوزير نجم الدين -) : ٥٤ ، ٥٥ .

محمود العيني (بدر الدين -) : ١٣ .
« فخر الدين نائب الحلة : ٥٥ .

محمد بن مكي العراقي : ١٧٩ .

محمد ميرخواند (الخواجه حميد الدين) :

. ١٨

محمد ميرزا : ٢٨٣ .

« النجوي (شاه -) : ٣٠٣ .

« بن يحيى البغدادي : ٤٤ .

« يوسف بن عبد الغني (ابن

ترشك) : ٦٣ .

محمد بن يوسف الكرماني (الشيخ شمس

الدين -) : ٣٧ ، ١٧٩ .

محمود : ٢٦٦ .

« (شاه -) : ١٨٨ .

« (السلطان -) : ٣١٢ ، ٣١٣ ،

. ٣٢٠

محمود بن ابي سعيد (السلطان -) :

. ٢٨٤

محمود الثنائي : ٩٤ .

« جاني بك (جان بك) : ٩٥ .

« نقيب الاشراف (السيد -) :

٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٨٧ : ٨٤ ، ٨١ ، ٥٣

٤٩٤ ، ١١٤ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٠٠ ، ٩٤

١١٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .

ميرانشاه بن الامير تيمور (معز الدين

امير زاده -) : ٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ .

الزي : ٤٥ ، ٢٩٨ .

الستعصم (الخليفة -) : ٥٠ .

مسعود (الامير الخواجة -) : ١٥٨ ،

١٧٦ ، ١٧٧ .

مسعود الخراساني (الخواجة -) :

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ .

مسعود الحارثي : ١٣٥ .

مصر خجا (خواجة -) : ١٩٥ .

مصطفى جواد : ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٠٢ .

» رحمي : ١٦ .

مظفر (الامير -) : ١٤٨ .

» (السلطان -) : ٢٨٨ .

» (شرف الدين -) : ١٤٧ ،

١٤٩ .

١٥٠ ، ١٥٦ .

محمود بن مبارز الدين محمد المظفري

(الشاه -) : ١١١ ، ١١٠ ، ١٤٥ ،

١٥٠ .

محمود واتي : ١٥٩ .

» بن عز الدين يوسف (بهاء الدين -) :

٧٢ .

الموجب : (البدر ابو محمد حسن

التاعفري) .

محيي الدين البردعي القاضي : ٩٥ .

» » ابن العربي (الشيخ -) : ٦ .

مخدوم شاه الايكجية (داية السلطان -) :

١٠٤ ، ١٠٥ .

مراد خواجة : ١١٤ .

» بن السلطان سليم (السلطان -) :

٣٠٧ .

مرتضى آل نظمي : ٥ ، ٦ ، ٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٨٠ .

مرجان بن عبدالله بن عبد الرحمن

الاولجايتي (امين الدين الخواجة -) :

- منيكلي : ٣١٩ .
موسى بن بايزيد : ٢٥٥ .
« بن سعيد النجاري الانصاري
(الشيخ —) : ٣٤١ .
موسى بن مهنا (امير العرب مظفر
الدين —) : ٤٧ ، ٤٢ .
الوفى : ٥٠ .
موفق الدين قاضي القضاة : ٢٩٠ .
مهنا بن عيسى : ٥٧ ، ٥٣ .
مهنا بن مانع : ١٩٠ .
مير علي التبريزي : ٣٣٦ .
ميكائيل : ٢٥٥ ، ٢٣٩ .
الناصر : ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ١٠٤ ،
١١٨ .
الناصر (الخليفة —) : ٥٨ .
« فرج : ٣١٥ .
ناصر ابن العزيز : ٢٢٠ .
« بن محمد الدلقندي (الامير السيد
عماد الدين —) : ٥١ .
الناصر حسن : ١٠٨ .

- مظفر حاجي : ٥٧ ، ٥٤ .
« بن حسين (ميرزا —) : ٢٠ ،
٢٨٦ .
المعافى : ١٢١ .
معروف الكرخي : ٢٢٧ .
المعيد بن المحالج : ٤٣ .
معقل بن فضل بن عيسى : ١٩١ .
معين الدين اليزدي : ١٤٥ .
المقريزي : ٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٣ ،
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ .
مقصود (شيخ —) : ٢٥٧ .
منصور : ٢٣٤ .
المنصور (الملك —) : ٦٤ ، ٥٤ .
منصور (شاه —) : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ،
١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ .
منصور (ميرزا —) : ٢٨٨ .
« الانصاري (السيد —) : ٣٤١ .
« بن بيقرا (ميرزا —) : ٢٨٦ .
« بن الحاجي : ١٤٧ .
نير منطاش : ٢٩٥ .

- نظام الدين الدلقندي : ٥١ .
» » عبيد الله القزويني الخواجة :
. ١٤٠ .
نظام الدين المعروف بنظام الشامي :
. ٢٧٦ ، ٢٠٧ .
نظام الدين الهروي (شنب غازاني) :
. ٢٧٦ ، ٥٠ .
نظام الملك الطوسي : ٧٢ .
نظامي : ٧٢ ، ٧١ .
نعمان خير الدين الآلوسي (السيد) :
١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٩١ ، ٩٣ ،
٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ .
النعمان بن ثابت : ٢٤٥ .
نعمان الذكائي : ٩٤ .
النعمانني : (احمد النعماني ، حسام الدين) .
نعير (محمد) بن حيار : ١٦١ ، ١٨٩ ،
١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ .
نكون : ٢٥ .
نور الدين (شيخ) : ٢٣٨ ، ٢٤٠ .
» » ابن الزجاج : ٢٤١ ، ٢٤٢ .

- ناصر خسرو : ٢٥٣ .
ناصر الدين ابن الفرات (الشيخ --) :
. ١٣ .
» الدين الفاروقي : ١٨٠ .
» البخاري : ١٤٠ .
نجم الدين التستري : ١٣٢ .
» الدين عبد الرحيم البارزي قاضي
القضاة : ١٧٠ .
التجيب : ٢٩ .
نسيم الدين (نسيمي) : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
. ٢٥٠ .
نصر الله البغدادي (شاعر) : ٣٠٢ .
» » (الشيخ --) : ١٩٧ .
» بن محمد ابن الكتبي : ٣٢٩ .
نصر النعماني : ٣٩ .
نصرة الدين يحيى : ١٤٩ .
نصير (مؤسس نخلة النصيرية) : ١٨١ .
النصير الطوسي : ٢٢٠ .
نظام الدين : ٣١٥ .
» » اوليا : ٢٢ .

- نظلم الدين الخراساني (الشيخ —) : ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
- نور الدين بن اذف الله : (حافظ ابرو) .
- نور الدين الهيثمي : ٢٥٩ .
- نوروز ابن ملك خراسان : ٧٢ .
- النوري : ١٧٠ .
- نوشيروان العادل : ٩٥ .
- وصاف الحضرة . ٧١ .
- وفاخاتون : ٢٣٤ .
- ولي الدين بن طغاي تيمور : (مير) : ١٢١ .
- ولي الدين (قاضي القضاة) : ٢٥٩ .
- ويران ابدال : ٢٥٣ .
- هزار اسف : ٥٢ .
- هلاكو (اياخان) : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٨٢ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٢٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ .
- هماي بنت فغفور الصين : ٧١ .
- هايون شاه بن باهر شاه : ٢٢ .
- هايون (ميرزا —) : ٧١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
- الهتمي : ٢٩٤ .
- ياجوج وماجوج : ٢١٦ .
- يادكار الاختجبي : ٢٣٤ .
- « محمد (ميرزا —) : ٢٨٨ .
- ياقوت المستعصي : ٣٣٥ .
- ييسون تيمور بن ابوكان : ٣١٨ .
- يحي (شاه) : ١٤٤ ، ١٩٩ .
- « ابن الشيخ شمس الدين محمد الكرماني ، الشيخ تقي الدين —) : ١٧٩ .
- يحي بن عبد الرحمن الجعبري الحكيم (نظام الدين —) : ٥٥٠ .
- يحي بن عبدالله الواسطي : ٢٩ .
- « (الشيخ —) (قبة ابراهيم) : ٢٠٦ .
- يحي بن محمد بن احمد الحارثي : ٧٠ .
- يحي النقيب (سيد —) : ٣٤١ .
- اليزدي : (شرف الدين علي) .

يوسف بن حسين صوفي : ١٢٧ .
» شاه (ركن الدولة -) : ٥٢ .
» بز محمد السرمري (جمال الدين -) :
. ١٤٢

يعقوب شاه (الامير -) : ٤٥ .
يلبغا : ١٦٠ ، ٢٩٥ .
بيلد يرم بايزيد العثماني : ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
. ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ .
يوسف بن تغري بردي : ٢٨٣ .



٦ - فهرست الالفاظ

- ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٤٠ .
تيهور ، تمر ، تمور ، دمير (حديد ،
اسم الفأح المشهور ، مكرر) : ١٢٢ .
چلي : ١٠٦ .
خان : (مكرر ويعني الملك ويطلق على
من هو اصغر من الخاقان) .
خان (الازل المعروف باوتيل في مصطلح
اليوم) : ٢٦٥ .
خواجة (استاذ) : (مكرر) .
داروغه ، داروغا : ٣٠١ .
داية : ١٠٤ .
درويش : ١٢٤ ، ٢٤٩ .
الداكتور (الطبيب) : (مكرر) .
زبر (فتحة) : ٣٣٣ .
زعر (زعر) ، دعار او دعار (سر بدالية ،
وشطار) : ١٢٤ .
زير (كسرة) : ٣٣٣ .
السيد : ١٢٢ .
- آبنوس (نوع خشب) : ٢٨٣ .
آفساق (أعرج ، لقب تيمور) : ١٢٣ .
اتابك ، (اتابكة) : ١٤٧ .
افندي : (مكرر) .
اغا ، اقا : (مكرر) .
الوس (قبيلة) : ٢٦ ، ١٤٤ .
أورتمه (مغطى ويراد به المسقف بالآجر) :
١٠٠ ، ٩٩ .
باب (لقب ملك) : ١٨٣ .
باشا : (مكرر واصله بالباء الفارسية) .
بارلاس (قائد) : ٢٦٣ .
بك ، يك : (مكرر) .
بادشاه : (مكرر) .
پيش (ضمة) : ٣٣٣ .
تراغاي : ٢٦٣ .
تراك (نظام ، قاعدة وتطلق على اوامر
تيمور او وصاياه) : ٢٧٧ ، ٢٧٣ .
تومان (بدرة ، الفرقة من الجيش) :

كورن (جمع بفتح الجيم وسكون الميم):

. ٢٥

اللك (الاعرج ، لقب تيمور) : ١٢٣ .

مال الامان (ضريبة حربية) : ٢٠٧ .

نماز (صلاة) : ١٨٣ .

نويان (آمر فرقة ، فائد عشرة آلاف):

. ٩٢ ، ٢٦٤ ، ٣٢٥ .

نياز (نذر) : ١٨٢ .

نيم : ١٠١ .

وتي : ٣٠١ .

ياسا ، ياساق : ١٦ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ٢٦٨ .

ياورجية : ٢٣٤ .

يزك : ١٩٦ .

شاه (سلطان) : (مكرر) .

شاه زاده ، شهزاده (ابن الملك ، من

آل السلطنة) : ٩٢ .

الشريف : ٢٥٣ .

شيخ (رأس الطريقة) : ١٢٤ .

طبلخانات (طبلخانة) : ٥٤ .

طواشي ، تواشي (مملوك ، رأس الخدم) :

. ١١١ ، ١١٠ .

طوغ (نوع علم عند الترك) : ١١٧ .

قاآن (اكبر من الخان والخانان) :

. ٢٤٧

كاشي (نوع آجر مطلي) : ١٧٤ ، ٩٤ .

كرخانه (معمل) : ١٠٧ .

كورگان (صهر ، ختن) : ١٢٦ .

٧ - فهرست الصور مع خارطة

- ٢١ - الامير تيمورلنك على عرشه . واحد مجالسه .
٣ : ٦ - جامع مرجان ، والكتابة فوق مصلاه ، وما فوق المحراب ، زينة
طابوق - دار الآثار .
٧ - الكتابة على باب خان الاورتمه - دار الآثار .
٩٨ - منارة جامع العاقولي ، وجه صندوق الضريح - دار الآثار .
١١ و ١٠ - جامع شيخ سراج الدين ، ومحرابه - دار الآثار .
١٢ : ١٤ - جامع سيد سلطان علي ، الكتابة فوق المرقد ، والمحراب
والمنبر - دار الآثار .
١٥ - جامع الآصفية .
١٦ - طاق كسرى .
١٧ : ٢٠ - الواح من هامي وهايون وغيرها - التصوير في الاسلام .
٢٢ و ٢١ - قبر تيمورلنك في سمرقند ، قبته هناك .
٢٣ - شاه ميرزا .
٢٤ و ٢٥ - من نهج البلاغة بخط ياقوت المستعصمي .
١٦ - خارطة في عهد الجلالية .

تصحیحات الاغلاط

صواب	خطأ	ص	س	صواب	خطأ	ص	س
مرة	مدة	٩	٦٣	شريف الدين	شرف الدين	٩	٩
القفجاق	القفجان	١٤	٩٧	٥٨٥٢	٥٧٥٢	١٧	١٢
فياض	قياض	٢	١٠٤	جنوز	جنوره	١	١٦
الكيمان	الكيمان	٧	١٣٣	پيرين	بيرون	١٦	»
الحجار	الحجاز	٦	١٥٦	ترجم	يوجم	١٩	»
مئذنة	مأذنة	٥٤	٧٣١	الانبياء	الانباء	١	١٨
الفرق	الفوق	١٨	١٨٢	الجلاليري	الجلاليدي	١٠	٢٤
بالعراق	بالعراقي	١٢	١٩١	العراق	للعراق	١٤	٢٦
الإمن	من	١٢	١٩٢	اربعة	الاربع	١١	٣٨
في تبريز	تبريز	١٧	١٩٩	العشر	العشرة	١٤	٤٠
جدول	جدول	١٠	٢٨٠	الأتراي	الأتراي	٧	٥٠
مصطفى	مصطى	١٢	٣٠٧	١٥ و ١٤	النهرماوي (النهرماري)	٥٥	٥٥
قتاده	قتاره	٩	٣٢٢	بلي	بلي	١٢	٥٧
معروفون	معروفين	١٥	٣٣٠	ثلاث	ثلاثة	٦	٥٨



Histoire de l'Iraq

Entre deux Occupations

— II —

DE L'AN 739 A L'AN 814

DE L'HEGIRE

(DE 1338 A 1411 DE L'ERE CHRETIENNE)

DYNASTIE DES Djelairis

avec supplément et corrections de la première partie

PAR

MRE ABBAS AZZAOU

Imprimerie « Bagdad » 1936

Prix 250 fils ou 5 shillings

ملحق

او

تعليقات واستدراكات

على

الجلد الاول من تاريخ العراق بين احتلاين

وفيه ايضاح لبعض مطالبه ، وشرح

عليها ، او استدراك لما فات

بصورة موجزة

للمحامي

عباسي العزاوي

www.alkottob.com

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

- مقدمة -

لا يستطيع المرء أن يبدي أكثر مما عنده . الطاقة محدودة ، ولا أمل في كمال عمل الانسان إلا ان الحضارات انما قامت بتراكم المعارف وتحسينها ، والاعمال وترتيبها واسباب الزينة وتمهئة وسائلها والمهم ان يقوم المرء بما ينفع فيضيف الى الوجود جديداً ، او ينظم المبعثر ، وهكذا ، يضع البذرة ، ويترك الاستزادة ، أو التعهد الصحيح لغيره حتى تتكامل ، وكل مجتهد مصيب على ان تسير الثقافة والعمل بانتظام ولا مانع من قبول القليل ، أو المحدود .

ولما كانت الباحث التاريخية من هذا النوع ، وانها لم تستقر عندنا ، ولم تتعين كافة موضوعاتها ، وان الاحاطة بها غير مأمولة الحصول ، والعمل الفردي معروض دائماً وبصورة مستمرة للتحويل والتعديل أو الاضافة . . . فالعذر واضح في وجود النقص ، والبرر السووغ ظاهر .

ومعظم الجهود في هذا التاريخ كان مصروفاً الى التعرف بوقائع قطرنا ، وتدوين ما امكن للكشف عن مبهماته ، والتحري عن حوادثه بما تسمح الحالة ، وتتطلب التبعات . . . للاحاطة باوضاعنا الماضية ، وثقافتنا السابقة ، او ما اصاب مملكتنا وقومنا سواء من الامم القربية والنائية . وكانت هذه المساعي مبذولة بأمل ان يظهر كاملاً ، ولكن بعد الانتهاء منه ، واثناء معاودة الباحث تبين الكثير مما يجب ان يستدرك ، او يحتاج الى التعليق ، او اضافة المادة الجديدة . .

رأيت ان أوضح بعض ما عرض من خال ، أو أصاح ما بدر من نقص مما هو ضروري وبتدر الحاجة الى أن تتيسر اعادة الطبعة للمرة الاخرى ...

وفي الغالب لا اتناول غيرالموضوع التاريخي ، وتفصيل بعض الوقائع وشرحها والامكنة والاشخاص وما مائل لسد حاجة عاجلة ، واستكمالاً لفائدة لا مندوحة منها ... او الاشارة الى المراجع الوضحة . .

ولا اخفي ان النهج الذي سلكته مراعيًا فيه ترتيب الوقائع منتظمة ، تابعة لطبيعة تاريخ ظهورها . . لم يبد لي خلافه ، ورأيت المحبذين له كثيرين . . . وانما يصار الى الوضع الآخر عند قلة الحوادث ، او استعراض العصور دفعة واحدة في موضوع خاص ، او نظرة اجمالية . . .

والامثلة المضروبة ، والحكايات المنقولة ، وما عليه الناس ومألوفاتهم المختلفة والمتباينة . . . كل هذا مما يدعنا نقطع ان لا حد للميول والرغبات ، ولا وسيلة لا يقاها عند شكل ثابت بل يجب ان لا يقف هذا حجر عثرة في طريق العمل .. النقد سهل ، والمطالب متفاوتة ، ولا يتيسر ارضاء الجميع ، وكفى ان يرغب ثلة من الافاضل . . .

ولا امضى في هذه الناحية كثيراً وانما اردت ان يكون هذا التاريخ مجموعة منتظمة مشتملة على الوقائع بالنظر لظهور الحوادث وبصورة متوالية خصوصاً اتني لم اجد تاريخاً مسلسل الحوادث يصح الركون اليه ، أو الاستغناء به ، والكتابة في مواضع خاصة لا تتحقق إلا بعد أن تتعين المراجع ويعرف ترتيب المباحث ، وتقرر مجاري الحوادث بالنظر لزمن ظهورها . . مما كان عليه القوم في حالاتهم المختلفة من وقائع سياسية او حريرية ، او ادارة بلد ، او نزعة قبائل ، او ثقافة . . .

وهكذا مما لا يقف عند ناحية ...

ومن اراد ان يتعقب هذه ويزيد في مادتها ، او يتطرق لموضوع يهيمه اكثر فيتعقبه فالباب مفتوح ، والطريق واضح ، ولا يعسر على متطالب امر يحول دون رغبته ..

وعلى كل رأيت الصلاح فيما سلسلته تنظيماً للمباحث ، وتقريراً للوقائع حسب ترتيبها . ولم اهل النظرات العامة ، واجمال الاوضاع السياسية والعلمية وعلاقات المجاورين عند كل مناسبة فكانت ثمار ذلك ما قدمته وأقدمه ...

هذا واني لشاكر عظيم الشكر الأكابر والعلماء والادباء على ما قاموا به من كتابة رسائل أو نشرات في المجلات والجرائد .. فذاك كما كان خير حافظ على العمل وباعث للنشاط ، ووسيلة لاصلاح الغلط ، أو التاكثير في المباحث والتنوع فيها فقد اجتهدت ان اوفق بين الرغبات ومع هذا زاوت بعض المواضيع الخاصة في رسائل اخرى كـ (تاريخ الزيدية) ، و (عنائر العراق) ، و (تاريخ الدر الفيلية) ، و (عقائد الاسماعيلية) مما سينشر تباعاً ..

وعلى كل أرحب بالنقد التزيه ، واصاح في اقرب فرصة ما يتبين من اغلاط او يظهر من نصوص جديدة ، او ما يعدل في الفكرة بصورة حقة وصحيحة ... وأكتفي بتقديم هذا الملحق لقسم المغول من (تاريخ العراق بين احتلالين) ، والله اسأل ان يسدد الخطوات وبه نقتي ..



الملحق

ارگنه قونہ : (ص ٦٤ س ١٢) . « ١ »

تعليق — وردت بلفظ ارگنه قوي والاكثر ارگنه تون وهو الصواب .
وتد تكرر في تواريخ عديدة بهذه الصورة وقال في لغة جغتاي :
« اسم جبل في تركستان كان سكنه قيان ونكوز وسد بابہ سيونج خان ثم فتح هذا
السد وانتشروا في العالم » اي انهم تاهوا في هذا الجبل مدة كئني اسرائيل في ارض
التيه ثم ظهروا .. وجاء في (ترك بيوگري) تفصيلات اساطيرية ، وحكايات
خرافية عنه وحال صاحب الكتاب المذكور لفظها الى معان كلها لا تتجاوز
الحدس والتخمين .. والسكنه ضبط اللفظ بالوجه المشروح فلم يبق محل للتردد فيه . (٢)
درتک ، او ملوانه : (ص ١٦٣ س ١٩) .

تعليق - ودرتک هذه كانت مشهورة بـ (حلوان) فقد جاء في كتاب
نزہة القلوب ان حلوان من الاقليم الرابع من مداين عراق العرب السبع . بناها
قبادين فيروز الساساني ، والآن خراب .. ومن المدفونين بها من الاكابر
حمزة سادس القراء السبعة (٣) ، وفي ولايتها ثلاثون قرية ، وحقوق ديوانها ستة

١ - ص = صحيفة . س = سطر . ٢ - ترك بيوگري ص

٣٨ وما يليها ولغة جغتاي ص ١٠ . ٣ - هو ابو عمارة حمزة ابن

حبيب ابن عمارة الكوفي المعروف بالزيات . توفي سنة ١٥٦ هـ .

آلاف ومائة دينار ، وان نهرها (نهر حلوان) يمر من خاتقين .. واقول هذا النهر هو المعروف اليوم بـ (الوند) ومعلوم ان اصله نهر حلوان .. ولما ذكر حدود العراق بين ان عتبة حلوان هي الحد الشرقي وجاء في ابن خلدون انها مدينة في آخر سواد العراق مما بين الجبل ... (١)

واما صاحب الشرفنامه فتد قال ما نصه : « في ذكر امراء درتنگ . وفي القديم (في ايام الاكسرة) كانت مشهورة بولاية (حلوان) ، وكان من حكمائها الذين سمع عنه مسود هذه الاوراق (صاحب شرفنامه) سهراب بيك ... وكان في تصرفه من النواحي (ياوه) (٢) ، و(باسكه) و(آلاني) (٣) ، و(قلعة زنجير) (٤) ، و(روانسر) (٥) ، و(دوان) (٦) ، و(زرمانيك) وبعد وفاته قام ابنه عمر بيك .. وهذا كان قدم الطاعة للسلطان سليمان القانوني لما ان مضى لفتح بغداد ... (٧)

وهنا نجد صاحب الشرفنامه عين اسمها القديم والحديث . وفي اوليا چلي ان درتنگ من اوية بغداد ، وان اول بان لها نوشيروان الاول بناها في قم المضيق لمحافظة العراق من المهاجمات الشرقية .. (٨) وفي هذا ما يخالف المنقول عن

- ١ - نزهة القلوب طبعة اوربا ص ٢٨ و ٤٠ و ٤١ ووفيات الاعيان .
 - ٢ - داخل حدود جوانرو . ٣ - تلفظ علان قرية في حلبجه .
 - ٤ - داخل جوانرو فوق بشته التابعة للعراق . ٥ - قرية كبيرة
 - ملك سردار رشيد الاردلاني داخل حدود كرمنشاه . ٦ - دوان قرية
 - تابعة لروانسر المذكورة . ٧ - شرفنامه ص ٤١١ .
- ٨ - اوليا چلي ج ٤ ص ١ ص ١٤٦ .

شرفنامه من جهة تعيين الباني .

وفي المعجم تعزى الى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، كان بعض الملوك اقلعها له فسميت باسمه . وهي في آخر حدود السواد (العراق) مما يلي الجبال من الجهة الشرقية من بغداد وكانت مدينة عامرة ليس بارض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسر من رأى اكبر منها ، واكثر ثمارها التين وهي بقرب الجبل ، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها ، وربما يسقط بها الثلج . واما اعلى جبلها فان الثلج يسقط به دائماً ، وهي وبثة ، رديثة الماء وكبريتية ، ينبت الدفلى على مياهها ، وبها رمان ليس في الدنيا مثله ، وتين في غاية الجودة يسمونه لجودته (شاه انجير) اي ملك التين ، حواليها عدة عيون كبريتية ينتفع بها من عدة أدواء ... فتحها المسلمون سنة ١٩ هـ وقيل ١٦ لما فرغوا من جلولا . (انحاء قزلباط) ، فتحها جرير بن عبدالله البجلي وكان له عقب بها . (١)

وعندنا حتى هذا العهد ينعت الباءة التين الجيد وكذا الاجاص بالحلواني مما يدل على الشجرة القديمة التي نالها تين حلوان واجاصه . والمعروف اليوم عن نهر حلوان انه (الوند) تحريفاً للفظه القديم وكان السلطان سليمان التمانوني اكتسح ايران فلم يجد مقاوماً له ، ومنها مضى الى العراق فافتتحه في سنة ٩٤١ هـ وكان قد ورد من طريق همدان - بغداد فدخل (قلعة شاهين) وبها دخل حدود العراق وكانت خربة ... وهي قرية من حلوان الاضحية ... (٢) ولا تزال بهذا الاسم

١ - - معجم البلدان ج ٣ ص ٣٢٢ ملخصاً . ٢ - مطراقي وسليماننامه

حسام الدين خليل بن بدر الكردي - حسام الدين عكه : (ص ١٦٥س ١٢).

في تواريخ عديدة نرى ذكر حسام الدين خليل بن بدر الكردي وانه كان حاكماً على درتوك (حلوان) (١) فمال الى المغول وهكذا يعرض لنا اسم حسام الدين عكه في عين الوضع ، ونرى العلاقة بالمغول مماثلة للآتين فكل منهما التجأ اليهم لما رأى من نفرة من دار الخلافة ، وكان الظن مصروفًا غالبًا الى انهما بالنظر لما ذكر يتبادر الى الذهن العينية كما ان سليمان شاه بن برجم ذو ارتباط بحوادث كل منهما واسمه مقرون باسمهما ... حتى ان التاريخ على ما جاء في بعض نصوصه متقارب ... ولا يكاد يفرق بينهما . ذلك مادعانا ان نشير الى المخالفة بينهما .

واذا راجعنا التواريخ القديمة المعاصرة للمغول ، او القرية العهد بهم ، ولاحظنا المتأخرين ممن نقل عن تلك الآثار تكونت لنا من النصوص بالنظر لمجراها ما يفيدنا انهما متغايران بالرغم من اتفاق الموقع ، والحاكمية ، واللقب ، والاتصال بالمغول . وان الاول منهما هو حسام الدين خليل بدر قد زال عنه الابهام والغموض تمامًا ، وان حسام الدين عكه لا يزال في طي الحفاء ، لا يعرف عنه اكثر من انه كان احد امراء الكرد المشاهير وكان حاكماً في حلوان (درتوك) . ولم نر من تعرض لاصله وطريقه استيلائه ...

وتوضيحاً لهذا نذكر ان التخالف الذي شعرنا به و اشرنا اليه في صلب التاريخ (تاريخ العراق) قد تحقق كما يظهر من النصوص التالية :

١ - جاء في تاريخ مفصل ايران ما ملخصه ان حسام الدين خليل بن بدر

١ - لهذا الموضوع صلة في مبحث ، درتوك - حلوان ، المار الذكر .

كان من امراء اللر الصغير ، وكان بينه وبين سايمان شاه الايوائي منازعة شديدة فاضطر ان يلتجئ الى المغول ايام تأهبهم للهجوم على بغداد فجعلوه شحنة (عبدو اليه بخفارة الطرق) وبعد حروب بينه وبين سايمان شاه المذكور قتل سنة ٦٤٠ هـ ذلك مادعا ان يهاجم المغول بغداد انتصاراً لشحنتهم خليل بن بدر المذكور فهاجوها في ١٦ ربيع الآخر من سنة ٦٤٣ هـ فلم يفلحوا في هجومهم وعادوا الى بلادهم . (١) وغالب نصه الذي نقله يوافق ابن ابي الحديد . . من جهة (تاريخ كزنده) من اخرى وهذا الاخير يعين تاريخ قلعة حسام الدين المذكور في سنة ٦٤٠ هـ وبالوجه المنقول عن تاريخ ايران المذكور .

٢ - قال في نهج البلاغة : (بعد ان ذكر كلاماً عن التتر)

« .. دخلت سنة ٦٤٣ هـ فاتفق ان بعض امراء بغداد وهو سايمان بن برجم وهو مقدم الطائفة المعروف بالايواء وهي من التركان تمل شحنة من شحنهم (شحن التتر) في بعض نلاع الجبل يعرف بخليل بن بدر فانار قتله ان سار من تبريز عشرة آلاف غلام منهم يطوون المنازل ويسبقون خبرهم وتمدتهم المعروف بجكتاي (جغتاي) الصغير فلم يشعر الناس ببغداد إلا وهم على البلد وذلك في شهر ربيع الآخر من هذه السنة في فصل الخريف .. فلما قربوا من بغداد وشارفوا الوصول الى المعسكر اخرج المستعصم .. ملوكه وقائد جيوشه شرف الدين اقبال الشراي الى ظاهر السور في اليوم السادس عشر من هذا الشهر المذكور ووصات التتر الى سور البلد في اليوم السابع عشر فوقفوا بازاء عسكر بغداد صفاً واحداً وترتب العسكر البغدادي ترتيباً منتظماً ورأى التتر من كثرتهم وجودة سلاحهم وعددهم وخيولهم

مالم يكونوا يظنونهم ... فحمت النار على سكر بغداد حملات متتابعة وظنوا ان واحدة منها تهزمهم لانهم اعتادوا انه لا يقف سكر من العساكر بين ايديهم ، وان الرعب والخوف منهم يكفي ويغني عن مباشرتهم الحرب بانفسهم فثبت لهم سكر بغداد احسن ثبوت ورشقوهم بالسهم . فما زال العسكر البغدادي يظهر عليه امارات القوة ويظهر على التتار امارات الضعف والخذلان الى ان حجز الليل بين الفريقين ولم يصطدم الفيالق وانما كانت مناوشات وحملات خفيفة لا تقتضي الاتصال والمهاجرة ورشق بالنشاب شديد . فلما اظلم الليل او قد التتار نيراناً عظيمة واوهوا انهم مقبضون عندها وارتحلوا في الليل راجعين الى جبة بلادهم فاصبح العسكر البغدادي فلم ير منهم عيناً ولا اثرأ . . . عائدين حتى دخلوا الدربند ولحقوا ببلادهم ... (١)

٣ - وفي جامع التواريخ : عند ذكر المعاصرين لما زنگوقا آن ايام حكومته من سنة ٦٤٨ هـ - ١٢٥١ م : ٦٥٥ هـ - ١٢٥٧ م بين ان هذا الحادث مما وقع في ايامه كما اشار الى ذلك جامع التواريخ ج ٢ ص ٣٤٠ .

قال : « وفي هذه السنين خرج حسام الدين خليل بدر بن خورشيد البلوچي من كبار الاكراد عن طاعة الخليفة ، والتجأ الى المغول ، وكان في زي الصوفية كان يعد نفسه من مریدی سيدي احمد ففي ذلك الوقت قد تشاور مع جماعة من المغول فذهب الى خولنجان من انحاء نجف (كذا غير منقوطة) فهاجم جمعاً من اتباع سايجان شاه واغار عليهم فقتل فيهم . ومن هناك توجه نحو قلعة وهار (تعرف اليوم بهار) وكانت تعود لسليمان شاه ، فحاصرها . ولما علم سايجان شاه بذلك طلب

من الخليفة اذناً وتوجه الى هناك لدفع هذا الصائل ، فوصل الى حلوان (درتك) المذكورة وجمع اليه جيوشاً لا تعد ولا تحصى . وكذا جهز خليل ما استطاع من مسلمين ومغول فتصافوا في موضع يقال له سهر ، وكان سليمان شاه قد صنع له كميناً فاشتبك الحرب بين الفريقين وحمي الوطيس فظهر سايف شاه الهزيمة وسار حسام الدين خليل في عقبه حتى احتباز الكمين ومن ثم رجع سايف شاه عليه فجعلوه وجيشه في الوسط فقتلوا الكثيرين منهم والقوا القبض على خليل وقتلوه وان اخاه اعتصم بالجبل وطاب الامان فنزل واستولى سايف شاه على مدينتين من مدنهم احد هاشيكان وكانت حصناً حصيناً ، والاخرى دزير (كذا ، وغير منقوطة) وهي ضمن مدينة شاپور .

وفي هذه السنين ايضاً قصدت جماعة من المغول تقرب من خمسة عشر الف فارس انحاء بغداد ، سارت من همدان ، ثلثة منهم مضت الى خانقين ، واخرى صادفت اصحاب سليمان شاه فواقعتهم . . . وجماعة توجهت الى ناحية شهرزور . وان الخليفة امر شرف الدين اقبال الشراي ، ومجاهد الدين ابيك الدواتدار الصغير ، وعلاء الدين التون پارس الدواتدار الكبير مع جيش عظيم من الوالي والاعراب فخرجوا عليهم ، ونصبوا خارج بغداد المجاذيق ، فجاءت الاخبار ان المغول وصلوا الى قلعة . . وان سليمان شاه رتب الجيوش المذكورة ونظم صفوفها للحرب ووصل المغول الى قرب الجعفرية ، وليلاً أوقدوا النيران ، وعادوا ولم يعض الا القليل حتى اتت الاخبار بورود المغول الى الدجيل وغارتهم له ، وان الشراي ذهب لدفع غائاتهم من هناك فعادوا . . (١)

وهنا لم يشأ مؤرخ المغول أن يدون هزيمة لهم فاحذوها هذا المؤرخ بخفة واختصار ولم يصرح بما يجب .. وهذه الواقعة توافق ما ذكره صاحب النهج سواء عن حسام الدين أو عن هجوم المغول الا ان التاريخ متخالف .. فقد ذكر الواقعة أيام مانگو (مونكا) المذكورة أعلاه وتبتدي قطعاً بعد سنة ٦٤٨ هـ المذكورة في حين ان تاريخ كزیده بخلاف ذلك وكذا صاحب شرح النهج ..

٤ — ومن ثم تتوضح الوقائع التي اوردتها التاريخ المنسوب للفوطي . قال : « ذكر قتال خليل بن بدر الكردي — كان احد زعماء ارستان (صحيحها لرستان لما مر من النصوص السابقة) فخرج عن طاعة الخليفة ، والتجأ الى المغول ، وكان بابس زي التاندرية ويزعم انه من اصحاب الشيخ احمد ابن الرفاعي ، واظهر الاباحة ، فاجتمع عليه خاق كثير ، وكان يشرب الخمر ، وياكل الحشيش المسكر فخرج معه جمع كثير من المغول وغيرهم وقصد نواحي الالحف (في جامع التواريخ وردت باللفظ شمس غير منقوطة) ونهب جماعة من رعية سايمان شاه وقتلهم ، ثم حضر قاعة وهار وهي لسايمان شاه ، فخرج اليه في خاق كثير ، فالتقوا واقتتلوا من ضحى النهار الى العصر ، فقتل من اصحاب خليل ومن المغول انف وستائة فارس وراجل ، وانهزم خليل . فظفر به بعض اصحاب سايمان شاه واراد قتله فوعده بمال كثير فلم يقتله ، فاخذه اسيراً فمر به قوم من التركمان من اصحاب سايمان شاه كان قد قتل منهم جماعة فقتلوه وحملوا رأسه الى سايمان شاه فامر بتعليقه على باب خانقين فعلق . هـ . (١)

ومن النصوص المذكورة اعلاه نجد العلاقة بين هذه الواقعة الدونة في حوادث

سنة ٦٥٣ هـ والوقعة النائية المذكورة فيه في حوادث سنة ٦٤٣ هـ صلة وارتباطاً.
قال :

« في المحرم وصل الخبر الى بغداد من اربل ان المغول خرجوا من همدان في ستة عشر الفاً وقصدوا الجبل ، فامر الخليفة بالاستعداد للقائهم ، وتبريز العسكر الى ظاهر السور فخرجوا على التوأدة والهويني ، فوصل الخبر ان طائفة منهم قصدوا خاتين ، ووقعوا على جماعة من اصحاب الامير شهاب الدين سلمان شاه بن برجم زعيم الايوانية (وردت في شرح النهج الايواء ، وفي تاريخ ايران الايوانية كما مر في النصوص السابقة) ، وقربوا من بعقوبا ، ونهبوا وقتلوا ، ووصل اهل طريق خراسان والحاصل الى بغداد ، فامر حينئذ باستنظار الاعراب من البوادي والرجال من الاعمال ، وتفريق السلاح ، ورفع المجانيق على السور ، وخرج الشرايبي الى مخيمه بظاهر السور فوصل اليه رسول من فلاك الدين محمد سنقر الاسن المعروف بوجه السبع ، وكان بالقلعة يرك يخبره بوصول المغول ومحاذاتهم له فركب في الحال وعين على من يتوجه لمساعدة فلاك الدين المذكور ثم اخذ في تعبئة العساكر وترتيبها ميمنة وميسرة ، فوصلت عساكر المغول ونزلوا بازائهم وجرت بين الفريقين حرب ساعة من نهار ، ثم باتوا على تعبائهم فلما اصبحوا لم يجدوا من عساكر المغول أحداً ..

ثم ورد الخبر ان طائفة منهم عبرت الى دجيل فقتلوا ونهبوا فنفذ اليهم جماعة من العسكر والعرب نحو ثلاثة آلاف فارس وقدم عليهم الامير قزقر الناصري فلما عرفوا بعبور العسكر اليهم رجعوا . « اه . (١)

وهذا التفريق الكبير في تاريخ الفوطي بين الوقع المتأسكة والمتصلة هو الذي سبب ان نحوم الظنون حول القطع في واحد من المترجمين المذكورين وهل الواحد منهما عين الآخر ؟ والآن لم يبق ريب في الغيرية وان خليل بن بدر من الدر الصغير ، وقي الشك في حسام الدين عـكه من اي قبيل هو ؟. فلا يزال الغموض باقياً والتحري مستمراً ..

وهنا يلاحظ ان الاضطراب في تاريخ الفوطي موجود من جهة بيانه قتلة خليل بن بدر فقد عرف مما مر انه قتل سنة ٦٤٠ هـ كما ان شرح النهج عين وقعة المغول سنة ٦٤٣ هـ والارتباك في هذه الوقعة يجعلنا نجزم بان الفوطي لم يذكرها الا نقلا عن غيره بصورة مبتورة ومرتبكة ، فلا اتصال لبعض اجزائها ببعض ... وعلى كل ان النصوص المارة كشفت الغموض عن حقيقة الوقعة مع خليل ابن بدر والتعريف به وحقيقة علاقته بوقائع بغداد والمغول والسياسة التي كانوا يرمون اليها من جذب المجاورين واستمالتهم باستخدامهم على الخلافة .. وقد عرضنا هذه النصوص اتعلم درجة علاقة الفيلية بالعراق واتصالهم الوثيق به ، وليكون القاريء على علم من حقيقة الاوضاع السياسية آتند وروابطها بالمجاورين ، وما تجره الاغلاط من ويالات ونتائج قاسية ..

المنتصر بالله العباسي : (ص ٢٤٠ س ١٢) .

تعليق — كان محبوساً ببغداد ، فلما أخذت التتار ببغداد أطلق فهرب وصار الى عرب العراق اختبأ في قبيلة طيء فواصله أميرها عيسى بن مهنا الى ملك مصر الظاهر بيبرس (١) وفد عليه ومعه عشرة من بني مهارش ، وشهد الامير عيسى

١ - تسلطن الظاهر بيبرس في ١٣ ذي القعدة سنة ٦٥٨ هـ .

وقومه انه من نسل العباسيين فبويع له بالخلافة في رجب سنة ٦٥٩ هـ ولقب
بالمستنصر بالله وجرت له البيعة واحتفل به احتفالا باهرا قال الذهبي ولم يل الخلافة
أحد بعد ابن اخيه الا هذا والمقتفي ، ونقش اسمه على السكة ، وخطب له ...

ان المستنصر هذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان يشيعه الى
أن دخلوا دمشق فجزى السلطان الخليفة واولاد صاحب الموصل وغرم عليه وعائهم
من الذهب ألف الف دينار وستة وستين ألف درهم فسار الخليفة ومعه ملوك
الشرق ، وصاحب الموصل ، وصاحب سنجار والحزيرة .. ففتح المستنصر الحديثة ،
ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا له فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة
المستنصر فقيل قتل وهو الظاهر ، وقبل سلم وهرب فاضمرته البلاد وذلك في
الثالث من المحرم سنة ٦٦٠ هـ . (١)

الحاكم بامر الله العباسي :

ثم ولي الخلافة بعد المستنصر بالله بسنة ابو العباس أحمد بن ابي علي القبيّ ابن
علي بن ابي بكر ابن الخليفة المنرشد بالله بن المستظهر بالله . وهذا كان قد اخفى
وتمت اخذ بغداد ونجا ثم خرج منها وفي صحبته جماعة فقصد حسين بن فلاح امير
بني خفاجة فاقام عنده مدة ثم توصل مع العرب الى دمشق واقام عند الامير عيسى
ابن مهنا مدة فطالع به الناصر صاحب دمشق فرسل يطلبه فبعثه مجيئ التتار فلما
جاء الملك المظفر دمشق سير في طلبه الامير قلعج البغدادي فاجتمع به وبايعة بالخلافة ،
وتوجه في خدمته جماعة من امراء العرب قافتح الحاكم عانة بهم والحديثة ، وهيت ،

١ - تاريخ ابن اياس ج ١ ص ١٠٢ ، وتاريخ الخلفاء السيوطي ص ٣١٧ .

والانبار ، وصاف التتار وانتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين طيبرس نائب دمشق يومئذ والملك الظاهر يستدعيه فتقدم دمشق في صفر فبعثه الى السلطان وكان المستنصر بالله قد سبقه بثلاثة ايام الى القاهرة فما رأى ان يدخل اليها خوفاً من ان يمسك فرجع الى حلب فبايعه صاحبها الامير شمس الدين أقوش ورؤساؤها ... فلما رجع المستنصر وافاد بعانة فانقاد الحاكم له ودخل تحت طاعته . فلما عدم المستنصر في الواقعة المذكورة في ترجمته قصد الحاكم الرحبة وجاء الى عيسى بن مهنا فكتب الملك الظاهر بيبرس فيه فطلبه فقدم الى القاهرة ومعه ولده وجماعة فاكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة يوم الخميس ٨ المحرم سنة ٦٦١ هـ وامتدت ايامه . . . فمات في ١٨ جمادى الاولى سنة ٧٠١ هـ فخلفه ابنه المستكفي بالله ابو الربيع سليمان في جمادى الاولى من هذه السنة . وهذا في سنة ٧٣٦ هـ وقع بينه وبين الملك الناصر امر فقبض عليه واعتقله بالبرج ومنعه من الاجتماع بالناس ، ثم نراه في ذي الحجة سنة ٧٣٧ هـ الى قوص هو واولاده واهله ورتب لهم ما يكفيهم وهم قريب من مائة نفس ، واستمر المستكفي بقوص الى ان مات بها في شعبان سنة ٧٤٠ هـ ودفن بها (١) ...

وهكذا اسهروا الى ان انفضوا على يد السلطان سليم العثماني المعروف بـ (ياوز) .

وهذه قائمة باسماء الخلفاء منهم :

١ - المستنصر المذكور (٦٥٩ هـ : ٦٦٠ هـ) .

٢ - الحاكم باسم الله (٦٦١ هـ : ٧٠١ هـ) .

١٥ - تاريخ الخلفاء لاسيوطي ، ٣٢١ : ٣٣٣ ، وكلشن خلفاء من ٣٨٠ : ٣٨٨ .

- ٣ — المستكفي بالله (٥٧٤٠ : ٥٧٠١) .
- ٤ — الواثق بالله ابراهيم بن محمد بن الحاكم (٥٧٤٢ : ٥٧٤٠) .
- ٥ — الحاكم بأمر الله احمد بن المستكفي (٥٧٥٣ : ٥٧٤٢) .
- ٦ — المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي (٥٧٦٣ : ٥٧٥٣) .
- ٧ — المتوكل على الله ابو عبدالله محمد بن المعتضد (٥٧٦٣ : ٥٧٨٥) .
- ٨ — الواثق بالله عمر بن ابراهيم المذكور (٥٧٨٨ : ٥٧٨٥) .
- ٩ — المستعصم بالله زكريا بن ابراهيم المذكور (٥٧٩١ : ٥٧٨٨) .
- ١٠ — المستعين بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل (٥٨٠٨ : ٥٨١٥) .
- ١١ — المعتضد بالله ابو الفتح داود « » (٥٨٢٤ : ٥٨١٥) .
- ١٢ — المستكفي بالله ابو الربيع سليمان « » (٥٨٥٤ : ٥٨٢٤) .
- ١٣ — القائم بأمر الله ابو البقاء حمزة « » (٥٨٥٩ : ٥٨٥٤) .
- ١٤ — المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف « » (٥٨٦٥ : ٥٨٥٩) .
- ١٥ — المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل (٥٨٦٥ : ٥٩٠٢) .

١٦ — المستمسك بالله بن المتوكل (٥٩٢٣ : ٥٩٠٢) .

وهذا الاخير انقضت الخلافة على يده وكان طاعناً في السن ، وابن ولده المتوكل على الله محمد ذهب به ياوز سلطان سليم وسجنه في (يدي فله) وأطلق في سنة ٩٢٦ وتوفي به . وكان له من الاولاد عمر وعثمان وكانت من اجريت لهم المحصنات من خزانة الدولة وبوفاتهم لم يبق أثر للخلافة العباسية . (١)

١ - كلشن خلفا ص ٣٩ - ١ وتاريخ الخلفاء للسيوطي وغيرهما .

علي بن سنجر ابيه السباك : (ص ٢٤٦ س ١٦) .

لاول وهلة كنا ظننا ان هذا المترجم غير المذكور في المجلد الثاني صحيفة ٦٥ من كتابنا وقلنا ان المشابهة في الاسم والاب لا يدل على العينية الا ان الذي جلب انتباهنا اننا رأينا صاحب الفوائد البهية يذكر له عين المؤامات المنسوبة الى ذاك وبين انه ولد في شعبان سنة ٥٦١ هـ وقال أخذ عنه ابن الساعاتي صاحب المجمع . وفي كشف الظنون انه توفي سنة ٦٦١ هـ او سنة ٧٠٠ هـ .

وقد راجعنا كتباً كثيرة بقصد التوصل الى الصحيح خصوصاً ان آل السباك اشتهر منهم جماعة وقد ذكر منهم محمد بن علي ابن السباك وكان ممن اخذ عنه الفيروزآبادي ومضى البيان عنه في صحيفة ٥٣٠ من المجلد الاول من تاريخ العراق ولكن التراجع التي عثرنا عليها لم تبق شكافي ان المترجم هو نفس المذكور في تاريخ الجلائرية ويتوضح ذلك من النصوص التالية :

١ - جاء في طبقات الحنفية لعلي بن سلطان محمد القاري : انه عالم بغداد .

له ارجوزة في الفقه ، وشرح الجامع الكبير . وهو القائل :

هل أرى للفراق آخر عهد ان عمر الفراق عمر طويل

طال حتى كأننا ما اجتمعنا فكأن التقاءنا مستحيل (١)

٢ - جاء في معجم ابن رافع : علي بن سنجر بن عبدالله البغدادي المعروف

بابن السباك . سمع من الرشيد محمد بن عبدالله بن ابي القاسم ... ومن الكمال محمد

ابن المبارك الحرمي .. ومن محمد بن عبدالله المالحاني ، ومن ست الملوك بنت ابي

البدر ...

وكل هذه التراجم لم تعين تاريخ وفاته ولا فصات من أخذ عنهم لتتحقق صحة ما جاء في الفوائد وفي كشف الغنون .

٣ - جاء في المنتخب المختار عنه ما نصه : « علي بن سنجر بن عبد الله البغدادي أبو الحسن بن أبي اليم الحنفي الملقب تاج الدين بن قطاب الدين المعروف بابن السباك . » .

سمع من الرشيد محمد بن عبد الله المعروف بابن أبي القاسم ، ومن كمال الدين محمد بن المبارك النجومي ، ومن صفى الدين محمد بن عبد الله بن إبراهيم المالخاني ومن ست الملوكة فاطمة بنت أبي نصر علي بن علي بن أبي البدر ، وأجاز له أبو الفضل محمد بن محمد الدباب وأبو عبد الله محمد بن عمر بن المرنج (كذا لم تقرأ تماماً) وعلي ابن محمد بن عبيد الله الخالدي بن مشرف .. وحفظ القرآن وأخذ القراءات عن أمين الدين المبرز بن عبد الله الموصلي المعري ومنتجب الدين الحسين . . التكريتي وقرأ علم الشريعة على الشيخ ظهير الدين محمد بن عمر البخاري قرأ عليه من فقه المذهب وحدث . سمع منه ابن المطري والدهلي ، وعلى مظفر الدين أحمد بن علي ابن تغلب ابن الساعاتي مصنفه المسمى بمجمع البحرين والهداية ، وقرأ الفرائض على الشيخ شهاب الدين عبد الكريم بن بلدجي ، وأصول الفقه على العفيف ربيع ابن محمد وقرأ السراجية على الشيخ شمس الدين محمود بن أبي بكر البخاري ، والعروض وعلم الادب على الحسين بن ابان ... وصار ببغداد رئيس الحنفية وعالم العراق ومدرس المستنصرية ، له الكتابة الفائقة والاشعار الرائقة . قال الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني له ارجوزة في الفقه وشرح قريباً من ثلثي الجامع الكبير وخطه يشبه خط الرشيد بن أبي القاسم ، ودرس بمشهد الامام أبي حنيفة

مضافاً الى تدريس الاستنصرية . وله من الفصاحة والبلاغة اوفر نصيب . اهـ .

سئل عن مولده فقال في شعبان سنة ستين او احدى وستين وسبعمائة وله :

الامر اعظام مما يزعم البشر لا عقل يدركه منا ولا نظر
فانظر بعينك اوفانمض جفونك واحذر ان تقول عسى ان ينفع الحذر
فكل قول الورى في جنب ماهو في نفس الحقيقة ان هم فكروا هذر
وله :

يا نهار الصيام طات وصالا مثلها طال ليل هجر الحبيب
ذاك قد طال بانتظار طلوع مثل ما طات بانتظار مغيب

وقد علم من هذا ان صاحب الفوائد غلط في تاريخ ولادته كما يظهر من المقارنة بين النص المنقول عن المنتخب المختار وهو مخطوط في القرن التاسع وبين الفوائد وكذا يفهم من مقابلة النص المذكور بسابقه ان المترجم اخذ عن ابن الساعاتي لا أنه أخذ عنه وهكذا . فزال الغموض الذي وقع فيه صاحب كشف الظنون وصاحب الفوائد تبعاً ، والتراجم واحد والاوليات المذكورة له فلم يبق اشكال وعلى هذا لا محل لذكره في وفيات هذه السنة . وانما ذكر هنا للتنبيه الى الغلط الواقع ثلاثاً يتكرر ..

ابو محمد عبد الكريم بن ابن السباك :

هذا وان للمترجم ابناً فاتنا ان نذكره في المجلد الثاني وهو عبد الكريم ابن علي بن سنجر البغدادي أبو محمد بن محمد بن الشيخ تاج الدين المعروف بابن السباك الحنفي سمع من ابي عبد الله محمد بن عبد المحسن الدواليبي مسند احمد بن محمد بن حنبل والاحكام للشيخ محيي الدين بن تيمية وعلى جماعة ، منهم : الكمال عبد الرزاق

ابن الفوطي ، وثقه واشتغل واعاد ببعض المدارس ... مولده سنة ٧٠٩ هـ وتوفي سنة ٧٤٩ هـ .. (١)

ابن أبي عذينة : (ص ٢٥٠ من ١١) .

كان تذكرة الأديب الفاضل الشيخ كاظم الدجيلي في المجلد ٢٨ من مجلة الهلال صحيفة ٦١٧ ووصف تاريخه وصفاً كافياً بعنوان (تاريخ ابن أبي عدسة) ونقل الترجمة المذكورة على ظهر الكتاب من تاريخ أنس الجليل في اخبار القدس والجليل . ثم تعقب البحث الاستاذ عيسى العلوف وبين انه وقف على نسخة من التاريخ في مكتبة (آل الحسيني) في دمشق ، ورجح ان الارجوزة التي شرحها ائورخ للشيخ عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطاحي الحنفي المتوفي سنة ٨٤٣ هـ . ثم ان الاستاذ عبدالله مجلس صحح اسم ائورخ بانه ابن أبي عذينة كما جاء في الهلال في المجلد ٣٠ ص ٨٦٢ فكان تحقيقه قيمته العلمية ونبه الى أن المؤلف (كتاب قصص الانبياء) عليهم السلام .

واقول قد ذكرت عنه بعض الملاحظات في صحيفة ٢٥٠ من هذا الكتاب وترجمه صاحب الضوء اللامع قال ويعرف بابن أبي عذينة . ولد سنة ٨١٩ هـ بيت القدس وتوفي سنة ٨٥٦ هـ وترجمته مبسوطه هناك ، وقال : « واع بالتاريخ وجمع من ذلك جملة لكنه تتبع مساوي الناس فترق لذلك بعده ولم يظفر مما كتبه بطائل مع ما فيه من فوائد وان كان ليس بالمتقن ، وجمع لنفسه معجماً وقفت على جلد بخطه وفيه اوهام كثيرة جداً ، ومجازفات تفوق الحد بل من اجل ما سلكه كان التدح فيه بين كثيرين . » هـ . وكان لقي ابن قاضي شعبة فاستمد منه وانتفع

بتاريخه وتراجعه واذن له بالتاريخ وقال له انت حافظ هذه البلاد بل وغيرها ..
وبهذا زال الشك عنه وعرفت ترجمته ومن اراد التفصيل فليرجع الى الضوء
اللامع (١)

بركة شاه ملك القفجاق : (ص ٢٥١ س ٨) .

تعليق — بركة خان صحیح لفظه (برکاي) ويعني السوط والعصى . ويقال
انه اول من خرم قواعد جنكز (الياسا) ولما اسلم تغايل المسلمون باسمه وحولوه
الى بركة خان . حكم القفجاق والقرم ، وله حروب بلغ بها استانبول ، واخرى
كانت مع هلاكو وفي سنة ٦٦٣ هـ حارب ابا قاخان . مرض في قفقاسية فمات ...
وجاء في صحيفة ٣٢٢ من هذا التاريخ انه اول مسلم من ملوك المغول يعزى
اسلامه الى عظيم مشهور من ترك قفجاق يسمى (بابر) سعى سعياً بليغاً حتى تمكن
منه وحارب هلاكو حروباً عظيمة ، وكان يأنف مع الخوارزميين ، وبذل جهوداً
كبيرة لنشر الاسلامية بين اقوام المغول ولما اسلم بركة مال الكثير لحماية
الاسلامية .. (٢)

براق شاه : (ص ٢٦٣ س ٢١) .

كان براق خان سابع ملوك الجغتاي في تركستان ، وان قوبلاي قاآن كان
قد خلع مبارك شاه واقامه مقامه . وفي ايامه توسعت مملكته وزاد نطاقها . ولما
طعن في السن اسلم ، توفي سنة ٦٧٠ هـ . (٣)

١ — الضوء اللامع ج ٢ ص ١٦٢ .

٢ — ديوان لغات الترك وترك بيوكاري ص ٣٨ و ٤٦ .

٣ — ترك بيوكاري ص ٤٧ وقائمة ملوكهم في تاريخ الجلابيرية ص ٣١٨ .

الخواجة نصير الدين الطوسي : (ص ٢٧٨ س ١٧) .

جاء ان النصير الطوسي ترجمه كثيرون منهم ابن خلكان والصحيح (صاحب فوات الوفيات) وفي صحيفة ٢٧٩ قلنا (منفصل في ابن خلكان) والصواب (في فوات الوفيات) ، وجاء في هذه الصفحة ذكر (تطهير الاعراق وكتاب الطهارة وبرزها بشكل اخلاق ناصري) وصحيحه (تطهير الاعراق المسمى كتاب الطهارة وأبرزه . . الخ) .

قلت (وبمؤلفاته ايد مذهب الاسماعيلية وتعاليمهم) ومستندي ما جاء في تاريخ منفصل ايران قال :

« كان الخواجة نصير الدين في طوس واشتهر هناك في العلوم والفضائل فاستدعاه الاسماعيلية في قهستان وكانت لهم المساعي البليغة في طلب العلوم وجمع الكتب وجلب العلماء . . فصار الخواجة الى سنده علاء الدين محمد بن حسن الاسماعيلي ومحتشم قهستان ناصر الدين عبد الرحيم بن ابي منصور وكان هذا الاخير محباً للفضل واهله ، وله رغبة في ترجمة كتب الحكمة والاخلاق من العربية الى الفارسية فكان الخواجة محترماً لدى المحتشم الزبور ، فبادر في تأليف ما يؤيد نحلة الاسماعيلية وترجم (تطهير الاعراق) او (كتاب الطهارة) تأليف ابي علي ابن مسكويه ترجمه من العربية الى الفارسية وهذبه فبرزه بكتاب (اخلاق ناصري) ، عمله لناصر الدين المذكور ، وكان في قلاع الملاحدة . هـ . (١)

وفي روضات الجنات عن اخلاق ناصري انه « استخلصه من كتاب الطهارة لابي عني ابن مسكويه ، والذي اخذه ابو علي من حكماء الهند وغيرهم وتوجد فيه

الرخصة في شرب الخمر على وجه مخصوص منحوس .

هذا والمعروف ان آخر مؤلفاته (التجريد) في عقائد الشيعة وفيها عين معتقده ، فلا قول في انه من الشيعة الامامية ، وله (قواعد العقائد) مطبوع ايضاً... وكانت تحمل مماشاته الاسماعيلية على التقية ...

وقد اورد صاحب روضات الجنات قائمة باسماء مؤلفاته . ومما لم يذكره (كتاب روضة التسليم) انه سنة ٦٥٠ هـ جاء في كتاب (هفت باب) المسمى (كلام پير) كلام عليه . (١)

ويلاحظ ان المترجم كان حين ورود هلاكه ايران اتصل بعلماء الصين ، وان الطوسي بأمر من هلاكه اقتبس الزيج الايلخاني من عالم صيني جاء الى ايران يدعى (توميحي) وكان قد استفاد منه كثيراً مما يتعلق بقواعد علم النجوم فكان بينهما تبادل علمي واتصال وثيق . كما ان الخواجه رشيد الدين اقتبس كثيراً من علماءهم ... (٢)

هذا وقد عين صاحب جامع التواريخ انه توفي يوم الاثنين وقت الغروب في ٧ ذي الحجة سنة ٦٧٢ هـ وكان قد ولد يوم السبت ١١ جمادى الاولى سنة ٥٩٧ هـ (٣)

٤ - ابنه ورغز البغدادي : (ص ٢٨٤ ما بعد ص ١٣) .

عبدالله بن علي بن مكي بن جراح بن علي بن ورغز البغدادي . ابو محمد ابن ابني القاسم الخباز ابو عبد الرحيم سمع من عبدالعزيز .. ومن ابني الفتح احمد ابن

١ - كتاب هفت باب ص ٥٧ . ٢ - اسلامده تاريخه ومؤرخه .

٣ - جامع التواريخ ج ٢ ص ٥٥٨ .

علي بن الحسين الغزنوي ومن ابي احمد الاكل بن احمد بن مطر العباسي وابي محمد عبد العزيز بن مسعود بن الناقد وابي الغز مشرف بن علي الخالعي وابي زيد ابن يحيى بن هبة الله ومن الشيخ محيي الدين احمد بن صالح البريدي ومن الانجب ابن ابي السعادات الحماني وحدث . سمع منه الحافظ ابو محمد عبد الومن بن خلف الدمياطي ببغداد وذكره في معجمه ، ونجم الدين عبد العزيز بن عبد القادر البغدادي بالنظامية ببغداد سنة ٦٧٢ هـ . واجاز لابي العباس احمد بن محمد الكازروني . وكان رجلا صالحا . مولده في يوم السبت خامس المحرم سنة ٦٠٣ هـ وتوفي في ليلة السبت السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ٦٧٤ هـ ودفن بمقبرة الامام احمد . (١)

٤ - ابراهيم البرهان الخياط : (ص ٢٨٦ ما بعد س ١٤) .

ابراهيم بن احمد ابي المفاخر الازجي ابواسحق الخياط المنعوت بالبرهان . سمع من ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر الفطيعي ، وعلي بن ابي بكر بن روزبة

١ - منتخب المختار مخطوط في تاريخ بغداد انتخبه محمد بن احمد بن علي الحسيني

المؤرخ المشهور المتوفى سنة ٨٣٢ هـ من تاريخ الحافظ تقي الدين ابي المعالي محمد بن رافع السلمي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ الذي هو ذيل تاريخ بغداد لابن النجار وكان الفراغ من انتخابه ومقابلته في شعبان سنة ٨٣٠ هـ بمكة والاصل في ثلاثة مجلدات او اربعة رأى صاحب الدرر الكامنة بعضه بخط مؤلفه . قال صاحب كشف الظنون هو في غاية الاتقان . وكان المؤلف درس على علماء بغداد .. وهذه النسخة من المنتخب هي الاصلية وبخط احمد بن علي المقرئ اليمني المتوفى سنة ٨٦٣ هـ بمكة ...

وآبي النجا عبدالله بن عمر ابن التي ، ومن محمد بن محمد ابن السباك ، ومن عبد اللطيف بن محمد القبيطي ، وحدث . سمع منه ابو محمد عبدالعزيز بن ابي القسم ابن عثمان البغدادي البازمري ، واجاز شيخنا ابي اسحق ابراهيم بن عمر الجهري ، وآبي العباس احمد بن محمد بن علي الكازروني . توفي هذا الشيخ في ليلة الجمعة خامس محرم سنة ٦٧٥ هـ ببغداد ومولده سنة ٦٠٦ هـ (١)

المحقق : (ص ٢٨٨ س ٩) .

هو نجم الدين ابو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الملقب بـ (المحقق) . توفي سنة ٦٧٦ هـ على اشهر الاقوال ، والوفاة غير مقطوع في تعيينها . أخذ عن جماعة منهم الشيخ نجيب الدين بن نما ، والشيخ مجد الدين علي ابن الحسن بن ابراهيم الحلبي . ومن أخذ عنه السيد غياث الدين عبد الكريم ابن احمد ابن طاووس والسيد جلال الدين محمد بن علي ابن طاووس ، والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الكوفي الهاشمي ، وعز الدين حسن بن ابي طالب اليوسفي ، والوزير شرف الدين ابو القاسم علي (٢) ابن مؤيد الدين العلقمي ، وشمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الراثي ، والشيخ جمال الدين يوسف ابن حاتم السامي ، والشيخ شمس الدين محمد بن صالح السيدي ، والشيخ جمال الدين ابو جعفر محمد بن علي القايشي ، والعلامة وهو ابن اخته والشيخ رضى الدين علي اخو العلامة ، والشيخ حسن بن داود صاحب الرجال .

١ - منتخب المختار . ٢ - في الوافي بالوفيات ابن الوزير

هو عز الدين مجد ابن العلقمي راجع صحيفة ٢٣٤ من الجلد الاول -- تاريخ العراق .

كان المحقق من بيت علم وهو من الفضل والنبالة والعلم والفقہ والجلالة والفصاحة والشعر والادب والانشاء اشهر من ان يذكر . . . وله مؤلفات كثيرة غالبها في الفقه والعقائد ومن اشهرها (كتاب شرائع الاسلام) طبع في ايران وهو متداول وعليه شروح عديدة ، و (كتاب المختصر النافع) ماخص الشرائع ، متن مقبول ومعتبر الى اليوم طبع في الهند وعليه شروح .. و (كتاب نهج الوصول الى علم الاصول) وترجمته مبسوطه في روضات الجنات ص ١٤٦ وفي كنز الاديب (١)

ابن ميثم : (ص ٢٨ س ١٩)

هو الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني صاحب شرح نهج البلاغة . كان من العلماء المبرزين في فنون عديدة ، وشهد له النصير الطوسي بالتبحر في الحكمة والكلام ... صنف شرح نهج البلاغة للصاحب الخواجه عطا ملك الجويني . كان ورد بغداد ومن مصنفاته شرحه الصغير على نهج البلاغة ، وكتاب الاستعانة ، وكتب النجاة في الامامة ، وكتاب شرح الاشارات للشيخ علي بن سليمان البحراني وهو استاذ مات في البحرين سنة ٥٦٧٩ هـ في قرية هلتا من قرى اخونة وقبر جده ميثم في قرية الدونج . (٢)

-
- ١ - كنز الاديب مخطوط في اربعة مجلدات ضخمة عندي النسخة الاصلية لمؤلفه الشيخ احمد بن درويش علي بن حسين بن علي بن محمد المغدادي الاصل الحائري المولد والمسكن ، المولود سنة ١٢٦٢ هـ والمتوفى في حدود سنة ١٣٢٧ هـ وفي صلب الكتاب ترجمة والده والكتاب بخط المؤلف .
- ٢ - كنز الاديب . وكتاب الدر المسلوكة في احوال الانبياء =

متحف الأسلحة القديمة : (ص ٣٠٠ س ١٧) .

استدراك — قات عن دار المسناة « ويقال انها البناية الوجودية في القلعة ولا تزال بقاياها قائمة وكانت ايام الترك العثمانيين قد اتخذت بمقام متحف للاساحة القديمة على اختلاف انواعها ... ه ه .

وأقول : كانت آتذ في ادارة محمد المندو الملازم الاول مأمور الاساحة الى آخر ايام العثمانيين في العراق وهو حي يرزق الى هذا اليوم (١ ايلول سنة ١٩٣٦) .
وعاد اليوم متحفاً بديعاً وأجريت فيه تحسينات مهمة وسمي بـ (القصر العباسي)
ونشرت دار الآثار رسالة في وصفه ، وتصوير بقايا رسومه .

ابنه ابي الدنية : (ص ٣٠٣ س ١٧) .

تعليق — اشبه اسم المترجم واختاف التلفظ به كما مر وجاء في منتخب المختار مانصه :

« محمد بن يعقوب بن ابي الفرج بن عمر بن خطاب بن ابي الدني هكذا رأيت بخط الحافظ ابو محمد عبد المؤمن الدمياطي في مسوده ، وقال : ويدعى ايضاً احمد اخو شيخنا عبدالوهاب .

قلت ويقال ابن ابي الدنية وهو أكثر ، البغدادي الازجي ابو عبدالله وأبو سعيد الحنبلي المنعوت بالشهاب . . . سمع منه اخافظ ابو محمد عبد المؤمن الدمياطي والامام الأورخ جمال الدين عبد الرزاق بن احمد الفوطي . . . وتفرد

= والاوصياء والخلفاء والملوك . لاحمد بن الحسن العاملي . رأيت منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاستاذ الجليل محمد احمد المحامي .

بالرواية عن جماعة من شيوخه وعمّر وهو شيخ دار السنة بالمستنصرية . . ومولده في ذي الحجة سنة ٥٨٩ هـ ببغداد . توفي ابن الدنيا ببغداد في يوم الاحد ١٧ وقيل ١٨ من رجب سنة ٦٨٠ هـ « اه (١)

٥ - عبد الرأثم بن محمود الموصلی : (ص ٣٠٤ ما بعد س ٢) .

استدراك - كان قد سمع وحدث بالموصل ، وتفقه بدمشق على الحصري . مات سنة ٦٨٠ هـ وهو أخو عبدالله بن محمود المذكور في صحيفة ٣٣٣ باسم عبدالله بن بلدي . (٢)

٦ - المجد ابن الجليلي :

عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن سنان بن موسى بن حسن ابن بشر بن ابراهيم التميمي الداري ، ابو محمد المنعوت بالمجد المعروف بابن الجليلي . سمع ببغداد سنة ٦٢٠ هـ وبعدها من الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي كتاب عوارف المعارف ... ومن ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه .. ومحمد ابن النفيس بن عبد الوهاب بن سكيئة ومحمد بن النفيس بن عطاء وعمر بن كرم ، والانجب الحماني . توفي سنة ٦٨٠ هـ . (٣)

٦ - كمال الدين ابو البدر محمد الواسطي : (ص ٣١٤ ما بعد س ١٥) .

محمد بن محمد بن محمود بن النجيب الواسطي الشرقي ابو البدر بن ابي طالب الشافعي العدل كمال الدين نزيل بغداد . سمع من ابي بكر محمد بن مسعود ابن

-
- ١ - منتخب المختار .
٢ - الفوائد البهية ص ١٠٦ .
٣ - منتخب المختار .

بهروز ، ومن ابي بكر محمد بن سعيد بن الوراق الخازن وحدث سمع منه ابو
العلاء الفرضي . وقال : كان شيخاً فقيهاً عالماً فاضلاً عدلاً . سمع بواسط جماعة وقدم
بغداد في سنة ٦٢٥ هـ وتفقه بالمدرسة النظامية . اهـ

وقال ابن النوطي لم اسمع منه شيئاً وأجازني جميع مسوعاته مولده سنة ٦٠٣ هـ
وتوفي في ٣ ذي الحجة سنة ٦٨١ هـ وصلي عليه من الغد بجامع القصر الشريف
ودفن بمشهد باب التين بمقابر قریش غربي بغداد . (١)

٧ — ابو الحسن البغدادي . (ص ١٤ ما بعد س ١٥) .

علي بن ابي بكر بن الحسن الكردي الشيرزوري ، ابو الحسن البغدادي ..
شيخ صالح عمل على طريقة السلف الصالح . قليل الكلام ، كثير التلاوة ، دائم
الفكر . . . قدم بغداد في صباه ... مولده في شهر زور سنة ٦١٢ هـ وتوفي سنة
٦٨٢ هـ . (٢)

توقتاغو : (ص ٣٢٣ س ٣) .

جاء ان تودامنكو خلفه (توقتاغو) . وهذا ذكره الذهبي بلفظ 'طغططاي'
وبين انه توفي سنة ٧١٢ هـ وله ثلاثون سنة وكان ملك القفجاق وجلس بعده
أزبك (أوزبك) خان وهو شاب مسلم ، موصوف بالشجاعة ، ومملكته واسعة
ولكنها قليلة المدائن .. (٣) وفي الجلد الثاني من هذا الكتاب مباحث عنهم
في أيام تيمور والسلطان احمد ..

١ — منتخب المختار . ٢ — منتخب المختار .

٣ — دول الاسلام ج ٢ ص ١٦٩ .

أنا بك يوسف شاه : (ص ٣٢٥ س ١٩) .

تعليق هو أنا بك لرستان الكبير . واما لرستان الصغير - پشتكوه
فقد أفردنا له رسالة .. الخ فليصحح التعليق المذكور في الاصل .

شمس الربيع صاحب الديوانه : (ص ٣٢٦ س ١٢) .

تعليق واستدراك - جاء « وقد ترجمه جماعة منهم ابن خلكان في وفيات

الاعيان » وصحيحها الكتبي في فوات الوفيات ... (١)

وفي نظام التواريخ قد بين في ترجمته انه من صناديد ايران ، كان صاحب
ديوان الممالك كما ان اياه وجدّه من رجال خراسان المشاهير ، ومن أهل الحل
والعقد في تلك الأنحاء ، وعاليهم المولفهم ركن ركين لسلطين ايران ، والمترجم
من الفضائل الجمة ، والعلوم والآداب ما يتجاوز حد الاطراء . . . ومؤسسه
الخيرية ، ورفعه لما يضر بالاهل لا يجابه بانكار ، وحمائه لاهل الفضل والعلم
بلغت العاية .. (٢)

ابنه كوته : (ص ٣٣٠ س ٨) .

استدراك - وجاء في كشف الظنون عند الكلام على (شرح الاشارات)

انه لعز الدولة سعد بن منصور المعروف بابن كونه المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . والوفاة
فيها نظر وسمي الشرح المذكور « شرح الاصول والجل من مهبات العلم والعمل »
قدمه لشمس الدين صاحب ديوان الممالك ... وفي مكتبة الاوقات العامة في خزانه

١- فوات الوفيات ج ٢ ص ٥٠ . ٢- نظام التواريخ ص ٩٤-٩٥ .

الرحوم نعمان الآوسي (كتاب شرح الاشارة) خط في مجلد واحد ، شرح به اشارات الرئيس . اوله : احمد الله على حسن توفيقه الخ . والنسخة برقم ٣٠٧٦ . هذا وسيأتي الكلام على كتاب (الابحاث عن الملل الثلاث) وانه يسمى (كتاب تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث) والرد عليه في ترجمة احمد ابن الساعاتي ..
مجد الدين عبدالقادر بن بلدهي : (ص ٣٣٤ ما بعد س ٢) .

استدراك - سماه في الفوائد البهية عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود ابو الفضل مجد الدين الموصللي . ولد بالموصل سنة ٥٩٩ هـ وحصل عند ابيه ابي الشناء محمود المتوفى سنة ٦٣٣ هـ مبادي العلوم ورحل الى دمشق فاخذ عن جمال الدين الحصري وتولى القضاء بالكوفة ، ثم عزل ودخل بغداد ورتب الدرس بمشهد ابي حنيفة ولم يزل يفتي ويدرس الى ان مات يوم السبت ١٩ المحرم سنة ٦٨٣ هـ . وكان من افراد الدهر في الفروع والاصول ... صاحب (المختار) المتن الفقهي المعروف من المتون الاربعة المعتبرة عند الحنفية وهي المختار والكنز والوقاية وجمع البحرين ومنهم من يعتمد على الوقاية والكنز ومختصر القدوري . وله (شرحه) المسمى بـ (الاختيار) من الكتب المعتبرة . وعندي مخطوط قديم من المختار ونصف من الاختيار قديم ايضاً .
وله ثلاثة اخوة هم :

١ - عبد الدائم . مر ذكره في هذا الملحق .

٢ - عبد العزيز .

٣ - عبد الكريم .

وهذان الاخيران اشتغلا بالعلوم وكانا فقيهين مدرسين بالموصل . ولم يعين

تاريخ وفاتها ... (١)

وقد جاءت ترجمة مجد الدين عبدالله المذكور في منتخب المختار قال :

«عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدُجي (بضم الاول والثالث) الموصلي ابو الفضل وقال الديمياطي ابو محمد بن ابي الثناء الحنفي الملقب مجد الدين ابن الامام شهاب الدين المفتي سَمِعَ بالمدرسة الصارمية في الموصل من عمر بن محمد بن طبرزد ومن مسمار بن عمر بن العويس النيار ومن والده محمود بن ابي العز الواسطي وابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبة ، ومن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وابي النجا عبدالله بن عمر اللتي ونصر بن عبد الرزاق الجيلي وعثمان ابن ابراهيم ... واجاز له جماعة ... قال الفرضي كان شيخاً فقيهاً اماماً عالماً فاضلاً له مصنفات في الفقه عدة وفي الخلاف ومعرفة الرجال ورجع الى بغداد في سنة ٦٦٧ هـ ولم يزل يفتي ويدرس وسمع الحديث الى آخر وفاته ...

ومن مصنفاته المختار في الفتوى ، والاختيار لتعليل المختار ، والمشملة على مسائل المختصر .. ومولده في يوم الجمعة سلخ شوال سنة ٥٩٩ هـ بالموصل وتوفي ببغداد في بكرة السبت ١٩ المحرم . قال ابن الفوطي يوم السبت العشرين منه سنة ٦٨٣ هـ وصلى عليه من يومه بجامع القصر والمستنصرية وخارج باب سوق السلطان وبمشهد الامام ابي حنيفة . ودفن بالمشهد المذكور الى جانب القبر . وكان يوماً مشهوداً . هـ .

٦ - ابن الصباغ : (ص ٣٣٤ س ٤) .

قال في منتخب المختار : « المبارك بن المبارك بن عمر الاواني ابو منصور

المنعوت بالشمس طيب المستنصرية المعروف بابن الصباغ ، كان عالماً بالطب ، ماهر آ في صناعته ، له فيه تصانيف ، وكانت تاهز المائة ونيف عليها . قاله ابن الفوطي ، وكان ممتعاً بسمعه وبصره . توفي سنة ٦٨٣ هـ .

٧ - شرف الدين الشيرازي : (ص ٣٣٤ ما بعد س ٤) .

ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم البكري . ابو اسحق الزنجاني ثم الشيرازي الملقب شرف الدين الشافعي . قدم بغداد حاجاً ، وصنف كتاباً على طريقة جامع الاصول لابن الاثير ، وحدث بمراغة وتبريز بكتاب الانوار اللعة في الجمع بين الصحاح السبعة تأليف تاج الدين الساوي . سمى منه الصحاح شمس الدين محمد ابن محمد بن محمد الجويني واولاده . توفي بشيراز سنة ٦٨٣ هـ (١)

٤ - ابو طالب نور الدين العبدلياني : (ص ٣٣٦ ما بعد س ٧) .

عبد الرحمن بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري ابو طالب العبدلياني الحنبلي الملقب نور الدين الضرير سمع من ابي بكر محمد بن سعيد ابن الخازن ، ومن محمد بن علي بن ابي السهل . قال الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني ليس له سماع قديم فيما علمت بل كان سمع بعد الواقعة وقيل انه سمع على جماعة من اهل البصرة اه ... وكان عالماً فاضلاً درس بالمدرسة البشيرية سنة ٦٦٢ هـ ونقل الى تدريس المستنصرية بعد وفاة جلال الدين بن عكبر .

وله تصانيف مفيدة منها جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحي القيوم ، والحاوي في الفقه والكافي شرح الخرقى ، والواضح في شرح الخرقى ، والشافي

في المذهب ، ومشكل كتاب الشهاب . وله طريقة في علم الخلاف تحتوي على
عشرين مسألة .

مولده يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ٦٢٤ هـ بناحية عبدليا من نواحي
البصرة ... وتوفي ليلة السبت غرة شوال سنة ٦٨٤ هـ ودفن بمقبرة الامام احمد
ابن حنبل بباب حرب . كذا في منتخب المختار .

٤ - جمال الدين ابن الدباب الباصري : (ص ٣٣٨ ما بعد س ١٥) .

محمد بن محمد بن علي بن ابي الفرج بن ابي المعالي البغدادي الباصري ابو
الفضل بن ابي الفرج بن ابي الحسن الحنبلي الواعظ جمال الدين المعروف بابن
الدباب ويقال ابن الزراد ايضا . سمع من جماعة ... وسمع منه ابو عبد الله محمد ابن
عبد الرحيم وكال الدين عبد الرزاق ابن الفوطي وابو العلاء محمود وهذا الاخير
ذكره في معجمه وقال : وكان من جملة المعدلين ببغداد وكان جده عرف
بالدباب لانه كان يمشي رويداً والديب المشي الرويد . وكان والده من أهل
باب البصرة وهي مدينة المنصور . بغربي بغداد وبظاهرها جامع المنصور . وكان
شيخاً عالماً ، زاهداً ، عابداً ، عارفاً ثقة ، عدلاً . مكثراً ، مسنداً ، صحيح السماع ،
من بيت الحديث والزهد ... ولد بباب البصرة في ٢٣ ، او ٢٤ من صفر سنة
٦٠٣ هـ وتوفي ليلة الخميس آخر يوم من سنة ٦٨٥ هـ (١) .

العفيف ابن الزجاج :

عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن فارس بن راضي العائلي البغدادي ابو محمد

ابن ابي عبدالله الحنبلي المنعوت بالعميق المحدث المعروف بابن الزجاج عم عبد الحميد بن احمد المقدم ذكره من أهل المأمونية شرقي بغداد و كان شيخاً ، عالماً ، فقيهاً ، محدثاً ، مكثراً ، مفيداً ، زاهداً ، عابداً ، ابن بيت الحديث ، متبعاً السنة ، شديداً على المبتدعة ، ملازماً لقراءة القرآن والعبادة ...

كان مولده بالمأمونية في سنة ٦١٢ هـ وتوفي في طريق الحج سنة ٥٦٨٥ هـ (١)

٦ - شرف الدين ابيه الخطيب :

هو علي بن عبدالله بن هبة الله بن المنصور بالله المنصوري . ابو الحسن ابن ابي محمد و ابي المنصور بن ابي القاسم المعدل الملقب شرف الدين ابن الخطيب فخر الدين اخو الجلال محمد . سمع من ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبه ، ومن اسماعيل بن يحيى المقرئ وسمع منه ابن الفوطي . وكان من اعيان المعدلين وخطيباً بجامع السلطان ايام الخلفاء . مولده في المحرم سنة ٦٢٤ هـ وتوفي سنة ٥٦٨٥ هـ .

٢ - نور الدين المالكي : (ص ٣٤٤ ما بعد س ٦) .

عثمان بن ابراهيم بن يعقوب بن عبد الملك الامدي المالكي ابو عبد الله ابن ابي اسحق الملقب نور الدين استنابه القاضي بدر الدين محمد بن علي الرقي الحنفي في الحكم والقضاء بالجانب الغربي ودرس بالعصية مجاور مشهد عبد الله (كذا) وكان ورعاً ، متديناً ، توفي في الخامس عشر من ربيع الاول سنة ٦٨٧ هـ .

٣ - عثمان بن مسعود الواسطي :

عثمان بن مسعود الواسطي ابو عمرو المالكي الملقب نور الدين . قال ابن

الفوطي سمع من شيخنا سراج الدين الشارمساحي وهو مفيد الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية توفي في ذي القعدة سنة ٦٨٧ هـ ودفن بمقبرة معروف . (١)

٤ — كمال الدين ابن المذرمي : (ص ٣٤٧ ما بعد س ٦) .

محمد بن المبارك بن يحيى بن المبارك بن علي بن المبارك بن علي بن الحسين بن بندار البغدادي ، ابو نصر بن ابي سعد بن ابي الفضل بن ابي سعد الملقب كمال الدين ابن الصاحب فخر الدين المعروف بابن المخرمي . سمع من ابي محمد الحسن ابن علي بن الامير السيد الدرہ ، و ابي حفص عمر بن محمد السهروردي ، و عبداللطيف ابن محمد بن القبيطي ... و سمع منه ابو الفضل عبدالرزاق ابن الفوطي و اجز لشيخنا احمد بن محمد الكازروني . ولد في بغداد سنة ٦٠٩ هـ و توفي في ٢٥ من شهر رمضان سنة ٦٨٨ هـ و دفن بجانب غرفة معروف الكرخي . (٢)

وفيات

١ — العفي ابن المالطاني : (ص ٣٥٥ س ٢) .

محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن القاسم بن ابراهيم المرزبان البغدادي المقرئ ، ابو عبدالله بن ابي محمد الشافعي البزاز (غير منقوطة) المنعوت بالصفى المعروف بابن المالطاني . سمع من ابي الحسن محمد بن احمد القطيعي ، و من ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزبة ، و سمع من ابراهيم بن محمود بن الخير . و اجازله ابراهيم بن اسماعيل و داود بن معمر بن الفاخر ، و ابواسحق ابراهيم بن عبدالرحمن بن ابي عبدالله ابن ابي ياسر القطيعي المواقيتي ، و ابو الفتح احمد بن علي بن الحسين الغزنوي ...

وحدث ، سمع منه الامام ابو العلاء الفرضي وذكره في معجمه وقال : من اهل بغداد كان شيخاً ثقة جليلاً حسناً اه ... وقال ابن الفوطي : سمع عليه بالانبار وكان صديقاً والدي كثير التردد الي . مولده في شهر رمضان سنة ٦١٦ هـ ببغداد .. وتوفي يوم الاربعاء ٢٦ من صفر سنة ٦٩٠ هـ . ودفن بالشونيزية . اجاز لابن محمد عبد العزيز بن القادر البغدادي . (١)

٢ - شرف الدين العباسي :

هو عبد الرحمن بن محمد بن ابي البدر بن الانجب القرشي الهاشمي العباسي شرف الدين بن ابي عبدالله البغدادي الحنبلي المعدل . سمع من جماعة . كان شيخاً مقرباً ، ثقة جليلاً عالماً ، عدلاً ، صحيح السماع . سمع منه عبد الاحد بن سعد الله ابن نجيب بالمظفرية شرقي بغداد . مولده في رمضان سنة ٦١٥ هـ وتوفي بالبيمارستان العضدي يوم الاثنين ١٠ رجب سنة ٦٩٠ هـ .

٣ - الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي :

محمد بن سعد بن مظفر البغدادي ابو عبدالله وابو الخير ويكنى ابا سعد المنعوت بالشمس . سمع من الاعز بن العليق ، ومن ابي الفضل محمد بن علي بن السهل المقري ومن ابي بكر محمد بن سعيد بن الخازن ، ومن المؤمن يحيى بن ابي السعود نصر ابن القميرة . وحدث ، وسمع منه ابو العلاء الفرضي وذكره في معجمه ... وقال : من اهل بغداد كان شيخاً ، زاهداً ، عارفاً ، عابداً . حسن السميت من بيت التصوف ، وكان شيخ رباط الاخلاطية غربي بغداد اه ... مولده في حدود سنة

٦٢٩ هـ . توفي ليلة السبت ٥ شوال سنة ٦٩٠ هـ ودفن في الشونيزية الى جانب والده . (١)

وفيات

١ - شرف الدين الشهرستاني : (ص ٣٥٥ ما بعد س ١٦) .

احمد بن علي الموصلي ابو علي الملقب شرف الدين المعروف بالشهرستاني معيد النظامية . قال ابن الفوطي سمع معنا على مجد الدين ابي الفضل عبدالله بن بلجبي جامع الاصول بروايته عن مصنفه مجد الدين ابن الاثير . وكان مواظباً على سماع الاحاديث ومجالس الذكر ، متودداً جميل الاخلاق اه .. وكان عالماً ، فاضلاً توفي في شوال سنة ٦٩١ هـ . (٢)

عبدالكريم ابنه طاووس : (ص ٣٦١ س ١٠) .

تعليق — هو غياث الدين عبدالكريم بن احمد بن موسى المعروف بابن طاووس الفقيه النسابة النحوي العروزي . كان قد ولد في شعبان سنة ٦٤٨ هـ وتوفي بالكاظمية في شوال سنة ٦٩٣ هـ . قال في كنز الاديب : « كان جليلاً ورعاً » . وقال ابن داود : « الفقيه ، النسابة ، النحوي ، العروزي ، الزاهد ، العابد ، ابو المظفر .. وكان أوحد زمانه ، حائري الولد ، حلي المنشأ ، بغدادي التحصيل ، كاظمي الخاتمة . ولد سنة ٦٤٨ هـ وتوفي سنة ٦٩٣ هـ في شوال . وله ولد اسمه ابو الفضل محمد ولد في سلخ المحرم سنة ٦٧٠ هـ وله ولده آخوه

١ - منتخب المختار . ٢ - منتخب المختار .

يدعى رضي الدين ابا القاسم .

وقد اطنب صاحب روضات الجنات في ترجمته . وله كتاب الشمل المنظوم وكتاب فرحة الغري وغير ذلك .

البرهان على بهاء ابي الفتح الاربلي : (ص ٣٦١ س ١٧) .

تعليق - صحيح اسمه ابو الحسن بهاء الدين علي بن فخر الدين عيسى بن ابي الفتح الاربلي وقد ذكره صاحب تاريخ مفصل ايران وصاحب روضات الجنات . ومن اشهر كتبه كتاب كشف الغمة في معرفة الائمة وهو معتبر في تاريخ الائمة الاثني عشر . وفيه صرح بفكرته ولم يداج في عقيدته وجاهر بذلك . والكتاب يعتمد على كتب كثيرة ينقل منها نصوصها عيناً ولا يخلو من فوائد تاريخية . وفي آخر الجلد الاول ذكر انه اتمه في ٣ شعبان سنة ٦٧٨ هـ ببغداد وفيه اجازة من مؤلفه سنة ٦٩١ هـ لمجد الدين الفضل بن يحيى بن علي بن المظفر الطيبي الكاتب بواسط وهذا ذكر من اجازهم به وهم جماعة من مشاهير العصر . ولا محل الآن للتفصيل عنهم وفي آخر الجلد الثاني قال : كمل الكتاب وتم بحمد الله وعونه في ١١ رمضان سنة ٦٨٧ هـ وان الطيبي المذكور قرأه على مصنفه . طبع في ايران على الحجر في رجب سنة ١٢٩٤ هـ .

وفي تاريخ ابن ابي عذبة ترجمة مفصلة له . قال وخلف تركة عظيمة محققها انه ابو الفتح ومات صعلاً كما باربل . (١)

الرسالة الشرفية في الموسيقى : (ص ٣٦٢ س ٥) .

تعليق - وهذه الرسالة « الشرفية » اولها : أحمد الله على آلائه ... الخ

١ - تاريخ ابن ابي عذبة ج ٥ ص ٤٠٩ وتاريخ مفصل ايران ص ٥٥٥ .

منها نسخة في دار الكتب المصرية قسم الفنون الجميلة ، واخرى برقم ٥٠٨
منقولة بالتصوير الشمسي من مكتبة طوبقو برقم ٢١٣٠ في ١١٢ لوحة ، ونسخة
برقم ٣٤٨ بالتصوير الشمسي ايضاً ... (١)

وقال صاحب كشف الظنون ان صاحبها من رجال هذا الفن ومن له اليد
الطولى ، وكذا الخواجة عبد القادر بن غيبي الحافظ المراغي ، له فيه كتب
عديدة . . (٢) وللصفي من المصنفات « الادوار » ذكره في الضوء اللامع . (٣)
والادوار في الموسيقى منه نسخة في مكتبة نور عثمانية رقم ٣٦٥٣ واخرى في
دار الكتب المصرية قسم الفنون الجميلة ٣٤٩ بخط عبد الكريم ابن السهروردي
كتبت سنة ٧٢٧ هـ بآخرها رسالة في الموسيقى . وكذا (شرح دائرة الاصل
الاول - الراست) نقل عن صفي الدين عبد المؤمن . . وفيها انه توفي في صفر
سنة ٦٩٣ هـ .

انتشار الاسلام في التتار : (ص ٣٦٧ س ٩) .

تعليق - جاء التفصيل عن ذلك في تاريخ (تليفق الاخبار) في مواطن
منه ، وفي كتاب (السيادة العربية ص ٨ - ٩) عن السر توماس ارنولد .
وذكرنا في نفس الصحيفة ان غازان اسلم في شعبان سنة ٦٩٤ هـ . وفي
روضات الجنات عين تاريخ اسلامه في ٤ شعبان هذه السنة ولم نجد من ضبطها
غيره ... (٤)

-
- ١ - راجع نشرة الموسيقى والغناء لدار الكتب المصرية ص ١١ .
 - ٢ - كشف الظنون ج ٢ ص ٥٠٩ .
 - ٣ - الضوء اللامع ج ٤ ص ٦٠ .
 - ٤ - روضات الجنات ص ٥٠ .

محمد بن الساعاني : (ص ٣٧٢ ما بعد س ٣) .

ومن مؤلفاته كتاب البديع في الاصول . جمع فيه بين اصول البزدوي واحكام الآمدي قائلاً في خطبته انه لخصه من كتاب الاحكام ، وخصه بالخواهر النفيسة من اصول فخر الاسلام ، وجعله حاوياً للقواعد الكلية والاصولية ، مشحوناً بالشواهد الجزئية الفروعية .. (١)

وله (كتاب الدر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود) ويعني بفيلسوف اليهود ابن كمونة اليهودي صاحب كتاب (تنقيح الابحاث عن المثلث) . والنسبة الى بعلبك بعلي . قال ابن رافع : وكتب المنسوب . اجاز لشيخنا ابي حيان النحوي قاله ابن رافع في تاريخه ... (منتخب المختار) . هذا وقد ورد في صحيفة ٣٢٩ انه كتاب الابحاث عن المثلث (لا تنقيح الابحاث . .) فاقضى التنبية .

ابو محمد عفيف الدين الحنبلي : (ص ٣٧٨ س ٢٠) .

عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد بن عزان المقرئ البصري المدني ، ابو محمد بن ابي عبدالله المحدث عفيف الدين الحنبلي نزيل المدينة . سمع من ابي الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الخواص بالمستنصرية ، ومن ابي العباس احمد بن عمر بن عبد الكريم الباذيني ، ومن ابي الحسن علي بن عبد اللطيف ابن يحيى ... ومن فضل الله بن عبدالرزاق الجيلي ، ومن المؤمن يحيى بن ابي السعود ابن قمبره ، وجدث . كان اماماً فاضلاً ، فقيهاً ، زاهداً ، عابداً ، عارفاً بفنون

العلم والادب . . توفي في ٢٣ صفر سنة ٦٩٦ هـ .

٥ - شيخ المستنصرية الكمال البغدادي : (ص ٣٨١ ما بعد س ١٦) .

وجدنا في هذه الترجمة تصحيقات فأثرنا نقلها من منتخب المختار . وهذا نص ما جاء هناك :

« عبد الرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن عبدالله البغدادي الحنبلي ابو الفرج المقرئ البزار المنعوت بالكمال المكبر بجامع القصر هو ووالده والداعي بالجامع المذكور المعروف بابن وريدة والمعروف بابن الفورية من الفروهية . سمع من ابي العباس احمد بن يوسف بن صرما ... وأجاز له أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد وأبو محمد عبد العزيز بن الاخضر ، وعبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينه ، وأبو العباس احمد بن ابي بكر احمد ابي السعادات البندينجي . وسليمان وعلي ابنا محمد ابن الموصلية ... وسمع منه عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن سلامة ، وأبو العباس احمد بن محمد الكازروني وغيرها ، وقرأ القراءات ... على فخر الدين محمد بن ابي الفرج بن معالي بن بركة الموصلية .. مولده ببغداد في حدود سنة ٩٩ ، او ٥٩٨ هـ وتوفي ببغداد يوم الاربعاء ٢٥ من ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ٦٩٧ هـ . » اهـ .

ياقوت المستعصي : (ص ٣٨٥ س ٧) .

وترجمه في المنتخب من المختار بما نصه :

« ياقوت بن عبدالله الرومي المستعصي أبو الدر الملقب كمال الدين الكاتب كان بارعاً في علم الادب وماح الشعر والخط كتب عليه خاق من اولاد الاكابر . ومن شعره :

صدقتم في الوشاة وقد مضى
وزعمتم أني مللت حديثكم
في جكم عمري وفي تكذيبها
من ذا يمل من الحياة وطيبها
ومن شعره :

وعدت ان تزور ليلا فألوت
قلت هلا صدقت في الوعد قالت
وأنت في النهار تسحب ذيلا
كيف صدقت أن ترى الشمس ليلا اهـ.
وفي غيره :

رعى الله أياماً تقضت بقربكم
فما قات ايه بعدها لمسامر
قصاراً وحياتها الحيا وسقاها
من الناس الا قال قلبي آها

التاريخ المبارك الغازاني : (ص ٣٨٨ ما بعد س ١) .

في هذه السنة امر السلطان غازان الخواجة رشيد الدين بكتابة التاريخ
المسمى اخيراً بـ (التاريخ المبارك الغازاني) والذي صار مؤخراً الجلد الاول من
جامع التواريخ . (١) وكان قد استعان المؤلف الخواجة رشيد الدين بالعالم الصيني
المدعو « بولاد — چينگسنگ » وبالعالمين آخرين متبحرين في الطب والفلك
والتاريخ وهما (ليتاجي) ، و (يكسون) من علماء الخطا فاستفاد منهما كثيراً
لوقوف على المنابع الصينية وكانا في عاصمة الايلخانيين ... وكانت قد تمكنت
العلاقة بين ايران والصين منذ حلول هلاكو هذه الديار كما مر في التعليق على
ترجمة النصير الطوسي ... (٢)

١ — مر وصفه في المراجع بعنوان نسخة استانبول ص ١٦ ج ١ .

٢ — اسلامده تاريخ ومؤرخلر .

٢ - شمس الدين الفرضي : (ص ٣٨٨ ما بعد ص ١٦) .

محمود بن ابى بكر بن ابى العلاء بن علي بن ابى العلاء البخاري الكلاباذي
أبو العلاء الحنفي الصوفي الملقب شمس الدين المحدث المعروف بالفرضي . تفقه
بيخارا وسمع بها الحديث في سنة بضع وسبعين ... ثم قدم العراق في سنة بضع
وسبعين فسمع بها من ابى الفضل محمد بن محمد بن الدباب ، ومحمد بن يعقوب ابن
ابى الدنية ومحمد بن عمر بن المُرِّخ ، وابى الفضل عبد الله بن محمود بن بلدجي
وغيرهم ، وبالموصل من الشيخ موفق الدين احمد بن يوسف بن الحسن الكواشي
المفسر ثم صار الى ماردين فدخل مصر .. وكتب بخطه الحسن كثيراً . وكان
اماماً ، فقيهاً ، واديباً ورعاً ، متجراً ، كثير المعارف ، حسن المعاشرة ، كثير
الافادة وبلغ في الفرائض الغاية ... وله ضوء السراج (شرح السراجية في
الفرائض) .

توفي في اوائل شهر ربيع الاول سنة ٧٠٠ هـ عن ٥٦ سنة .

٣ - نجم الدين المقرئ : (ص ٤٠٣ ما بعد ص ١٣) .

عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن هبة الله الواسطي . ابو محمد الملقب
نجم الدين المقرئ التاجر . قرأ بالروايات على العماد احمد بن المحروق وابن غزال
وأخيه . . نظم في العشرة كتاباً نفيساً سماه الغاية ... ولد سنة ٦٧١ هـ وتوفي
سنة ٧٠٤ هـ ببغداد .

عبد الرحمن بن سليمان : (ص ٣٩٣ ما بعد ص ١٥) .

هذه الترجمة جاءت مكررة في صحيفة ٣٨٨ ومكانها هناك فيجب ان توحد

مع تلك وكان ذكرها بسبب اختلاف تاريخ الوفاة الناجم من تعدد النصوص
فاخترنا ان تكون هناك نظراً للقطع في تاريخ وفاته في منتخب المختار .

شمس شهرنامه : (ص ٤٠٠ س ٢) .

كان غرض السلطان من تدوين (التاريخ المبارك الغازاني) ان يتخذة اساساً
واصلاً لتدوين شهرنامه في مناقب الترك القدماء والمغول وسائر احوالهم يتحدى
بها الفردوسي ومن ثم اودع نظمها الى شمس الدين القاشاني فنظمها باسم (شمس
شهرنامه) لكن هذه لم تنل رواجاً ، او مكانة تضارع ما حصلته شهرنامه الفردوسي
فبقيت مهملة متروكة ...

ان القاشاني نظم الجلد الاول المذكور من جامع التواريخ ومثل فكرة
الجواجة رشيد الدين فبلغت ابياته نحو عشرة آلاف بيت فاهمات كما اهملت امثالها
كالظفرنامه لليزدي ... ومكاتها العلمية والتاريخية دون روضة الصفا وتاريخ
كزبيدة .. وفيها نعت القاشاني جامع التواريخ بأبيات فارسية لا ترى ضرورة
في ايرادها . وفي كشف الظنون ان شمس الدين محمداً الكاشي المذكور توفي
في حدود سنة ٧٣٠ هـ قال : وله تاريخ غازان نظم فارسي وهو هذا ...
ومن هذا التاريخ واضرا به تتعين علاقة تواريخ المغول بعضها ... ولا تفرق
إلا في ايضاح وشرح قسم من الباحث او اختصارها ...

حول تسمية شهرنامه : (ص ٤٠١ س ١٠) .

تعليق - في تذكرة الشعراء لدولت شاه السمرقندي ان السبب في تسميته
هو انه لما ملك غازان هرب المترجم من وجهه وكان يشتغل ككاري على الحبر

فقيل له (خربنده) ، وبعضهم يقول انه ولد جميلا فوضع له أبوه وأمه اسما فييحاً
لثلاث تصيبه العين ... (١)

ومن ثم نجد الاختلاف في تحليل اسمه وتعليقه بحيث يجعلنا تقطع بان هذه
التسمية غير معروف سببها .. ولعل ما ذكر سابقاً من ان اصل اسمه منغولي
هو الصحيح ...

روضة اولى الابواب فى تواريخ الابر والانساب (تاريخ مغولى) :
(ص ٤٤٩ ما بعد س ١٧) .

فى هذه السنة (سنة ٥٧١٧ — ١٣١٧م) فى ٢٥ شوال منها قدم فخر الدين
ابو سايمان داود بن ابي الفضل محمد النبا كتي كتابه هذا للسلطان ابي سعيد .
ويعرف بـ (تاريخ البنا كتي) وهو خلاصة تاريخ الخواجه رشيد الدين الا انه
يحتوي مطالب مهمة ونافعة عن الخطا (الصين) والهند واليهود والقياصرة ...
وهو تسعة ابواب ، ترجمت بعض اقسامه الى اللاتينية ... وأهم ما فيه يخص عصر
المنول وصل به الى ايام السلطان ابي سعيد . ومن هذا الكتاب نسخة فى مكتبة
عاشر افندي باستانبول مرقمة ٢٥٤ واخرى فى اياصوفية برقم ٣٠٢٦ وقد رأيتها
وتحتوي تسعة أقسام :

« ١ » فى الانبياء . « ٢ » فى ملوك الفرس ومعاصريهم . « ٣ » فى نسب

١ — تذكرة الشعراء ص ١٩٢ طبعة الهند سنة ١٩٢٤م ومؤلفها دولتشاه

ان علاء الدولة بختيارى الغازى السمرقندى وكان اتم تأليفها سنة ٥٨٩٢ .

الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين الى آخر بني العباس . « ٤ » في السلاطين ايام بني العباس . « ٥ » في اليهود وملوك بني اسرائيل . « ٦ » في تاريخ النصارى والافرنج . « ٧ » في تاريخ الهنود . « ٨ » في تاريخ جنكيز ونسبه وخروجه واستيلائه على الممالك الايرانية وشعب اولاده الى يومه الذي كتب فيه هذا التاريخ .. وفي خلال سطره يحكى الاستيلاء على بغداد وهكذا يمضي الى وقائع العراق وغيره وفي آخره يتكلم على سلطنة ابي سعيد وذهابه الى السلطانية وفي الخاتمة يذكر مناقبه . والنسخة التي شاهدتها مؤرخة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٥٧٤٦ هـ ... وسنذكر ترجمة المؤلف في حوادث سنة ٧٣٠ هـ .. (١)

الخواجه رشيد الدين : (ص ٤٥٧ س ١٣) .

تعليق - وهكذا ترجمه كثيرون امثال صاحب دستور الوزراء وغيره . ومن ذكره دولتشاه السمرقندي في تذكرة الشعراء واثنى عليه وبين انه توفي سنة ٧١٩ هـ عن عمر ٣٦ عاماً ودفن في قبة السلطانية وقال : ان مدينة السلطانية من بنائه .. (٢)

٣ - تاج الدين الافضل : (ص ٤٦٣ ما بعد س ٨) .

عبدالرحمن بن محمد بن ابي حامد التبريزي الشافعي الملقب تاج الدين المعروف الافضل . كان قاضياً مؤلفه في سنة ٦٦١ هـ بتبريز . وتوفي في العشر الاول من صفر سنة ٧١٩ هـ ببغداد . (٣)

١ - تاريخ مفصل ايران من ٥٢ واسلامده تاريخ ومؤرخ لخص ص ٣١٤ .

٢ - تذكرة الشعراء ص ١٤٢ . ٣ - منتخب المختار .

الشيخ صدر الدين ابن صموية الجويني : (ص ٤٧٧ س ١٠) .

تعليق — يحذف من اول الترجمة (٤ -) . وجاء في روضات الجنات
صحيفة ٤٩ تفصيل عن المترجم وضبط لفظ حموية وذكر له من المصنفات (فرائد
السمطين في فضائل الرضى والبتول والسبطين) . فرغ منه في سنة ٧١٦ هـ .
وشاهد صاحب الروضات تأليفه هذا وترجمه بالاستناد اليه ، وعرف آل حمويه
فكان بحثه مهماً ...

ابن عصبية : (ص ٤٧٢ س ١٧) :

تعليق - هذه الترجمة تكررت في صحيفة ٤٧٥ وان اختلاف سني الوفاة
وتعدد المراجع مما اوقع في السهو ... وعلى كل يلزم ان يكتب بتلك عن هذه
ويقال : « توفي في هذه السنة او التي قبلها » . كما هو معتاد امثالها فيجمع بينهما .

وفيات

١ - نجم الدين بن عكبر : (ص ٤٨٦ ما بعد س ٥) .

ابراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن محمد بن ابي نصر بن عبد الله بن البغدادي .
ابو اسحق بن ابي عبدالله الملقب بنجم الدين المعروف بابن عكبر . سمع الكثير من
عمه الجلال عبد الجبار بن عبد الخالق وسمع من عبدالله بن ابي القاسم بن ورزخ ،
ومن محمد بن يعقوب ابن ابي الدنية ، ومن ابي الفضل محمد بن محمد بن الدباب .
واجاز له يوسف بن محمد بن علي بن سرور الوكيل ، وعبد الصمد ابن ابي الجيش (١)

١ - هو عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش البغدادي

الحنبل المحدث الامام مسجد قرية ، حدث وسمع منه جماعة ، وقرأ السبعة

وغيرها . وتوفي في ذي الحجة سنة ٧٢٤ هـ . اجازني من مدينة السلام (مؤلف الكتاب) . قاله في منتخب المختار .

٢ - زين الدين ابو الحسن علي الحنبلي :

هو علي بن عبدالله بن عمر بن ابي القاسم البغدادي ، ابو الحسن بن ابي القاسم الحنبلي المقرئ الملقب زين الدين اخو رشيد الدين محمد . قال الشيخ الامام سراج الدين ابو حفص عمر بن علي القزويني : وكان مسند بغداد في وقته . مات في ٢٨ ربيع الاول سنة ٧٢٤ هـ

٢ - ابيه المطهر : (ص ٤٨٩ ص ١٢) .

ومن مؤلفاته كتاب الاثني في الامامة ، واستقصاء النظر ، وايضاح المقاصد ، والباب الحادي عشر . ومن هذه نسخ في دار كتب المشهد الرضوي . والباب الحادي عشر نسخه كثيرة . .

ابن الخراط الدواليبي : (ص ٥٠٦ ص ٦) .

ان ترجمته ذكرت مكررة في صحيفة ٤٦٠ والصحيح انه من وفيات هذه السنة قال في منتخب المختار :

== علي الفخر الموصلي وكثيرين ، والفقه وله شمر ، وانتهت اليه مشيخة بغداد في الاقراء . ولد سنة ٥٩٣ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ وله ابن اسمه علي كان شيخاً صالحاً . ولي مشيخة المستنصرية بعد موت الشيخ تقي الدين محمود الدقوقي وأم بالمسجد الذي انشأه الامام الناصر بالجانب الغربي المعروف بقمرية . ولد في ٦ ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ ببغداد عقيب الواقعة المنتخب .

« محمد بن المحسن بن ابي الحسن بن عبد الغفار البغدادي ، ابو عبدالله ابن ابي محمد الحنبلي الواعظ ، عفيف الدين المعروف بابن الدواليبي و بابن الخراط . اجاز له جماعة . . كان شيخاً صالحاً ، معهراً ، مسنداً . وله شعر حسن . ذهبت اثباته واجزائه في واقعة بغداد . . . تولى مشيخة دار الحديث المستنصرية . ولد سنة ٦٣٨ هـ ببغداد وتوفي سنة ٧٢٨ هـ . » اهـ . باختصار .

وفي الدرر الكامنة :

« كان حسن المحاضرة ، طيب الاخلاق ، اخذ عنه جمع منهم ابن الفوطي ، والبرزالي ، وعمر القزويني وآخرون . . وانتهى اليه علو الاسناد ببغداد وله نظم وكان ينظم (كان و كان) وغير ذلك . . » اهـ .

٤ - المعاني الموصلي : (ص ٥٠٩ ما بعد س ١) .

استدراك - هو جمال الدين المعاني بن اسماعيل بن الحسين بن الحسن ابن ابي السنان الموصلي . وكان فاضلاً ، عارفاً بذهب الشافعي وهو من طبقة الرافعي ، واجاز للتقي . . . وله من المصنفات :

١ - الكامل في الفقه . جمع فيه بين الطريقتين ، ومشى فيه على ترتيب التتمة .

٢ - كتاب انس المنقطعين .

٣ - « البيان في التفسير .

مات بالموصل سنة ٧٣٠ هـ وقد قارب الثمانين (١) . وجاء في كشف الظنون

في مادة الكامل في الفروع ما يخالف هذا .

٥ - مؤرخ مفرولى :

في هذه السنة توفي فجر الدين ابو سايمان داود البناكتي . وبناكت مدينة من بلاد ما وراء النهر تقع في الجانب الايمن من نهر سيحون بجوار جدول ايلاق المسمى اليوم انكرن (انكران) . وهذه البلدة خربها جنكيز وأعاد بناءها تيمور باسم (شاهرخية) ، واشتهر بالانتساب اليها هذا المؤرخ وكان شاعراً مفلحاً أيام السلطان غازان ولقبه بـ (ملك الشعراء) . وفي أيام الجايتو لم ينل مكانة ولكنه استعاد منزلته في أيام ابي سعيد وقدم له تاريخه (روضة اولي الالباب) المذكور في حوادث سنة ٧١٧ هـ في المستدركات . وتاريخه لا يزال موجوداً . وكان عالماً ، فاضلاً ، أورد له دولتشاه السمرقندي مقطوعة من شعره وأثنى عليه . وترجمه مؤرخون كثيرون .. (١)

ابن عسکر مدرسى المستنصرية : (ص ٥١٠ س ٩) .

قد ذكرت ترجمته في الاصل وفي منتخب الختار ايضاح اكثر . قال :

« عبد الرحمن بن محمد بن عسکر البغدادي المالكي ابو محمد واحمد الملقب شهاب الدين مدرس المستنصرية . سمع من عماد الدين بن ذي الفقار محمد بن اشرف العلوي ... سمع منه شيخنا ابو العباس احمد بن محمد الكازروني . وكان صاحب اخلاق حسنة وتواضع على طريق الصوفية يوافقهم في السماع ، محبوباً الى الطوائف من لطفه ، وترك الناموس في الركوب والملبوس وسافر كثيراً ودخل اليمن . وله

١ - تذكرة الشعراء ص ٤٩ : - ١٥٠ وتاريخ منصل ايران ص ٥٢٠

واسلامده تاريخ وثورخلر ص ٣١٤ .

مصنفات في الذهب وغيره ، منها جامع الخيرات والاذكار والدعوات ، والمعتمد في الفقه ، وشرح ، وعمدة الناسك وارشاد السالك ، والعدل في شرح العمدة ، والاشارة ، والنور المقتبس .. مولده في المحرم سنة ٦٤٤ هـ بمحلة البصاية بيباب الازج . وتوفي يوم الخميس ١١ من شوال سنة ٧٣٢ هـ . « ا هـ .

وفي الختام :

أقول انما ذكرت عدداً من التراجم لمشاهير الاسانذة تمهيداً لمباحث (التاريخ العلمي والادبي) وبلاستناد الى مراجع جديدة ، وقديمة في تاريخها فاصلحت بها أغلاطاً جمة وأما المطالب الاخرى فقد اكتفينا فيها بقدر الحاجة ، او عمدنا الى الاشارة . ولم نر كبير فائدة في التعليق على بعض الالفاظ او بيان الاختلاف في وقوع جملة من الحوادث باستنطاق مؤرخين آخرين فهذا انما يلاحظ في طبعة ثانية ونشير هنا الى ان بعض ما ارتبك من الاعلام قد عينا في الجلد الثاني طريق القطع فيه ، وجعلنا ارتباطاً بين اعلام الاشخاص المذكورة فيه وفي الجلد الاول ونهنا على اشياء كثيرة مما يسهل المعرفة ويمكن من الدراسات العلمية الوسعة ...

وعلى كل وضعنا واستدركنا ما رأينا فائدة في توضيحه او استدراكه .

والله المعين ما ...

فهرست الملحق

صحيفة

- | | |
|--------------------------------------|------------------------------------|
| صحيفة | ٣ المقدمة . |
| ٢٩ ابن ابي الدنية . | ٦ ارگنه قون . |
| ٣٠ عبدالدام بن محمود الموصل . | » درتک او حلوان . |
| » المجد ابن الجليلي . | ٩ حسام الدين خليل بن بدر الكردي |
| » کمال الدين ابوالبدر محمد الواسطي . | — حسام الدين عکه . |
| ٣١ ابو الحسن البغدادي . | ١٥ المستنصر بالله العباسي . |
| » توقتاغو . | ١٦ احماکم بامر الله العباسي . |
| ٣٢ اتابک يوسف شاه . | ١٩ علي بن سنجر ابن السباک . |
| » شمس الدين صاحب الديوان . | ٢١ ابو محمد عبدالکريم ابن السباک . |
| » ابن کونه . | ٢٢ ابن ابي عذبية . |
| ٣٣ مجد الدين عبدالله بن بلدجي . | ٢٣ بركة خان ملك القنجاک . |
| ٣٥ شرف الدين الشيرازي . | » براق خان . |
| » ابو طالب نور الدين العبدلياني . | ٢٤ الخواجه نصير الدين الطوسي . |
| ٣٦ جمال الدين ابن الدباب الباهري . | ٢٥ ابن ورخز البغدادي . |
| » العفيف ابن الزجاج . | ٢٦ ابواسحق البرهان الخياط . |
| ٣٧ شرف الدين ابن الخطيب . | ٢٧ المحقق . |
| » نور الدين المالکي . | ٢٨ ابن ميثم . |
| » عثمان بن مسعود الواسطي . | ٢٩ متحف الاسلحة القديمة . |
| ٣٨ کمال الدين ابن الخرمي . | |

- صحيفة
- ٣٨ الصفي ابن المالاني .
- ٣٩ شرف الدين العباسي .
- » الشمس بن سعد بن مظفر البغدادي .
- ٤٠ شرف الدين الشهرستاني .
- » عبد الكريم بن طاووس .
- ٤١ البهاء علي بن ابي الفتح الاربلي .
- » الرسالة الشرفية في الموسيقى .
- ٤٢ انتشار الاسلام في التتار .
- ٤٣ احمد ابن الساعاتي .
- » ابو محمد عفيف الدين الحنبلي .
- ٤٤ شيخ المستنصرية الكمال البغدادي .
- » ياقوت المستعصمي .
- ٤٥ التاريخ المبارك الغازاني .
- ٤٦ شمس الدين الفرضي .
- » نجم الدين المقرئ .
- » عبدالرحمن بن سليمان .
- ٤٧ شمس شهنامه .
- » حول تسمية خربنده .
- ٤٨ روضة اولي الالباب .
- ٤٩ الخواجة رشيد الدين .
- » تاج الدين الافضلي .
- ٥٠ الشيخ صدر الدين ابن حمويه .
- » ابن عصية .
- » نجم الدين ابن عكبر .
- ٥١ زين الدين ابو الحسن علي الحنبلي .
- » ابن الملبور .
- » ابن الخراط الدواليبي .
- ٥٢ المعافي الموصلية .
- ٥٣ مؤرخ مغولي .
- » ابن عسكر مدرس المستنصرية .
- ٥٤ الشتام .

تصحيحات الملحق

ص	س	خطأ	صواب
٨	١٦	همدان	همدان
٢٢	١٠	عبدالله محاسن	عبدالله مخلص
		ص	ص
		خطأ	صواب
		باب التين	باب التين
		٣١ ٦	٣٢ ١٧
		الاوقات	الاوقاف

To: www.al-mostafa.com

www.alkottob.com